

۱۱۱

روضه المتقين

ابن فرشته

۱۱۸ ج ۱
ر. ف.



روضة الطالبين ، تأليف محمد بن عبد اللطيف بن الملك

الرومي - كان حيا قبل ٨٠٦ هـ . كتبه خليل بن سلامه
ابن حمزه بن حميد سنة ٨٤٧ هـ .

٢٢٢ ق ٢٢٣
نسخة جيدة ، بأثنا عشر طيارا ، خطها نسخ ممتاز .
١٣٧٠ م

١٨١

مجم المؤلفين ١٠ : ١٩٣ ، كشف الظنون ١ : ٩٣٢

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية - ابن ملك

محمد بن عبد اللطيف كان حيا قبل سنة ٨٠٦ هـ

بد الناسخ
ج - تاريخ النسخ .

ای ملک بظاہر اگر ندهد کونش بودی
زلفان عشق حالت به خورشید بودی

الف بودم ز عشق بودم

۱۹

روضه المصنف

استخدمه بصره كونه في طلب بغداد في سنة ١٢١٩
بعد زيارته الى مكة اخذها من اولادها في سنة ١٢١٩
لكل اوراقه بعد

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب روضه المصنف الرقم ١٨١
اسم المؤلف محمد بن عبد الله بن فرشته
تاريخ النسخ ٨٤٧
عدد الاوراق ٢٣٩ القياس ١٧ × ١٤
ملاحظات (ومن سواها في المصنف ٢١٨)

ف ١/١٦٠
١١٩ / ١٢٩٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم وسبعين
الحمد لله الذي ابدع العالم بكل ما صنع ورتبه بجايب المصنوع
وخلق فيه اظهارة القدره من اصناف المخلوقات
سط الارض من هاد او جعل فيها رواسي شامخات
ورفع السماء سقفا بلا عمد وزينها بالكواكب النيرات
انزل من السماء ماء فانبت به الحبوب والبقول والتمرات
وكرم بني ادم وسخر لصلحهم ما في الارض والسموات
ما خلقهم الا ليعرفوا انهم البرحمان ويطيعوا امرهم شكرا
لنعمه المنان بعث لكل امية رسولا منهم مبشرين ومنذرين
فريق هداهم الله وفريق كان من المنكرين ارسل
حبيبه محمدا علم من خير فروع العرب والعربا رحمة للعالمين
وسراجا منيرا في الليلة الظلماء اتقوا الله كتابا فيه
اياي محكمات هي ام الكتاب واخر متشابها فيه
تبيان من كل شي وموعظة للمتقين وشفاء لما في الصدور
وهدي ورحمة للمؤمنين فمن آمن به وصرفه وعده بالدرك
في دار النعم ومن كفر وكذب او عده بالدرك في دار العذاب
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين هم اسداء على
الكفار مجاهدون في سبيل الله وغيا ودهبا من العزير
الفقار رضي الله عنهم وعن المؤمنين الذين اتبعوهم
باحسان واعده لهم في الجنة ما لا عين رأت ولا خطر على
قلب انسان **وبعد** نقول العبد الضعيف محمد بن عبد

هنا

اللطيف لفرشته عز الدين تغرهم الله بعفوانه يوم الدين
التمس مني بعض اخواني وخلص خلك في ان الكتب لهم رسالة
في بيان ما في العالم من مصنوعات الله ومخلوقاته وكيفية
خلق ادم علم واحواله وما جرى الشان في ذرياته
واذكرو فيها من مواعظ القران ومواعيد وعيداته
فاجبت للمتسائهم مستعنا بابيه المنان انه ملهم
الصواب وعلمه التكلن ابتداتها في اول شهر رمضان
وختمتها في اوائل شوال بعون الله ذي الفضل والنوال
من عام اربع واربعين وثمانمائة ثم للحقها فوايد شريفة
من الاثار والاخبار ونصائح لطيفة من اقوال المشايخ
والاخبار وسميتها بروضة المتقين في مصنوعات رب
العالمين والله مسؤل ان يجعلنا متعظا بمواعظ نورا
وتسوقنا يوم الدين مع المتقين الى الفردوس جنات
انته روف بعبادة المؤمنين وجواد كرم معطي لمسولاتهم
منان غفور رحيم ورتبها على سبعة مجالس
المجلد الاول في بيان بدء الخلق في العالم
وفي خلق السموات والارضين وما فيها من المصنوعات
والمخلوقات **المجلد الثاني** في بيان سكان
السماء وسكان الارض قبل ادم وارادة خلق ادم خليفته
في الارض وحسد الملايكة عليه وفي كيفية خلقه واظهار
فضله عليهم بالعلم وامرهم بالسجود له وكون ابليس

اي اعطاه

مطوود الالباب عن السجود وامرهم الملائكة بان يحملوه على سرير من ذهب
 الى السماء ويدخلون الجنة ويخلق حواء من ضلعة اليسرى وعيشتهما
 في الجنة ونهيهم عن اكل الشجرة واكلها منسوبة اليه وسورة البليس
 وهبوطهم الى الارض وفيه بناء الملائكة البيت الحرام في الارض وطواها
 به قبل ادم وارتداد ادم بعد قبول توبته الى حج البيت وفيه بيان
 فضيلة البيت وطوافه وفيه بناء ابراهيم مكان البيت بعد رفعة
 الى السماء زمان الطوفان ثم بناء من بعده وفيه بيان فضيلة مكة شرفها
 الله ثم فضيلة المدينة وكيفية زيارتها ورضه النبي صلعم وفضلها ثم فضيلة
 بيت المقدس وكيفية بناؤه وسبب وفضلته العبادات في هذه الامكنة على
 الترتيب وفضله الشام واقسامه وحده **المجالس الثالث**
 في بيان ان الله عز وجل بعد قبول توبته باعطاء مسولاته لتقوى
 بذلك على عدو البليس واعطى البليس اجناما تناله وفي ذكر قسم البليس
 باغواء ذرية ادم واجتلاهم عن الطريق المستقيم وقسمهم باطلا اهلهم
 ممن تبعه منهم وفيه بيان عدو اة الشيطان والتخذيرون ابناءه
المجالس الرابع في بيان كرامه بنى ادم وبيان ما خلق الله لمصالحهم
 في السموات والارض من المسخرات وانواع النعيم كرام لهم واظهار
 لقدرة ليعتبروا بذلك **المجالس الخامس** في بيان سبب رحمة
 عا غضبه فمن اثار رحمة خلق دار النعيم ومن اثار غضبه خلق
 دار الجحيم وانه بعد بعث رسوله للدعوة الى التوحيد والطاعة لله
 لمن امن بالجنة ومنذرين لمن كفر بالنار وان المؤمن والكافر ليسوا
 فيما عدلها من النعيم والجمع **المجالس السادس** في بيان ان نبينا

في فضيلة القديس
 وفي فضيلة القديس
 وفي فضيلة القديس
 وفي فضيلة القديس

محمد اصله هو المصطفى من خيرة القبائل وبيان نسبه وزمان مولده
 وبيان احواله وصفاته وفضائله وانبعاثه رسولا وامر بدعوة
 الناس الى الحق بسنة وندبرا وفي ذكر الكتاب المنزل عليه للهدى
 وفي بيان الوعيدات المذكورة للكافرين المكذبين واخبار
 هلاك الامم السالفة من المنكرين وتعذيبهم في النار بانواع العذاب
 وتخاصم الضعفاء في الناصح ووسايتهم المستكبرين وفي ذكر درجات
 المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويجاهدون في سبيل الله
 باموالهم وانفسهم وترغيبهم فيها وفي بيان فضيلة تلاوة القرآن
 وفضيلة بعض السور في التلاوة وفي ذكر مناجاة موسى علم
 مع ربه في هذه الامة وفضلته الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وفضلته التوبة من الذنوب وفي الامر بالتقوى
 وبيان ما أعد للمتقين في دار السلام وبيان كيفية التقوى في
 الباطن وفي فضله الذكر والتسبيح وفضلته قيام الليل **المجالس السابع**
 في ذكر الايات الواردة في اثبات البعث وفي بيان العلامات التي
 قبل البعث خفية وجلية وكيفية قيام القيمة وحوال الناس
 في الجنة وشفاعة النبي صلعم عموما للازمنة وفي بيان وضع الموازين
 القسط لوزن الاعمال واياتها كتاب كل من يمينه او شماله وكيف احوالهم
 وفي بيان موا الصراط على متن جبرم وحوال الناس علم ودخول المؤمنين
 الجنة وبقاء الكافرين في النار مخلدا **المجالس الاول** روى ان موسى
 علم ناجي ربه فقال يا رب من اول مخلوق خلقتة فقال الله عز وجل
 محمد علم قبضت قبضته من نور وجهي وقلت لها كوني حبيبي محمد اثمها

في فضيلة القديس
 في فضيلة القديس
 في فضيلة القديس
 في فضيلة القديس

الحفوظ من دنه بيضاء دقياها يافوتان حراوان في عظمه
 يوصف وخلق له فلما من جوار طوله مسير خمسمائة عام متدفقة
 السن ينبع منها النور كما ينبع من اقلام اهل الدنيا المدا
 ثم نوى القلم ان يكتب فاضطرب من هول النداء حتى
 صار له ترجيع في تسبحة كترجيع الرعد ثم جرى في اللوح
 بما اجراه الله مما هو عليه ما هو فاعله في الوقت الذي
 يقع اليه يوم القيمة وامتلاء اللوح وجف القلم بعد
 وشي من شئ **وروي** انه صلح قال للقلم مائة ايتوب ما بين
 كل ايتوبان مسير خمسين سنة فنظر الله بالهيبه فانشق
 القلم فقال الله يا اكتب باهو كان الي يوم القيمة قال فباي شئ
 ابدأ قال ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم بسم الله الرحمن
 الرحيم في ملك سبع مائة سنة من سني الدنيا قال الله وعزني
 وجلالي ايا عبدا وامة محمد قال بسم الله الرحمن الرحيم من
 اكتب له ديوان ثواب سبع مائة سنة **وقيل** ان اللوح من زبرجد
 خضراء ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وسبعين نظرة بكل نظرة يوزن
 ويحسب ويحصى ويثبت ويغير ويبدل ويفعل ما يشاء ومعناه نظر
 اسرافيل باذن الله في ابراهيم في يومه الي يوم ياداه اليه
وقال وطب اول ما خلق الله العرش **عن** كعب قال خلق
 العرش من جوهر خضراء لا يوصف عظمها ولا نورها وللعرش
 سبعون الف لسان سمع الله بانواع اللغات **وقيل** ان
 العرش من باقوتة حمر او عظمه من كل خلق خلق الله وخلقه

الى يوم القيمة **واما** الكرسي فان ابن عباس قال من جوهر
 خلاف لجوهره الي خلق منها العرش وقيل انه خلق
 من نور العرش وهو ملصق بالعرش وجميع الدنيا
 بسوائها واراضها ونحوها وجبالها وما خلف
 جبل قاف في جوف الكرسي مثل جبة خردل والكرسي
 منع عظمه الي العرش كجبة خردل **وروي** ان موسى علم
 سال ربه فقال يا رب ما العرش قال الله عز وجل يا موسى
 خلقت اربعة انوار نورا ابيض ونورا احمر ونورا
 اخضر ونورا اصفر وخلقته من هذه الانوار العرش
 وخلقته له ثمانية الاف قايه طول كل قايه اربعة وستون
 الف سنة وخلقته ثمانية املاك طول كل ملك الف سنة وعرضه
 مثل ذلك وخلقته بين كل ملك وملك ثلثمائة الف صق
 من الملائكة وخلقته حول العرش ثلثمائة الف ملك
 لكل ملك ثلثمائة الف لسان لا يشبه بعضه بعضا وامرهم
 ان يستغفروا للامة محمد عليه فذلك قولهم الذين يحملون
 العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
 للذين امنوا ثم قال يا رب وما تحت العرش قال يا موسى
 الكرسي ثم قال يا رب وما تحت الكرسي قال يا موسى ثلثون
 الف قصر كل قصر مثل دنياكم هن سبع مائة حسو هارمي
 فاذا كان يوم القيمة فسمتها على امر محمد عليه **وعن** وهب
 قال خلق الله حمل العرش وهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة

اي طرف العرش
اي الارض
اي الارض
اي الارض

امدهم الله باربعة اخرين قال الله **او حمل عرش ربك**
فوقهم اي فوق الملائكة الذين على ارجائها او فوق روس
الخلابق **يومئذ** اي في القبة **ثانية** اي حمله ثامن من الملائكة
على صورة الاوغال ارجلهم في تخوم الارض السابعة تا
وهم مطرفون يسجدون اربعة منهم يقولون سبحانك
اللهم **ومحمد** لك الحمد على عفوك بعد قدرتك اربعة
يقولون سبحانك اللهم **ومحمد** لك الحمد على حكمك بعد علمك
وروي ان الله قبل ان يخلق العالم خلق جوهر خضراء
ثم نظر اليها نظر الهيبة فصارت ماء فخلق الله الارض
من زبد السماء من ذخاها فاول ما ظهر على وجه الارض
كانت مكة وفي بعض الروايات كان مكة والمدينة وبيت
المقدس ثم دحى الارض منها طبقا واحدا ثم فتنها وكذلك
السماء قال قال الله **اولم ير الذين كفروا** اي الم يخبروا
في الكتاب **ان السموات والارض كانتا اى جنسا هيا**
وتقا اي شيئا مرتوقا فهو مصدر بمعنى المفعول او ارتوق
بمعنى ملتزقين منضمين **ففتنناها** اي فرقناها وابتاعها
احد يفتن عن الاخر بالاهواء فجعلنا السماء سبعا والارض سبعا
وعلم الكفار ذلك في كتابهم وقيل رفقها وفتنناها ان السموات
كانت لا تظرفا مطرت وان الارض كانت لا تثبت فانبتنا
وجعلنا من الماء كل شئ حي اي الماء النازل من السماء يقع
جعلنا الماء سببا لحيوة كل شئ والنبات داخل فيه

اي هذا الحكم

روى ان الله خلق الارض في حوض بيت المقدس كهيئة الفهر عليها وفان ملتزق بها ثم اصعد الرقان وخلق عليه السموات
ثم اسلك النهر في موضعها ثم بسطتها الارض

فيه **الايامونون** اي افلا يوجدون الله بعد روية
هذه العجايب ثم خلق الجبال من امواج الماء وجعلها
او تاد الارض لئلا يثبت بها الارض ويسفر فالجبال على
الارض كثيرة غير ان ابعدها شاهق في الهوى واطوالها
طولا في الارض خمسة اجبل **احدها** جبل اكام بالشام
ابتداوه من بين مكة ومدينة وسمى هناك الفرج ثم يمتد
حتى يتصل بالشام ثم يصير من جبال حمص وسمى هناك لبنان
ثم يلي من دمشق حتى يصير من انطاكية ثم يمتد الى ملطية ثم يمتد
حتى يصير من جبال خرزنج ثم يتصل ببحر طبرستان عند باب
البواب **وثانية** اجبل الراهون الذي هبط عليه ادم
بسردين جزيرة في بحر الهند يبلغ ثمانين فرسخا في ميله
واهلها البراهمة يقرون بالله ويحذون الرسل ويرى
في هذا الجبل ان قدم ادم عليه مغوسه في البحر نحو من سبعين
ذراعا وليس صنف من الجواهر الا يوجد في هذا الجبل
وقيل ان ادم عليه حين اخرج من الجنة اخرج ارجاعا عنقا
فجعل هو يتعلق بنباتها شوقا اليها فلما اهبط الى الارض
كان في يده من تلك النبات وكان اصل العطر منها
وما يعطي سواها ناس وحشيشون عرواة عليهم من الشعور
ما يعطي سواها ناس طول كل واحد منهم اربعة اشبار يقرون
اي قبل ردهم من الناس طعامهم ثار تلك الاشجار وبهذا الجبل الدابة
التي تسمى كركدن وهو حيوان في جبهته قرن اذا شق ذلك

خرزم

اي شرع

سنة ١٧٠٠

اي قبل

من الماء

القرن انشق عن صوة حسان بياضا في سواد فريا
 كان صوة فرس او طاوس او غير ذلك ويختمها
 اهل الصين مناطق ملوكهم يبلغ قيمته خمسمائة دينار وطول
 هذا القرن ذراع في غلظ ^{مخشونين غير مخوف}
والتا جيل دنيا وندوهو على الجبال شاهق يترى
 قلته من مائة فرسخ طولها مسافة يومين للسائر المجد
 ويرى على قلته بياض الثلج ابداء يقال ان هناك ثلثين
 ثقباً يرتفع منه الدخان الكبير ولدوي نار ملتتهبة
 يرتفع منه الكبير الاصفر من ريد الكبير الاحمر الذي
 فيه لم يقرب من ناي احد الا ذاب من ساعده وقد احتيل
 لاخرجه بمخاريف طوال من حديد **ورابعها جيل**
 التشارفة في جزيرة العرب لا جبل لهم اطول منه يمتد من
 اقاصي اليمن حتى يبلغ بوادي الشام وهو الجبل الذي
 يخترق بين تهامة وبين نجد فاخلف الجبل غربيا الى ناحية
 البحر تهامة وما يلي من الجبل شرقيا فهو نجد **وخامسها**
 جيل الطور وهو على مسير سبعة ايام من مصر وهو
 الجبل الذي كلم الله موسى عليه عليه ومن اراد ان يصعد
 الى قلته يحتاج ان يصعد ستة الاف وستماية مرفقا مصنوعة
 مثل الدرج وفي نصف من ذلك مستوي من الارض عليها
 اشجار وثمار ومياه عذبة ويقال ان الكثر من هذا
 الجبل اللوز فاذا صعدت الى قلته الجبل فهناك كنيسة

15

1594

ابادام

كنيسة مبنية باساطين من رخام ابوابها الصفر والحديد
 وسقفها الصنوبر قد اطبق برصاص محكم كيدل بكف
 المطر ويقال ان هذا موقوف موسى عليه للمناجاة وقد
 كان في تلك الايام حول هذه الكنيسة كنائس كثيرة قد اذرت
 الان فلم يبق الا قدس سبعين كنيسة وعسرون ههنا الجبال
 متصلة بعرووق جبل قاف وهو الجبل المحيط بالارض
 من زمررة خضراء عرض مسير خمسمائة الف سنة وان السماء
 الدنيا مقبلة عليه ومنه خضرتها ومن ورائه بحر محيط
 بجبل قاف واسم ثلثين ومن ورائه بحر اخر اسمه بيثيس ومن
 ورائه بحر اخر اسمه الاصم ومن ورائه بحر اخر اسمه المظلم
 ومن ورائه بحر اخر اسمه مرقاس ومن ورائه بحر اخر اسمه
 الساكن ومن ورائه بحر اخر اسمه الباغى وهذا البحر هو اخر
 البحار السبعة وكل بحر من ذلك محيط بالبحر الذي تقدم
 خلف كل بحر جبل مقبلة على سماء على عدد السموات وخلق
 في كل واحد منها وما بين كل واحد منها من الخلاق ما لا يعرف
 احد عددها وجنسها وصفاتها الا الله الذي خلقها
روى عن كعب الاحبار قال سالت رسول الله صلى
 عما حول جبل قاف فقال خلف سبعون الف ارض
 من ذهب وخلفه سبعون الف ارض من مسك
 وخلفه سبعون الف ارض من فضة وخلفه سبعون
 الف ارض من حديد وخلفه سبعون الف ارض

من نور وخلف سبعون الف ارض سقاها الملائكة
 لاحرفها ولا برد وكل ارض مسير الف عام وخلف
 بحار من ظلمه وخلف جباب من زنج وخلف حيد محيط
 بجميع الدنيا يسبح الله **وروي** ان الله خلق مدينتين
 احديهما بالشرق والاخرى بالمغرب على كل مدينة
 منها عشرة الاف باب بين كل بابين مسير فرسخ يتوب
 كل يوم على كل باب من هذه الابواب عشرة الاف رجل منهم
 ولا يعودون بعدها في التوبة ابد اروي عن صلته قال
 والذي نفس محمد بيده لو لا كثرة اهل هذين المدينتين و
 وضججهن لسمع اهل الدنيا سقوط الشمس حين تسقط
 وحين تطلع **انهم** حمل الارض على عاتق ملك وملك
 واقف على صخرة من بعد من باقوه خضراء في وسطها سبعة
 الاف ثقب في كل ثقب منها حجر لا يعرف احد صفات
 تلك الجوار وما فيها من الخلاق الا الله والصخر على كساف
 نور عظيم لا يرجعون الف عنق ومثل ذلك اذن ومثل ذلك
 من النون والافواه والاسنة والقرون والقوائم ما بين كل اثنين
 من ذلك مسير خمسمائة عام واسم هذا الثور في كتب الاولين
 لبونان والثور على حوت عظيم لا يقدر احد ان ينظر
 اليه لعظمه ونهيق عينه حتى يقال ان البحار كلها لو وضعت
 في احتضن مخربه لكانت كاحرود في ارض فلاة واسم هذا
 الحوت بهوت واحوت على البحر والبحر على ما من الريح

والريح

والريح على قدره الله وفيل ان كل جميع ذلك نارا
 عظيمة هي كل جميع ذلك بقوه له بها يرفعها كلها عن السفل
 فالارض حنون عليها بمنزلة ربيته تلمحها في تنور مسجور
 فيدفع نارا التمه يملك

وروي ان الثورين المثلج في سيره من نيران النار
 لا يطعم الا بالما شرب عند غروبها وترتبه العين عند ذلك فيالكه ولا يطلع الشمس وهو يطلع على قدم ميل
 هم الزنج ليس لهم يا جفتم من صلا ان ارضهم الاكل الا نبيته وهم سرور يدخلونها عند طلوعها فاذا ارتفع
 النهار خرجوا الى مساكنهم في كل البحر يسطرونه السلك من حركته يفتش اعداء عدو في يده ويخف بالآخر
 وهم كثر من جميع اهل الارض الدنيا **وروي** بين يمينه شرا في كل ارباب وصفها العجايب وهو اكل يوم اتي
 الصوت وقوت ذلك الثور خاضع اقطار الارض وينحاه في البحر ويقال بين عينه سبعة
 الحرق كل حرق سبعة مدينته في كل حرق سبعة الاف من الملائكة وهم هذا الحرق **وقيل** ان ثمنه
 الشيطان ذهب الحوت الذي على ظهره الارض يركب اليه وقال ما في حركته واشتراكه لانه الارض على
 ظهره ولو تحركت او انقلبت والتفت فاراد ان يتحرك في تلك النور على ظهره حتى استقر الحوت
 في الشيطان في النور فوسموا كذا لانه ان تحرك في تلك الارض ضروا في انقلا ينفتخ فافتر
 ان بعض البعوضه نسي ما لا يحفظ هذا العالم والارضين بعوضه فكان قصده في ذلك ان لا يكون
 على الارض مما يعيد الموت على الجوارح القمام **وقيل** حلت الزمجه وطهه رسد وطهه برق وختمه قوام
 وختمه حرم من صديده وختمه **وقيل** خلف الله بوضوه وجهه اللذات على جسامه تتركه تلك البعوضه في طلوه ذكره
 لا يعلم على ظهره صح

سماهم جلهام **وخامسها** اسمها هلتنا وفرا حجان
 الكبريت تعلق في عنق الكافر فاذا اشتعل كان الورد

فكان
 ايا بقا

نور وخلف سبعون الف ارض سقاها الملك
حر فيها ولا برد وكل ارض مسير الف عام وخلف
حار من ظلمه وخلف جاب من نوح وخلف حيد مجر
ان الله خلق مدينين

والريح على قدره الله وقيل ان تحت جميع ذلك ناراً
عظيمة هي حمل جميع ذلك بقوة لها يرفعها كلها عن النفل
قال الارضون عليها بمنزلة ريشة تلقها في تنور مسجور
في دفع نار التنور تلك الريشة لقونها **قال** ابن عباس
الارضون سبع **اولها** اسمها الدمكا وكثرها الريح العليم
زمت بسبعين الف زمام كل زمام بيد سبعين الف
ملك وبها اهلك الله قوم عاد خرجت منه قدر ثقب
الحاتم فنسفت جبالهم واما هم ومسكنهم ومرايتهم
ويرسلها الله اذا اراد وخرت الدنيا وسكانها امه
يقال لهم البرم **وثانيها** اسمها خلدرة وفيها اصناف
من العذاب لاهل النار وسكانها امه يقال لهم الشمس
ياكلون من طومهم وينشرون من دماهم **وثالثها**
اسمها عرفة وفيها عقارب كالبعال لها اذنان كالرياح
لكل ذنب ثلثمائة وستون فقاراً في كل فقار ثلثمائة
وستون فله من سم لو وضعت قدامها على الارض
لمات اهل الارض كلهم وسكانها امه يقال لهم العيس
ورابعها اسمها الخرباء وفيها حيات لاهل النار
كانت الجبال عظيمة لكل حية اذنان كالنخل الجوال
لو ضربت بناها اعظم جبل جعلته دكا وسكانها امه
يقال لهم الجلهام **وحامسها** اسمها هلثا وفيها حجارة
الكبريت تعلق في عنق الكافر فاذا اشتعل كان الوجود

فقات
اي بع

اليد بعصم زهران
في اخذني مخربه كانت كالخرد له في ارض فله واسم سد
طرات بهوت واحوت على البحر والبحر على ما من الريح

والريح

على صدره والذهب على وجهه وكانها امة يقال لهم
 الخاطو لا يحصون كثرة يأكل بعضهم بعضا
وسادسها اسمها سجان وفنار داوود اهل النار
 واعمالهم الخبيثة وسكانها امة يقال لهم الوظا ولم على
 صورة الطيور يعبدون اللدخن العيان و
سابعها عجسا ومن مسكن ابليس وبها امة يقال
 لهم الجنوم وهم تسود وفساد لهم مخاليف السباح
 وهم الذين يسلطون على جوج وما جوج فيهلكون
 على ايديهم **واما** السموات فسبعة ارضها **اولها**
 من زمن خضراء واسمها برفيعا وسكانها ملائكة
 على صور البقور وهم قيام يسبحون **وثانيها**
 من يا قوة خمر واسمها قديم وسكانها ملائكة
 على صور العقبان وهم قيام بهالون **وثالثها** من
 يا قوة صقلا واسمها ماعون وسكانها ملائكة على صور
 النور وهم ركع **ورابعها** من فضة واسمها
 ارقلون وسكانها ملائكة على صور الخسيل وهم
خامسها من ذهب واسمها دنقا وسكانها
 ملائكة على صور الحور العين وهم باكون من خوف
 ربهم **وسادسها** من ذره بيضاء واسمها دقا
 وسكانها ملائكة على صور الوردان وهم يعوقون
 خوفا **وسابعها** من نور نيل لا واسمها غريبيا

بلق جرد

وسكانها

وقيل هو اللوح المحفوظ او قيل هو الذي كتب فيها
 احوال بني ادم يقولون انهم مفتوحون



وسكانها ملائكة في صور الاوسين وهم قيام على رجل
 واحن يعظمون الرب بالتحيد والتسبيح والتهليل والتكبير
 فهم كزبيون ومقربون وروحانيون وصافون وحافون
 وراكعون وساجدون كذا روى عن ابن عباس **قيل** ومب حيطون
 كل سما غلظا مسير خمسمائة عام وما بين كل سما بين كذلك
قال وهب وفوق السموات السبع حجب وفي الحجب ملائكة
 لا يعرف بعضهم بعضا كثيرا عددهم يسبحون الله بلغات
 مختلفة كل عود القواصف فالسموات لها ابواب مغلقة من
 ذهب مفاتيح اسم الله الاكبر وفوق السماء السابعة بحر الحيوان
 وفوق بحر الفهم وفوق بحر الانعام وفوق بحر الحجب وفوق بحر النور
 وفوق الرق المنثور وفوق النور المسطور وفوق البيت المعمور
 وفوق السقف المرفوع وفوق البحر المسجور وفوق سبعون الف
 حجاب من نور وفوق سبعون الف حجاب من ظلمة وفوق
 ذلك سبعون الف حجاب من رعد وفوق سبعون الف حجاب
 من برق وفوق سبعون الف حجاب من ضوء كضوء الشمس
 وفوق سبعون الف حجاب من ضوء كضوء القمر وفوق سبعون
 الف عين وفوق الف نل وفوق سبعون الف حجاب من زبر
 وفوق سبعون الف جبل على كل جبل سبعون الف لواء تحت
 كل لواء سبعون الف صف من الملائكة في كل صف خمسمائة الف ملك
 وفوق ذلك سبعون الف حجاب من باقوت وفوق سبعون
 الف حجاب من ذهب وفوق سبعون الف حجاب من فضة

لا اى الحمى بالنا وهو
 بحر مطر منه على النور
 بعد النفخ الاخير
 فينبون من قبورهم

و فوق ذلك كسرة المنتهى عندها جنه الماوى و فوق ذلك تل الحد و فوق
 ذلك لواء الحد و فوق ذلك حجب من لؤلؤ و فوق ذلك حجب من مسك و فوق
 ذلك حجب من عنبر و فوق ذلك الكرسي كذا ذكر في كتاب الملكوت و قيل
 رسول الله صلى الله عليه و آله و آله ما صفتها قال طولها مسيرة الف سنة و سنانها باقوة
 حورا و قصبين فضة بفضا و زمردان خضراء لثلاث ذوايب من نور
 ذوايب بالشرق و اخرى بالمغرب و اخرى بوسط الدنيا مكتوب عليه ثلاث
 الف و ستمائة الف سطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم و السطر الثاني اهل اللذات
 العالمين و السطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مائة
 الف سنة **و عن كعب** قال ان الله خلق من حول العرش حيا حذوة
 العرش من السما من دراهم بفضا و جسد لها من ذهب عيناها يا قوتان
 تذهبان لا يعلم احد عظم تلك الجبه الا الله و لها اربعون جناح من انوار
 الجواهر عند كل ريشة من ريش اجفنها ملك قائم في يده حربة من الجواهر
 يسبحون الله و يقدسونه و اذا سميت هذه الجبه غلبت سبحا تسبح الملائكة
 اذا فتحت فاهها التعت السموات كالبرق و اللوان هذه الجبه التي
 ان يتلطف في تسبح الصعود الخلق اجمعون **وروي** ان لتلك الجبه
 ستارة و سبعون الف راس في كل راس مائة و سبعون الف و جرح عرض ثوب
 وجهها مثل سما الدنيا كسبع مائة الف و سبعون الف من امرها الله
 ان تدور بالعرش اربعة الاف طوق و رفعت سرها و رقبته من فوق
 العرش مقدار الف سنة و دلت ذنبها من تحت العرش مقدار الف سنة
 و هي تحيط بالعرش فاما يوم الا و العرش يتعوز منها اربعين
 الف مرة خافه ان يتلع الجبه العرش و الكرسي و الملائكة و السموات السبع

في الاخبار ان الله ما خلق
 العرش قال ابن خلدون خلق الله خلقا عظيما
 مني نظمة خضرة و لحيته بيضاء
 الف جناح في كل جناح سبعون
 الف و جرحه سبعون الف
 سائر يخرج منها انوارها
 النسيج عدد قطر الاسطر
 و ورق الاشجار و عند الحصى
 و الشرى و ايام الدنيا

في الاخبار ان الله ما خلق
 العرش قال ابن خلدون خلق الله خلقا عظيما
 مني نظمة خضرة و لحيته بيضاء
 الف جناح في كل جناح سبعون
 الف و جرحه سبعون الف
 سائر يخرج منها انوارها
 النسيج عدد قطر الاسطر
 و ورق الاشجار و عند الحصى
 و الشرى و ايام الدنيا

السبع و الارضين السبع و الجنة و النار و كل مخلوق من لدن العرش
 الى تخوم الارض و هي الاية الكبرى التي راها رسول الله صلى الله عليه
 المعراج فقال لحيته ما رسول الله اضمن لي شفاعتك يوم القيمة
 فان شفاعتك لاهل الكبار و ضمن لها الشفاعة **الحلقة الثانية**
 اعلم ان الله بعد ان خلق السموات و الارض خلق طائفة من الملائكة
 و خلق الجن ابوهم الجن خلق من لهب نار لا دخان لها بين السماء
 و الارض و الصواعق تكون ينزل منها فاسكن الملائكة في السماء و الجن
 في الارض فعبد الله فيها لا هم اطول اتم ظهر في الجن الحسد و البغى و قال
 بعضهم بعضا فبعث الله ملائكة سما الدنيا مع ابليس و جعل حالها
 عليهم فقبضوا الى الارض و طردوا الجن الى جزاير البحور و شعوب الجبال
 و سكنوا الارض **عن كعب** الاحبار قال سالت رسول الله صلى
 فقلت له كم كان بين الجن و الملائكة قال سبعة الاف سنة و اعطى الله ابليس
 ملك الارض و ملك سما الدنيا و خزانه الجنة و كان ريس الملائكة و هو
 شدم و اكبرهم علما و كان يعبد الله تاردا في الارض و تاردا في السماء
 و تاردا في الجنة فدخل الحجب و قال في نفسه يا اعطاني الله هذا الملك
 الا اني اكرم الملائكة عليه و من عانة الله ان لا يتغير ما يقوم حتى يتغيرها
 ما يابفسهم فقال الله له و بئس الخليفة **اني جاعل في الارض خليفة** الى من
 يخلفكم بدلا منكم و ارفعكم الى فسوق عليهم ذلك و كرهه لانه لا كان الامر عليهم
 اخف في الارض و المراد بالخليفة ادم لانه خلف الملائكة و جاء بعدهم اولاده
 خليفة الله في ارضه لتنفيد احكامه بين اولاده و فهم من هذا ان الله
 يريد طردهم و طردهم من الارض **قالوا اجعل فيها** الى الخلق في الارض

في الخبر ان الله ما خلق
 العرش قال ابن خلدون خلق الله خلقا عظيما
 مني نظمة خضرة و لحيته بيضاء
 الف جناح في كل جناح سبعون
 الف و جرحه سبعون الف
 سائر يخرج منها انوارها
 النسيج عدد قطر الاسطر
 و ورق الاشجار و عند الحصى
 و الشرى و ايام الدنيا

في الخبر ان الله ما خلق
 العرش قال ابن خلدون خلق الله خلقا عظيما
 مني نظمة خضرة و لحيته بيضاء
 الف جناح في كل جناح سبعون
 الف و جرحه سبعون الف
 سائر يخرج منها انوارها
 النسيج عدد قطر الاسطر
 و ورق الاشجار و عند الحصى
 و الشرى و ايام الدنيا

من يقدر فيها اي في الارض كما انشدت الجن **ويستفك** اي يعيب
الدماء كلما استفك بنو لجان **وعن شريح بن عدي** اي واطال انا
نقول سبحان الله ونحن او نحن نصلي بامر من حامدين لك **ونفلس لك**
اي تشنخ لك بالطهاره على يلبسوك او نظهر انفسنا لعبادتك عن المعصيه
قال الله لهم اني اعلم ما لا تعلمون من الحكمة والمصلحة بخلاف ادم
وظهر غضب الله عليهم بسبب احتجاجهم فلا ذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم
واشاروا بالاصابع متضرعين باكين وطافوا بالعرش على هذه الصفة
ثلاث ساعات وفي رواية سبعة اشواط طال بين رضاء الله فرضي الله
عنهم وبعد هذا قال لهم اني انا في الارض بيتا بعوذ به كل من خطت
عليه من خلقي بعدكم فيظوف حوله كما ظفتم حول عرشه فاغفر له كما
غفرت لكم فبنوا بيتا موضع كعبه **عن** مجاهد انهم بنوا من يا قوته حمرا
لها بابان شرقي وغربي **وقال** ابن عباس كان من الذهب
الاحمر قبل ان يخلق ادم بالفي عام ولما اراد ان يخلق ادم اوحى
الى الارض اني خالق منك خليف منهم من يطيعهم ومن يعصم
فمن اطاعني ادخله الجنة ومن عصاني ادخله النار قالت الارض
اتخلق من خلقك يدخل النار قال الله نعم فبكت الارض فانزلت
منها العيون الى يوم القيمة فبعث الله جبرئيل ليأتيه يقبض منها من
احمرها واهودها وطيبها وخبيثها فلما وصل اليها ليقبض منها قالت
الارض اعوذ بعن الله الذي ارسلك الي ان لا تاخذ مني شيئا ورجع جبرئيل
الى مكانه من غير تعرض بها وقال يا رب انت اعرف من استعادت
بك فكرهت الارقام عليها ثم بعث الله ميكائيل فقالت له مثل ما قالت

له فرجع ولم يتعرض ثم بعث الله اسرافيل فقالت له مثل ما قالت
لها فرجع ولم يتعرض ثم بعث الله ملك الموت فقالت له مثل
ما قالت لهم وقال عزرائيل وانا اعوذ بعزيرته ان اعصى له امرا
وقبض منها قبضة من جميع بقاعها من عذبتها وما حارها وحلوهما
ومررها وطيبها وخبيثها وصعد بها الى السماء فسال الرب عز وجل
وهو اعلم عما صنع فاخبره بما قالت الارض له وبما رويها فقال
الله عز وجل وجلالي لا خلقن مما جئت به خلقا ولا سلطتني
على قبض ارا واحرام لقله رحمتك ثم جعل الله تلك القبضة نصفها في
الجنة ونصفها في النار فتركها الى ما شاء الله ثم اخرجها فجمعها طينا
لازبا اي لا صفا يصون باليد من ثم خاضت في التراب من يلبسه ثم
منتامة ثم صلصا لا اي طينا باسبا بصوت من يلبسه ثم
جعلها جسدا والقاه على باب الجنة فكانت الملائكة يتعجبون
من صورته وهيبته لانهم لم يكونوا راوا مثله قط وكان ابليس
تعر عليه ويقول في نفسه لا امر عظيم خلق هذا فلما راه اجوف
عرف انه خلق خلقا لا يملكك يعني لا يقدر ان يملك نفسه عن المنع
من الشهوات وقيل اي لا يملك بعضه بعضا بل يكون قد
ابغاض مختلفه فيصدر منه ما يوجب تغيره احوال عليه وعدم
الاستمرار على الطاعة ويكون محتاجا الى الطعام والشراب والنكاح
وقال يوما للملائكة ان فضل هذا عليكم ما تصنعون قالوا انطبع
ديننا ولا نعصيه فقال ابليس في نفسه لئن فضل على لا نعصيه
ولئن فضلت عليه لا اهلكته فلما تم عليه ارجعون سبعة نفخ فيه الروح

مَنْ يَفِدْ فِيهَا اي في الارض كما انسدت الجن **وَيَسْفِكُ** اي يصب
الدَّمَا ظمما كما يسفك بنولجان **وَمَنْ شَبَّحَ مُحَمَّدًا** اي واحال انا
 نقول سبحان الله ونحن او نحن نصلي بامر من حامدين لك **وَيُقَدِّسُ لَكَ**
 اي تشيخ لك بالطهاره عما يليق بك او نظير انفسنا لعبادتك **وَالْمَعْصِيَةِ**
قَالَ الله لهم **اي اعلم ما لا تعلمون** من الحكمة والمصالح باختلاف ادم
 فظهر عقبت الله عليهم بسبب احتجاجهم فلا ذوا بالعرش ورفقوا رؤسهم
 واشاروا بالاصابع منه عند
 قلت ساعد
 عنهم وبعده
 علمه من خلقه
 غفرت لكم فبه
 لها بابان مشرق
 الاحمر قبل ان
 الى الارض اني خ
 فموج الطاعن اد
 الخلق من خلق
 منها العيون الى
 احمرها ولسودها وطيبها وخبيثها فلما وصل اليها ليقبض منها قالت
 الارض اعوذ بعز الله الذي اسلك الي ان لا تاخذ مني شيئا فرجع جبريل
 الى مكانه من غير تعرض بها وقال يا رب انت اعرف من استعادت
 بك فكرهت الارقام عليها ثم بعث الله ميكائيل فقالت له مثل ما قالت

قال الله هل اتى على الاشيا حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
 الى ايام عبادت عباد مدة من الدهر قبل هو اربعة اسياس
 لم يكن شيئا يذكر لانه كان طينا خلقه فاستمر به الزمان
 وهو لا يعرف باسمه ولا يذكر وذلك حين كان ملقى
 بين مكة والطائف وفي الجمرات اسطر عليه الحرفا
 تسعا وثلاثين سنة ثم اسطر عليه السرور سنة
 واحدة فلذلك كثرت العموم في اولاده ويصير
 عاقبتها الى الفرح والراحة صح

على هذه الصفة
 لله ورضي الله
 به كل من خطت
 فاغفر له كما
 يا قوته حمرا
 الذهب
 آدم اوحى
 من يعصني
 قالت الارض
 من فانزلت
 بعض منها من

له فرجع ولم يتعرض ثم بعث الله اسرافيل فقالت له مثل ما قالت
 لها فرجع ولم يتعرض ثم بعث الله ملك الموت فقالت له مثل
 ما قالت لهم وقال عزرائيل وانا اعوذ بعزيتي ان اعصى امر
 وقبض منها قبضة من جميع بقاعها من عذبتها وما حارها وحلوهها
 ومزها وطيبها وخبيثها وصعد بها الى السماء فسال الرب عز وجل
 وهو اعلم عما صنع فاخبره بما قالت الارض له وبما رويها فقال
 الله عز وجل وجلالي لا خلقن مما جئت به خلقا ولا سلطنك
 على قبض ارا واحرام لقله رحمتك ثم جعل الله تلك القبضة نصفها في
 الجنة ونصفها في النار فتركها الى ما شاء الله ثم اخرجها فجعلها طينا
 لازبا اي لا صفا يصوب باليد من ثم حمارا مستوثقا اي متغيرا
 مستنمرا ثم صلصا لا اي طينا يابس يصوت من يابس ثم
 جعلها جسدا والقاه على باب الجنة فكانت الملائكة يتعجبون
 من صورته وهيبته لانهم لم يكونوا راوا مثله قط وكان ابليس
 تمر عليه ويقول في نفسه لامر عظيم خلق هذا فلما راه اجوف
 عرف انه خلق خلقا لا يملكك يعني لا يقدر ان يملك نفسه عن المنع
 من الشهوات وقيل اي لا يملك بعضه بعضا بل يكون قد
 ابغاض مختلف فيصدر منه ما يوجب تغير الحوال عليه وعدم
 الاستمرار على الطاعة ويكون محتاجا الى الطعام والشراب والنكاح
 وقال يوما للملائكة ان فضل هذا عليكم ما تصنعون قالوا انطع
 ربنا ولا نعصيه فقال ابليس في نفسه لئن فضل على لا عصية
 وئيين فضلت عليه لا هلكته فلما تم عليه اربعون سنة نفخ فيه الروح

اشرف من العلم كان الواجب اظهار فضل بذكر الشئ لا بالعلم
 ودليل ايضا ان الانبياء افضل من الملائكة فتم اظهار اعزهم بان
قالوا سبحانك اي انزهك تنزهها عن كل ما يلحق بعظمتك لا
علم لنا بشئ الا ما علمتنا اي علم ما الهمتنا به يعني ثنا اليك من منا
لنا ان انت العليم بكل شئ الحكيم في امورك وصنعك
 تجعل خليفه في الارض بدلا منا حكمة تعلمه ولما لم يجيبوا عما سئلوا
لعمري قال يا ادم انبئهم اي اخبرهم **بلسانهم** اي باسماء الموجودات
فلما انبئهم اي اخبرهم بلسانهم واخبر عن منافعها وما يحل
 الاكل وما حرم منها **قال اي الله** بقدر العلم الا ان **لم اقل لكم اني**
اعلم غيب السموات والارض اي بسره وسرا هلها وكل
 ما فيها **واعلم ما تبدون اي الذي** تظهرون فيما بينكم حين قال
 ابليس لكم ما ترون ان امورهم بطاعة ادم فقلتم نطيع امرنا
وما ننته نكفون اي الذي تسرون وهو الذي اسر ابليس
 في نفسه من قوله لئن فضلت عليه لا اهلكه ولين فضل علي لا
 عصيته **واذ قلنا اي اذكروهم** وقت قولنا **للملكه اي جميع** الحاضرين
 منهم **سجدوا اي خروا لادم** اي الله لان السجود لله حقيقة للعباده
 ولادم تكريمه ظاهر كالصالح الى الكعبه والسجود لليل في اللغو
 قيل لم يكن ثم وضع الجبهه على الارض انما كان محرم الاكنا **سجدوا**
الا ابليس اني اي امتنع من السجود **وكلمتني اي تعظم** واظهر
 كبره **وكان اي صار** من الكافرين بعد ان لم يكن كافرا ثم امر الله
 الملائكة ان يجعلوا ادم على سريره من ذهب الى السماء فادخلوه الجنة
 ثم

لم خلق من ضلع البسر وادم بين من النوم واليقظ حوا
 زوجته فاستيقظ فراها عنده فقال من انت فقالت انا زوجك
 خلقني ربي ليكن اليك وسكن الي فاخبر عن ذلك بقوله **وقلنا**
يا ادم اسكن اي اثبت انت وزوجك حوا الجنة اي بيتان
 الخلد قبل في السماء السابعه **وكلامها اي من الجنة** **وعدا**
 اي اكله واسعا ملاذات ولا تقدر ولا تفر

روى ان ابليس راى كبحى حلقه الجنة سكنوا بالانجيل من جملته القرون امره امره وهو لا يتشاكل امره بل يعبر
 فاطره عن باجر العنق واجعل طائفة وبيادته هيا مشهوره قال ابليس يا رب ان العنق فاذن له
 فلعن على ذلك العبد الفسنة وهو لا يعرفه فلعنه هو الملعون وفي رواية ان اسير فيل نظر الى العنق في الوح
 فرب سئل ذلك فيقول حتى رحمة اللاتك واجتمعت عند وسالوه من بكائه قال اطلقت على استين
 اسرار الله ووقف عليهم بذلك نيك الملائكة باجمعهم وصاحوا وقالوا لا تدبير لنا سوى ان نذهب الى عزرائيل
 فانه سيجي بالاربعه ومن جملة القوم من انه يدع الله فيسجدوا له وجاهوا وقالوا لا تدبير لنا سوى ان نذهب الى عزرائيل
 فانه سيجي بالاربعه وقالوا يا رب انهم من القطيعه مذمومون وفي رواية اخرى انهم من القطيعه مذمومون
 الشقاوة قال الخزي منها فالتدبير وردت عليك لعني قيل هو ان اهل السماء يلعنون ابليس
 يلعن اهل الارض من طسوفه في السماء والارض قيل انهم من الارض الى جزائر البحر وعرض في البحر الارض
 فلا يدرك الارض الا ما غطت هبته السارف مثل شجر عليه اطرافه وقربها حتى يخرج منها ميتا وقول
 من ذاقه دم راول من تلب ابليس حيث قال طسوفه من ناور خلقته من طين ولتوار فضلت الارض
 قال غلطك يا لسوء الطين بوجيا لوصلة والدارتو جيد فتم فلاحهم ورت ابليس القطيعه من
 الرب ورت ادم الوصله مع الرب فكان ظاهرا ابليس نورانيا ويا طسوفه ظاهرا فموتت الملائكة ظاهره
 ولم تعلموا بظنه وكانه ظاهره ويا طسوفه نورانيا فاستلوا ابليس السجود لادم ليعلم الملائكة ما جرى
 في سابقه فانتبه ابليس وظهر ما في باطن ادم من الاثر فصدف ذلك قال اني اعلم الا اني انا الذي من كبر
 لعن ابليس ومن التواضع رفعا دم **ومن ان عباس** قال يطير السلام ما من احد الا في رأسه سستة
 احدها الى السرة السابعة والاخرى الى الارض السابعة فاذا توضع رفعا بالسلسلة التي في السرة
 السابعة واذا تلمر وضعت السلسلة التي في الارض السابعة ثم اسر الملائكة ان يجعلوا ادم على سريره

ادم وكان مجربا ففكر ان يخالفها وكان ادم يقول لها لا تفعل

اشرف من العلم كان الواجب اظهار فضله بذلك الشئ لا بالعلم
 ودليل ايضا ان الانبياء افضل من الملائكة فتم اظهار اعجزهم بان
قالوا سبحانك اي انزهك تزيها عن كل ما يلقو بعظمتك **لا**
علم لنا بشئ الا ما علمتنا اي علم ما الهمتنا به يعني تبنا اليك من مقار
 لنا **انك انت العليم** بقل شئ **الحكم** في امورك وصنعك
 تجعل خليفه في الارض بدلا منا حكمة تعلمه ولما لم يجيبوا عما سئلوا
 لعجزهم **قال يا ادم ابشركم** اي اخبرهم **بسمائهم** اي باسماء الموجودات
فلما ابشركم اي اخبرهم **بسمائهم** واخبر عن منافعها وما يحل
 الاكل وما حرم منها **قال** اي الله بقدر العلم الا اني **لم اقل لكم** اي
اعلم غيب السموات والارض اي بسره وسرا هلها وكل
 ما فيها **واعلم ما تبدون** اي الذي تظهرون فيما بينكم حين قال
 ابليس لكم ما ترون ان اموركم بطاعة ادم فقلتم نطيع امرنا
وما كنتم تكتمون اي الذي تسرون وهو الذي اسر ابليس
 في نفسه من قوله لئن فضلت عليه لاهلكن ولين فضل علي لا
 عصيته **واذ قلنا** اي اذكروهم وقت قولنا **للملكه** اي جميع الحاضرين
 منهم **انجدوا** اي خروا **لا ادم** اي الله لان السجود لله حقيقة للعباده
 ولا ادم تكرمه طاهرا كالصالحين الى الكعبه والسجود لليل في اللغو
 قيل لم يكن ثم وضع الجبهه على الارض انما كان محروما لا كذا **فجروا**
الا ابليس اني اي امتنع من السجود **وانك تسمى** اي تعظم واظهر
 كبره **وكان** اي صار **من الكافرين** بعد ان لم يكن كافرا ثم امر الله
 الملكه ان يحملوا ادم على سريره من ذهب الى السماء فادخلوه الجنة

نخ

لم خلق من ضلع البسر وادم بين من النوم واليقظ حوا
 زوجته فاستيقظ فراها عنده فقال من انت فقالت انا زوجك
 خلقني ربي لاكن اليك وسكن الي فاخبر عن ذلك بقوله **وقلنا**
يا ادم اسكن انت وزوجك حوا الجنة اي بيتان
 الخلد قبل هي في السماء السابعه **وكلامها** اي من الجنة **وعدا**
 اي اكلوا واسعوا ملائكت ولا تقربوا النار

روي ان ابليس راى ملكي خلقه الجنة سكنوا بالجنة عبيدا من جملة القوم من امره امره وهو لا يتناول امره بالغير
 فاطره عن باجر العنق واجعل طائفة ومبادتها هيا مشهورا بالابليس باريس يوسد في ان العنق فاذ له
 قلنا على ذلك العبد الفسنة وهو لا يعرف نغزله هو الملقوق وفي رواية ان اسير فيل نظر الى العنق
 فمزى شال ذلك فيكي اربنا حتى رحمت الالهة فاجتمعوا عنده وسالوه من بكاه قال اطلعت على ستين
 اسرا العنق وقصص عليهم بذلك نيك اللألكه باجمعهم وصاحوا وقالوا لا تدبير لنا سوى ان نذهب الى عزرا نيل
 فانه سيجي بالرعونه ومن جملة القوم من انه يدعوا الله فيسبح دعاهه فجاء اليه واخبره بان قال اسرا نيل
 فرجع عزرا نيل به وقال يا ربنا منهم من القطيعه مذموم ونسي نفسه فاستجاب دعاهه في صمهم وورثه
 الشقاوة قال اخبرني منها فالتدبير وردت عليك لعني قيل هو ان اهل السماء يلعنون ابليس
 يلعن اهل الارض من يلعونه في السماء والارض قيل ان من الارض الى جزر البحر وعشر في البحر الارض
 فلا يدرك الارض الا ما يعلق عليه السارق مثل شيخ عليه طائر يرقع بزها حتى يخرج منها ميتا وول
 من قاصه ادم واول من تلم ابليس حيث قال ضلقتني من نار وخلقته من طين والنار فضل على الطين
 قال غلظت بالمسوء الطين بوجبا للوهلة والدارتو جدوة فلاجهم ورث ابليس القطيعه من
 الرب وورث ادم الوصله مع ابليس فكان ظاهرا ابليس نورانيا وبالظن ظاننا فموتت الالهة فظهر
 وما تعلموا بالظن وكاه ظاهرا وباطنا نورانيا فاستجاب الله لطلبهم لاجل ادم ليعلم الالهة ما جرى
 في سابق عهده فانتبه ابليس وظن ما في باطن ادم من الا نذر فنفذ ذلك قال في العلم بالانفال في من بكر
 لعن ابليس ومن التواضع رفعه ادم **ومن** ابن عباس قال يطير السلام ما من عبد الا في رأسه سلسنة
 احدها الى السلسنة والآخرى الى الارض السابعة فاذا قرضه رفعها بالسلسنة التي في السماء
 السابعة واذا تكبر وضعتها الى السلسلة التي في الارض السابعة ثم اسر الملكة ان يحملوا ادم على سريره

ادم وكان مجربا في فكره ان يخالفها وكان ادم يقول لها لا تفعل

ان اخاذ
 قبل اخذها قبل ابتلاع اللثة
 فاخذ من
 من الخلف وكان لباسه انور **عزرا** اي عزرا
 او لباس بني اسرائيل كان عليه
 اعني وهو مثل الظفر **قال** وهو يربط
 بين عظام الخنق التي اكل منها
 ادم شجرة الخنق خلقها
 الله من ارض الصدرة في الجنة انهما كان
 اورانها من خلق اللوت و
 اغصانها من الذهب وثمرها
 البين من الزبد واحلى من العسل و**وقلت** ادم
 ابيض من الثلج فاذا كان يوم
 القيمة يكون شجر المؤمنين عليها
 يتبعون منها جمالها فيقول **بعضهم**
 لهم الملكة لا تكلوا ههنا فان
 الطير يدان يكلن عليكم
 فتجوزون من حسنات نبيائهم
 الملكة اكل في دار البقاء
 تجتمع عن هذه الشجرة مع
 اللذات كيف ملائكتكم
 لا يبيح فيقولون لا تاكلن
 عن ابينا ادم صح
 ايها وزالا

من يذهب بالشهوة قال الخوف قال ما يذهب به النسيان
 قال الزكوة بالمدارة قال با تقي الذكر الى القرب قال بالرجاء قال بالصدق
 والاطلاق في الايمان فمن كان صادقا في ايمانه يكثر دأما في الرجاء ومن كان دأما في الرجاء
 يكون ذا كرم لله في الرزق والرفاء اذا كان العبد ذا كرم في زمان النسيان ومن لم يكن ناسيا
 ربه يكون دأما في خوفه ومن كان دائم الخوف يذهب عنه كل الشؤ ويرحل اليه الغنا
 فمن اعتاد قلبه بالفتنة لا يجرم ارحل عنه العلم واذا ارحل العلم جاد الرضا فاذا تنور قلب
 العبد بنور الرضا ارحل عنه الحسد فاذا ارحل عن الحسد امتلاء قلبه بنور الرحمة فاذا امتلا
 قلب العبد بالرحمة يصل منفعة الى جميع الذين يسره و صبره غنيمه و فقره ضيقهم
 و قوتهم غافضة فلو لم عليه السلام الرحمة من رحمهم الرحماء ارحموا من في الارض يرحمهم من في
 السماء فاذا خلا قلب العبد عن الرحمة فقد قسا القلب القاسي بعيد عن رحمة الله وقيل ان ادم
 اخرج بهم مع نفسه اربعة اشياء من الجنة عصا من الاس و ورق التين والحيات والبيكار
 فوقع العصا في موكب فوجد بها النبوة والورق في البطني فقال له الملكة والحاتم ليدان
 فقال له الملكة والبيكار للعاصي اطلاقا ليدان به الرحمة وقيل لما هبط ادم الى الارض بكى وقال الهى لم تتركتني
 عند الشجرة و وضعت سريري تحتها قال الله يا ادم ما لم اكتب الرحمة لجنسك لعصية لم اضع
 السرير تحت الشجرة قال بارت لم تنفقر في الجنة قال لا تنفقرت بها لم يظهر كرمي الا بفرقة رجل
 واحد بل اردت ان تخرج الى الدنيا وتاتيني بالورق من العصاة حتى اغفر لك لتبينت جودى وكرمي
وفي الاخبار قال عليه السلام هل تدرون من الكرم من الكرم قالوا لا قال ذلك يوسف بن يعقوب ومن كرمه
 لما وصل ملك مصر عاياه الى مصر فلما حضر استقباله قومه قال انفقيا ما م يوسف على ثل فقال با اهل
 مصر لمن اسم ما اكلنا جميع ذلك لانه اشتراه في خيام الخياط قال لا يصلح من كرمي ان تقدم ارضي والملك
 ان استبدكم اذ هلكوا فقد اعتقكم بكم والذى كذلك اذا جاء الحبيب بحرصا القيمة مع امته يقول
 اللذين يا محمد امته محمد بن اسم فيقولون نحن جميعك يا مولانا فيقول الله ان يرسن عليه الصلاة و السلام
 ادى الكرم في انما عنت اهل مصر بكرة قدوم والده ورسولنا اكرم علينا من والدي يوسف اذ هبطوا
 فقد اعتقكم بكم قدوم جيسي صح

وقال الله انما اعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال **قال** ابن عباس الامانة الغرض
وقال ابو العالية الاسر والنهي وروى عنه عليه الصلاة والسلام هو مخم من جأ بهن يوم القيمة
 دخل الجنة الشهادة والصلاة والزكوة والصيام والحج **قال** محمد بن الفضل جوارحه كلها
 امانات عندك امرت في كل واحد منها بما امرت فاما العيون الغرض عن الحرام والنظر بالاستبصار
 و امانة السمع صيانتها عن اللغو والرفث واحضارها في الحرام والامانة اللسان اجتناب الغيبة
 والبهتان ومداومة الذكر و امانة اليد جعل المني الى الطامات والتمسك عن المعاصي و امانة النيران
 لا يتناول به الاطلا و امانة اليدان لا يدها الى حرام ولا يسكنها من الاسر بالمعروف و امانة
 القلب من الاحق على دوام الاوقات حتى لا ينقطع سواه ولا تشاهد غيره ولا تنكث الا
 اليد وهذا تفسير قوله والذين هم لاماناهم وعدهم رعونتم الهدى عليك في عمل الامانة حفظها
 فمن وضع الامانة وصف بالظلم والجهالة يعني من ضمت هذه الامانة بايمانها هذه الاجرام العظام
 عرض بغير فطن مستهفات فيقول انما اصنعتن جواريتن بالثواب وان عصيتن نابين
 ان كملنها وانفقت منها الفضة لك التكليف ونقل حملها جوارتها و حملها الانسان ضعف
 ان كان ظموا لفسادها صلابه لكونه تارك الاداء الامانة التي يحملها من ربه جهولا لا افترض عليه وما تفتت
 تركه خطأ عمالا يسعدون من ثمنه وهو اذواع كونه حيا ناعاملا صالحا للتكليف وقيل
 انه يتحمل والتحمل في الالة مفروض وقيل ان هذه الاجرام العظام عند عرض الامانة ركب منها عقل
 ناقص في حاله ذلك وقيل لما عرضت الامانة على ادم قال يا رب ان السموات والارضين والجبال
 تقبلها وسنتها يطيقن حملها فكيف حملها مع ضعفي قال تو با ادم الحمل عليك والحفظ على اسل سبي
 القوة حتى اقويك على حملها كما سالتني ملائكتي يوم حملوا حشرتي فان الاحياء حملوا الحمل باللة
 لا بالجنة يحملها ادم وشمل امام اهل من ابوالطائي عن هذه الامانة فقال اضرب لكم مثلا لو ان
 رجلا استاجر من رجل دابة فوضع عليها ثمانية اسناد فحاذ اخر ووضع بيزا ذن فانكسر رجل الدابة
 او مات فالضمان على الذي وضع العشرة وعلى هذا اذا كان يوم القيمة و طلب جيبته من ربه
 يقول الله يا محمد انا وضعت على عباده من الامانات والفراسخ ما يطيقون و وضعت
 صلوة الخمر كفتين و وضعت نجسها كفتين من السنة وفي صلاة الظهر وضعت اربع ركعات
 و وضعت نجسها اربع ركعات من السنة وانت كسرت ظهرهم والفراسخ عليك فمنك الشفاعة
 ومنى الرحمة صح

موت الرحيم
 وضع قال ان
 ما اصابه وهدى
 ن قبت من
 ما قاتلا الى يوم
 تناول ادم
 الحرام يصير
 ادم الى الارض
 جرح جامع
 خاه هابيل
 ما يضر في الدنيا
 ر امر الهبوط
هدى اي
 واقدى
 العذاب
رواى انكروا
حجاب النار
 اخرجون رو
 ورجلاه في
 ب مالى لا يسع
 ال الله به خطيتك

قال الشيخ ابو القاسم
 الحسن بن علي بن
 محبوب في كتابه
 في مناقب ابي
 طالب عليه السلام
 وذكر ان الله
 خلق خلقا من
 خلقه بصلواته
 وذكر ان الله
 خلق خلقا من
 خلقه بصلواته

يا ادم فاستدأ بكاءه وحزنه الى ان تاب الله عليه ثم امره
بالسير الى مكة حتى يطوف البيت ويذكر الله به مثل طواف الملايكه
فاقبل ادم يتخلى جبهة الكعبه باعلام الله اياه طريقها فطويت له
الارض وصارت كل مفاز عظمه غير بها ادم خطوه له ولم يقع قدمه
في شئ من الارض الا صار عرنا وبركه حتى انتهى مكة وطاف فاذمب الله
عنه الغم الذي كان يحزن قبليه فلقبت الملايكه في الطواف فقالوا ان
جك يا ادم وانا قد حجنا قبلك هذا البيت بالنبي عام **روى** عن ابن
عباس ان ادم علم حج من الهند ما شيا اربعين مرة **وفي رواية**
الى سعيد الخدري حج سبعين حج وكان لادم كرسي يجلس عليه
بعد فراغه من طواف والملايكه تكبر سونه لادم والكرسي والبيت
من سكان الارض وكان سكانها يومئذ الجن والشياطين وكان
نت الارض طامره نقيه من سفك الدماء وعمل الخطايا عليها لانها كانت
مسكن الملايكه وهم يسبحون فيها الليل والنهار لا يفترون **روى**
الازرق ان ادم علم لما وصل الى البيت الحرام لاجل النسيك خاف
عائنه من اضلال الشيطان فاستعاذ بالله فاسل الله ملايكه
حنوا بكه من كل جانب فالزم حيث وقفت الملايكه **وقيل** لما بلغ
ابراهيم واسماعيل موضع الحج الا هو وجا به جبرئيل فوضعه ابراهيم
في موضع فانار ذلك الحجر شرقا وغربا يمينا وشمالا فالزم حيث انتهى
اليه نون **وفي بعض الاخبار** ان ادم نزل بالحج من الجنة وكان معه
الى وقت وفاته لكون مكتوب العهد لذريته مؤمنو عا فيه وبعد
وفاته وضع في جبل الى قبيل الى ان بنى ابراهيم بيت الله **روى**

ان

ان اجمع لك الدنيا منذ خلقها الى يوم امنتها ثم اضعفها لك عشرة اضعاف قال فيقول ذلك الرجل يا رب انزلني الى العالمين
قال فيقول له ربنا العزة التي افادرت ان افعل فليكن ما شئت قال فيقول الرجل يا كحفي بالناس قال فياتيك ملك فياخذ بيدك
فيطلق به في الجنة حتى يبدر له شئ لا يملكه الا ان يمشي في الجنة فبصره احد من ملايكه فقال فيقول ان ربي في الجنة فيقول
له الملك ارفع راسك هذا منزلك وهو اذني منازلك قال فيقول ان الله عين بصري في هذا القصر قال فيقول في ذلك
القصر فيلقاه رجل اذ اراه وجهه وشبابه بقي مسهونا يظن ان ملك ياتيه فياتيه ذلك الرجل فيقول السلام عليك ورحمة الله
وبركاته ثم يقول له من انت يا عبد الله فيقول انا قهرمان لك وانا على هذا المنزل ولك مثلي قهرمان كل واحد منهم على قصر من
قصودك ولك القصر في كل قصر الفخام وزوجه من الحور العين قال فيدخل قصره ذلك فاذا هو بقية من لؤلؤة
بيضاء في جوفها سبعون بيتا في كل بيت سبعون غرفة لكل غرفة سبعون بابا لكل باب منها قبة من لؤلؤة فيدخل تلك
القبات فيفتحها ولم يفتحها من خلق الله قبله فاذا هو في جوف تلك القبة بقية من جوهرة حمراء طولها سبعون ذراعا
لها سبعون بابا لكل باب منها يقضي الى جوهرة حمراء على مثل طولها لها سبعون بابا ليس جوهرة خالوت صاحبها في كل جوهرة
ازواج ومناصير وارسر قال فاذا دخلها وجد فيها زوجة من الحور العين فتكلم عليه فيرد عليها السلام ثم يقوم مسهونا بعد
ان لك ان تزوزنا زوجتك قال فينظر في وجهها فيرى وجهها كايبري احدكم في البرية من الجن والحال
والصفوة فاذا عليها سبعون طلا في كل طلة سبعون لانا ليس بها حلة خالوت صاحبها يري في سائرهم وراءه في
لا يعرف عليها اخرضة الارادة حسا في عينه سبعون ضعفا فها له سرية قال وان لكل قصر منها ثلثائة وستين بابا
على كل باب ثلثائة قبة وستون قبة من لؤلؤة وياقوت وجوهرة ليس منها قبة خالوت صاحبها اذا اشرف على
ظهر القصر اشرف على ملكه بسيرة من الارض ينفذ بصره اذا سار فيه سار في ملكه مائة سنة لا ينتهي الى شئ الا انظر فيه اجمع
وان الملايكه ترحل عليه في كل قصوره في كل باب بالسلام والهدايا من عندهم الى العالمين ليس منهم ملك الا وصف من الهدايا
ما ليس مع الاخر كل يوم في النهار ترحل عليه الملايكه معها الهدايا وتصرف ذلك في ثياب الله قوله في الملايكه يدخلون عليهم من
كل باب سلام عليهم بما حرمتم فنع عصى الارواح قالوا لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وكان يقول ان هذا الرجل يسبى أهل الجنة المسكين
لفضل منزله على منزله ان هذا المسكين ثمانين الف خادم في طعامه اذا اشتمه الطعام نصبوا له مائة من سوائده من
ياقوت حمراء بمنطقه بياقوتة صفراء مخضوفة بالورد الزهرج وقوامها من لؤلؤة حافته عشرون ميلا قال فيوضعه عليها
من الطعام سبعون لونا ويقدم بين يديه ثمانون فادما مع كل خادم منهم صحيفة فيها طعام وكاس فيه شراب في كل صحيفة من الطعام ما ليس
في الاخرى في كل كاس ثلثة اشربة ما ليس في الاخرى تجد طعام او ثمانون اخرى وجد لذة اخرى او لذة اخرى ثمانية وعشرون من لؤلؤة
الا وهي بيضة وليس خادم الا يعطى حظ من ذلك الطعام والشراب اذا رجع

من بين يده صحح

عن ابي هريرة قال صحى الله عليه وسلم يبعث في حوضه رجل واحد وهو اخر من ابيهم انظرها فيقال له سر فيضه فدميه فتزال احداهما ثم يركب نجوى
على ركبته فنصيب النار شفرة من حمله قال ملائكة ان ينزل من حوضه على بطنه فتزل قدمه الاخرى ويثبت يده وتلقف الاخرى فهو على
ذلك نصيب النار وهو يظن ان لا ينجو منها ملائكة ان ينزل من حوضه على بطنه حتى يخرج منها فاذا خرج منها نظر اليها فقال الله تعالى
منك ما نطق احد من الاوليين والاخرين مثل ما اعطاك انما جالحه منك بعد ذراية ولقيت نياتك ملك من الملائكة فيأخذ
بيده فينطق به الى غير بين يدي الجنة قال الرادى فيقول له الملك انتم في هذه القديم وشر منه قال فهفت وشر
منه فيقول اخرج اهل الجنة والوازم ثم ينطلق به فينطق على حمله فيقول له كف ههنا حتى ياتيك اذنك من ربك قال فينظر
الى اهل النار ويستمع دعواتهم فقال ان يبيك فيقول يا رب اصرف وجهي عن اهل النار لا اسئلك يا رب غير قال
فيايتك ذلك الملك من عند رب العالمين فيقول يا رب اصرف وجهي عن اهل النار الى الجنة قال ومن قام الى باب الجنة خطوة فينظر الى باب
الجنة وعرضها وان بين عضادتي باب الجنة سيرة اربعين عاما ليطير المرح قال فيقال ذلك الرجل ربه فيقول يا رب انك
قد احسنت الى الاصلان كل الجنين من النار وصرفت وجهي عن اهل النار الى الجنة وانا بيني وبين الجنة باب الجنة خطوة
فاستلك يا رب بغيرك ان تدخلني الباب ولا اسئلك غيرك لكن اجعل الباس بيني وبين اهل النار فلا اسع حسيها
ولا ارى اهلها فيايتك ذلك الملك من عند رب العالمين فيقول يا ابن ادم ما الذي استزعمت انك لا تسأل غيره
قال فيقول وكلف وعرة الرب الا اسئلك غيرك فيأخذ بيده فيدخل الباب ثم ينطلق الملك قال فينظر ذلك الرجل الى الجنة
عن يمينه وشماله وبين يديه سيرة سنة فلام الى احد غيري ثم والتمس من تمام الى ادى الشجرة خطوة قال فينظر الى
فاذا اهلها هادهم وغصنها فضة بيضا وورقها كالحلج رانا ادمى وثمرها اليم من الزبد واحلى من العسل والطيب
رعا من الملك قال فينظر ذلك الرجل ما يرى قال فيقول يا رب فيجئني من حرمه واودعني باب الجنة واحسن الى الاصلان
كله وانا بيني وبين هذه الشجرة خطوة لا اسئلك غيرك قال فيايتك ذلك الملك ما الذي استزعمت انك لا تسأل غيره
لا تسأل زيادة مما لك تسأل انما تسأل الاستخفاف قال فيايتك ذلك الملك ما الذي استزعمت انك لا تسأل غيره
لؤلؤة بين يديه على حيرة سنة قال فاذا اتانا نظر الى ما بين يديه منزلا كما كان ذلك القمر فلا يلدن في حين ينظر اليه
فيقول يا رب استلك هذا المنزلة ولا اسئلك غيره قال فيايتك ذلك الملك من الملائكة فيقول يا ابن ادم ما استزعمت انك لا تسأل غيره
ما الذي استزعمت انك لا تسأل غيره قال فيايتك ذلك الملك ما الذي استزعمت انك لا تسأل غيره قال فيايتك ذلك الملك
فيقول يا ابن ادم ما الذي استزعمت انك لا تسأل غيره قال فيايتك ذلك الملك ما الذي استزعمت انك لا تسأل غيره
اخر كما كانت تلك المنازل مع علمي ينطق بهوه لا يستطيع
واللهد خلفت لرب العزة حتى غشيت منه وسالته حتى
استحييت قال فيقول له رب العزة ابرصيك

ان النبي صلى الله عليه واله والمقام باقوتان من يواقيت الجنة ولو
لان الله لمس نورها لآضانا ما بين المشرق والمغرب **وفي**
رواية ابن عباس عن صلته قال نزل الى الاسود من الجنة وهو مشو
بياض من اللبن وفي رواية من الثلج فسودت خطايا بني ادم
والتوفيق بين الحوتين ان طمس النور كان من الله بسبب خطايا
بني ادم واذا في السد ويد الى الخطايا لكونها سببا للطمس والحكمة
في ذلك اعتبار ان الخطايا اذا كثرت في الحج فتاثيرها في القلوب
اعظم **وروي** انه علمه قال ما بين الركن اليماني والركن الاسود ورضه
من ريبا من الجنة **وروي** انه قال ان عندا لركن اليماني بابا من
ابواب الجنة والركن الاسود من ابواب الجنة وما احد يدعوا لله
عند الركن الاسود الا استجاب الله وكذا عند الميزاب وبين
الركن والمقام وفي جوف الكعبة وفي الطواف وعند مزمر
عند الصفا وعند المروة ومن الصفا والمروة وكذا ايمنا وبعرفات
وبئر ذلفوعند الجرات الثالث وعن ابن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء وما يدعوا عبد فيه
دعوه الا استجاب له قال فوالله ما دعوت الله عز وجل فله وط الا اجابني
قال عمرو وانا والله ما ائمني امر فدعوت الله فيه الا استجاب لي وهكذا
قال صفين وهكذا قال حميد وهكذا قال محمد بن الحسين وهكذا قال
محمد بن ادريس وهكذا قال حمزة وهكذا قال ابو الحسن اللباب
وهكذا قال ابو الفتح العريبي وهكذا قال ابو طاهر الاصبهاني
وهكذا قال عبد الله الثقفي وهكذا قال الحافظ بن محمد وهكذا

قال فضل الله بن الفاضل نضر الغوري **وفي** رواه عابثه قال علم
 ما مررت بالركن اليماني الا وجهه لقايم عنده يستغفر لمن يستلم
وروي انه علمه قال ان الله وكل بالركن اليماني سبعين الف ملك
 فيما علمه من دعا عنده قالوا امين امين **وروي** انه علمه قال
 استلام لحي الاسود والركن اليماني يحيط الحظايا حطا **وروي** ان النبي
 صلته قال حابين الركن اليماني الى الركن الاسود روضه من رايض الجنة
وروي انه قال ان الركن يبين الله في الارض بجا في بها عبادا كما يصاح
 احدهم اخاه ومن لم يدرى بيعة رسول الله صلته لم مسح الحرف قد
 بايع الله وبايع رسوله **وفي** رواه ابن عباس قال علمه في الحج لبيحة
 الله يوم القيمة لعينان يبصرهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه
 بحق عن جابر ان رسول الله صلته كالمسلم للحج استلم بيديه جميعا
 ووضع شفتيه عليه وبكى طويلا ثم مسح بها وجهه ثم وقف فدعا قفا
 فنت عيناه بالدمع ثم التفت فرأى عمر بن الخطاب فقال علمه يا عمر ههنا
 تسكب العبرات **وعن** ابن عباس انه صلته قبل الحج وسجد عليه ثم قبله
 وسجد عليه ثم قبله وسجد عليه والحكمة في تقبيل ما روي عن علي رضي الله عنه
 لما اخذ الله الميثاق على الذرية كتب عليهم كتابا ثم قال هذا الحج فهو
 يشهد يوم القيمة للمؤمن بالوفاء ويشهد على الكافر بالجور فيقره منه
 ان التقبيل ليجد العهد يشجع به قولهم في الدعاء عند الاستلام اللهم ايماننا
 بك ونصدقنا بكتابك ووقاا بعهدك يعنون هذا الكتاب والعهد
وفي رواه نضام والكرخي عن الامام الى حفيده ان الركن اليماني كالحجر
 الاسود في التقبيل والاستلام **عن** ابن عباس ان النبي صلته قبل الركن

عن ابن عباس
 عن جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الركن اليماني
 كالحجر الاسود
 في التقبيل
 والاستلام
 عن ابن عباس
 ان النبي صلته
 قبل الركن
 اليماني
 كالحجر
 الاسود
 في التقبيل
 والاستلام

عن ابن
 تيريزون

اليماني

اليماني ووضع خن عليه **قال** الامام النور بن شيبان انا خصها بالنبي
 صلته بالاستلام لانها لم يتغير اعقابنا فخليل الرحمن ولما ركننا الى الركن
 والشيامي فالصحيح انها لا يستلمان **وفي الخبر** ان مقام ابراهيم والركن
 اليماني والحج الاسود يقولون للنبي صلته تشفع انت لمن لم يزرنا فاننا
 تشفع لمن زارنا **وروي** انه علمه قال الكعبة محفوفة بسبعين
 الف ملك يستغفرون لمن طاف بها **وفي** رواه ابن عباس قال
 علمه ينزل على البيت في كل يوم وليلة مائة وعشرون رجة ستون للظا
 نفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين **وروي** انه علمه قال
 النظر الى الكعبة عبادة ومن نظر الى البيت نظرة ايمانا واحسانا غفر له
 ما تقدم من ذنبه وما تاخر **وفي** رواه قال من نظر الى البيت من غير ان شواها
 طواف ولا صلوة تطوعا فذلك افضل عند الله من عبادة من سجد بغيره
 مكة صيام نهارا وقيام ليالها **وقال** ابن عباس النظر الى الكعبة محض
 الايمان **وقال** سعيد بن المسيب من طر الى الكعبة ايمانا وتصديقا
 نزع من خطايا كيوم ولدته امه **وقال** عطاء النظر الى البيت
 عبادة والناظر بمنزلة الصائم القايم الدائم المحب الجاهد في سبيل الله
وروي انه علمه قال من جلس مستقبل الكعبة ساعة ايمانا واحسانا
 لله لله ولرسوله وتعظيما للقبلة كان له مثل اجر الحاجين والمعتمرين
 والجاهدين والمرابطين في سبيل الله **وفي** رواه قال ان الدم ينظر
 الى خلقه في كل يوم ثلثماية وستين نظرة فاول من ينظر اليه منهم اهل
 حرمه وامنيه فمن رآه طاب ما غفر له ومن رآه قايما غفر له ومن رآه جالسا

عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الركن اليماني
 كالحجر الاسود
 في التقبيل
 والاستلام
 عن ابن عباس
 ان النبي صلته
 قبل الركن
 اليماني
 كالحجر
 الاسود
 في التقبيل
 والاستلام

ايمانا
 الى تصديقا

وحطت عن خمسين سنة ورفعت لخمسة درجة فاذا فرغ من طوافه
 وصلى خلف المقام او حيث تيسر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب
 له اجر عشرة رقاب من فؤاد اسمعيل واستقبله ملك على الركن ويقول
 استانف العمل فما يستقبل فقد كفيته فما مضى وينتفع في سبعين
 من اهل بيته **وفي** رواه كتب له بكل قدم سبعون الف حسنة وخط
 عن سبعون الف سيئة ورفع لسبعون الف درجة وينفع في سبعين
 الف من اهل بيته **وروي** انه علمه قال من سعى من الصفا والمروة
 ثبت الله قدميه يوم تزول الاقدام **وروي** ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ارجى في كل عام ستادة الف فان نفض احكام الامم بلائكة
 وان الكعبة كثر كالغروس الى الموقف وكل من حجها متعلق باستارها
 يسعون حوطها حتى يدخل الجز فيدخلون معها **وعن** مالك بن انس
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من مات في طريق مكة مقبلا او مبررا غفر الله له بيته
 وشفع له في سبعين من اهل بيته **وعن** عايشة قالت من مات في هذا الحج
 من حاج او معتمرا لم يعرض ولم يجاسب وقيل له ادخل الجنة **وعن**
 الى هرون ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من خرج مجاهدا فان كتب الله اجره الى
 يوم القيمة ومن خرج حاجا فان كتب الله اجره الى يوم القيمة ومن خرج
 معتمرا فان كتب الله له اجره الى يوم القيمة **وعن** حبيبة قال من حج فان
 في عامه ذلك دخل الجنة **وروي** ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا خرج الحاج من بيته
 كان في حرز الله فان مات قبل ان يقضى نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه
 وما تاخر وانفاق الدرهم الواحد بعد الاربعين الف درهم فما
 سواه **وعن** شخص اخرج من بيته في غير طاعة الله فاذا اهل ووضع

في كل سنة
 سنة ١٢١١
 سنة ١٢١٢
 سنة ١٢١٣

رجليه

رجليه في الركب وبعث راحلتها وقال لبسك اللهم لبسك ناداه
 مناد من السماء لا لبسك ولا سعدك كسبك حرام وثيابك
 حرام وراحلتك حرام وزادك حرام ارجع ما زور اغنية ماجور
 واثبت ما يسواك واذا خرج الرجل بالجلال ووضع رجلاه
 في الركاب وبعث راحلتها وقال لبسك اللهم لبسك ناداه مناد من
 السماء لبسك وسعدك اجبت بما كتب راحلتك حلال وثيابك
 حلال وزادك حلال ارجع ماجور اغنية ما زور وكنانف العمل **حكي**
 ان بعض الصوفية حج فلما رجع دخل على النبي فقال له السبل عقدت
 بالحسين عقدت الاحرام قال نعم قال فسحيت بعقدك كل عقد
 يخالف هذا العقد قال لا قال ما عقدت تجردت عن ثيابك قال نعم قال
 تجردت عند ذلك عن جميع ما نهيت عن ذلك قال لا قال تجردت لبيت
 قال نعم قال سمعت جوار ثلبتيك قال لا قال ما لبيت دخلت الحرم
 قال نعم قال حرمت على نفسك الوقوع في كل حرم قال لا قال ما دخلت
 طغت بالبيت قال نعم قال طالعت بقلبك عظيم من رطون بيته
 قال لا قال ما طقت فقت عند الاحرام وصلت ركعتين قال نعم قال
 رايت مكانك من بساط الرحمة قال لا قال ما ائتت وما صليت دخلت
 الكعبة قال نعم قال خرجت حرم دخلت عن جميع معصيتك قل
 لا قال ما حثلت شرب ماء زمزم قال نعم قال نويت انك غسلت
 حب الدنيا ووساوس الشيطان من قلبك قال لا قال ما شربت
 سحت من الصفا والمروة قال نعم قال سمعت بذلك بين الحرف
 والرجاء قال لا قال ما سمعت خرجت الى منى قال نعم قال عرفت

شئت
 هول منكم ويكره من سابع العبادي
 عن اهل بيته وحسن القدر ومن العزارة
 بالحق اجابة نبي الصبر ومن
 الاجابة نعم نعم اجابهم في الام
 الامن من عقاب الله والحرف
 منه ايضا فان لا يكسر اطلاق
 له قول الحرم ولكن الرجاء
 اغلب لان تمام المسح غير
 مضى وشرف البيت في
 ويقع عظمة البيت في قلبه
 عند شاهده كما شاهد

المواد منك في اطلاع الله على قلبك قال لا قال ما خرجت بت بخر ولفوق قال
 نعم قال هل سكنت فيها جوارحك الى رحمة الله قال لا قال ما بيت
 فيها وقتت بالمسعر الحرام قال نعم قال استشعبت شعرا واهل
 الولاية قال لا قال ما وقتت دميت الجوارح قال نعم قال ربيت
 بذلك عيوبك كلها قال لا قال ما ربيت حلفت راسك قال نعم قال
 نوت بذلك لسفاه الزنوب والادناس كلها قال لا قال ما حلفت
 ذنبت هديك قال نعم قال نويت انك ذنبت عدوك اليس علمه اللعنة
 قال لا قال ما ذنبت رجعت الى مكة وطقت بالبيت قال نعم قال نويت
 بذلك انك رجعت عن كل مكروه لادمك قال لا قال ما رجعت
 ولا حجت ولا طنت ارجع فعليك العوولاد ما فرضتكم **اللهم**
 اجعل ثوبتي في حيا في جميع الامور والغيب والمخزون وقلوبنا
 محل المعرفة والنور **اعلم** البيت الذي بناه الملائكة كان قائما الى وقت
 الطوفان يطوف به ادم وذئبة بعد م رفع في الطوفان الى السماء
 الثالث قيل هو الباب المعور طول كما بين السماء والارض لو خر
 اخر على الكعبة بحجته كل يوم سبعون الف ملك ولا يعورن اليه
 ابدا وبعد من الطوفان امر الله م ابراهيم عليه ببناء بيت مكانه
 فاعلم نزع ارسلها فقال لها الخرج فكنيت ما حوله فبناه على اسك
 القدم قيل بعث الله سبحانه على قدر البيت فها راس نيكلمه يا ابراهيم
 ابن علي قد ربي وحيالي فاستس البيت علم مع اسمعيل قال
 الله **لا اذن** اي نادى **الناس** **يا ابي** فقام ابراهيم على ابي
 قبيل جبل من جبال مكة فقال يا ايها الناس حجوا بيت ربي

هذا البيت الذي بناه الملائكة كان قائما الى وقت الطوفان يطوف به ادم وذئبة بعد م رفع في الطوفان الى السماء الثالث قيل هو الباب المعور طول كما بين السماء والارض لو خر اخر على الكعبة بحجته كل يوم سبعون الف ملك ولا يعورن اليه ابدا وبعد من الطوفان امر الله م ابراهيم عليه ببناء بيت مكانه فاعلم نزع ارسلها فقال لها الخرج فكنيت ما حوله فبناه على اسك القدم قيل بعث الله سبحانه على قدر البيت فها راس نيكلمه يا ابراهيم ابن علي قد ربي وحيالي فاستس البيت علم مع اسمعيل قال الله لا اذن اي نادى الناس يا ابي فقام ابراهيم على ابي قبيل جبل من جبال مكة فقال يا ايها الناس حجوا بيت ربي

قيل على قدر البيت فها راس نيكلمه يا ابراهيم ابن علي قد ربي وحيالي فاستس البيت علم مع اسمعيل قال الله لا اذن اي نادى الناس يا ابي فقام ابراهيم على ابي قبيل جبل من جبال مكة فقال يا ايها الناس حجوا بيت ربي

فالتفت بوجهه بينا وشمالا وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب انه
 حج من اصحاب الرجال وارجام الامهات لبسك لبسك اللهم
 فبح من اجاب ابراهيم يومئذ وكل من لبى مرة فانه حج مرة ومن
 لبى مرتين فانه حج مرتين وعلى هذا **باب** **نوك** **رجال** **الاجم** **راجل** **المشاهة**
وعلى كل ضامن اي ركبانا على ابل ومهازيل فلا يدخل بعيره وغيره
 الحرم الا وقد ضمنه من طول الطريق **باب** **صغ** **ضامن** لان في معنى
 الجمع الى الضوامر من **كل** **في** **عما** **ين** اي طريق بعيد من نواحي الارض
ليشهدوا اي ليحضروا **وامن** **منافع** **لهم** دينه ودنيا ودينه عن ابن
 عطاء هو ما وعدوا من انفسهم لربهم وما وعد الله لهم
 من القربة والزلفه وقال جعفر هو ما يشاهدونه في ذلك
 المشهد من برالحق بان بوقمهم لشهود ذلك المشهد العظيم
 ثم منافعهم ما وعد لهم من الزيادات والبركات والاجابات
 والله على كل شئ قدير وقيل كان ابو سعيد النيسابوري
 حج من نيسابور ويحرم منها وتصلى عند كل ميل ركعتين
 فقيل له في ذلك فقال ان الله يقول ليشهدوا منافع لهم
 وهذا منافع في جنتي **م** بني هذا البيت العماليق قوم من ولد
 عمليق بن لاود بن سام بن نوح وهم قوم تفرقوا في البلاد **م** بناه

قيل على قدر البيت فها راس نيكلمه يا ابراهيم ابن علي قد ربي وحيالي فاستس البيت علم مع اسمعيل قال الله لا اذن اي نادى الناس يا ابي فقام ابراهيم على ابي قبيل جبل من جبال مكة فقال يا ايها الناس حجوا بيت ربي

جرحهم **م** بناء فرس والبنى حمله كان حاضر في هذا البناء وكان
 ينقل معهم الحجارة **م** بناء عبد الله بن الزبير في خلافة **م** بناء حجاج
 بن يوسف الثقفي وهو المؤثر اليوم قبل في هذا القول لخشية فانت
 البناء المورج اليوم اكثره بناء ابن الزبير فان حجاج انا هدم زيادة
 ابن الزبير الكعد وسد الباب الذي في ظهر الكعبه وترك سايرها لم
 لم يحرك منها شئ فكل شئ فيها بناء ابن الزبير الجدار الذي في حجر وسد
 الباب الذي في ظهرها وما تحت عتبة الباب الشرقي يدخل منه **روى**
 ان رسول الله صله قال هذا البيت احد اربعه عشر بيتا كسبه في السماء
 الى الارض وسبع الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السماء
 واهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت **علم** ان من قصد الحج يجب
 عليه ان يتوب عن جميع ذنوبه توبة نصوحا وقبول التوبة موقوف
 في مظالم العباد على ارضاء الخصماء برده المظالم الى اصحابها وقضاء
 الديون واداء الودائع والامانات بقدر الوسع والطاقة لقول
 عليه لا يقبل توبة عبد حتى يرضى الخصماء فاذا رضى الخصماء رضى الله
 عنه ويقبل توبته وصومه وصلوته ودرهم واحد يرد الى الخصماء
 خير من عبادة الف سنة وفي رواية ولورد ابي خبيص من سبعين
 حجة ولان كل مظنة مثل غريم حاضر ينادى عليه ويقول بلسان
 حجة

الذي

علم

ان من قصد الحج يجب عليه ان يتوب عن جميع ذنوبه توبة نصوحا وقبول التوبة موقوف في مظالم العباد على ارضاء الخصماء برده المظالم الى اصحابها وقضاء الديون واداء الودائع والامانات بقدر الوسع والطاقة لقول عليه لا يقبل توبة عبد حتى يرضى الخصماء فاذا رضى الخصماء رضى الله عنه ويقبل توبته وصومه وصلوته ودرهم واحد يرد الى الخصماء خير من عبادة الف سنة وفي رواية ولورد ابي خبيص من سبعين حجة ولان كل مظنة مثل غريم حاضر ينادى عليه ويقول بلسان حجة

الحال كيف تقصد باب الملك طالما عا في رضائه عنك ورسالة
 اليك وانت مصر على معصيته عاكف على مخالفة اما تحب في ذلك
 والطرف فيكون الخط من السفر التفتت ومن الله المقت
 والغضب **وينبغي** ان يختار للسفر يوم الاثنين او يوم
 الخميس فان الخميس يوم خرج فيه رسول الله صله في الوداع
 والاثنين يوم خرج فيه للهجرة من مكة الى المدينة وان لا يكون
 في اخر الشهر وان لا يكون في سبعة ايام من كل شهر لقول ابن
 عباس لا يام لكها الله لكن خلق بعضها سعورا وبعضها نحوسا
 ويا من شهر الا وفي سبعة ايام نحاس **وملي اليوم الثالث**
اذن قتل قابيل هابيل **واليوم الخامس** اذ فيه اخرج آدم
 من الجنة وفيه ارسل العذاب على قوم بوش وفيه طر حرم يوسف
الحب **واليوم الثالث عشر** اذ فيه نزل البلاء على ابوت و
 فسلب عن سليمان ملكه وفيه قتلت اليهود الانبياء **واليوم**
الواحد والعشرون اذ فيه خسف قوم لوط ومسح الضفادع
 تحت اذيهم واليهود قرودا وفيه شق زكريا علم **واليوم**
الرابع والعشرون اذ فيه ولد فرعون عليه اللعنة وفيه
 ادعى الربوبية وفيه غرق وفيه ارسل الطوفان والجراد والقمل
 والضفادع **واليوم الخامس والعشرون** اذ فيه شق
 نمرود عليه اللعنة رطب سبعين امراه وفيه طر الخليل النار
 وفيه عقرت ناقه صالح ودمدم الله عليهم العذاب **واخر اربعاء**
 في كل شهر اذ فيه ارسل الريح على قوم عاد وطار الصيحة على قوم هود

الاعذار بالله

ولا يحج ربا وسعد
 ولا يتبع النجاسة
 عن انفسه ما كان
 الذي صلى قال لا يكون
 ارضه في زمان حج اعين
 للنجاسة وارضاهم
 وقرانهم

ان من قصد الحج يجب عليه ان يتوب عن جميع ذنوبه توبة نصوحا وقبول التوبة موقوف في مظالم العباد على ارضاء الخصماء برده المظالم الى اصحابها وقضاء الديون واداء الودائع والامانات بقدر الوسع والطاقة لقول عليه لا يقبل توبة عبد حتى يرضى الخصماء فاذا رضى الخصماء رضى الله عنه ويقبل توبته وصومه وصلوته ودرهم واحد يرد الى الخصماء خير من عبادة الف سنة وفي رواية ولورد ابي خبيص من سبعين حجة ولان كل مظنة مثل غريم حاضر ينادى عليه ويقول بلسان حجة

اي ذاب كما ينماح الملاح في الماء اي يذوب شبة عليه اهل المدينة
 لو فزع علمهم وصفاء وحرمتهم بالما ونبته من يريد الكيد بهم بالملح
في افضل البقاع بعد المدينة بيت المقدس قال اللطيف **سبحان**
الذي انزل بعبد محمد صله اي شيعه **ليلا** الى في بعض الليال
 بدلالة التنكية من **المسجد الحرام الى المسجد الاقصى**
 اي بيت المقدس شى اقصى لانه ابعد من المسجد الحرام اذ لم
 يكن حينئذ وراى مسجد يعبد الله فيه **الذي ياركننا حوله**
 اي كثرنا فيه الثمار واجرتنا الانهار وجعلناه مقرا للانبياء
 والصالحين والمراد مما حوله دمشق والاردن وفلسطين وغيرها
قيل ان كل ما في الارض عذب يخرج من اصل الصخرة التي في بيت
 المقدس ينبط من السماء الى الصخرة ثم ينشق في الارض المولم يكن
 للمسجد الاقصى فضيلة الالهة العظيمة كانت كافية لان
 الله جعله طريقا جب صله لما اراد ان يعرج به الى السماء واي
 عليه نبينا لظلم لا فالطريق من البيت الحرام الى السماء كما
 لطريق من بيت المقدس اليها ولا فبقا لانبياء ومقصدهم
عن ان ذر قال سالت رسول الله صلعم عن اول مسجد وضع
 في الارض قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى
 قلت ثم بينهما قال اربعون عاما وفي رواية قال كان بينهما
 خمسة عام قال الامام ابو العباس القرطبي يجوز ان يكون
 بناء بعض مسجد بيت المقدس الملائكة بعد بناء البيت باذن
 الله تعالى الحديث يدل على ان بناء داود وسليمان عليه اياه

لما هو بغيره

ان نظيره

فيا صواب
 عند من يظن
 علمه والاصح
 ان ياتي
 من اللطيف
 في الحديث
 ان الله
 عند من يظن
 علمه والاصح
 ان ياتي
 من اللطيف
 في الحديث

انا كان على اساس قديم لانها المؤسسة **روى** عن سعيد
 بن المسيب قال لما امر الله داود ان يبني مسجد بيت المقدس
 قال يا رب قال لما امر الله داود ان يبني مسجد واين ابنيه قال
 حيث ترى الملك ساهه اسيفه قال فراه داود علمه في ذلك المكان
 فاخذ في البناء فاسس قواعد وورق حاريط فلما ارتفع انهدم
 فقال داود علمه يا رب امرتني ان ابني لك بيتا فلما ارتفع هدمته
 فقال يا داود انا جعلتك خليفتي في خلقي لم اخذته من صاحب
 بغير شئ قبل ان ذلك المكان كان لكل جماعة من بني اسرائيل فيه
 حق فطلب منهم فانعموا به وكان ذلك بلفظ بعض وسكوت
 الباقين ففهم من الساكنين الرضا فاخبر داود بذلك فبناءه
 وبعضهم غير راض في الباطن فقال لهم انكم تريدون ان تنواعوا على
 حق وانا مسكين وانه موضع بيدري اجمع فيه طعماي فانفق
 حمله الى منزلي لقربه فانطلق الى داود علمه فلما سمع قولا قال طيب
 نفسك عن حقتك والافيه حكمتك فقال ما تعطيني فقال املا لك
 ان شئت غنما او بقرا او ابلا فقال يا بني الله زدني فانما شئت
 لله فقال لا تسال شيا الا اعطيتك قال ابن لي حاريطا قد
 قامتي ثم املا لي ذهابا فقال داود نعم وهو في الله قليل قد جعلته
 لله عز وجل فاقبلوا على العمل **روى** عن ابي اسحق ان الله عز
 وجل اوحى الى داود علمه لما كثر طغيان بني اسرائيل انى اقتسمت
 بعزتي لا تبليكنم بالحق بسنة او اسلطن عليكم العدو وشهران
 او الطاعون ثلثة ايام فجمعهم داود علمه وخيرهم بين احدى الثلث

بيارة حرم



كان

في الحديث
 ان الله
 جعله طريقا
 جب صله لما
 اراد ان يعرج
 به الى السماء
 واي عليه
 نبينا لظلم لا
 فالطريق من
 البيت الحرام
 الى السماء كما
 لطريق من بيت
 المقدس اليها
 ولا فبقا لانبياء
 ومقصدهم

فقالوا اننا نبتنا وانت انتظر لنا من انفسنا فاختر لنا فقال انا الجاهل
فانزلوا فاصح لا يصير عليه احد واما العدو والموت فاني اخبركم
ان اخترتم تسليط العدو فلا بقاء لكم والموت بيد الله يموتون
باجالكم في بيوتكم ففوضوا ذلك الى الله فهو ارحم الراحمين بكم فا
ختر لهم الطاعون وامرهم ان يجزوا ويلبسوا الكفاشهم
ويخرجوا بنسائهم وامثالهم واولادهم امامهم وهم خلفهم على الصخر
والصعيد الذي بنى عليه بيت المقدس وهو يومئذ صعيد فنادى
يارب انك امرتنا بالصدقة وانت تجب المنصديقين فتصدق
علينا برحمتك اللهم انك امرتنا ان نعشق الرقاب فنساك كبر
حمتك ان تعتقنا اليوم اللهم انك امرتنا ان لا نرد السائل فقد
جئناك سائلين فلا تردنا ثم خروا سجدا من حيث الفجر الصبح
فسلط الله عليهم الطاعون الى ان زالت الشمس ثم رفع عنهم
ثم اوحى الله الى داود ان رفعوروسم فقد شققتك فيهم فرفعوا رؤسهم
وقدمات منهم مائة الف وسبعون الفا اصابهم الطاعون وهم
سجود فنظروا الى ملائكة يمضون بينهم بايديهم الخناجر ثم عمد
داود عليه فارثى الصخرة را فعايدته فحدثت له شكراته انه جمع بني
اسرائيل بعد ذلك وقال ان الله سبحانه وتعالى قد رحمكم وعفا
عنكم فاحمدوا الله شكرا قالوا امرنا بما شئت قال لا اعلم امر ابلغ
في شكر من بنا مسجد على هذا الصعيد الذي رحمكم الله عليه فبنيت
مسجدا يعبد الله فيه ويقدسونه ومن بعدكم قالوا فافعل وسال
داود ربه فاذن له ملكه وتوفى قبل ان يستتم بناوه واوصى الى سليمان

فاقبلوا على بناه وذلك لاحد عشر سنة خلت من ملكه

قال القاضي من ملكه
اربع سنين بنى بيت المقدس
وفزع منه في سنة ١٠

علمه فيناه في ثمان سنين **وعن** كعب قال ان الله اوحى الى
سليمان علمه ان ابن بيت المقدس فجمع حكام الانس والجن
وعفاريت وعظما الساطين فجعل منها فرقتا يبنون وفرقتا
يقطعون الصخر والعمد من معادن الرخام وفرقتا يغيصون
في البحر فيخرجون منه الدر والمرجان وذكر قدس
الدره انها مثل بيضة النعام وبيضة الدجاجة واخذ في بناء
المسجد فلم يثبت البناء فامر بهدمه ثم حفر الارض حتى بلغ الماء
فاستسده على الماء فالقوافيه للجان فكان الماء يلفظها فدعا سليمان
الحكام الاخيار وراسم اصف فقال اشيروا علي فقال اصف
ومن قال منهم انا نرك ان نخذ قلا من نحاس ثم علاها حيا
ثم يكتب عليها الكتاب الذي في خانك ثم نلق القلال في الماء ففعلوا
فثبت القلال فالقول الصخر والجان عليها وبنى حتى ارتفع بناوه
و فرق الساطين في انواع العمل جعل فرقة منهم يقطعون معادن
الياقوت والزمرد والوان الجواهر وجعل الشياطين صفا
مرصوما ما بين معدن الرخام الى حايط المسجد فاذا قطعوا
من المعادن حجرا واسطوانة تلقاه بعضهم ببعض حتى ينتهي
الى المسجد وكان عدد من يعمل معه في بناء بيت المقدس ثلثين
الف رجل وكان عدد الذين يعملون في الحجار سبعين الف
رجل وكان عدد الذين يقومون عليهم ثلثمائة امس و ذكر
ان داود عليه كان اعد لبناء بيت المقدس مائة الف بدرية
ذهب والى الف بدرية ورق وثلثمائة الف دينار لطلب البيت

رظام سكر

وذكر في غير البغوي ان بنى المسجد بالرخام البيض والاصفر والاحمر وعمده باسطون المياه والصابون وسقف بالعراج الجواهر الثمينة
ومصنوع ستونه وحيطان باللائق والبواقيت واسائر الجواهر وفرش بالواج الفروزيج والمكين بومسند في الارض بيت ابي بلال النور من

وعن ومب عمل سلمان عليه عملا لا يوصف ولا يبلغ كنهه احد ونسبته ^{في هذه المسجده} كان يصفى في
بالذهب والفضه والدر والياقوت والمرجان والوان الجواهر
في سماء وارضه وابوانه وخدرانه واركانه **قال** الكلبي لما فرغ ^{الظلمة كما} ^{يضى النور} ^{لمنة البدر}
سلمان من بناء بيت المقدس وابنت الله شجرته عند باب
الرحمة احدها تثبت الذهب والاخر تثبت الفضه فكان في كل
يوم ينزع من كل واحد مائتي رطل ذهباً وفضه قال ففرض المسجد
بلاط ذهباً وفضه وبلاط فضه فلما جاء تحت نض خربه واحتمل معه ثمانين
عجله ذهباً وفضه فطرحه بر وميه **قبل** ارتفاع الصخره زمن سليمان
بن داود عليه اثني عشر ذراعاً وكان الذراع ذراع الامان ذراع
وسبعم وفضه وكان ارتفاع القبة عليها ثمانين ذراعاً فوق
القبة غزال من ذهب في عينه درة حمراء يقعدن نساء البليقاء
يغزلن على ضوءها بالليل وهو فوق مخرجتين من القدس **وكان**
فراخ ببيان بيت المقدس لمضه احدى عشره سنه من ملك سليمان
ولمضه خمس مائه وست واربعين سنه من وفاة موسى عليه
وكان من هبوط ادم عليه الى ابداً سليمان بنى بيت المقدس
اربعمه الاف واربع مائه وست وسبعون سنه **عن** ابن المسيب
قال ان سليمان لما بنى مسجد بيت المقدس وفرغ منه تغلقت
ابوابه فعالجرها سليمان ان يفتحها فلم يفتح حتى قال في دعائه لصاوان
اني داود ان انفتحت الابواب فتحت قال وفرغ سليمان له
عشره الاف من قرا بنى اسرائيل خمس الاف بالليل وخمس الاف
بالنهار حتى لا ياتي ساعه من ليل او نهار الا ويعبدونه **وعن** زيد بن

عزال اشهرين
كذلك ابراهيم

مترجمه
مترجمه

سليم

سليم ان مقننا بيت المقدس كان يكون عند سليمان لا يا
من عليه احد ارقام ذات ليله ليفتح فتعسرت عليه فاستعان
عليه بالانس فعسرت عليهم ثم استعان عليه بلجن فعسرت عليهم
فجلس كيبا حزيناً فظن ان ربه قد منع بنيه فهو كذلك اذ
اقبل ينزع بنتي على عصاه وكان من جلسا ادا ود عليه
فقال يا بنى الله اراكن حزيناً فقال فمت الى هذا الباب
لافتح فعسرت علي واسعنت عليه بالانس واللجن فلم يفتح
فقال السح الا اعلمك كلمات كان ابوك يقولهن عند كربه فيكسفن
الله عنه ذلك قال لي قال قل اللهم بنورك الهدى وبفضلك
استغثت وبك اقتضيت وامنيت ذنوبي بين يديك ا
استغفرك والتوب اليك يا حنان يا منان فلما قالها انفتح الا
بواب قال الشرف يستجب ان يدعو الزاير وغيره بهذا الدعاء
اذا دخل من باب الصخره وكذلك من باب المسجد
فلم يزل المسجد الاقصر كذلك الى ان خرب تحت نض خرج
في ستمائه الف راتيه ودخل بيت المقدس بجنوده ووطي
الناس وقتل بنى اسرائيل حتى افناهم وخربت بيت المقدس
واعانهم على ذلك النصارى وامر جنودهم ان يلا كل رجل
منهم ترسه تراباً ثم يقذفه في بيت المقدس وكان خروجه بعد
ستين وفي زمن ارميا وكان من بناء داود المسجد
الاقصر الى وقت تحريمه تحت نصر ايام اربع مائه واربع
وحسون سنه فلم يزل يخراب الى ان بناه ملك من ملوك
مائه عام ثم بنى

وقيل ان بنى اسرائيل قتلوا
شعباً بعد موت صديقه شلوط
الله يعلم عدوه فمسه وقاتلهم
وقال انما السح فمسه وقاتلهم
دعوا ارميا ان ارميا بنى
الله يتيم فتنصر بنى اسرائيل
القدس ليجم بفضله الله عليهم
فخر به ودينه فنهى بنى اسرائيل
عليه فمسه وقاتلهم ووطي
الله بالعدو الى البلا ناصري
الشر فمسه وقاتلهم بنى اسرائيل
فقال اني طي هذه الامه
بده موتاً تاماً بالاله
مائه عام ثم بنى

الفرس يقال له كوشك وقيل بناه كبوش والقصد على ذلك
 طوله وبعد ما مضى من الهجر سبعون سنة بنى مسجد بيت
 المقدس عبد الملك بن مروان وحمل الى بناء خراج مصر
 سبعينين قيل ابتداء بنيانه في سنة تسع وستين وفتح
 منية اثنتين وسبعين للهجرة وجعل في المسجد الاقصى
 من الابواب حسين بابا ومن العمد ست مائة عمود رخام قيل
 طول المسجد سبعة ذراع وخمسة وخمسون ذراعا بذراع
 الملك وفتح من المحاريب سبع ومن السلاسل للقناديل اربعة
 بسلسلة الا خمس عشرة منها ما يتا سلسله وثلاثون سلسله
 في المسجد والباقي في قبو الصخر وذراع السلاسل اربعة ذراع
 ووزنها ثلثة واربعون الف رطل بالشامي وفيه من القناد
 يل خمسه الاف قنديل وكان يسرج فيه مع القناديل الفاشمجة
 في ليل الى الحج وفي رجب ونصف شعبان وفي ليلتي العيد وفيه
 من القناديل خمس عشرة قبة سوقية الصخر وربها من الخدم القوام
 ثلثمائة خادم اشترى له من خمسين الف مال كل ما من منهم ميت قام مكانه
 ولده وولد ولده او من اهلهم بحجر عليهم ذلك ابدان ما تناسلوا وفيه
 من الصهاريج للماء اربعة وعشرون صهرا بحا كبيرا **ذو** ان
 سليمان عليه لما فرغ من بناء بيت المقدس اطعم فيه بني اسرائيل اثني
 عشر الف نور وقيل ثلثة الالف بقر وسبع الالف شاة **وعن** عبد الله
 بن عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه قال بن سليمان بن داود لما بنى بيت
 المقدس سال الله خلا لانه سال الله حكما يصادق حكمه فاوتيه

وعرضه اربعة
 ذراع وخمسة
 وستون ذراعا
 بذراع الملك ص

وسال

وسال الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعد فاوتيه وسال الله حن الله
 فرغ من بناء المسجد ان لا ياتيه احد لا يتهزه الا الصلوة فانه ان
 يخرج من حطية كيوم ولدت امه **وقال** في رواه ابن ماجه
 وار جوان يكون قد اعطى الثالثة **وعن** ابي هريرة ان صلته قال من
 صلح في بيت المقدس غفرت ذنوبه كلها **وعن** مكحول قال من خرج
 الى بيت المقدس لغير حاجه الا للصلوة فيه فصلة فيه صباحا وظهر او عصرا
 ومغربا وعشاء خرج من ذنوبه كيوم ولدت امه **وعن** انس بن مالك
 قال من اتى المسجد الحرام غفرت له ذنوبه ثمان درجات ومن اتى مسجد
 بيت المقدس غفرت له ذنوبه اربع درجات ومن اتى مسجد الرسول
 غفرت له ذنوبه ست درجات **وعن** مكحول قال اياما فرغوا
 يريدون بيت المقدس سبعهم عشرة الف من الملائكة يستغفرون
 لهم ويصلون عليهم ولهم مثل اعمالهم اذا انتهوا الى بيت المقدس ولهم
 بكل يوم يقفون فذصلوا سبعين ملكا ومن دخل بيت المقدس طامعا
 من الكبار يلفاه الله بمائة رحمة ما منها رحمة الا ولو قسيت على جميع
 الخلائق لو سحبتهم ومن صلح في بيت المقدس ركعتين يقرا فيها بقاوة
 الكتاب وقل هو الله احد خرج من ذنوبه كيوم ولدت امه وكان
 له بكل شعرة من جسده حسنة ومن صلح في بيت المقدس اربع
 ركعات مرت على الرطاب كالبرق واعطى امانا من الفرع الا كبر يوم
 القيمة ومن صلح في بيت المقدس ثمان ركعات كان رفيق ابراهيم
 خليل الرحمن ومن صلح في بيت المقدس عشرة ركعات كان رفيق
 داود وسليمان في الجنة ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات في بيت

88

المقدس تلك مرات كان له بمنزل او مثل حسناتهم وودخل على كل مؤمن
ومؤمن من دعائه سبعون مغفرة وغفر له ذنوبه كلها **وعن** ابن عباس
من حج وصلى في مسجد المدينة والمسجد الاقصى في عام واحد خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه **وعن** ام سلمة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه يقول من اهل بيته او عمر من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنة **وعن** انس بن
مالك ان النبي صلى الله عليه قال من زار بيت المقدس بحسب اعطاه الله اي احسب الله
بواب الف شهيد وحرمة الله جسده على النار ومن زار عالما
فكانت زيارته في بيت المقدس **وعن** جوير بن عثمان الحسنه في بيت المقدس
بالف والسبعين بالف **وعن** الحسين البصري من تصدق في بيت المقدس
بدرهم كان فداءه من النار ومن تصدق برغيف كان كمن
تصدق بجبال الارض ذهباً **وعنه** قال من صام يوماً في بيت
المقدس كان له حجاباً من النار **وعن** عبد الله بن سلام من
صلى في بيت المقدس الف ركعة عن يمين الصخر وعن يسارها
دخل الجنة قبل موته معناه انه يرى الجنة في منامه قبل موته
وعن كعب قال ان الله باباً مفتوحاً في سماء الدنيا نحو بيت
المقدس يصلي فيه **وعن** مقاتل بن سليمان ان كل ليلة ينزل
سبعون الف ملك من السماء الى مسجد بيت المقدس يهللون
الله ويسبحون الله ويقدسون الله ويحمدون الله لا يحدون
اليه الى ان تقوم الساعة **وعن** كعب قال الكعبة بمنزلة البيت
المحور في السماء الثالثة وان الجنة في السماء السابعة من ابواب

بميزان الجنة

المقدس تلك مرات كان له بمنزل او مثل حسناتهم وودخل على كل مؤمن
ومؤمن من دعائه سبعون مغفرة وغفر له ذنوبه كلها
من حج وصلى في مسجد المدينة والمسجد الاقصى في عام واحد خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه
الله صلى الله عليه يقول من اهل بيته او عمر من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنة
مالك ان النبي صلى الله عليه قال من زار بيت المقدس بحسب اعطاه الله اي احسب الله
بواب الف شهيد وحرمة الله جسده على النار ومن زار عالما
فكانت زيارته في بيت المقدس
بالف والسبعين بالف
بدرهم كان فداءه من النار ومن تصدق برغيف كان كمن
تصدق بجبال الارض ذهباً
المقدس كان له حجاباً من النار
صلى في بيت المقدس الف ركعة عن يمين الصخر وعن يسارها
دخل الجنة قبل موته معناه انه يرى الجنة في منامه قبل موته
قال ان الله باباً مفتوحاً في سماء الدنيا نحو بيت
المقدس يصلي فيه
مقاتل بن سليمان ان كل ليلة ينزل
سبعون الف ملك من السماء الى مسجد بيت المقدس يهللون
الله ويسبحون الله ويقدسون الله ويحمدون الله لا يحدون
اليه الى ان تقوم الساعة
قال الكعبة بمنزلة البيت
المحور في السماء الثالثة وان الجنة في السماء السابعة من ابواب

المقدس تلك مرات كان له بمنزل او مثل حسناتهم وودخل على كل مؤمن
ومؤمن من دعائه سبعون مغفرة وغفر له ذنوبه كلها
من حج وصلى في مسجد المدينة والمسجد الاقصى في عام واحد خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه
الله صلى الله عليه يقول من اهل بيته او عمر من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنة
مالك ان النبي صلى الله عليه قال من زار بيت المقدس بحسب اعطاه الله اي احسب الله
بواب الف شهيد وحرمة الله جسده على النار ومن زار عالما
فكانت زيارته في بيت المقدس
بالف والسبعين بالف
بدرهم كان فداءه من النار ومن تصدق برغيف كان كمن
تصدق بجبال الارض ذهباً
المقدس كان له حجاباً من النار
صلى في بيت المقدس الف ركعة عن يمين الصخر وعن يسارها
دخل الجنة قبل موته معناه انه يرى الجنة في منامه قبل موته
قال ان الله باباً مفتوحاً في سماء الدنيا نحو بيت
المقدس يصلي فيه
مقاتل بن سليمان ان كل ليلة ينزل
سبعون الف ملك من السماء الى مسجد بيت المقدس يهللون
الله ويسبحون الله ويقدسون الله ويحمدون الله لا يحدون
اليه الى ان تقوم الساعة
قال الكعبة بمنزلة البيت
المحور في السماء الثالثة وان الجنة في السماء السابعة من ابواب

المقدس

بميزان بيت المقدس **وعنه** قال باب مفتوح من السماء من
ابواب الجنة ينزل منه الخنان والرحمة على بيت المقدس كل صباح
حتى يقوم الساعة والظل الذي ينزل على بيت المقدس شفاء من
كل داء **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نظر موسى
عليه السلام وهو سبب المقدس الى نور رب العزة ينزل ويصعد الى
بيت المقدس **وعن** كعب قال لا تقوم الساعة حتى تزور البيت
الحرام بيت المقدس فينقاد ان جميعاً وفيها اهلؤها والعرض
والحساب بيت المقدس **وعنه** قال ان بيت المقدس من قبور
الانبياء التي قبر عن ما حولها فان ثمة قبوراً ومعالم يربها اثاراً
ولا تعلم وكثر منها قد اندرس وخفي لا يستدل الفرج على البلاد
من طولها **وعن** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله الى الخلق
اول دخول الجنة قال الانبياء قال يا بنى الله ثم من قال الشهداء
قال يا بنى الله ثم من قال موزن بيت المقدس الحديث **وعن**
العلاء بن هارون قال بلغني ان الشهداء يسمعون اذان
موزن بيت المقدس لصلوة الغداة يوم الجمعة **قال** كعب
لم يثبت شهد عبد قط في بروك الا وهو يسمع اذان بيت
المقدس انه ليسمع اذان موزن بيت المقدس من في
السماء **قال** لا يسمع اهل السماء من كلام بنى ادم شيئاً غير اذان
موزن بيت المقدس **قال** كعب بيت المقدس اقرب الارض
الى السماء بثمانية عشر ميلاً **عن** عبد الله بن عباس قال
ان عبد الله بن سلام قال للنبي صلى الله عليه من اين ركب نوح السفينة

قال من العراق فلا الى ابن بلعنة قال طافت بالبيت اسبوعا
المقدس اسبوعا واستوت على الجوى قال صدقت **وعن** علي رضي
مرفوعا سيد البقاع بيت المقدس وسيد الصحور **صح** بيت المقدس
وعن ابن عباس صحح بيت المقدس من صحور الجنة **وعن** و
وهب قال قال اللدم لصخر بيت المقدس فيك الجنة ونار
وفيك جزالي وعقابي وطوني لمن زارك ثم طوني لمن زارك
وعن عبادة بن الصامت صحح بيت المقدس على الخلد والخلد
على نهار من انهار الجنة وتحت الخلد اسبه امراه فرعون ومريم
ابن عمران بنظمان سمط اهل الجنة الى يوم القيمة **وعن** وكتب
قال قال اللدم لصخر بيت المقدس عليك اضع عرشى واليك
احشر خلقى والجرن انهارك خمراد عسلا ولبنا وقال انت عرشى
الادنى **وعن** توفى البكالى ان الصخر يخرج من تحتها اربع
انهار من الجنة سبحان وحيحان والقوات والنيل **وعن** ابن
هريرة المياه العذبة والرياح اللواتح من تحت صخر بيت
المقدس **وعن** توفى قال ان في كتاب اللد المنزل ان اللدم
يقول فيك ست خصال فيك عقابي وحسابي ومحشرى
وجنة ونارى وميزانى **وروى** ان رسول الله صلى لم يكن
يرى الحور عيانا حتى كان ليلة اشرك به فينما هو عشي في
صح المسجد لقيه جبرئيل عليه السلام فقال حب ان ترى الحور
العن قال نعم قال فاخذ الصخر ثم اخرج به الى الصفة
فخرج عليهم فاذا اسنوه جلوس فسلم عليهم فقلن وعليك

السلام

السلام ورحمة الله قال من انتم برحمن الله قلن خيرات
حسان ازواج قوم ابرار **وعن** الى هرون ان النبي صلى قال
اربع من مدائن الجنة مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق
وعن كعب قال ان المعاقل ثلثة معاقل الناس يوم اللد
حم دمشق ومعقلهم يوم الدجال نهر ابي قطيس وقيل بيت
المقدس ومعقلهم يوم يا جوح وما جوح بطور سيناء **وروى**
كعب عن النبي صلى قال معاقل المسلمين من عدوهم
ثلثة فعقلهم من الروم دمشق ومن الدجال بالاردن ومن
يا جوح وما جوح بالطور **وعن** ابي الدرود ان رسول الله
صلى قال ان فسطاط المسلمين يوم اللد يالغوط الى جاب
مدينه يقال لها دمشق من حيرة مدائن الشام **وعن** عبد الله
بن مسعود يدخل الدجال الارض كلها الا اربع مساجد او
اربع قرى مكة والمدينة وبيت المقدس وطور سيناء
قال بعض العلماء البشري من البلاد الا ويجزى
في اخر الزمان بانواع من العدو والجوع او غير ذلك
البلاد الشام فانها يتغلب على بعضها عدوهم من الروم
ويبقى على الجمل في يحترها ويحارها ومسكنها وسكانها ونظرها
ونعيمها ودرود بركتها من بساتنها وثمارها وظهور عماراتها
وانارها حتى تقوم الساعة عليها وهم كذلك وسائر
البلاد بضد ذلك **قال** البكالى يجزى البلاد كلها بين يدي
الساعة ويبقى الشام بعد جميع البلاد اربعين عاما فانها اليها

المختار واليهما مجذب الجمع الاكبر وبها الميزان وهي صفوة الله من
البلدان **وعن** معاذ قال قال الله سبحانه وتعالى يا شام
انت صفوتي من بلادى وانا سابق اليك صفوتي من عبادى
من كان مولد فيك فاختر عليك فبذنب بضيبه وزكاه
مولد في غيرك فاخترك فبرحمته من يا شام استعج لا هلك
بالرزق كما يتسع الرحم للولد وعيني عليك بالطل والمطر منذ
خلفت السنين والايام من يعدم فيك المال لا يعدم فيك
الحسب يا شام انت مقدس بنو ذريتك المختار فكل يوم القدر
كما تزق العروس الى بعلها ومن دخلك استغنى من الربيع والقيظ
وعن ابى امامه ان النبي صلى الله عليه قال الشام صفوة الله من بلاد
اليها يجبى صفوة من عبادة فمن خرج من الشام الى غيرها
فيسحط ومن دخلها من غيرها فبرحمته **وعن** زيد بن ثابت
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول يا طوئي للشام يا طوئي للشام
يا طوئي للشام قيل وما ذاك يا رسول الله قال تلك ملائكة
الله يسطوا اجنحتها على الشام **وعن** عبد الله بن مسعود
قال قسم الله الخيرة عشرة اعشار فجعل تسعة اعشار بالشام
وبقيته في سائر الارض وقسم الشر عشرة اعشار فجعل جزءا
منه في الشام وبقيته في سائر الارض **وعن** عبد الله بن عمرو بن
العاصي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان الايمان اذا وقعت
الفتن بالشام ثلاث مرات **وعن** وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه قال
يا ابي الناس زمان لا يبقى مؤمن الا الحق بالشام **وروى** انه عليه قال

قال ان عمود الاسلام بالشام **وعن** نافع عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالها
مرارا فلما كان في الثالثة او الرابعة قالوا يا رسول الله وفي
عراقنا فقال بها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان
وعن عبد الله بن خولة الازدي عن النبي صلى الله عليه قال انكم ستخونون
اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن قال
الحولاني جزلي يا رسول الله قال عليكم بالشام فمن اتى فليبايحه
بيمنه **وعن** سالم ان النبي صلى الله عليه قال ستخرج نار من حضرة موت
قبل يوم القيمة تحترق الناس قلنا يا رسول الله فماتا من اهل
عليكم بالشام **وعن** ابى قلابه ان النبي صلى الله عليه قال ان الله قد توكل
لي بالشام واهله **وروى** انه صلى الله عليه قال لا ين عامر من تكفل الله
فلا ضيع عليه **وعن** ابى امامه قال لا تقوم الساعة حتى يتحول
خيار اهل العراق الى الشام ويتحول شرار اهل الشام
الى العراق **وعن** علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول الا بدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا
كلامات منهم رجل ابدل الله مكانه رجلا يستغنى بهم الغنى
ويتصرفهم الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب
وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه قال بدلا امتي اربعون
اثنا وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق الحديث **وعن**
مفضل بن فضالة قال الا بدال بالشام في خمس وخمسة
وعشرون رجلا في دمشق ثلثة عشر وفي بيسان اثنان **وعن**

الحسين بن يحيى قال

قال سخطي قال فما صيدى قال النساء قال ابليس فبغزتك لا تؤمنهم
بحجة النساء فقيل له كان ربك لا تنزع التوبة من ولد آدم حتى يتغفر
عز قال آدم عليه بارب هذا ابليس قد أعطيت النظر وقد قسم
بعزتك انه يغوي اولادى فيما اخترت من مكاييد فتودى يا آدم مننت
عليك بتلك خصال واحدة في وهو ان يعبدني ولا تشرك في شيئا
واحدة لك وهو ما علمت من خمسة فلك بها عشر وبالعشر مائة
وبالمائة الف اذبحها لك واجعل كالجبال الرواسي فان علمت
شيئا فواحدة بواحدة فان تستغفر في غفرتك فاني انا الغفور
الرحيم وواحدة بنبي وبنك منك المساءة ومعنى الاجابة فابسط
يدك وادعني فاني قريب مجيب فلما سمع ذلك ابليس صاح وقال
ككيف اكيد ولد آدم الان فتودى **استغفرني** اي حركت وكنت
من سقطت منهم اي من ذرية ادم بصوتك اي بدعاك
الى معصية الله فكل داع الى معصية الله فهو من جنس ابليس
وقيل صوت الدف والبرقاز **اجلب** اي صج بصيحتك **نجيلك**
اي جماع من فرسانك **رجلك** بكسر الهمزة وسكونها اي ولبشائك
وهو اسم جمع للرجل يعني اجمع عليهم مكرتك وحيلتك ما امكنك
شارك في الاموال المحرمة كالربا والطغصوب قيل شركته الاموال
انه يصنعها في غير حقها في فسق او فجور او شهوة قيل طعم
لم يذكر اسم الله عليه فللسيطان شركة فيه **الاولاد** من الزنا
قيل ان الشيطان يقعد على ذكر الرجل عند الجماع فان لم يقل بسم الله
اصاب مع امراته وازل في فرجها كما ينزل الرجل روى

او خذها
اي احفظها

ان النبي

ان النبي صلوات قال لعلي رضه ما سفر احد في طلب الحرام الا كان الشيطان
قريبه وما ركب احد في طلب الحرام الا كان الشيطان رديفه ولا جمع
احد من قاحرا ما الا كان الشيطان اكيد ولا شئ احد باسم الله عند
الجماع الا كان الشيطان يشارك في ولدك وقال اذا غضب الله
على عبد من عباده رزقه بالاحرام فاذا اشتد غضبه وكل به
شيطان يشارك له فيه ويصحح ويشغل بالدين عن الدين ويسهل
له في دينه ويقول الله غفور رحيم قال الله **وعدوهم** اي قتلهم
بان جنه ولا نار او عدوهم بالوعد الجبل في طاعتك من التكذيب **وما بعد**
هم الشيطان الا غرور وهو تزوير الباطل في صورة الحق قيل
ان امن ثم ابليس بذلك تسليط على عباده بالاخواء وهو يقول
ان الله لا يامر بالخيال اوجب بان ذكر اياها على طريق التهديد
والخزيان والتخليه كقول **للعصاة** فاعملوا ما شئتم **عن** اي هرس
ان رسول الله صلوات قال ما من مسلم يدعوا دعا الا استجيب له
فاما ان تجتهد في الدنيا واما ان يدخر له في الآخرة واما ان يكفر عنه
من ذنوبه بعد ما دعاه ما لم يدع بائنه او فطيرة **رحم** **وعن**
يزيد الرقاشي قال اذا كان يوم القيمة عرض الله للعبد كل دعا
وعاها في الدنيا ولم يكن استجاب له فيقول له عبدي دعوتني يوم
كذا وكذا فاستكت عليك دعوتك فخذ الثواب مكان ذلك للدعا
فلا يزال العبد يعطي من الثواب حتى يتمنى انه لم يكن استجاب له
في الدنيا دعوه وظ **وعن** الحسن لا يزال العبد محسبا ما لم
يستجمل فالوا كيف يستجمل يا رسول الله قال يقول العبد

٢٣

بفتنته وفيه نهى للشیطان لفظا وللناس معنى **ينزع عنها لباسها**
 اي اخرجها منها نازعا ثيابها **لبسها** **فان اطعمه الشيطان**
 بفتنته ينزع عنكم ثياب دينكم وتقوكم فيبدي عوراتكم كما فعل
 بابوكم فاظهر عوراتها وكان سر العورة نعمة عظيمة لها لم تبلغ في الخبز
 فقال **انه يريكم** اي ان الشيطان يبصركم **هو وقبيل اي** وجنود **من**
حيث لا ترونهم اي لا تبصرونهم لان اجسامهم لطيفة فلا ترونهم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ادم مجرى الدم اي
 يجري الدم في العروق تعني ان كيد يجري في الاعضاء من غير
 احسان كما ان الدم يجري كذلك روى ان محمدا بن الواسع كان
 يقول في دعائه بعد كل صلوة الصبح اللهم انك سلطت علينا
 عدوا بصيرا يرانا هو وقبيلته من حيث لا نراه اللهم فاقببنا منا كما
 اقببت من رحمتك وفضلت منا كما فضلت من عنوك وابتعد بيننا وبينه
 كما ابعدت بينه وبين جنسك انك على كل شئ قدير وقال اللداعي
 مخبرا عن قوله **رب يا اغويتني لا ازين لهم في الارض حب**
 الدنيا والمعاصي **ولا اغويهم** اي ولا اضلهم **اجمعين الاعباد**
منهم الخاضعين بكسر اللام اي المؤمنين الذين اخلصوا لك الطاعة
 مع الايمان وبلغ اللام الي الذين اخلصتهم بتوحيدهم و
 واصطفيتهم بهديتك **قال** **هذا صراط علي مستقيم** اي هذا
 التوحيد والاسلام سبيل الي مستقيم لا عوج فيه من سلكه
 بالاخلاص لا يضل عنه او على واجب مستقيم وان اراد عليه
 واراعى من سلكه مخلصا **ان عبادي الذين اطاعوني ليس كل**

عليهم

عليهم سلطان اي قوة وحجة على اغوائهم **الا من اتبعك من**
الغاوين اي اطاعك باختيار وسبيلك وكفرتي وبسبيل لغواية
وان جبرهم لم وعدهم اي لمصير ابليس ومن تبعه **اجمعين لها**
سبع ابواب اي الهياك بعرضها على بعض **لكل باب** اي لكل
 طبقة **منهم** اي من ابليس واتباعه **جزء مفقود** اي قوم مخصوص
 يسكنونها وهي جهنم والظن والخطية والسعي وسفر والحجيم والها
 وية فاعلمها للمؤمنين العاصين جعل الكبار يعذبون فيها بقدر
 ذنوبهم ثم يخرجون والثانية للنصارى والثالثة لليهود والرابعة
 للصائبات والخامسة للجوس والسادس للاهل الشرك
 والسابع للمنافقين ما بين كل بابين مسير سبع اجزاء عام في كل
 باب من ابواب سبعون الف جبل من نار في كل جبل سبعون
 الف واد من نار في كل واحد سبعون الف قضيب من نار
 في كل قضيب سبعون الف بيت من نار في كل بيت سبعون الف
 لون من العذاب من اقياد واغلال وسلاسل وانكال
 وسموم وحميم وزقوم وروى ان في كل بين سبعون الف
 بيت من نار وفي كل بيت سبعون الف تابوت من نار وفي كل تابوت
 سبعون الف عقرب من نار وعلى كل تابوت سبعون الف
 شجر من الزقوم تحت كل شجر سبعون الف قايذ من نار مع
 كل نلو قايذ سبعون الف ملك من نار وسبعون الف
 تعبان من نار طول كل تعبان سبعون الف ذراع وفي
 كل جوف كل تعبان بحر من السم الهود وسبعون الف عقرب

في كل بيت
 سبعون الف
 بيت من نار

من نار لكل عقرب سبعون الف ذنب لحوول كل ذنب سبعون
الف ذراع في كل ذنب سبعون الف رطل من السم الاحمر **روى**
ان الله قال لموسى عليه السلام يا موسى ان لجهنم سبع طبقات بعضها
كسفل من بعض لو طرحت السموات السبع والارضون السبع
في ارضي طبقة منها لرايت ذكرا كخاتم تلقيه في البحر ولو اخرجت من
ادنى طبقة ما وزن جبه من النار الى الدنيا لصارت الحجارة
فحمًا والجبال رمادًا ولم يبق على وجه الارض ذرور و لو امرت
باخراج رجل من النار وقام في المشرق مات اهل المغرب
من حراره ولا يبت على وجه الارض نبات حتى تقوم الساعة **روى**
ان الله قال يا ابن ادم ما خلقت النار الا لكل كافر ونمام وعاق
للوالدين والمرائي ومانع الزكوة من ماله والزاني واكل الربا وشارب
الخمر وظالم اليتيم والاجير الغادر والنابك ولكل فاجر موذي الجيران
الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورا رحيمًا **روى** ان الله قال لموسى عليه السلام ما خلقت
النار تحللا من الجنة ولكن اكره ان اجمع اعدائي واوليائي في دار
واحدة وقال الله محبذا عن قول ابليس منعظا على ادم
قال اي ابليس **ارائيتك** اي اخبرني يا رب **هذا الذي كومت**
اي فضلت بعني اخبرني عنك لم فضلت علي وانا خير منه لانه خلق
من طين وانا خلقت من نار **لئن اخرجتني** اي امره لتي الى
يوم القيمة لا حنتكن اي لا استاصلن ذريته بالاضلال بعني
لاستزلهن عن طريقك المستقيم حيث نيت **الا قليلا** اي المبعوث
منك

غدر
ي ونماي كورف

منك وانا علم ذلك ابليس من قول الملائكة اتعوا ذنبا ثم نفذوا قتلهم

اي الارض
اي الدنيا

منك

من نار لكل عقرب سبعون الف ذنب كل ذنب سبعون

الذنب سبعون الف ذنب سبعون

غدا
في وفاء

منك

منك وانا علم ذلك ابليس من قول الملائكة اجعل فيها من نقيذ وقيل من
وشوكية في ادم وقيل من كونه خلقا شهوانيا **قال** الله تهديهم
وتخذير امنيه **اذ هب** اي امض لشانك الذي اخترته خذ لاننا **نريدك**
اي اطاعك منهم فان جرمهم جزاؤكم اي جزاؤك وجزاؤك اتباعك فوجه
تغليب الخياط على الغائب جزاؤهم موافق اي وافواكم لا لا يفرغ عنكم
قال الله ان عبادي ليس عليهم سلطان اي حجه وتولية يعني
لا تقدر على اغواء عبادي الصالحين المعصومين **وكيف** بربك
وكيف اي حيا فظالمهم اذا اعتمدوا عليه وتوكلوا به في كل امر
كالاتعانة منك ومن شرك وقال الله **ان ليس له** اي للشيطان
سلطان اي تسلط ووجه **على الذين امنوا** اي وحدوا الله **وعلى**
رهبهم يتوكلون اي يعتمدون في امورهم **انا سلطان على الذين**
يشركون اي يطيعونه ويدخلون في ولايته **والذين هم به** اي بربهم
مشركون وقال الله **انا جعلنا الشياطين اولياء** اي اصداقا
قرناء باتباعهم **للمؤمنين** اي لا يؤمنون اي لا يصيدون برسلي وما
انزل اليهم من الامر والنهي كاهل مكة وقال الله **زينا هدى**
اي هداهم الله بطلوعهم وهم المؤمنون لان علم منهم الطاعة فاكرمهم
بالمعرفة والتوحيد **وزينا حق** اي وجب بحذ لانهم الضلالة
وهم الكافرون لان علم منهم العصيان فاهانهم بالشرك والجرهالة
انهم اخذوا الشياطين اولياء من دون الله اي من غير الله
واولياءه وهذا تعليل لوجوب الضلالة عليهم **ويحسبون انهم مهتدون**
اي يظنون انهم على الاهدى قيل ان الله عز وجل انما خلق ابليس

اي الامم
والله اعلم

بلطفه

ليتميز الحبيب من العبد وخلق الانبياء ليفتدي الاحياء بهم
وخلق ابليس ليفتدي العدو به ليظهر الفرق بين من يعبد
الرحمن وبين من يعبد الشيطان ويقال انما خلقه دلالا للنار و
للدنيا وخلق محمد اعلم دلالا للجنة فعرض الدنيا على الكافرين
فقيل ما نتمها قال تزك الجنة فاشترها واعرض المؤمنين عنها
وقال الله **ولو لا فضل الله عليكم بالاسلام ورحمة**
بالقران لا تتبعتم الشيطان الى الضلالة وكفرتم باتباع **الاقليلا**
منكم وهم الذين اهدوا وقبل النبي عليهم كزيد بن عمرو وان
نفيل وورق بن نوفل وغيرهم فانهم ما تبعوا الشيطان
وما كفروا وقال الله **اخذوا** وغلب عليهم **الشيطان**
او ملكهم لطاعتهم له في كل ما يريد منهم **فانسا هم ذكر الله** الى
توحيد وطاعته **اولئك حزب الشيطان** اي جنود واتباعه **الا**
ان حزب الشيطان هم الخاسرون اي الغابنون انفسهم
واهلهم يوم القيمة **عن وهب بن منبه** قال امر الله ابو اليس
ان ياتي محمد اصله ويجيبه عن كل ما يساله عزجا على صورة
شيخ وسيد عكازة فقال له من انت قال انا ابليس فقال
لما ارجيت قال الله امرني ان اتيك واجيبك عن كل ما تسالني
فقال النبي صلواتكم رفقوا من امته فقال عشرة اولهم سلطان جبار
والثاني عن منكر والثالث تاجر خاين والرابع شراب
الخمر والخامس القتال والسادس صاحب الزنا والسابع اكل
مال اليتيم والثامن مؤثر الدنيا والشح والتاسع مانع الزكوة

اي اختيار
والعقل

والعاشر مطبل الامل فهو لا اصحابي واخواني وقال عليه اعداؤك
من امته قال في عشرة اولهم انت والثاني امام عادل والثالث غني متو
ضع والرابع تاجر صدوق والخامس عالم متخشع والسادس
مؤمن ناصح والسابع مؤمن رحيم القلب والثامن تايب ثابت
على التوبة والتاسع متورع عن الحرام والعاشر مؤمن يديك
على الطهارة والحادي عشر مؤمن كثر الصدقة والثاني عشر مؤمن
حسن الخلق مع الناس والثالث عشر مؤمن ينفع الناس
والرابع عشر حامل القران مديك على تلاوته والخامس عشر القائم
بالليل والناس نيام **عن ابراهيم بن ادهم** ليس شيء اشد على ابليس
من العالم الحليم ان تكلم بكلمة يعلمه وان سكت سكت بحلمه قال ابليس
لسكوة اشد على من كلامه قال الله **ومن يتخذ الشيطان وليا**

من دون الله اي من يعبد الله وبطبيعته ويشرك امر الله وطاعته
فعد حسرا تامينا اي غبت تبينا بترك الحق النافع واختيار
الباطل الضار **بعدهم** اي يخوفهم الشيطان بالفقر حتى لا يتفقوا
في خيرا ولا يتصلوا رحما **وبينهم** اي يخبرهم بالباطل بان لا تواب
لهم في عمل خيرا **وما بعدهم الشيطان الاغروا** اي بالطلا
وهو ما يوسوسهم به من طول العمر ونيل الدنيا وغير ذلك
اولئك ما وهم جهنم اي تلك الطائفة مستقرهم في الاخرة نارهم
ولما جردون عنها محيطا اي مخلصا ومهربا ثم اخبر عن حال المؤمنين
في الاخرة فقال **والذين امنوا وعملوا الصالحات** با دار الفرايق
سند خلم جنات تجري من تحتها الانهار

قال الله تعالى افتخروا
اي افتخروا بان ابليس
بابي ادم
اي الامم التي لا تظلم
اي اعطيت حصة من
الارض وذريرة
ويظفونهم ذريرة
اي اعداء ابليس
الطاهر والابليس
اي ابليس في الاخرة
اي ابليس في الدنيا
اي ابليس في الدنيا
اي ابليس في الدنيا
اي ابليس في الدنيا

قاله

عكازة
اي حصة

ان

نهر من ماء غير اسن ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل
مصغ **خالدين فيها ابدى** الى لا ينتمى عليهم فيها ولا يتغير حالهم الحسن
من التعم بالمستلذات باطمينا القلوب **وعدا الله حقا** مصدر مو
كد لفسه ومصدر موكد لغيه وقيل يجوز ان يكون حقا حا لامن
وعدا الله اى وعدهم الله هذا كل وعدا صادقا او كايضا من اجل الاخلاق
فيه وفاين هن التوكيدات معارضة مواعيد الشيطان الكاذبة
لاقرانه بوعد الله الصادق لا وليا به ترغيبا للعباد في اتيار ما
يسخفون به يتجز وعدا الله على ما يتجرعون في عاقبة عتص
اخلاف الشيطان مواعيد **ومن اصدق من الله فيلا** اى فولا ووعدا
فيه مبالغ في التوكيد كبروا مواعيد الشيطان ويرغبوا في مواعيد
الرحمن روى عن الحسن قال اذا دخل اهل النار النار واهل الجنة
الجنة يلوم اهل النار ابليس ويقولون انت الذى اضللنا عن
طريق الحق في الدنيا فيقوم ابليس مجيبا عن قولهم يصعد على منبر
من النار خطيبا بالقول الحق ليس راد حسرتهم وندامتهم فيجتمع
عليه الكفار بالاربع من الجن والانس ويخطبهم في النار اخبر الله
عن ذلك بقوله **وقال الشيطان اقمع الامر اى فرغ من الحساب**
وقطع ان الله **وعدم وعرا الحق** اى الذى لا ريب فيه وهو البعث
بعد الموت والحساب والجزاء والجزاء والنار فراقكم **ووعظكم**
وعرا الباطل ان لا اجنه ولا نار فطابعت ولا حساب ولا اجزاء **فا**
خلفتم اى فكذبتم الوعد **وما كان لي عليكم من سلطان** اى ولا يه
خبركم عما ما وعدتكم لكم اوحى فيما دعوتكم اليه **الا ان دعوتكم مستثنا**
منقطع

في النار
اي احتياط

نكون ابراهيم

اخلفتم

ارضوف

منقطع اى لكن دعوتكم الى الطاعة واتباعى **فاسخبتكم** اى اجبتكم ط
يعال دعوتى **فلا تاوموني** بدعوتى **ولو مو انفسكم** باجا بتي
واتباعى من سلطان ولا برهان **ما انا بمصرخكم** اى بعينكم فاخرجكم
من النار **ولا انتم بمصرخي اى كفرت** اى تبرأت اليوم **بما انتم تكفرون**
ما مصدر رية اى يجعلكم اياى شريكا في عبادة الله او ما يعنى الذى
اى كفرت بالذى اشركتمونى في العباد وهو الله **من قبل اى**
قبل هذا اليوم يعنى في الدنيا فليس لكم عندى اجابة ولا عون
ثم قال **ان الظالمين بالكفر والمعصية لهم عذاب اليم** اى
وجيع وايم وقال الله **هدا اى الذى امركم به من التوحيد**
مستقم اى لا عوج له **ولا يصدنكم اى لا يصدنكم الشيطان**
عن هذه الصراط وهو طريق الهدى **انه لكم عدو مبين** اى ظا
هر العداوة وقال الله **خطابا للكفار والمنافقين** بعد امتثالكم
الى النار **الم اعهد اليكم اى الم امركم واثبت لكم في القرآن** يا بنى آدم
الا تعبدوا للشيطان اى لا تطيعوه وهو ابليس **انه لكم عدو**
مبين اى ظاهر العداوة **وان اعبدوني** اى اطيعوني ووحده
هدا صراط مستقيم اى هذا العهد اليكم وهو دين الاسلام
صراط لا عوج فيه بليغ في الاستقامة وهو طريق الجنة **ولقد اضل**
الشيطان **منكم جبلا** اى خلفا **كثرا فلم تكونوا تعقلون** ما حل
بمن كان قبلكم فتعبرون وتؤمنون فلما دنوا الى باب النار
قال لهم الخزنة **هذه جهنم التى كنتم توعدون** في الدنيا وما نعت
صد قتم بها **اصلوها اى ادخلوها اليوم بما كنتم تكفرون** اى بشرككم بالله

٢٨

في الدنيا وقال اللهم يا ايها الناس ان وعد الله حق والبعث
وما يتعلق به ثابت لا شك فيه فلا تغرنكم الدنيا اي فلا
تخدعنكم الدنيا بزخارفها ولا يغرنكم بالله اي لا تخدعنكم بذكر
مغفرة لكم الغرور اي الشيطان بوسوسته بعين لا يغونكم
بقوله لكم اعملوا ما شئتم فان الله غفور غفار يغفر كل كبير وخطية ان
الشيطان لكم عدو اي عدو قوي في عداوته فاتخذوه عدوا
اي لا تطيعوه وحاد بوجهه في سرهم وجههم انما يدعونهم اي
انباء ليكونوا من اصحاب السعير اي من اهل الشقاء
والهلاك الذين كفروا بهم عذاب شديد اي كقوله
سب لك والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم
مغفرة واجر كبير اي ايمانهم بسبب لذلك وقال الله
يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم بكسر السين وفتحها
اي في الاسلام والمراد الاستسلام كافة حال من ضمير ادخلوا
اي ائتوا جميعا على شرايع الاسلام ودين محمد صلعم ولا تخرجوا
منها ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي ائتان
وسنة بعد محي سنة الا سلام برسالة محمد علم ان لكم عدو
بين اي ظاهرا العداوة فلا تتبعوا الطريقة التي يدعونكم اليها
لترجعوا عن الصراط المستقيم قال ابن مسعود رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما وقال هذا سبيل الله
خطوطا عن عيين الخط وشماله فقال هن سبيل على كل سبيل
منه شيطان يدعو اليه فترلا وان هذا صراطي مستقيما

فاتبعوه

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قال الله تعي فان زللتم اي ملتم عن
الاسلام وشرايعه من بعد ما نزلت اليكم البيئات اي الخلالوا
صنات ان ما دعاهم اليه مححق فاعلموا ان الله عزيز
حكيم اي غالب بالنعمة لا يشقم الا بالحق المحل
الترابع اعلم ان الله تبارك وتعالى قد علم ان كل من كفر من
كافرين او مومنين على البهايم يتعدي القامة واحدا وها وبالعقل
وحسن الصورة وبانهم كانوا ياكلون بالايدي وقيل
كتم الرجال بالليج والنساء بالزوايب وقيل بتدبير امرهم
المعانيث والمعاد وقيل علمهم النطق والبيان ليتبين
ما يقول وما يقال له ويتميز عن سائر الحيوان ورفع السماء
سقفا عليهم وجعلها عشيا احكامه وممكن ملائكة
النازلين بالوحى على انبيائه وزينها بالكواكب النيرات لمصالح
عبادته ووضع الارض منهد لهم وسجد لنا فعرهم ما فيها
من الحيوانات وجعل ارضهم من بركات السموات
والارض ليعرفوا رب هذه النعم ويوحده ويشكروا عليها
وجعل المؤمنين منهم افضل من الملائكة عوامهم بمخوامها
وخواصهم من خواصها على القول الاصح قال الله تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اي المؤمنين بمحمد صلوا
الصالحين في العمل او ليل هم خير البرية اي افضل الخليقة
عند الله قيل المؤمن اكرم على الله من العبد سئل عن
الحسن عن قوله او ليل هم خير البرية هم خير ام الملائكة

كانوا

قال ويملك اوين تعدل الملائكة من الذين امنوا وعملوا الصالحات
 عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته قال الله
 يا رب خلقتم بالظنون وبشربون وينكحون ويركبون فاجعل
 لهم الدنيا ولنا الاخرة قال الله تعالى اجعل من خلقته بيدي ونفخت
 فيه من روحي من قلبي له كن فكان اي كمن خلقته بمجرد الامر وهو
 وهو الملك لعن لا يستوي البشر والكل في الكرامة والقرينة بل كرامة
 البشر اكثر من لته اعلى واجل قال تعالى بياننا لشوايرهم في الاخرة
جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار من
الخمر والعسل واللبن والماء العذب خالدين فيها ابداءرضي عنهم
 بسبب طاعته وضوا عنه بسبب ثوابه ذلك اي هذا الثواب
 الحسن والرضا من الله تعالى لمن خشى ربه اي خاف مقام
 ربه فاطاعه ولم يعصه قال الله تعالى **ان في خلق السموات**
بغير عمد وزيئتها بالنجوم والشمس والارض يبسطها للقرار
وباوتادها بالجبال وينفخ الانهار واحداث الاشجار والامطار
والبحار وغير ذلك فيها واختلاف الليل والنهار اي في تعاقبها
في الذهب والمجى والزيادة والنقصان والظلمة والنور
والفلك التي تجري في البحر بقدره الدوار انه لا تنفس
فيه بما اي بالذي ينفع الناس من الحمل فمها والركوب عليها
وما اي وفيما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به اي بالماء
النازل الارض بعد موتها اي يبسها وبث اي فرق ونشر
وتصرف الرياح اي تنقلها في مهابها جنوبا وشمالا وصباء

من كلامه ابراهيم الخليل عليه السلام في قوله تعالى ان في الارض لآيات لعلهم يرجعون

وآيات في احوالها حارة وباردة ولينة وعاصف ولوا فح
والسحاب المسخر الى الغيم المذلل للرياح بن السماء
والارض اي تليله في الجوع عيشه الله وبطرح حيث يشاء لا يترك
 اي لعلها ما وعبر انت **لقوم يعقلون** اي ينظرون ويعيرون
 قلوبهم ويعتبرون لانها دلائل على عظمة قدرته الله فيها وبها
 هر حكيمه فيستدلون به من الاشياء على موجودها في حوزته
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ويل لمن قراء هذه الاية فينج
 بها اي اسقطها عن نظره ولم يتفكر فيها ولم يعتبر بها وقال
 الله تعالى **وما خلقنا السماء والارض وما بينهما من امر**
اصناف الخلاق والغياب لا عيبين اي ما خلقناها الا
عيبين بها او عيبا بغير شئ بل لصاح دينية ودنيوية من
 نظروا اعتبار واستدلوا لعبادتها على وحدانيتها ومن
 المنافع والمرافق التي لا تعد ما تحتاجون اليه وقال الله تعالى
خلق السموات بغير عمد ترونها اي خلقها بغير عمد مبرية
فقوله ترونها في محل الجرد صفة لعمد فيجوز ان يكون لها
عمد كمنها لا ترى وبحوزة ان لا يكون لها عمد اصلا بل
يُسكرها الله بقدرته والغي في الارض رواسي اي جبال الامم
ان تيد اي كراهه ان تضطرب بكم وبث فيها اي بسط
في الارض من كل زوج كريم اي حسن وقال الله تعالى افلم
ينظروا الى السماء ووفهم اي الى خلقها الذي يدل على قدرته
قدرته على البعث وهو اعظم خلقه فيعتبرون به كيو نبيناها

بلاعد وزيناها بالكواكب وما لها من فروع اي من
 شقوق وخلل يعنى هي سلمه من كل عيب والارض
 مدوناها اي بسطناها على وجه الماء فيهار واسي اي الجبال
 الثوابت وانبتنا فروعها من كل نوع اي صنق بهاج اي حسن
 يتسريه من الثمار والنباتات تبصر اي خلقها الله للا
 اعتبار بالبصير وذكر اي لفظه لكل عبد منسب
 اي رجاء الى توحيد الله وطاعته وانزلنا من السماء
 ماء مباركا اي كثير الخير والبركة لان يحيى به كل شئ فا
 نبثنا به جنات اي بساين وحب الحصيد اي حب الفروع
 والنخل باسقات اي انبتنا به النخل حال كونه طولا في السماء
 مواقير يا حمل لها طلع اي ثمر كثير نصيد اي نضد وكلب
 بعضه فوق بعض رزقا للعباد اي ليكون طعاما للخلق
 واجيئنا به اي بالماء بلل ميتا اي يابسة لانبات فها فهذا
 كله بيان بركات المطر كذلك الخروج من القبر يعنى مثل
 ذلك الاحياء يخرجون من القبور وقال الله تعالى ونبتنا فوكم
 سباعا شداد اي سبع سموات قويه محكمة لا يوشق فها مرور
 الا زمان وجعلنا في السموات سراجا وهاجا اي منيرا
 من المعصرات اي السحاب التي تعصر الرياح الماء فها
 فتمطر ماء وهاجا اي سيات اقول ان الماء ينزل من السماء
 على السحاب ثم تعصر الرياح الاربع السحاب فتسيل منه
 الى الارض لتخرج به اي بالماء حبا كالحنطة والشعير للناسي

وانزلنا من السماء ماء مباركا اي كثير الخير والبركة لان يحيى به كل شئ فا

ونبتنا كالنسيم والحشيش للبراييم وحنات الغافق اي بساين
 ملتفة الاشجار بعضها في بعض وقال الله تعالى انزلنا من السماء
 خلق الله اي ام تنظروا بنظر كيف احدث الله من العلم عبرة
 سبع سموات طباقا اي مطبقا بعضها فوق بعض وجعل
 القمر من نور ان ينوره من وهو في السماء الدنيا وجعل
 الشمس سراجا اي مصباحا مضيا تبصر به الاشياء قيل
 انه نوره جعل القمر والشمس وجوههما الى السموات ونور
 القمر وضوء الشمس فبهن وجعل ظهرا لهما الى الارض والله
 انبتكم من الارض اي خلقكم من تواب الارض لانه خلق ادم
 منه وخلقكم من ادم نباتا مصدر يعنى انبات ثم يعيدكم
 فها اي في الارض بعد موتكم ومخرجكم منها للبعث اخراجا اي
 حوالا الى حاله والله جعل لكم الارض بساطا اي مبسوطة تتقلبون
 عليها لتسلكوا اي لتأخذوا منها او تمضوا سبلا فها اي طريقا
 واسعة امر الله تعالى الانسان بالنظر الى حاله ليعتبر بخلق
 فيوم من يديه فقال فلينظر الانسان الى طعامه اي الى مدخل
 طعامه ومخرج الذي جعل سببا بحيوته او الى رزقه من
 اين يوزقه فليعتبر به انا صبنا الماء من السماء صببا اي المطر
 الارض على الارض ثم شققنا بالنبات والشجر شقا فانبتنا فها
 اي الارض حبا كالحنطة والشعير مما يتغدى به وعنبا وقضبا
 اي قشادا وكروثا وسابا بقول التي تقضب اي تقطع من
 اصلها وزيتونا اي شجرته وتخللا وحدايق اي بساين

عبرة

لم

الذي خلق السموات والارض ولا لعل على قدرته وتوحيده
وانزل من السماء ماء اى مطرا نافعا فاخرج من الثمرات
رزقا لكم اى سببا لعيشكم وسخر اى ذلك لكم القل اى ركبها
لتجدي في البحر اى باذنه وسخر لكم الانهار اى المياه
الجارية وتجرونها حيث شئتم من بسا تينكم وذر وعلم وبيوتكم
وسخر لكم الشمس والقمر اى مطيعين على الدوام
وعن سخر لكم ضوءها تستغنون به وجرانها لاجل معرفة السنين
والشهور والحساب نعم انما جريان لاجلكم لا تغفرون وسخر لكم
الليل والنهار اى يتعاقبان في الضياء والظلمة والزيادة والنقصان
تستقرون بالليل للنمائم والاستراحه وتحركون بالنهار التماسا
لمعاشكم وحوادجكم وانكم من كل ما سالتوه اى اعطاكم بعض
جميع ما طلبتموه من الله بلسان الحال مصلحه لكم وان تعدوا
نعم الله اى نعم التي انعمها عليكم لا تحصوها اى لا تطيقوا عدتها
وبلوغ اخرها على الاجمال اكثرها واعظم النعم العلم المعروف والاستواء
وقيل اى لا تقدر واعلى ادوا شكركها ان الانسان اى الجنس
لظلم اى يظلم على نفسه باغفال الشكر ويشكو وجزع كفار
اى ستار لنعم ربه لا يجمع ويمنع وهو ما مور بعدم الجمع والمنع وقال
الهدى **ومن شكرك فانا يشكر اى ثواب شكره لنفسه ومن**
كفر نعمه ربه فان الله غنى عن خلقه وعن شكرهم حميد اى
مستحق الحمد في صفة وان يوحى كل احد وقال الله **والله اخرجكم**
من بطون ارضكم اى خلقكم والحال انكم لا تعلمون شيئا من

الاشياء اى من حقوق المنعم الذي خلقكم في البطون وسواكم صوركم
ثم اخرجكم من الضيق الى السعة وجعل لكم السمع والابصار والا
فبئذ لعلم تشكرون اى لكى تشكروا رب هذه النعم وقال الله تعالى
والله جعل لكم من بيوتكم سكنا اى مسكنا تسكنونه عسى وفقكم لبناء
البيوت للسكنى والقراد **وجعل لكم من جلود الانعام اى شعرها**
وصوفها ووبرها **بيوتا اى خياما او القباب من الادم والانتاع**
تستخفون اى تخفى عليكم حملها يوم تلعبكم اى وقت رحلتكم في
سفركم **ويوم اقامتكم في بلادكم لا يشغل عليكم في الحالين ومن**
اصوافها اى جعل لكم من اصواف الغنم واوبارها اى اوبان الابل
واشعارها اى اشعار العزائثا ومتاعا لهما عذو واحد وقيل
الاثاث متاع البيت والمتاع كل ما يتمتع به اى متاعا تستغفون من
الغرض والانسية **الى حين اى الموت او الى ان تميتي وترهلك**
والله جعل لكم مما خلق ظلالا اى اشجارا تستظلون بها من
شدة الحر والمراد ظلال البيوت **وجعل لكم من الجبال اكنانا اى**
سرايا وغير انا **وجعل لكم سوابيل اى قصبا من القطن والكتان**
والصوف **تقيكم اى تمنعكم الحر والبرد من قبيل الاكتفاء باحد الشيسين**
لدلالة الاخر عليه **وسوابيل اى دروعا من الحديد تقيكم اى تمنعكم**
باسمكم اى اذاكم او يدفع في خربكم ان يصيبكم السلاح وقيل الباس العدو
المحارب **كذلك اى مثل هذا الاتمام المذكور يتم نعمته عليكم لعلم تسكنون**
اى تنقادون بذلك لرب هذه النعم ويخلصون له العبادة وقال
الهدى **هو الذي انزل من السماء ماء اى مطرا لكم منه شرابا**

اي ما شربون من الماء المنزل وتشرب انعامكم **ومن شجر** اي من
 ذلك الماء حصول نباتكم والعرب يطلق الشجر على النبات
فبئس تمون اي في الشجر تدعون مواشكم **بئس تمون** اي بالماء الذي
 انزل الذرع والزيون والخبيل والاعناب اي الكدوم **ومن كل**
الثمرات اي ومن الواثرا من فيه للتبعض لان كل الثمرات في حبة
 وانما انبت في الارض بعض من كلها للتذكر **ان في ذلك** اي في نزول
 الماء من السماء وخروج النبات من الارض بسببه **لايه** اي لغيره **لقوم**
يتفكرون فيستدلون بها على قدرته وحكمته وقال الله تعالى **وان لكم**
في الانعام لعبر **تستقيم** ما في بطونها اي تشربكم مما يحصل في بطون
 الانعام **من بين فريث** اي كايضا في مكان وسط بين ثقل الكرش
ودم لبنا خالصا لا يشوبه شئ من الدم والغرش لما بينه وسنهما
 حاجز من قدة الله لعم ليس عليه لون دم ولا فيه رائحة الغرش بل خالص
 من ذلك كلها **سايقا للشاربين** اي هنيئا يجري على السهولة في خلق
 من شربه قال ابن عباس رضع اذا اكلت الالبه العلف استقدر في كرشها
 فطبخه فكان اسفله فرثا واوسطه لبنا واعلاه دما والكبد مسلط
 على هذه الاوصاف الثلثة يقسمها بتقدير الله فيجري الدم في العروق
 واللبن في الضرع ويبقى الغرش كما هو فسبحان من يخلق هذه الاشياء
 حكما وقال الله تعالى **اوم يروا** اي لم ينظروا **بنظر الاعتبار** انا خلقنا
لام ما علمت اي الانعام اي الابل والبقر والغنم **فهم لها ما يكون**
 اي متصرفون تصرف الملاك مختصون بالانتفاع بها لعم بما في
 بطونها من الالبان والنتاج **وذللنا** اي سخرنا **ها لهم** فيحملون

لعم
 لعم
 لعم

عليا ويسوقونها حيث شاوا **افنار كور** اي مركوبهم **ومن اياها** اللون
 اللحم والودك **ولم فيها** اي في الانعام **منافع** كشرع من الاصواف
 والاوبار والاشعار **ومشارب** اي من البانرا جمع مشرب وهو
 الشرب **افلا يشكرون** رب هذه النعم فيؤمنون به ويجاهدون
 عنده وقال الله تعالى **ولم فيها** اي في الانعام **جمال** اي زينته وحسن المنظر
حين تدعون اي ترجعونها بالعشى من مواضعها الى مواضعها **حين**
تسرحون اي تخرجونها بالغدوة الى مسارحها وقدم الرواح لان
 المنافع يؤخذ منها بعد الرواح ويكون ما كرها اعجب بها اذا راحت
 من مسارحها الى مواضعها لانها اكثر لبنا واحسن خلقا **وحمل**
انقا لكم اي احمالكم وزادكم **الى بلد اخر** **تم تكونوا بالغية** اي واصليه
الابشقي النفس اي بمشقة **ان ربكم لروف** بكم يخلق هذه
 الحوامل تيسر المصالحكم **رحم بكم** حيث لم يعجل بخلقكم بتدبير
 نعمه **والخبيل** اي وخلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها **وزينه**
 اي للزينة عطف على محل تركيبها **وخلق الله سواها ما لا تعلمون**
 وهو ما يخلق فينا ولنا مما لانعام كنهم وتفاصيله وبين علمنا بذكره
 مع الدلالة على قدرته او الملائكة والجن وغيرهما من الخلق او ما
 اعد في الجنة لاهلها وفي النار لاهلها **ما لم تروه عين** ولم تسمع
 اذن وخطر على قلب بشر **وقبل ما لا تعلمون** كيف يخلق ويبدو
 السوس في النبات والادوية **وقال الله تعالى** يا ايها الناس
اذكروا اي احفظوا **نعم الله عليكم** بشكرها وهو معروف حقها
 وطاعة مولاها **هل من خالق غير الله** **رزقكم من السماء والارض**

ركوبهم

النار **مال من الله من عاصم** اي مانع ينعم من عذابه
كانا اغشيت اي البست وجوهرهم قطعاً بسكون
الطاء اي جزء واحد او بفتحها جمع قطعه من الليل مظلم
حال من الليل اي في حال ظلمته **او لكل اصحاب النار**
فرا خالدون اي دايمون في العذاب وقال الله تعالى ان
الله كان عليهما بهم قبل خلقهم **كلما يحكم بالهداية لاهل بطون**
من يشاء في رحمة اي في الاسلام او في جنته وهم المؤمنون
والظالمين اعداء اي هباء للعاصمين في الاخرة **عذاب**
الهما اي وجيعا دايما وقال الله تعالى **كان الناس امة واحدة**
فيها ايماء للمؤمنين على الثبات والصبر مع الذين اختلفوا
في الحق من المشركين واهل الكتاب باخباره تعالى ان
بني ادم كانوا على اخذ الميثاق عليهم مسلمين او من ادم
الى نوح اي كان الناس وهم عشرين قرون على دين واحد
على مله واحد من الحق ثم تفرقوا واختلفوا **فبعث الله**
النبيين مبشرين بالثواب لمن يؤمن ويطيع **ومنذرين**
بالعقاب لمن يكفر ويعص **وانزل معهم الكتاب** اي الكتب
يعني انزل مع كل نبي كتاب **بالحق** اي ملتبساً بالصدق للحكم
اي الله تعالى او النبي الذي معه الكتاب **او الكتاب بين الناس**
فما اختلفوا فيه اي في دين الاسلام **وما اختلفوا فيه** اي في
الحق او في الكتاب الا الذين او توه اي اعطوا الكتاب **المبني**
من بعد باجاءهم البيئات اي الحج الواضحات على صدق

التبليغ اي حسدا وظلما **سهم** اي بين المختلفين بتكذيب بعضهم
بعضاً وكتمان صفة محمد وحكم الحق للحسد على حكام الدنيا
ورياستها وقله الانصاف منهم **فهدى الله** اي وفق الذين
امنوا اي الى الذي اختلفوا فيه من الحق باذنه اي بارادته
ورحمته حتى ابصروا الحق بنور التوفيق من الباطل والله
يهدي اي يرشدهم **من يشاء** هدايته الى صراط مستقيم اي الى دين
الاسلام الذي اختلفوا فيه وقال الله تعالى **يا بني ادم اما يايتكم**
رسول منكم اي من جنسكم **لقصون** اي يقضون عارضين عليهم
اياتي لبيان احكامي **فمن اتقى** الشرك وتاب عن المعصية
واصلح اي زكى العمل او اطاع الرسول مني **فلا خوف عليهم**
ولا هم يحزنون على ما اختلفوا في الدنيا من المعاصي والذين
كذبوا باياتنا اي احكامنا **واستكبروا** اي تعظموا عننا اي
عن الايمان بهما **او لكل** اي الكذوبون **اصحاب النار** **فرا خالدون**
اي دايمون في العذاب بالنار وقال الله تعالى **ولقد بعثنا في كل**
امه اي في كل جماعة قبلكم **رسولا** ان اعبدوا الله اي وحدوه
واطيعوه **واجتنبوا الطاغوت** اي عباد الشيطان والصنم
وغيرهما من دون الله **فهم** من هدى الله اي لطف بهم وار
شدهم الى دينه الاسلام **ومنهم من حقت** اي وجبت عليه
الضلالة اي الشقاوة بترك اللطف بالقضاء السابق حتى
مات على كفره وقال الله تعالى **وعلى الله قصد السبيل** اي سبل
الطريق الموصل الى الحق بالبيئات والبراهين **ومنهم جابر**

فارشدة اية الاسلام وجعلنا له نورا اى نور العرفه
 بسبب الاسلام **بشي** اى يعمل به **في الناس** اى بينهم
 متبصرا بنورا فيعرف الحق من الباطل والحلال من
 الحرام **كن** اى كالذى **مثله** اى صفته وحاله **في الظلمات**
 ليكسب بعضها بعضا من الشرك والعصيان واخذ لان
لس **خارج منها** اى لا يجد من الله مخرجا من الظلمات
 الى النور **يعني** ليسا سوا **اوتين** الله تعالى لكار من الطائفتين
 مثلا ترغيبا في الايمان وتزهيدا عن الكفر فقال **مثل**
الفرغين اى الكافر والمومن **كالاعمى والاصم** اى
 كثرهما وهذا للكافرين **والبصير والسميع** اى كثرهما
 وهذا للمومنين **هل يستويان** اى الفريقان **مثلا**
 اى تشبهها **يعني** الرجل الذي لا يبصر ولا يسمع لا يستوي
 بالذي يبصر ويسمع **خاطب** به النبي صلوات الله عليه فقالوا
 لا يستويان قال **اولا تذكرون** اى لا تعظون بعد العلم
 بانهما لا يستويان فتومنون وقال الله تعالى **وما يستوي**
الاعمى والبصير اى الكافر والمومن **ولا الظلمات ولا النور**
 اى ولا الباطل والحق او الكفر والايمان **ولا الظل اى الجند**
ولا الحرف اى النار **وما يستوي الاحياء ولا الاموات**
 اى العلماء والجهال او الذين شرحوا صدورهم للاسلام و
 الذين قست قلوبهم بالكفر وقال الله تعالى **ام حسب**
 اى اظن الذين اجترحوا السيئات اى اتسبوا ان

يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات في الرحمه والدر
 ضوان **سواء** اى مستويا **بما هم وما هم** يعني ان
 المحسنين عاشوا على القيام بالطاعات والمسيئين
 على ركوب المعاصي وماتت هولا على البشري بالرحمة
 من الله والوصول الى ثوابه واولئك ما توعدوا الياس
 من رحمة الله والوصول الى اشد العذاب وقال الله تعالى
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اى لا يستوي
 اصحابها في الكرامه والموافاة في الدنيا والاخر **اصحاب**
الجنة هم الفائزون اى الناجون والكرمون واصحاب
 النار هم المعذبون فها والمهاثون وفيه تشبيه للناس
 بانهم لغرط غفلتهم ومحبته العاجله واتباع الشهوات
 كانوا لا يعرفون الفرق بين الجنة والنار وبين اصحابها
 برهما وان الفوز مع اصحاب الجنة **اعلم** ان الانبياء علمهم
 الاسلام مائة الف واربع وعشرون الفا الرسل منهم
 ثلثمائة وثلاثه عشرون وان عمرا دم عليه كان سبعمائة و
 مائتين سنة وقبل الف سنة ومن ادم الى نوح عليه
 الف سنة وماتت سنة ومن نوح الى ابراهيم عليه الف
 ومائة واثنان واربعون سنة ومن ابراهيم الى موسى
 عليه خمسمائة وخمسون سنة ومن ابراهيم الى عيسى عليه
 موسى الى داود عليه خمسمائة وسبعون سنة
 وقبل الف وماتت سنة ومن داود الى عيسى عليه

والمسيئين ليسا
 مساوين في محبة
 ومما تالوا في المحبة
 المحسنين

هذا الذي ذكره الله تعالى في سورة البقرة
 في قوله تعالى **لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة**
 اى لا يستوي اصحابها في الكرامه والموافاة في الدنيا والاخر
 اصحاب الجنة هم الفائزون اى الناجون والكرمون واصحاب
 النار هم المعذبون فها والمهاثون وفيه تشبيه للناس
 بانهم لغرط غفلتهم ومحبته العاجله واتباع الشهوات
 كانوا لا يعرفون الفرق بين الجنة والنار وبين اصحابها
 برهما وان الفوز مع اصحاب الجنة اعلم ان الانبياء علمهم
 الاسلام مائة الف واربع وعشرون الفا الرسل منهم
 ثلثمائة وثلاثه عشرون وان عمرا دم عليه كان سبعمائة و
 مائتين سنة وقبل الف سنة ومن ادم الى نوح عليه
 الف سنة وماتت سنة ومن نوح الى ابراهيم عليه الف
 ومائة واثنان واربعون سنة ومن ابراهيم الى موسى
 عليه خمسمائة وخمسون سنة ومن ابراهيم الى عيسى عليه
 موسى الى داود عليه خمسمائة وسبعون سنة
 وقبل الف وماتت سنة ومن داود الى عيسى عليه

ام انثى فوجدته مختونا والسارسة اردت ان الغم في ثوب
فوجدت في ظهر خام النبوة مكتوب عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله وارضعته حلیمه بنت ابي ذؤيب الهذلي وعند
ها شق صدره وملئ حكه وايماناً بعد ان استخرج حظ
الشيطان منه لما روى عن انس قال ان رسول الله صلح
اياه جبريل عليه وهو يلعب مع الغلمان واخذ فصرعه
فشق عن قلبه فاستخرج منه علقه وهي التي يكون ام
المغاسد والمعاصي في الانسان فقال هذا حظ الشيطان
منك قيل في سبب الشق ان الله اراد ان يقدس قلبه
ويؤوده بانوار الطاف جلاله تحصيل الكمال الاستعداد
حاله الطفولية وترهيباً لقبول الوحي القدم السماوي فيفسر
قدسية ملكوته لكونها منقادة للقلب فكانت قابله للانوار
الا لهيب التي جعلت في القلب ثم غسله في طشت من ذهب
بماء زمزم ثم لأمه اى جمع واعادة الى مكانه وجاء الغلمان
يسعون الى امه ليعن ظم حلیمه فقالوا ان محمداً قد قتل
فاستقبلوه وهو منتقع اللون اى متغير اللون قال
انس رضى فكنيت ارى اثر الخيط اى الابن في صدره وار
ضعته ايضا ثوبه الاسلاميه جاربه اى لهيب وحضنته
ام ايمن بدلة الحبشيه وكان ورثا من ابيه فلما كبر اعنتها
وزوجها زيد بن حارثه وتوفي ابوه وهو حمل وقيل وله
شهران وقيل سبعة وقيل مات ابوه وله ثمان وعشرون

وفي صحيح التواريخ لما حملت اسيفه برسول الله بعث عبد المطلب اياه ليتنازله ثم امن بشرب وكان
سنة قطعت في ابوه ودفن بالمدينة وهو يومئذ وثرك قطيعه غنم وحمال

شهر او كان عمره ثمانين ولم يكن له ولد غير رسول الله صلح
وماتت امه وبلغ اربع سنين وقيل ست وكفله جد عبد
المطلب فلما بلغ ثمان سنين وشهرين وعشع ايام توفي
عبد المطلب فوالده عمه ابو طالب ولما بلغ اثني عشر سنة و
شهرين وعشع ايام خرج مع عمه ابي طالب في اشياخ من
قرين الى الشام فلما بلغ بصرى رآه بحير الراهب وكان
اعلم النصارى فعرفه بصفته فجاءه واخذ بيده وقال هذا
سيد العالمين وهذا رسول رب العالمين يبعث الله
رحمه للعالمين فقال له اشياخ من قرين ما علمك فقال
انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبق حجر وشجر الا خر ساجداً
جداً ولا يسجد ان الالهي وانا نجد في كتبنا واني اعرفه بخاتم
النبوة اسفل من خضروف كتفه مثل التفاحه ثم رجع الراهب
فصنع له طعاما فلما اتاهم به وكان النبي صلح في رعية الابل
فقال ارسلا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنى من القوم
وجدهم قد سبقوه الى فيئ الشجر مال عليه فقال انشركم
الله اياكم وليد قالوا ابو طالب فلم يزل يتاشد ويقول له ليعن
قدمت به الشام ليعقلنه اليهود حتى رده ابو طالب الى مكة
خوفا عليه منهم وبعث معه ابوبكر بلالا ووزودة الراهب
من اللعل والذيت ثم خرج من قانية الى الشام مع ميسرة
غلام خديجه في تجارة لها قبل ان يتزوجها فلما قدم الشام
نزل تحت ظل شجر قريباً من صومعة راهب فقال

فلما جلس مال
ففي الشجر عليه
فقال انظروا
الى فيئ الشجر

ان جبريل

الوهاب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي وكان ميسر
يقول اذا كانت المهاجرة واشتد الحر نزل ملكان يظلاها
ولما رجع من سفره ذلك تزوج خديجة بنت خويلد وعمر
خمس وعشرون سنة وشهران وعشرون ايام وقيل غير
ذلك ولما بلغ خمساً وثلاثين سنة شهد نبيان الكعبة وو
ضع الحجر الاسود بيدع ولما بلغ اربعين سنة ويوما ابعث
الله بشيرا ونذيرا وكان عليه نجب الخلق اي العذلة وياتي
حوازه ويكث هناك ثم يرجع الى خديجة فجاذه جبريل عليه
بغار حواء فقال اقراء فقال ما انا بقاري فاخذ فضفط
حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقراء فقال ما انا بقاري
فقال في الثالثة **اقراء باسم ربك** اي مفتحا باسمه يعني قل
بسم الله ثم اقراء باسم ربك **الذي خلق** اي خلق كل شيء عجم
اولا محذوف المفعول ثم خصص بقوله **خلق الانسان** لان
التبريل اليد وهو اشرف ما على الارض **من خلق** جمع خلقه
ثم أكد الامر بالقراءة فقال **اقراء وربك** يعنيك وان كنت
غير قاري لان ربك هو **الاکرم** اي لا يوازيه احد في الكرم
علم بالقلم اي علم الانسان الخط والكتابة بوجوه كل من كرمه لان
في علم الكتابة منافع كثيرة ولولاها لما استقامت امور الدنيا
والاخر لان كتب الله المنزلة لا تضبط الا بالكتابة **علم الا
نسان ما لم يعلم** اي علم عبادة ما لم يعلموا واخرجهم من
ظلمة الجهل الى نور العلم وذلك ايضا من كرمه العظيم

بالقلم

وجه المناسبة بين خلق الانسان من خلق وسن تعلمه
الخط بالقلم تشبيها على ان للانسان حالتين حاله الذل وهي
كونه خلقه وحاله العز وهو كونه عالما بالتعلم وهو اشرف
المراتب يعني انه كان ذليلا فاجن بالعلم فلما جاءه جبريل
بهذه السورة امن بان يتوضا ويصلي ركعتين فلما
رجع الى خديجة اعلمها بذلك وعلمها بالصلوة فصليت هي
ايضا على وفق قوله تعالى **قوا انفسكم** واهليكم نارا روى
ان اول من امن به عليه بعد خديجة كان عليا في قول اكثر
العلماء ويروى ان سبع سنين وقيل اكثر من ذلك وقال
ابن عباس اول من صلى مع رسول الله صلى بعد خديجة
كان علي بن ابي طالب وكان مبداء النبوة يوم الاثنين من
شهر ربيع الاول فلما بلغ تسعا واربعين سنة وثمانه اشهر
واحد وعشرين يوما مات عمه ابو طالب وماتت خديجة
بعد ابي طالب بثلاثة ايام ولما بلغ خمس سنين وثلاثة اشهر
قدم عليه جن نصيبين فاسلوا ولما بلغ احدى وخمسين
سنة وتسعة اشهر اسرى به من بين زمزم والمقام الى بيت
المقدس ثم اتى بالبراق فركبه وعرج به الى السماء وفرضت فيه
الصلوة واختلفوا في اسوانه خلقه قال بعضهم كان بعد
مبعثه خمسة عشر شهرا وقال الحزبي كان ليلة سبع و
عشرين من شهر ربيع الاخر قبل الهجرة بسنة وقال
الزهري كان ذلك بعد مبعثه خمس سنين ولما بلغ ثلثا

من الناس

خلفك و... من قدامه والثانيه كان ينام عينه وقلبه
يقظان... كان يعرف في حال منامه ما يعرف في حال

قال سعيدي بن هاشم دخلت على عايشة فسالتها عن
اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله قالت اما بقراء القرآن قلت
بلى فقالت كان خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وانما ادا به
بالقرآن **اعلم** ان اللذيع الروم بمجذات كثر حتى ظهر
في كل عضو منه معجزة فمنها ما روي ان عبد الرحمن بعث
اليه جديا فاكل لحمه وقال لعظامه احس يا ذن الله تعالى
فلست يا قل من عيسى **ومنها** ما روي ان ابا سفيان
بن حرب ليلة امراته هند فقال اما ترين اعطيت ابن عبد
الله النبوة وانا اشرف منه نسبا واكثر ما لافقيه رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا سفيان ما الذي قلت
لامراتك هند في حديث النبوة اما علمت ان النبوة سماوية
ليست بارضية وبلو عز وجل يعلم من يصطفى فقال ابو
سفيان في نفسه اذا عدت الى رحلي طلعت امراتي لانها
افشت سري فاسمع الله تعالى رسوله علم ما حدثت
ابو سفيان نفسه فقال يا ابا سفيان لا تطلق امراتك
هند فان كانت هي اخبرتني بما قلت لها البارحة فمن
اخبرني بما حدثت به نفسك اليوم فاسلم ابو سفيان
ومنها ما روي ان ابن مسعود وانس بن مالك وغيرهما
قالوا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله هل معكم ما فاتي بجاء
في اناء فوضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه
ثم قال حسن علي طهور مبارك والبركة من الله عز وجل فشر بها

وغوابيل
رواهي

يعود ويعودون يعبدون سبي يسم به...
الكفر لا تامله معوجج باطله لا استقامه لها بان يقولوا
لا اله الا الله وفتح بها اعين عمى واذا ان صم وقلوب
غلق فعني انه علم يدعوهم الى الايمان والطاعة ويحلم عليهم

بفظ
اي كونه الخلق

كلام ذات

قال سعيدي بن هاشم دخلت على عايشة فسالتها عن
اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله قالت اما بقراء القرآن قلت
بلى فقالت كان خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وانما ادا به
بالقرآن **اعلم** ان اللذيع الروم بمجذات كثر حتى ظهر
في كل عضو منه معجزة فمنها ما روي ان عبد الرحمن بعث
اليه جديا فاكل لحمه وقال لعظامه احس يا ذن الله تعالى
فلست يا قل من عيسى **ومنها** ما روي ان ابا سفيان
بن حرب ليلة امراته هند فقال اما ترين اعطيت ابن عبد
الله النبوة وانا اشرف منه نسبا واكثر ما لافقيه رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا سفيان ما الذي قلت
لامراتك هند في حديث النبوة اما علمت ان النبوة سماوية
ليست بارضية وبلو عز وجل يعلم من يصطفى فقال ابو
سفيان في نفسه اذا عدت الى رحلي طلعت امراتي لانها
افشت سري فاسمع الله تعالى رسوله علم ما حدثت
ابو سفيان نفسه فقال يا ابا سفيان لا تطلق امراتك
هند فان كانت هي اخبرتني بما قلت لها البارحة فمن
اخبرني بما حدثت به نفسك اليوم فاسلم ابو سفيان
ومنها ما روي ان ابن مسعود وانس بن مالك وغيرهما
قالوا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله هل معكم ما فاتي بجاء
في اناء فوضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه
ثم قال حسن علي طهور مبارك والبركة من الله عز وجل فشر بها

٥٢

وتوضوا من تمامهم **ومنها** انه علم وضع بين يديه الطعام وكان
 يسمع تسجده وطلوبها كل **ومنها** ما روى عن جابر بن عبد الله
 انه قال كانت في منزلي برفها ماء عاق فسالتهم صلوا ان
 يدعوا الله ليطيب ماءها فدعى النبي عليه بطيب من ماء
 فغسل رجليه فيه وامر بان يصب في البئر ففعل فطاب
 الماء باذن الله **ومنها** ما روى ان الغمام كان يظلم قبيل
 ان يوحى اليه وبعد الوحي كان يمشي بجذوره اسد **ومنها**
 ما روى عن عايشة قالت سقطت ابرة كنت اخيط بها و
 كان الموضع مظلما فتفقدتها فلم اجدها فدخل النبي صلوا
 فاضاء البت من نور وجهه صلوا **ومنها** ما روى ان زينب
 شوت جديا ووضعته بين يدي رسول الله صلوا فقال جدي
 يا رسول الله لا تاكلني فاني مسموم فقال النبي صلوا لزينب لم
 فعلت هذا قالت فعلت ذلك لانظر فان كنت ملطمة
 ملطما هلكت وان كنت نبيا لم يضر ك فقال رسول الله صلوا
 لسم الله الذي يضر مع اسم شي في الارض ولا في السماء فاكلم
 ولم يضر **ومنها** ما روى انه علم رمى بكنق من التراب في يوم
 يدر فقال شاهت الوجوه فاعمى ابصارهم فانهم زم اثني
 عشر الاق رجل من الكفار **ومنها** ما روى انه اشار الى القدر
 ليله فانشق القدر نصفين فذهب نصفه الى اليمن جزاء
 ونصفه الى شماله وبقى جبل جزاء بين نصفين وغير ذلك
 من معجزاته صلوا **روى** انه علم قال اعطيت خمسا لم يعطهن

احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض
 مسجدا وطهورا فابا رجل من امتي ادركته الصلوة
 فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت
 الشفاعة وكان النبي يعث الي قوم خاصه وبعثت
 الى الناس عامه وقال بعثت بجوامع الكلم يريد به القرآن
 جمع الله فيه المعاني الكثير واللطائف العزيزة في الفاظ
 يسيرة نصرت بالصبا وبينا انانم رايتني اوتيت بمفا
 تيح جزاين الارض فوضعت على يدي اراو يدلك ما
 سهله الله له اولامته في فتح البلاد واستخراج الكنوز
 او المراد منه معادن الارض التي فيها الذهب والفضة
ان روى انه علم قال الله ذوى لي الارض اي قبضها وجمها
 فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما ذوى
 لي منها واو اعطيت الكثرين الاحمر والابيض قيل اراد بها
 كنوز كسرى وقيصرو قيل ملك الشام وملك فارس واني
 سالت دني لامتي ان لا يملكها بسنة عامه اي بقسط شامله
 للمسلمين وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم
 اراد به الكفار فيستريح بيضتهم يعني مجتمهم وموضع
 سلطانهم اراد انه يستأصلهم ويملكهم جميعا وان دني
 قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني
 اعطيت لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامه وان لا
 اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستريح بيضتهم

فيستريح

ولو اجتمع علمهم من باقطارها حتى يكون بعضهم مثل
بعضا ويسبى بعضهم بعضا **وروي** انه عليه قال يا من
الانبياء ونبى الا وقد اعطى من الايات ما مثله امن عليه البشر
وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الى يعقوب قرانا بالغاء
اقصى غاية الاعجاز نظما ومعنى وهو الكثر فايد واع
عابك من ساير معجزاته علمه لا الشئ له على الدعوى والحج
يتفق به الحاضرون عند الوحي والغائبون عنه الى يوم
القيامة فارجو ان الكون الكثرهم تبعوا يوم القيامة **وعن**
عدي بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه قال انى عند الله مكتوب
خاتم النبیین وان ادم لمجدل في طينته اى لما نزل على وجه الارض
في خلقته وساخبرك باول اموى دعوة ابراهيم وهي قوله
ربنا وابعث فرما رسول الامم ينزلو عليهم اياتك ضمير الجمع
في فيهم ومنهم يعود الى الذرية وبشأن عيسى وهي قوله
يا بنى اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من
التوريه ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد وروى اى
التي رأت حين وضعتنى وقد خرج لها نور اضاءت
لها منة فصور الشام **وروي** انه عليه قال مثلى ومثل
الانبياء كمثل قصير احسن ببيانك ترك منه موضع لبنة فطاف
به النظر يتعجبون من حسن بئانه الاموضع تلك اللبنة
فكنت سدوت موضع اللبنة ختم الى البنيان وختم الى الوصل
وفي روايه فانما اللبنة وانما خاتم النبیین **وعن** ابي سعيد

ان رسول الله صلى الله عليه قال انا سيد ولد ادم يوم القيمة
ولا فخذ اى لا اقوله مفاخر بل اظها بالنعمة الله على ويدي
لواء الحمد ولا فخر توريد به انفرادا بالحمد وشهرته على رؤس
الخلايق ولا مقام اعلى وارفع من مقام الحمد ولما كان
نبيا عليه احمد الخلايق في الدنيا والاخرى اعطى لواء
الحمد لياوى الى لوائه الاولون والاخرون ويفتح عليه
في ذلك اليوم من المحامد ما لم يفتح على احد ويا من نبى
يومئذ اى يوم تقوم الساعة ادم فمن سواه اى وغير
من الانبياء والمرسلين الا تحت لوائى وانا اول من يشق
عنه الارض ولا فخر **وروي** روايه انس قال عليه انا اول
الناس خروجا اذا بعثوا وانا قايدهم اذا وفدوا وانا
متبوعهم اذا جاوا على الله وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا
سكتوا متحيرين وانا مستشفعهم اذا احتسوا وانا فى
الموقف وانا مبشرهم اى بالرحمة والرضوان اذا اسوا
الكرامة اى قنطوا من الرحمة والفاتح اى مفاتيح كل خير
يومئذ بيدي وهذا لانه يصل انواع اللطف والرفق من
الله الى اهل العوصات من الانبياء وغيرهم بواسطة
شفاعته العامة فى المقام المحمود فكما ان المفاتيح التى
للفتح فهو ايضا سبب لما سفتح من فضله العزم على
عباده ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا الكرم ولد ادم على
رئى يطوف على الف خادم كانوا بيض مكنون اى

لو لو استور في صدقه لم تسمه الايدي وفي حديث
ابن عباس قال وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة
ولا فخر وانا اول من يحرك خلق الجنة فيفتح الله لي قبرا
خلنيها ومع فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين
والاخرين على الله ولا فخر فيه دليل على انه صلح افضل
من في السموات والارض وفي رواية قال انا اكثر الانبياء
تبعوا وانا اول من يقرع باب الجنة وقال اني يا محنت
يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول
محمد فيقول بكل امرت لا افتح لاحد قبلك وقال نحن
الاخرون اي في الدنيا الاولون يوم القيمة اي في البعث
المقضى لهم قبل الخلايق يعني يقضى حوائج امتي من
الحساب والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل قضاء
حوائج الخلايق **عن ابن عباس** رضه قال اقام
رسول الله صلواته بمكة خمس عشر سنة يسمع الصوت
بعض صوت جبريل عليه ويرى الضوء يعني ضياء الضوء
في الليالي المظلمة سبع سنين ولا يرى شيئا يعني من
ملك وغيره والسرفيه ان الملك لا يفرقه ضوء الملكيه ونور
الربوبية فلورا ابتداء لولا لا يطيقه القوة البشرية التريه
وعسى ان يحدث من ذلك غشي فاستونس اول الا بالضوء
ثم غشي الملك بعد ذلك ويجوز ان يريد بالضوء انشراح
صدرة قبل نزول الوحي فسمى الانشراح ضوءا ولما تكمل

انشراح

انشراح صدره بعد وصول العذراء الاربعين استعدان
يكون واسطه من الله ومن خلقه روي ان الحادث
بن هشام سال رسول الله صلواته فقال يا رسول الله
كيف يا نبيك الوحي فقال النبي صلواته احيانا ياتيني مثل
صلصلة الجرس اي صوته اذا حرك وهذا الصلصلة
كانت من ضرب اجنحه الملك الذي كان يهبط اليه قال
وهو اشده اني اتيانه اياي مثل ذلك اشده نوعي الوحي على
فسفصم اي تنقطع الوحي عني وقد وعيت عنه ما قال
اي حفظت عن الوحي ما قاله جبريل وحيانا ياتي مثل لي
الملك رجلا فيكلمني فاغني ما يقول اي احفظه امواله
نبيه عليه باظهار ادعاء الرساله بين الناس **مقوله قل**
يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وهذا اول نداء
نادى به النبي صلواته في مكة وكان يدعوهم واحدا واحدا قبل
ليبلغ الرساله سرايم اظهر الدعوى بعد قيل المراد جميع الناس
لا اهل مكة لان كل نبي بعث الى قومه ومحمد صلواته بعث
الى جميع الانس والجن فامران يعلم ذلك اي اني ارسلت
من الله الى جميعكم لدعوتكم الى الايمان به فقالوا من
هو فقال عليه **الذي له ملك السموات والارض لا اله الا**
هو اي لا معبود الا الله مالك اهل السموات والارض
خالقهم ورازقهم **بحس** **ولميت** اي يحيى الخلق من الماء
ولميتهم اذا انقضت اجلام او لميت الاحياء في الدنيا و

مخالفون اعرف

وحسب الاموات في الاخرة **فَأَمَّا بآبَاءِهِمْ وَعَسَىٰ أَن يَكُونَ لَكُم مِّنْ آيَاتٍ**
الَّتِي لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا لَمَّا جَاءَتْكُمْ اي يصدقون ببطلمائة اي وبالقرآن
الذي انزل منه **وَأَتَّبِعُوا** يعني محمدا فاما يا مكرم و
بنيهاكم عنه **لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** اي ارادة اي تهتدوا من الضلالة
وقال الله تعالى **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافِرًا لِلنَّاسِ** اي ارسلنا
عامتهم **بَشِيرًا وَنَذِيرًا** اي بالناور وقال **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا**
مَابَعَثْنَاكَ بِأَحْمَدٍ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ اي للمؤمنين حيث
هداهم الى طريق الجنة وللکافرين بتاخير العذاب عنهم
استبصلا **وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا**
أَيُّ مَقْدَرٍ أَشْرَاهُ تَكَلَّمَ عَلَيَّ أَمَّا تَكَلَّمَ عَلَيَّ أَمَّا تَكَلَّمَ عَلَيَّ
بِالنَّارِ وَدَاعِيَ إِلَى اللَّهِ اي ما ذوناكل في الدعاء الى طاعته **بِأَذْنِ**
الْوَيْسِ عِيسَىٰ وَسِرَاجٍ مِّنِيرٍ او صفة بالانارة لان من السراج من
لا يضيئ لفتورة اي يتدى بكل في الدين كما يمتدى بالسراج
المير في الظلام **وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ** بان **لَهُمْ مِّنْ اللَّهِ فَضْلًا**
كَبِيرًا اي فضلا عظيما على ساير الامم واما ما يتفضل به عليهم
زيادة على الثواب وقال الله تعالى **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ** اي بعثناك
يا محمد **شَاهِدًا** تشهد بوحدة نيتنا او ببلاغ الرسالة على امتك
وَبَشِّرِ الَّذِينَ طَاعُوا يا جنة **وَنَذِيرًا** اي مخوف لمن خالفنا بالنار
لَتُؤْمِنُوا اي ارسلناك لتؤمنوا انت وامتك **بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ**
فما يا مكرم وبنهاكم **وَتَعَزَّزُوا** اي تنصروا الله في دينه على
عدوه بالسيف **وَتُؤَفِّرُوا** اي تعظموه بالخشوع الى طاعته

68
وَتَسْبُحُوهُ بقول سبحان الله بكرة وعشيا اي بالفداة و
والعشي او تصلوا لله وقال الله تعالى **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ**
بِالْهُدَىٰ اي بالتوحيد وهو شهادته ان لا اله الا الله ودين
الْحَقِّ وهو دين الاسلام **لِيُظْهِرَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ قَبْلَ**
ان تقوم الساعة فلا يبقى اهل دين الا دخلوا في الاسلام
وَكُنْ بِآيَاتِهِ شَاهِدًا اي شاهدا بان محمدا رسول الله
وان لم يشهد كفار مكة وقال الله تعالى خطابا لاهل مكة
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ اي اظهر فيكم **الرَّسُولَ** وهو محمد
صلو **بِالْحَقِّ** اي ملاسبا بالصدق او بالشرع او بكلمة لا اله
الا الله وهو التوحيد **مِن دِينِكُمْ فَاذْكُرُوا** اي صدقوا به وباجاء
من التوحيد ونفى الشرك **خَيْرًا لَّكُمْ** نصبه مفعول به اي
اقصدوا خيرا لكم مما انتم فيه او صفة مصدر محذوف اي ايماننا
خيرا او خيرا كان المحذوف قد اي يكون الايمان خيرا لكم **وَأَن تَكْفُرُوا**
بمحمد وباجاءه من الحق **فَإِنَّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**
اي كلمة له عبيد واما **وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا** بخلقهم من يومن ومن
يكفر **حِكْمًا** بامر في الثواب والعقاب وقال الله خطابا
للنصارى والنصارى على وجه التعريف **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ**
اي يا اهل التوراة والانجيل **قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا** اي محمد
بِسُنَّةِ الدِّينِ الْحَقِّ على فتح من **الرَّسُولِ** اي على انقطاع
الوحى وفتور الدين من رسل الله وكانت الغمخ من
محمد وعيسى عليهما السلام ستمائة وقيل خمسمائة واربعمائة

وقيل ستون سنة وكان بين موسى وعيسى النبي وسبع مائة
سنة والنبي تترى سن موسى وعيسى عليه السلام بعد ان محمد
رسولنا جاءكم بعد عيسى مثبته الحجج عليكم **ان تقولوا**
الى مخافة قولكم معذرين ما جاءنا من بشير ولا نذير بعد
ما درس الدين يتشرنا يا جنه وتبذرنا بالنار فقد جاءكم
بشير يا جنه وتبذرنا بالنار متعلق بمخوف اي لا تعتذروا فقد
جاءكم الرسول **والله على كل شئ قدير** من ارسل الرسول
على عباده ومن الغفور العذاب وقال الله تعالى يا
لا اهل الكتاب بالايان محمد واتباع شرايعة **يا ايها الذين**
امنوا موسى وعيسى امنوا بالله ورسوله اي محمد عليه
والكتاب الذي نزل على رسوله اي بالقران **والكتاب الذي**
انزل من قبل اي بكل كتاب انزل قبل القران فالمراد من
الكتاب الجنس ليتناول التوريه والانجيل وغيرهما من
الكتب السماويه لانهم كانوا مومنين بالكتاب من فحسب
فانروا ان يؤمنوا بالجنس كله ويجوز ان يكون الخطاب
للمسلمين فكون معني امنوا اشتهوا على الايمان والمراد
بوسوله جنس الرسل ويجوز ان يكون للمنافقين فعني
الذين امنوا صدقوا باللسان نفاقا امنوا بالقلب اخلاصا
ثم هدد الجميع بقوله **ومن يكفر بالله** اي بتوحيد **وملائكته**
اي بانهم عبيد **وكتب المنزلة من السماء ورسوله** المبعوث
المبعوثين الهم **واليوم الاخر** اي بالبعث بعد الموت

فقد ضل ضللا لا يعيد عن الهدى لا يرجي فلاحه وقال
الهدى **يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم** اي حجة
واضحة عليكم وهو محمد صلب العذرات التي بعجز عنها
البشر **وانزلنا اليكم نورا مبينا** وهو القران الذي تصدق
باللسان الشافي في الحلال والحرام وفي الهدى والضلال
واما الذين امنوا بالله اي بدينه الحق **واعتصموا به** اي
تمسكوا بتوحيد **فسيذخلكم في رحمة مني** اي في ثواب
مستحق منه **وهي اى** وتبذرنا اليهم الهدى اي دينه الموصول
الى معرفته **صراطا مستقيما** وهو دين الاسلام الذي لا
عوج فيه علما وعملا وقال الهدى **قل جاء الحق وكما اتى**
اي القران او الاسلام النافع **وما يبدي الباطل وما يعيد**
اي هلك الباطل وهو الكفر الضار يقال فلان لا يبدي ولا
يعيد مثلا في الهلاك وقيل معناه ان الباطل قد بطل
بالحق فلا يلتفت اليه لانه يقال فلان لا يبدي ولا
يعيد اذا لم يلتفت اليه وقيل لا يبدي الباطل لاهله خيرا
ولا يعيد اي لا ينفعهم في الدنيا والاخره روى انه علم
دخل مكة وحول الكعبة ثلثمائة وستون صنما فجعل
يطعنها بعود ويقول جاء الحق وزهق الباطل اي هلك
قل ان ضللت فانما اضل على نفسي اي فانما وضر ضلالي
على لاعليكم **وان اهتديت** اي الحق من الاسلام والقران
فبما يوحى الى ربي اي فهداني بفضل ربي ووحيه فلا امنة

لغيره **انه سمع قريبا** منهم يدرك قول كل ضال ومهتد
وفعله لا يفوت شيئا من القول والفعل وقال الله تعالى
وكذلك اي مثل ايجائنا الى الرسل **او حينا اليك روحا**
امونا اي جبريل بامرنا او القرآن لاجل امرنا وهو دين
الاسلام بحقيقته كالروح للجسد **ما كنت تدري** اي لمن تكن
تعلم قبل الوحي **ما الكتاب** اي القرآن فما استغفها ميم
ولا تدري ما الايمان الشرعي دون العقلي لان الانبياء
قبل الوحي كانوا مومنين موحدين بطريق العقل والآراء
ستدلال روي انه علمه كان يوحد الله ويغض الاصنام و
يج ويعتمر ويتبع شريعة ابراهيم **ولكن جعلناه** اي الكتاب
او الايمان **نورا** اي ضياء من العمى **يهدي** اي يرشد **الذين**
نشاء من عباده **ان يوفقوا** الى الهدى وهو اهل له **وانك**
لهدي اي لتدعو الخلق **الى صراط مستقيم** اي دين الا
سلام بسبب الكتاب وقال الله تعالى **وانزل عليك الكتاب**
اي القرآن **والحكمه** اي المواعظ والقضاء بالوحي **وعلمك**
تلك ما لم تعلم من الغيب والاحكام قبل الوحي **وكان فضل**
الله عليك عظيما بالنبوة والتعلم والعصمة من الناس
وقال الله تعالى **وهذا كتاب انزلناه على محمد مبارك** اي
كثير الخير لمن عمل به لان فيه مغفرة لذنوبه قيل ومن بركاته
انه اذا قرى على ذي عاهة يبرى واذا يتلى في بيت خرج منه
الشيطان **مصدق الذي** من يديه من الكتب المنزلة ام

القرى اي مكة بعني اهلا باسميت مكة بام القرى لعظم
منزلتها اولان اهل القرى يأمونها اي يقصدونها للزيار
مثابه ام اولان الارض دحيث من تحت كعبتها **ومن حولها**
اي وليسذراهل شرق الارض وغربها **والذين يؤمنون**
بالاخر يؤمنون به اي بالقران ويتكلمون من يتكلمها اي البعث
وهم على صلواتهم المفروضة **حافظون** اي يداومون بوضوء
ها واركانها ومواقفها وقال الله تعالى **لقد من الله على المؤمنين**
اذ بعثت فيهم رسولا من انفسهم اي من جنسهم لينفموا
كلامه ففهم منهم عليهم لاختصاصهم بعلمهم اخذ عنهم بعد علمهم
احوالهم في الصدق والامانة **يتلوا** اي يقراء **علمهم** اي باللسان
ليعلموا به الحلال والحرام **ولتكن** اي يطهرهم من الشرك
والذنوب بالامر بشرايع ان لا اله الا الله **ويعلمهم الكتاب**
اي القرآن **والحكمه** اي المواعظ للعلم والعمل **وان كانوا من**
قبل اي وان الشان والحديث كانوا قبل بعثة الرسول
لغى ضلال مبين اي ظاهر لا يشبهه فيه وقال الله تعالى **قد**
جاءكم من الله نور اي الاسلام او محمد عليه **وسلم**
اي القرآن **يهدي** اي يرشد بالقران او ليجد علمهم
اتبع رضوانه اي طلب الحق الذي فيه رضاءه بالاخلاص
فمن مفعول اول لقوله يهدي وقوله **سبل السلام** مفعول
الثاني اي طريق السلام والخير وهو التوحيد **وحجهم**
من الظلمات الى النور اي من ظلمات الكفر التي في قلوبهم

الت

التي اشدها واصورها وهي شهادته ان لا اله الا الله والايان
برسوله والعمل بالطاعة **ويشترى القرآن المؤمنون الذين**
يعلمون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا اي ثوابا عظيما
وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا اي هيننا لهم
عذابا بالما اي وجيعا اي ما وقال الله **انا انزلنا عليك**
الكتاب للناس باحسان اي القرآن بالصدق لتدعو
الناس الى التوحيد والعمل بما فيه **فمن اهتدى اي وحل**
وعمل بما فيه فله اجر اي ثواب هداية راجع
لها **ومن ضل اي اعرض ولم يوحده ولم يعمل به فانما يضل**
عليها اي جزاء ضلاله على نفسه وما انت علمهم بويل
اي بحفيظ تحفظهم عن الضلالة وقال الله **وقالوا**
لولا اي هلا انزل عليه اية اي علمه من ربه كما انزلت
من قبله من الآيات قل انما الآيات عند الله وهذا نزل
حين قالوا هلا نزل عليه اية على صدقه كالناقة والعصا
والمائدة فامن ان يقول انما الآيات في قدرته ينزلها اذا
شاء وليس بيدي شئ وانما انا نوري مبين كلفنا الاشارة
وابانتة باللائل الواضحة وليس لي ان اقول لله انزل
علي آية كذا دون اية **اولم يكفهم اي يطلبون اية على**
صدقك ولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب اي القرآن
ينزل عليكم يصدقك ويثبت حججتك وهو اعظم الآيات
مغن عن ساير الآيات لانه ثابت على مرور الايام

ط
فلنفسه

وغنى عن الآيات انعدمت ان في ذلك اي في القرن الموجود
في كل مكان وزمان الى اخر الدهر **لوجه اي لنعمه عظيمه وذكرى**
اي تذكر لقوم يؤمنون به وقال الله **ان الذين لا يؤمنون**
بآيات الله اي القرآن لا يهديهم الله في الدنيا اي لا يسترهم
لقلوبهم في الايمان **ولهم عذاب اليم في الآخرة** وقال الله **ان**
الذين كفروا بالله وظلموا انفسهم بكم نعت محمد علم
ومحمد هم نبوته لم يكن الله ليغفر لهم ماداموا على كفرهم وظلمهم
يذلك **ولا يهديهم اي ولا يورثهم طريقا من الطرق الا طريق**
جهنم وهو بين الكفر والعمل الذي يجرهم الى جهنم او طريقا يوم
القيامة ينتهي بهم الرها قيل يرفع لاهل الايمان في الموقف طريق
ياخذ بهم الى الجنة ويرفع لاهل الكفر طريق ينتهي بهم الى النار
خالدين فيها اي لا يخرجون عنها معذبين بها **وكان ذلك اي**
خلودهم فيها وعذابهم في النار على الله سيرا اي هينا عليه لا يوجد
قيل هذا لمن سبق علمهم انهم لا يؤمنون وقال الله **تعا**
واذا سئلي علمهم اياتنا اي القرآن ولي مستكبرا اي اعرض عن
الايمان بالقرآن **ومحمد علمه متكبرا** كان لم يسمعها اي كحال
من لم يسمعها وهو سماع **كان في اذنيه وقراي ثقل فبشر** ان
بعذاب اليم اي مؤلم وقال الله **الذين كذبوا باياتنا اي**
بالقرآن **ومحمد علمه واستكبروا عنها اي تعظموها عن الميل**
الها بالايمان **لا تفتح لهم ابواب السماء اي لا يصعد بهموا**
باروا حرام عند الموت الى السماء بل هبط بها الى سجين

اهانده لهم اولايجاب ادعيتهم اذ ادعوا ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل اى يدخل البعير في سم الخياط اى في ثقب
الابن يعنى لا يدخل الكافر الجنة ابدا كما لا يدخل زوج الناقه
في ثقب الابن ابدا وكذلك اى مثل ذلك اجزاء تجزي المجرمين
اى المشركين بالله لم من جهنم مهاد اى فرائش من النار
ومن فوهم غواش اى كحف يغشاهم منها وكذلك اى مثل
ذلك اجزاء من النار تجزي الظالمين انفسهم بترك الايمان
واختيار الشرك ثم اخبر عن حال المومنين بقوله والذين
امنوا اى صدقوا باياتنا وعملوا الصالحات مع الايمان لا
نطف نفوس الاوسعها اى الا بقدر طاقتها من العمل الصالح
وهي جمله معترضة بين المبتدأ والخبر للترخيص في التسبب
النعيم الابدى بامكان الوسع من الطاقه لا الضيق او قيل
اصحاب الجنة هم فيها خالدون اى لا يخرجون منها ونزعنا
ما في صدورهم اى في قلوبهم من غل اى حقد كان بينهم في الدنيا
فسلمت قلوبهم وطهرت فلم يكن بينهم في الجنة الا التوادع
والتعاطف تجزي من تجزيها الاثرها من تحت غروفهم والاشجار
بارادتهم وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا اى لهذا
النعيم بتوفيقه لا من الاسلام ايانا وما كنا لنهتدى لهدا
لولا ان هدانا الله اى لولا هداية الله ما كنا لنهتدى فلما اتوا
الى باب الجنة فاذا هم بشجر يخرج من ساقيها عيران
فيشربون من احليها ويفتسلون من الاخرى فيطيب

الذواجسادهم من كل درن وجدت عليهم النظم وعابنوا الجنة
وزينتها فقالوا سورنا وتلذذنا بذكر ما فيها لقد جاءت رسل
ربنا بالحق فامنا بهم وعملنا بما قالوا فتم اكرموا من رب العرش
فتلقاهم خزنة الجنة فينادونهم باعلى صوتهم قبل ان يدخلوها
ويومئى قوله ونودوا ان تكلم الجنة التى وعدتم بهم اورثتموها
اى اعطيتموها بما كنتم تعملون اى بسبب عملكم في الدنيا وقال
الدنيا وثواب المطيعين وعقاب العاصين وعد الله الذين
والصالحات اى الخيرات بعد
نورهم في شوكهم واجر عظم لاعمالهم
كفروا بالله وكذبوا باياتنا اى محمد
صاحب الحجة اى ملازمون بها لا يتفكرو
م من كذب على الله بنسبه الولد والشرك
بالقران اذ جاءه بعنه لا احد اظامن
مغرل للكافرين به والذى جاء بالصدق
وصدق به اى والذى اقر بصدق ما جاء
به محمد عليه وعلو كل من امن به واتبعه او لك اى هو لاه المصدقون
بالقران هم المتقون من الشرك والمعاصى لم ما يشاؤون
اى ما يريدون عند ربهم اى في الجنة ذلك جزاء المحسنين اى
ثواب المطيعين بالاخداص ليكفلا الله اى ذلك ليبحوا الله
عنهم ويغفر لهم سوء الذى عملوا اى اقبح اعمالهم وجزيرهم اجرهم
اى ثوابهم باحسن الذى كانوا يعملون اى بجزيرهم باحسن اعمالهم

اهانة لهم اولا يجاب ادعيتهم اذا دعوا ولا يدخلون الجنة
حتى يبلح الرجل اى يدخل البعير في سم الخياط
الابن يعنى لا يدخل الكافر الجنة ابدأ كما لا يدخل
في ثقب الابن ابدأ وكذلك اى مثل ذلك الحى
اى المشركين بالله من جهنم مهاد اى فرأى من النار
ومن قومهم غواش اى كحف يغشاهم منها
ذلك الجزء من النار تجزى الظالمين انفسهم
واختيار الشرك ثم اخبر عن حال المومنين
امنوا اى صدقوا باياتنا وعملوا
نظف نفوس الاوسعها الى الابق
وهي جملة معترضة بين المبتدأ وال
النعمة الابدى بامكان الوسع من ال
اصحاب الجنة هم فيها خالدون ا
ما في صدورهم اى في قلوبهم من غل
فسلمت قلوبهم وطهرت فلم يكن
والتعاطف تجرى من تحبها الاثرها
بارادتهم وقالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا
النعمة بتوفيقه لا اله الا الله الذى هدانا لهذا
لولا ان هدانا الله لولا هدانا الله ما كنا لنهتدى لهدا
الى باب الجنة فاذا هم بشجر يخرج من ساقي عينا
فيشربون من احليها ويفسلون من الاخرى فيطيب

الاد اجسادهم من كل درن وجدت عليهم النظر وعانينوا الجنة
وزينتها فقالوا سور وتلذذا يدكر ما فيها لقد جاءت رسل
ربنا بالحق فامتابهم وعملنا بما قالوا فتم اكرموا من رب العرش
فتلقاهم خزنة الجنة فينادونهم باعلى صوتهم قبل ان يدخلوها
ويلومونهم قوله ونودوا ان تكلم الجنة التى وعدتم بهم اورثتموها
اى اعطيتموها بما كنتم تعملون اى بسبب عملكم في الدنيا وقال
الهدى في ثواب المطيعين وعقاب العاصيين وعد الله الذين
امنوا بالله وحده نبيهم وعملوا الصالحات اى الخيرات بعد
الايمان لم مغفرة من ذنوبهم في شركهم واجر عظيم لاعمالهم
في ايمانهم في الاخرة والذين كفروا بالله وكذبوا باياتنا اى محمد
وما تولى بلا توبه او تلك اصحاب الحميم اى ملازمون بها لا يتفكرو
عنها وقال الله تعالى من اظلم ممن كذب على الله بنسبه الولد والشريك
اليد وكذب بالصدق اى بالقولان اذ جاده بعنه لا احد نظامه
اليس في جهنم مشوى اى مشرل للكافرين به والذى جاء بالصدق
اى بالقولان وهو محمد صلو وصدق به اى والذى اقر بصدق ما جاء
به محمد صلو ولو كذب من امن به واتبعه او تلك اى هو الا المصدقون
بالقولان هم المتفون من الشرك والمعاصى لم ما يشاؤون
اى ما يريدون عند ربهم اى في الجنة ذلك جزاء المحسنين اى
ثواب المطيعين بالاخلاص ليكفرا الله اى ذلك ليتمحو الله
عنهم ويغفر لهم سوء الذى عملوا اى اقمج اعمالهم ويجزيهم اجرهم
اى ثوابهم باحسن الذى كانوا يعملون اى مجزيهم باحسن اعمالهم

ولا جزيم باسوها كالثمام ليسوا ذوى ذل وخطايا وقال الله
الذين كفروا اى حمدوا بتوحيد الله وبالقران **وصدوا** اى صرفوا
نفوسهم وغيرهم من الناس **عن سبيل الله** اى عن دينه او
عن الجهاد والخير **اضل** اى ابطال الله اعمالهم لانها كانت
لغيره تعالى وهي الحسنات التى عملوها فى الدنيا والآية نزلت
فى المطيعين على حرب النسي صلوا ووجى جماعه يصدون
الناس عن الدخول فى الاسلام **والذين امنوا** اى صدقوا
بالله تعالى **وعملوا الصالحات** اى اداء الفرائض والسنن
وامنوا بما نزل على محمد صلوه وهو القران الذى انزل جبريل
وهو الحق من ربهم اى ليس بمفترى ولا باطل ولا تناقض
فيه **كفر عنهم سيئاتهم** اى محاسنهم ذنوبهم التى عملوها فى
الشرك عند توبتهم بايمانهم محمد صلوه وطاعتهم الله تعالى فيما
يامرهم من الجهاد وغيره **واصلح بهم** اى حالهم بتوفيقه بان
عصمهم ايام حيويتهم **ذلك** اى الواقع من الابطال والتكفير
للفريقين **بان** اى لسبب ان **الذين كفروا** اتبعوا الباطل اى
الشیطان وشهوات النفوس **وسبب الذين امنوا** اى
اى صحاب النبي صلوا **اتبوا الحق** اى القول المنزل **من ربهم**
وعملوا به **كذلك** اى مثل ذلك الضرب اى البيان **بضرب الله**
اى يبين للناس **امثالهم** اى صفه اعمالهم من اتباع الحق
للمؤمنين واتباع الباطل للكافرين **يعنى** يضرب اعمال
الفريقين لاجل الناس كى يعتبروا بها وقال الله تعالى

٦٤
ومن اظلم ممن افترى اى اختلق **على الله كذبا** بان له و
لداو معه شريكا **او كذب باياته** اى بالقران **بغى** لا احد
اظلم منه **اولئك** اى المكذبون **يعرضون على ربهم** حتى
يسبقوا اليه يوم القمعه ويسالهم عن اعمالهم **ويقول الا شهداء**
اى الرسل المبلغون بالرسالة والملائكة الحاضرون للاعمال
هؤلاء الذين كذبوا على ربهم بان القران ليس من الله ونسبته
الولد والشريك **اليه الا لعنة الله** اى غضبه وطرده **على الظالمين**
اى المشركين **الذين يصدون** اى يصرفون الناس عن سبيل
الله اى عن دين الحق وهو الاسلام **ويغفونها** اى يطلبون دين
عوجا اى ميلا عن الاستقامة **وهم بالآخر هم كافرون** اى هم
المخصوصون بانكار البعث يوم القمعه **اولئك** اى الكاذبون
على ربهم **لم يكونوا معجزين** اى قايدين من الله **والارض لو اراد**
عذابهم **وما كان لهم من دون الله** اى مع غير من اولياء اى ناصرين
يحفظونهم من عذابه فى الدنيا او فى الاخر **يضاعف لهم العذاب**
بغى يزداد للروساء منهم العذاب بكفرهم وبما ضلوا غيرهم
ما كانوا اى بدل من خير المبتدئين وهو اولئك او خبرتان له اى
اولئك **لم يكونوا يستطيعون** اى يقدرون **السمع** اى الا
ستماع الى الحق وهو كلام النبي صلوه لفرط تصاميمهم عن
حمد الله **وما كانوا يبصرون** اى ينظرون الى النبي صلوه من
بعضهم **اولئك الذين خسروا انفسهم** اى غبنوها **باشتراء**
عبادة الاله بعبادة الله تعالى **وضل عنهم** اى وفات

الاسلام

ما كانوا يفعلون اي يزعمون ان الهتهم او الملائكة شفيع لهم لاجرم اي حقا اولادهم في الاخرة هم الاخسرون اي الحق كونهم الاخسرين يوم القيمة ثم اخبر عن حال المومنين في الاخرة بقوله ان الذين امنوا بالصالحات فما بينهم وبين ربهم واخبتوا اي اطمانوا بالاخلاص الى ربهم اي الى عبادته بالخشوع او تلك اصحاب الجنة هم فمنها خالدون اي لا يخرجون ولا يموتون وقال الله تعالى ومن اعظم من ذكرى اى وعظمايات ربه ثم اعرض عنهم اي عن الايات انما من الجحيم منتقون وقال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى اى عن كتابي ورسولي ولم يؤمن فان له معيشة ضنكا اي ضيقا وعذاب القبر والنار او كسب الحرام او سلب القناعة عنه حتى لا يشبع او عدم الاهتداء لوجوه الخير وخشيت يوم القيمة اعني اي عن الهداية او اعني البهر قال لم حشرتني اعني وقد كنت بصيرا اي بحجتي او بالعين قيل انه بصير من قبره فاذا سبق الى المحشر عني قال الله تعالى كذلك اي كما فعلت انت بنفسك فعلنا بك انتك اياتنا فنسيتها اي تركت العمل بها وكذلك اي مثل تركك اياتنا اليوم تنسى اي تركت على عمالك في النار وكذلك اي مثل ما جزينا المعرض عن اياتنا نجزي من اسرف اي اشرك ولم يؤمن بايات ربه اي لمجد والقران ولعذاب الاخرة اي تركنا اياه في العمى او في النار استمد من تركه اياتنا او استمد ردا وابتغى اي

ادوم من ضرر ضيق المعيشة في الدنيا وقال الله تعالى ولقد ذلنا اي خلقنا الجحيم كثيرا من الجن والانس وهم الذين كتب عليهم الشقاوة في علمه تعالى بترك الايمان بشيعة محمد عليه والقران لم قلوب لا يفقهون الحق بها ولهم اعين لا يبصرون طريق الهداية بها ولهم اذان لا يسمعون مواظب القران بها اي لا يقبلونها سماعا وطاعة اولئك كالانعام في عدم الفهم والنظر للاعتبار والتغافل عن الحق لا في الصور يعني الكفار في غفلة عن الامر والنهي والوعود والوعيد وهمتهم الاكل والشرب والنوم كما هو شأن الانعام بل هم اضل من الانعام لانها اذا احست خروجها عن الطريق عادت اليه والكفار لا يرجعون الى طريق الحق بعد ما عرفوا ضلالهم عنه ولان الانعام تعرف اصحابها وهم لا يعرفون ربهم ولا انهاء تطلب ما ينفعها وتهرب ما يضرها اولئك هم الغافلون عما ينفعهم من الايمان بالله وعما يضرهم من الشرك به وقال الله تعالى ومن كان في هذه الدنيا او في التيمم التي قد عاينها ولم يشكر ربها اعني اي اعني القلب عن قدرة الله وعن روية الحق فهو في الاخرة اعني عن اثبات الحجة او بلو بعني افعال التفضل اي استدعي في حال الاخرة من الاعمي في هذه لانه غايب عنها لم يرها فشك فيها بخلاف ما عاين من نعم الله واشد اعني من كونه اعني في الدنيا اما في الدنيا فلنقد ان النظر العقلي الموصل الى المعرفة واما في الاخرة فلانه لا ينفع الاهتداء الله ابدالا بالتوبة ولا بالشفاة

فلذلك قال **واضل** سسلا من الاعمي لانه في الدنيا يقبل توبته
وفي الاخر لا يقبل توبته وقال الله تعالى **واذا اتتلى عليهم اياتنا**
تنا بينات اي واضحات وهي القران قال الذين لا يرجون لقاءنا
وهم كفار مكره **ايبت بقران غير هذا** لم يكن فيه ذم الهتيا ولا
فيه وعيد لنا فيغيظنا **نتبعك او بدله** اي اجعل مكان آية
العذاب آية الرحمة **قل ما تكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي** اي
من قبل راي كما طلبتم مني ان اتبع الامايوجي الي الى لا اعلم
الا بما ينزل علي من آيات القران **اي اخاف ان عصيت ربي**
بعمل ما لم اوامر به **عذاب يوم عظيم** اي يوم القمه **قل لهم**
ليعلموا ان القران ليس من تلقاء نفسي **لو شاء الله ما تلوته**
اي ما قرأت القران **عليكم ولا ادرى بكم به** اي ولا اعلمكم بالقران
وتركتكم على كفركم لولم يجعلن رسولا اليكم **فقد لبثت فيكم عمرا**
من قبله اي قبل نزول القران ولم اتم بشي **افلا تعقلون** انه ليس
من قبلي **فمن اظلم ممن افتر على الله كذبا فزعم ان معه شريكا**
او ولدا او كذبا باياته اي لمجد والقران **لا يبلغ الجرمون**
اي لا ينجوا المشركون وقال الله تعالى **وما كان اي ماصح هذا القران**
ان يفترى اي مختلق **من دون الله** ويضاف الي غير ولكن
كان هذا القران **تصديق الذي بين يديه** اي قبله من الكتب
كالانجيل والتوراة **لانه يصدق لانه يصدق ما جاء من انباء**
الامم الماضية وقصص الانبياء السابقين **وتفصيل الكتاب**
اي وتبيين احكامه من الحلال والحرام **لا ريب فيه** عند من

امن واقرنه كان **من رب العالمين ام يقولون** اي بل يقول
كفار مكره **افترى اي** اختلق القران مجده من ذات نفسه **قأتوا**
بسور مثلا ان شبه القران في الفرحه والاعجاز على طريق
الافتراء لانكم عرب مثلي **واذ عوا من استطعت من دون الله**
من يعبدون الاصنام **ليعينوكم على مثل ذلك** الافتراء **ان كنتم**
صادقين انه يقول من تلقاء نفسه فلما سمعوا ذلك سكتوا
فبين عجزهم بقوله **بل كذبوا بالحميطوا** اي بل هم سار عوا الي
تكذيب ما لم يدركوا **يعلم اي** بما فيه من علم من الثواب وما علمهم
من العقاب والقران **ولما ياتهم تاويله اي** ولم يات لهم عاقبة
ما وعد الله في القران انه يؤل الله امرهم وهو العقوبة في الدنيا
او في الاخر وهي كايته لا محالة **كذلك اي** مثل ذلك التكذيب
قبل النظر في معجزات الانبياء **كذب الذين من قبلهم** من الامم
رسلم **فانظروا كيف كان اي** صار عاقبه الظالمين وانفسهم
بتكذيب اسلام وقال الله تعالى **وما ظن الذين يفترون على الله**
الكذب ما فهم استفهاميه لتقدير التمسك اي اي شئ ظنهم في
الافتراء على الله **يحسبون ان الله لا يواخذهم به يوم القمه** ولا يحاقبهم
عليه **ان الله لذو فضل على الناس** اي لذو من علمهم بتاخير العذاب
عنهم **ولكن اكثرهم لا يشكرون** نعمه الله الاسلام ولا يتبعون
ما نزلوا اليه وهو القران وقال الله تعالى **ويوم نحشرهم** اي اذكر يوم
يجمع للحشر **من كل امم فوجا** اي جماعه كثره **والمراد باليساء** **من يكذب**
باياتنا اي القران **فهم يوزعون** اي الرساء **يجمعون ويساقون**

بين ايدي امهم الى الموقف حتى اذا جاوا مكان الحساب
قال الله تعالى تهدينا الى الصراط المستقيم يا ايها الذين آمنوا انكم لم تحيطوا بها اي
باياتي علماء اي انكم كذبتهم بها باد في الراي من غير نظر وفكر يودي
الى احاطة العلم بانها حقيقة بالصدق او بالكذب اما اذا كنتم
تعملون سوى التكذيب باياتي ورسلي مكان الايمان بهما متصل
بما قبله لانه استغفرها على سبيل التوبخ وتبكيك بالحج واعلام لم
انه عالم بانهم لم يعلموا في الدنيا الا الكذب الايات والكفر بها فلا
يقدر ان يقولوا صدقنا باياتك فتعمن التبكيك **ووالقول**
اي نزول العذاب عليهم **يا ظالموا** من تدرك الايمان فهم لا يتفقون
بحد واعتذار لان العذاب الموعود شغلهم عن النطق او ختم افواههم
وهذا قبل كتبهم في النار وقال الله تعالى **ولقد اهلكنا القرون من قبلكم**
يا اهل مكة بالعذاب **لا ظالموا** اي حين اقاموا على كفرهم او اتباع الشركين
وجاؤهم الواول للحال اي وقد اتى القرون المتقدمة **رسلا** بالبينات
الحق والشواهد على صدقهم والمراد العمدة والاحكام
من الامور التي وما كانوا اليوم منوا اي ليصدقوا السيل وير
غبو الى الايمان بهم والواو للعطف على ظلموا **كذلك** اي مثل ذلك
الجزاؤ والاهلاك **جزى القوم المجرم** اي المشركين الكذابين
بديلة **ثم جعلناكم** يا اهل مكة او هو خطاب لظلم من بعث اليهم
محمد صلعم **خلايق** في الارض من بعدهم اي بعد اهلاكهم **لننظر**
كيف تعملون خيرا او شرافنا ملكم على حسب اعمالكم وفضل تهدي
شديدا لهم وقال الله تعالى **فسيروا** يا اهل مكة في الارض فانظروا

77
كيف كان عاقبة الكذابين بالرسول حتى لا يبقى لكم شبهة فيما
افعل بهم من اهلاكهم وتخريب منازلهم بالعذاب وقال الله تعالى
اقلم يسروا في الارض فينظروا اي لم يعتبروا اليق عاقبة الذين من
قبلهم اي من تقدمهم من الامم كانوا اشد منهم قوا اي باسا واجسادا
وانا انا في الارض اي الكثر والاعمار واحصن قصورا ومنازل
فكفروا فاحذهم الله اي عاقبهم بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق
اي ما نفعهم من العقاب **ذلك** اي العذاب النازل بهم بانهم
اي بسبب انهم كانت القصة تاتهم **رسلا** بالبينات اي بالاوامر
والنواهي **فكفروا** بهم وبيناتهم فاحذهم الله بملاك الاستيصال
انه اي ان الله قوي اي قادر على اخذهم بالعقوبة **شديدا** العقاب
لمن عاقبه وقال الله تعالى **اقلم يسروا** اي لم يبين الله لغريش الذين
كانوا يتجرون الى الشام ويصرون في طريقهم الهاكلمين بالعذاب
كم اهلكنا قبلهم من القرون يشنون في مسالكهم اي يبرون على
منازلهم ان في ذلك اي هلاكهم بالعذاب **لايات** اي لعبرات
لاولى النهي اي لذوى العقول وقال الله تعالى **اقلم يسروا** اي
مشركوا مكة في الارض من دارهم الى الشام والعراق واليمن
للتجارة وغيرها **فينظروا** **كأن عاقبة الذين** مضوا من
قبلهم **شاهدين** اثار ديارهم وهلاكهم كما كذبوا الرسول وكانوا **اشد**
منهم قوا فمع ذلك اهلكوا وما كان الله ليحجز اي ليفوته من شئ
اي شئ بزبان من للتاكيد يعني لا يقدر احد ان يهرب من عذاب
في السموات ولا في الارض **ان كان** عليهما بخلقهم **قد يدبر** اعلام

بالعقوبة وقال الله تعالى **الم يأتهم نبياء الذين من قبلكم** اي خبر المتقين
من الامم الكفرة باخبار القوان لم عند تكذيبهم الرسول كيف فعلنا
بهم من التعذيب والاهلاك **قوم نوح** اي اهلكناهم بالاعراق
لتكذيب نوح و**عاد** اي وقوم عاد بالريح العقيم لتكذيب هود
و**ثمود** اي وقوم ثمود بصيحة جبريل لتكذيب صالح و**قوم ابراهيم**
وهم قوم ثمود بن كنعان بالبعوض الذي هو اضيق الخلق
بسبب عتوه وجبر على الخلق لتكذيب لتكذيب ابراهيم و
صحاب مدائن اي وقوم شعيب بعذاب يوم الظلم لتكذيب شعيب
والموتخطات جمع موتفك اي المكذبة اي ومدائن قوم لوط بجعلنا
عاليها سافلا وامطرنا الحمار عليها لتكذيب لوط **انهم رسلكم** با
بينات اي بالبر الواضحة على صدقهم فكذبوهم او بالآيات
الظاهرة من الامور التي فتركو اطاعة الله واتبعوا هواها فاهلكناهم
وما كان الله ليظلمهم اي ليهلكهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بتكذيب رسلكم وترك طاعته وقال الله تعالى **الم يروا هلكنا**
من قبلكم اي قبل اهل مكة من **قرن** اي جماعة مقترنين في زمان
واحد **فكناهم** اي اعطيناهم مكانا في الارض يعني منزل لا يمكنوا
فيه بالمال والولاد واسباب العيش **ما لم يكن لكم** يا اهل مكة
فيه نقل من الغيبة الى الخطاب لتكيد الارهاب **وارسلنا**
السماء عليهم مدبرا اي مطرا متابعا عند الحاجة وهو حال من
السماء وجعلنا **الانهار تجري** اي جاربه من تخلفهم في بسايتهم
الواسعة بانواع النعم فكذبوا بربهم كعاد وثمود وغيرهم **فاهلكنا**

بذنوبهم اي بتكذيبهم رسلكم **وانشاننا من بعدكم** اي بعد هلاككم
قرنا اخريين اي جماعة اخري لا يماثلونهم وذكر هذه الجملة
لاظهار قدرته الباهرة لاهل مكة ليحذروا فيؤمنوا بعقوبتنا لا يتعاطفوا
ان يمسك قرنا ويحدث بعدهم قرنا اخر اطوع وقال الله تعالى **وقد**
ارسلنا الى امم من قبلكم انبياء فكذبوهم **فاخذناهم بالباساء**
اي بالشدق وهو الجوع **والضراء** اي النقص في الانفس والاموال
لعلم يتضرعون اي يتوبون ويتخشعون لربهم **فلولا** اي هلا
اذ جاهم **باسنا** اي عذابنا **تضرعوا** اي تخشعوا وتابوا يعني لم
يتضرعوا اذ جاءهم عذابنا ليرفع عنهم العذاب ولكن **فست**
اي يبيت **قلوبهم وزيين لهم الشيطان** ما كانوا يفعلون
من الشرك والمعاصي **فلا شئوا** اي تركوا **ما ذكرنا به** اي الامم الما
ضيه من المعاصي والانداز يعني لما لم ينتفعوا بها ولم ينزجروا عن
افعالهم السوء **فتحننا عليهم ابواب كل شئ** من نعم الدنيا كالصحة
والسعة باصناف النعم وفتح ابتلاء حتى اذا فرجوا ما اوتوا
من النعم والرخاء فلم يعتبروا ولم يتوبوا **اخذناهم بغتة** اي
اصبناهم بالعذاب فجاءة **فاداهم مبلسون** اي ايسون
من كل خير **فقطع دبرنا** اي اخر القوم الذين ظلموا انفسهم بالشرك
والمعاصي يعني استوصلوا ولم يتوبوا منهم احد وقال الله تعالى
وما ارسلنا في قرية من نبي اي نبي من الانبياء فكذبوا **الا**
اخذنا اهلها اي عاقبناهم **بالباساء** اي بمصيبة شديدة في
اموالهم **والضراء** اي بمصيبة مؤثرة في انفسهم **لعلم يتضرعون**

اي لكي يتذللوا ويدعوا ربهم بالخشوع ويؤمنوا برسالتنا ويعرفوا
ضعف معبودهم حيث لم ينصروهم من عذاب الله **ثم بدلنا**
اي اعطيناهم بالتحويل **مكان السبي** اي ما يسودهم كما
كالفقر والحرمان والمرض والتعب **الحسنه** اي الغنى
والخصب والصحة والراحه **حتى عفاوا** اي كثروا عددا
واموالا فسروا به وطغوا **وقالوا قد مس اباءنا الضراء**
والسراء اي الشدة من الرخاء من مثل ما مسنا يعني ليس
ما اصابنا بابتلاء من الدليل هو عان الدهر **فاخذناهم**
بالعذاب **بغته** اي في اذاه **وهم لا يشعرون** نزول العذاب
قبله قبل اوحى الله تعالى لموسى عليه السلام **اذ ارأيت الفقر اليك فقل**
مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا اليك
فقل ذئب عجلت عقوبته ثم قال **ولو ان اهل القرى امنوا**
وانقوا اي خافوا ربهم ووحدة واطاعة **لفتحنا عليهم بركات**
من السماء والارض اي لكشفنا لهم باب الخير ويسرنا عليهم
كثيرا من الابواب المفلقة بفتحها وانزلنا عليهم بركات
كالمطر والنبات والرزق من كل جهة من السماء والارض **ولكن**
كذبوا اي الرسول **فاخذناهم** اي عاقبناهم **بما كانوا يكسبوا**
من الشرك والمعاصي قيل اذا كان المؤمن شاكر اكان السعد
في رزقه من السعادة واذا كان غير شاكر اكان الغناؤه من
الشقاوه وقال الله تعالى **ان اعرضوا** اي اعرضوا كفار مكة
عن الايمان بما جئتم به **فقل انذرتكم** اي خوفتم **صاعقه**

اي عذبا **بمثل صاعقه عاد وثود** يعني يصيبكم مثل ما اصابهم
كما شاهدتم في سفركم الى الشام من اثارهم **اذ جاءهم الرسول**
من سن ايدهم اي من قبل عاد وثود كهود وصالح جاءوا
عيسى الى الايمان بهما وجميع الرسل **ومن خلفهم** اي من بعد
عاد وثود فكان الرسول قد جاءهم ودعاهم الى الايمان او
جاءهم من كل جانب للانذار **صاعقا** اي ايمانهم او خوفهم
بعذاب الدنيا والاخر **بقولهم لا تعبدوا الا الله** اي لا تطيعوا
غيره في التوحيد **فاجابهم** قوم عاد وثود **قالوا استرنا** اي
سلم **لو شاء ربنا هدايتنا لانزل ملائكة** فامنا بهم لا ادميا **فاما**
ثامنا ارسلتم به **كافرون** لانكم بشر مثلنا لا فضل لكم علينا **فاما**
عاد اي قومهم **فاستكبروا** اي تعظموا عن الايمان **في الارض**
بالاستيلاء على اهلها **بغير الحق** اي ظلمنا بقوتهم وعظم اجسادهم
وقالوا من اشد منا قوع اي نحن ندفع العذاب عنا لو نزل
فقال تعالى **اولم يدروا** اي الم يعلموا **ان الله الذي خلقهم وقواتهم**
وارسل عليهم العذاب **هو اشد منهم قوع** وكانوا باياتنا **اي**
بيروا هبتنا التي اتاهم بها هود **بجرون** انهم امنوا بالله **فارسلنا**
علمهم **ريحا صريرا** اي باردة محرقه **ببردها** كالنار **بحرورها** في
ايام محاسن اي مشومات **لندبرهم** اي لنعذبهم في الدنيا
عذاب الحزى اي الذل **في الحبوة** الدنيا **والعذاب الاخر** اي
عذاب بهم **فما اخرى** اي اشد من عذابهم في الدنيا **وهم لا ينصرون**
اي لا يمتنعون من عذاب الله في الدنيا والاخر **ولما نود**

اي قومه **فهدناهم** اي بينا لهم طريق الهدى والضلال **فاستجبوا**
العمى اي اختاروا الضلال وهو الكفر **علي الهدى** وهو الايمان
فاخذناهم صاعقه العذاب الهون اي المهين المذل **بما كانوا**
يكسبون من الكفر والمعاصي **واجبنا الذين امنوا بصالح**
النبي عم **وكانوا يتقون** من عذابنا او من عقق الناقد او من
الشرك وقال الله تعالى **ولقد مكناهم** اي قوم هود وهم عاد يعني
اعطيناهم من الملل والتمكن **فما اى في الذي ان مكناهم فيه** اي ما لم
نعظمكم ولم نكن لكم فيه من قوة الاجساد وكشع القدر والقدر
وطول الاعمار يا اهل مكة فان نافية **وجعلناهم سمعا لسمعوا**
المواعظ وابصارا لينظروا اي الدلائل التوصله الى التوحيد **وافضل**
لينفكروا في صنع الله تعالى **فما اغنى عنهم** اي لم ينفعهم سمعهم
ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شئ من العذاب لانهم لم يسمعوا
الهدى ولم ينظروا في الدلائل ولم يتفكروا في صنع الله **اذ كانوا ظنوا**
يقيد معنى التعليل والعامل فيه اغنى اي لانهم كانوا **عجودون**
بايات الله اي بدلائله **وحاق** اي نزل بهم **ما كانوا يستهزون**
من العذاب وقال الله تعالى **ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد رسلا**
اي قومه فجاؤهم بالبينات اي الايات الواضحات **فكذبوهم**
فانتقمنا بالعذاب من الذين اجرموا اي كذبوا الايات **بذنوبهم**
وكان حقا اي واجبا علينا **نصر المؤمنين** بانجابهم من العذاب
وهو تعظيم للمؤمنين ورفع شانهم حيث جعلهم الله مستحقين
عليه ان ينصرهم **ويظفرهم** وقال الله تعالى **تمديد** اي تكذيبهم

النبي علموا **وكذب الذين من قبلهم** اي قد كذب الذين تقدموهم
من الامم والقرون الخالية **رسلا** كما كذبك هؤلاء **وما بلغوا**
معشار ما اتيناهم اي بعض ما اتينا اولئك من طول الا
عمار وقوع الاجرام وكشع الاموال **فكذبوا رسلي** عناد اي
لم يؤمنوا بهم **فكيف كان تكبير** اي انكارى علمهم بالتدمير واللاء
ستيصال ولم ينفعهم استنظارهم بتلك الاحوال التي يتوقعون
بها الاستنظار **فما بال هولاء** **اجنب لولم** وقال الله تعالى **تسليم للنبي عم**
واقذ كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا اي على ما كذبهم
قومهم **واوذوا** اي صبروا على ما اذاهم قومهم كما كذبك قومه قريش
واذواك **حتى اتاهم نصرنا** الذي وعدناهم من الاهلاك بالعذاب
ولامبدل لكلمات الله اي لا مغير لوعده الله بالنصر للاولياء
ووعيد بالعقوبة للكفار **ولقد جاءك من نبياء المرسلين** اي
خبر من اخبارهم فالفاعل مضمرا **ونبياء المرسلين** ومن زاوية
اي لقد جاءك خبرهم **كيف انجيتهم** وكيف اهلكك قومهم وقال الله
وكم اهلكنا من قرون اي اهلكنا قرونه **كشع بطرت معيشتها** اي
فرحت من معيشتها **ببزع الخافض** او ظرف اي ايام معيشتها
واصل البطرد هش يعترى من سوء احتمال النعم والقيام بحقوقها
ومعان لا يحفظ الله في النعم لانهم الكوا رزق الله وعبدوا غيره
من الاصنام **فاهلكهم الله** بالعذاب في الدنيا **انزلت** هذه الاية
تخويفا لاهل مكة من سوء العاقبة لتبديلهم الكفر بالشكر
فتلك مساكنهم اي بيوتهم **انظروا اليها** واعتبروا **وافرأ بقيت خاليت**

لم تسكن من بعدهم الا سكونا قليلا وهو ساعة او يوم للمسا
فوسن وكنا نحن الوارثين لتلك المساكن من ساكنيها اي تركناها
على حال لا يسكنها احد وما كان **ربك مهلك القوي** اي لم تعذب
اهلها في كل زمان حتى **يبعث في امها** اي ام القوي يعني ملكه او ابرها
رسولا وطو محمد صلواته او طوعا في كل رسول وام القوي هي التي
تسكن فيها الاشراف لان الرسل انما بعثت غالبا الى الاشراف
يتلو عليهم اياتنا اي القران توخيها وترهيبا **وما كنا مهلكي القوي**
الا واهلها الظالمون بالشرك وقال الله تعالى **وما اختلف الذين**
او تو اى اعطوا الكتاب وهم اليهود والنصارى في هذا الذين
ونبوة محمد صلواته **الامن بعد ما جاهدتم العلم** اي في التوراة ان نبى
حق ودينه حق فكذبوا واشركوا بان قالت النصارى الله ثالث
ثلثة وقالت اليهود خزيان **الله بغيا بينهم** اي للبغي والحسد
وطلب الرياسة **ومن يكفر بايات الله** اي بالقران ومحمد صلواته
فان الله سريع الحساب اي سريع المجازاة لانه عالم بجميع الاعمال
لم يفتح الى التذكرة والتفكر او سريع في محاسبه جميع الخلق لانه
حاسبهم في اقل من لمح حيث يظن كل احد منهم انه يحاسب نفسه
قط وقال الله تعالى **انا ارسلناك بالحق** اي ارسلناك بالحق يعني
بالقران **بشيرا ونذيرا** بالحنه والنار **وان من امة اى ما جاعه كثير**
الا خلا اى مضى فيها **نذير** يند من عذاب الله واما فتر عيسى عليه
فلم ينزل فيها من هو على دينه فكانه لم يخل من نذير فبعث محمد صلواته
وان يكذبوك اي كفار قريش **فقد كذب الذين من قبلهم** اي كذب

71 من تقدم علمهم وقد جاهدتهم **رسلا** بالبينات اى بالشواهد على صحة
النبوة وهى العجرات او بالامر والنهى **وبالنزير اى بالصحة** و**بنا**
بالكتاب المنير اى بالتوريه والانجيل والذبور ثم اخذت اى عاقبت
الذين كفروا اى جحدوا وما فليق كان تكبر اى انكارى علمهم وفيه تسليه
للنبى صلواته **اخبر الله** للنبي علمه وامته عن بنى اسرائيل وميثاقهم
بموسى على ان يطعوه فيما امرهم ونقضهم اياه بعد ذلك فلعنهم الله
عقوبه به في قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل **الاله** وبعد ذلك
اخبر عن النصارى لبيان علمهم كاليهود بقوله **ومن الذين قالوا انا نصارى**
اخذنا ميثاقهم اى عهدهم الموثق على التوحيد والايان بالانبياء و
فعل الخيرات كما اخذناه على اليهود **ففسوا** اى تركوا نصيبا مما ذكرنا
به اى مما امرنا به في الانجيل يعنى نقضوا العهد كما نقض اليهود **فاخبرنا بينهم**
اى الزمنابين فرق النصارى المختلفه **العداوة والبغضاء الى يوم القيمة**
فكل فرقة تكفر الفرقة الاخرى وسقع القتال بينهم بالاهواء المختلفه كما
لنسطوريه القايلين بان عيسى ابن الله واليعقوبيه القايلين بان عيسى
هو الله والملاطيه القايلين بان عيسى عبد الله ورسوله وكلام من
النصارى **وسوف ينهم الله** في الاخر **بما كانوا يصنعون** من العمل
الباطل والحق قيل انما نشاء هذا الاختلاف بينهم بسبب رجل اسمه
بولس ولم يكن منهم وكان يقاتل معهم فقتل منهم خلقا كثيرا فغاب
عنهم زمانا تا طويلا ثم جاءهم فجعل نفسه اعور ليحتمل بحيلة يلقى
بمنهم العداوة والقتال ليقتل بعضهم بعضا فقال لهم اتعرفوني
قالوا انت قتلت منا وفعلت ما فعلت فقال نعم قد فعلت ذلك

كله ولكني الآن تائب عنه لاني رايت عيسى بن مريم في المنام نزل من
السماء فلطم وجهي لطمة وفاق عيني فقالوا اي شئ تريد منا قال اريد ان
اكون معكم واعلمكم شرايع دينكم كما علمني عيسى في المنام فاخذوا له
غرفه فدخل فيها وفتح كوة الى الناس وكان يتعبد في الغرفة وربما
كانوا يجتمعون ويسالونه من تلك الكوة فيجيبهم بما يحبهم فانقادوا
كلهم وكانوا يقبلون بما يامرهم به فقال يوما ليس الله خلق لكم ما في
الارض جميعا قالوا نعم فقال لم تخرمون الحج والعمرة والمسير فانها
منفعة لبني ادم فاخذوا بقوله ثم قال بعد مدة من اي ناحية تطلع
الشمس والقمر والنجوم قالوا من قبل المشرق فقال ان الله من قبل
المشرق فصلوا اليه فاخذوا بقوله ثم دعا بطايفهم الى داخل
الكوة فقال جاءني عيسى الليلة وقال رضيت عنك لاجل عملك
فسح يد علي عيني فبرأت فاعلموا اني اريد ان اجعل نفسي
قربانا لليلة لاجل عيسى فاخبركم بشئ تحفظونه عني وتدعون
الناس اليه ثم قال لم هل يستطيع احد ان يجي الموتى ويبري
الآلئ والابريص فقالوا لا فقال ان عيسى فعل هذا فاعلموا
انه هو الله فخرجوا من عنده ثم دعا بشائبه واخبرهم بمثل ذلك وقال
انه ابن الله ثم دعا بشائبه واخبرهم بان ثالثة ثلثه فقال للظرافي
اريد ان اجعل نفسي قربانا لعيسى الليلة ثم خرج في بعض الليل
وغاب عنهم فاصبحوا فجعل كل فريق منهم يقول انه علمني كذا و
الاخر يقول انت تكذب بل علمني كذا فوقع بينهم قتال عظيم وبقيت
العداوة الى يوم القمعة وقال الله تعالى **ولقد ضل قبلهم اي قبل**

قومك قريش **اكثر الاولين** اي اضلهم ابليس واتباعه **ولقد ازلنا**
فهم منذرين اي رسلنا يذره كما ارسلناك فكذبوه كما كذبوك فعذبهم
الله في الدنيا **فانظر كيف كان عاقبة المنذرين** اي الذين انذروا وخذروا
يعني هلكوا جميعا بالعذاب **الاعباد الله المخلصين** فانهم لم يعذبوا
لا خلاصهم الايمان بالله وقال الله تعالى **ولو اننا اهلكناهم اي اهل مكة**
بعذاب من قبله اي قبل بعثه الرسول او القرآن **لقالوا ربنا لولا انزلت**
الينار رسولنا مع الايات فنتبع اياتك من قبل ان نذل يوم بدر
ونخزي يوم القمعة امر الله تعالى نبيه عليه بتبليغ الرسالة وان لم يؤمنوا
به ليلا يكون لهم على المدحجة بهذا القول وقال الله تعالى لنبيه عليه **قل**
يا ايها الناس اي يا كفار مكة انما اتاكم نذير مبين من الله بآية تعرفونها
فالذين امنوا منكم وعملوا الصالحات اي الطاعات لهم مغفرة
لذنوبهم ورضق كريم اي حسن في الجنة **والذين سعوا بالكذب**
في آياتنا اي القرآن معاجزين اي معاندين في ابطال آياتنا اولئك
اصحاب الحجم اي اهل النار وقال الله تعالى امر النبي صلى بان
يقول بعد قيام المعجزة على نبوته وصدق دين الاسلام **وقل للذين**
اتوا الكتاب وهم اليهود والنصارى والاميين اي والمشركي
العرب الاسلام بالاستغفار للتوبخ على المعاندة في معنى الاذي اسلموا
فان اسلموا فقد اهتدوا اي ان اخلصوا في التوحيد والتصديق
محمد فقد وجدوا الهدى وخرجوا عن الضلاله **وان تولوا اي اعرضوا**
عن التوحيد والتصديق محمد عليهم **فانما عليك البلاغ اي التبليغ**
بالرسالة دون الهداية **والله بصير بالعباد** اي باعمالهم من الايمان

من الحق اي وبالذي نزل بنا من القرآن ونطع ان يدخلنا نارنا مع
القوم الصالحين اي الموحدين المطيعين في الجنة فاثابهم الله اي
جزاهم بما قالوا من التوحيد والاخلاص جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين اي ثواب الموحدين
المطيعين ثم بين عقوبه من لم يؤمن منكم واصر على كفره بقوله والذين
كفروا وكذبوا باياتنا وما تواعى ذلك اولئك اصحاب الجحيم اي
النار الشديدة الوقود وقال الله وما لكم اي علمه لكم لانتم منون
بالله اي لا تصدقون بوحدانية الله والرسول يدعوكم اي لتصدقوا به
وقد اخدمناكم اي عهدكم واقراركم حسن اخرجكم من صلب ادم في
صورة الذرية الايمان وركب فيكم العقل فلم يبق عند في ترك
الايمان فامنوا ان كنتم مؤمنين اي مصدقين بمقتضى العقل و
الدليل وقال الله الكتاب احكمت اياته اي انا الله الرقيب
على كل شئ هذا المنزل كتاب احكمت اياته من الاختلاف والتناقض
واحكمتها بالامر والنهي وبما يحتاج اليه العباد ثم فصلت اي
بينت وشرحت بدلائل التوحيد واحكام الحلال والحرام و
المواعظ والقصص والامثال او فرقت في التبريل اية فاه وسورة
فسورة ولم ينزل جملته واحده من لان حكمه متعلق باحكام
وفصلت اي اتقنت وفسدت من عند الله حكم في الاتقان ظهر
خبر في التفسير والبيان الاتعبدوا مفعول له اي لان لا توحداوا
ولا تطيعوا الا الله قوله انني مفعول قول مقدر اي قل يا محمد لم
انني لكم منه اي من رحم الله نذير اي مخوف من عذابه لمن كفر

اي قوله
الاصحاب الجحيم

75
وبشير بالجنة لمن آمن وان استغفروا ربكم اي وحده
بالاستغفار من الشرك لان التوبة يكون من الشرك
ايضا خلافا للمعتزلة فان عندهم لا يصح التوبة الا بعد الايمان
ففسروه بامنوا ثم توبوا اي ارجعوا اليه بالطاعة وترك المعصية
او استغفروا بالتوبة ثم استقموا عليها قال الفراء ثم هنا
بمعنى الواو لان الاستغفار توبه اي توبوا اليه باللسان
وارجعوا اليه بالاخلاص او معناه استغفروا من ماضي
الذنوب وتوبوا من مستقبلها فتعكم اي تعيشكم متاعا حسنا
اي عيشا طيبا الى اجل مسمى اي الى حين الموت قيل العيش الطيب
ملو الرضا بالميسور والصبر على المقدور ونوف كل فضل
فضله اي ونفط كل ذي عمل صالح اجره في الاخرة قيل من
كثرت طاعاته في الدنيا زادت درجاته في الجنة لان الدرجات
يكون بالاعمال فان تولوا اي تعرضوا عن الايمان فاني اي فعل
اني اخاف عليكم عذاب يوم كبير اي عذاب يوم القيمة الى
الله مرجعكم اي مصيركم في الاخرة وهو على كل شئ قدير اي
قادر على ان يعثبكم بعد الموت فيجازيكم باعمالكم قال الله تعالى ان
الابرار اي الصالحين الصادقين في الدين لغني نعم في الجنة وان
الفجار لغني عظيم يصلونها اي يدخلونها يوم الدين اي يوم الحساب
والجزاؤ وما هم عنها اي عن الحكم بغايبين اي ما يتغيرون عنها يعني
لا بد من دخولهم اياها ولا يخرجون عنها ابدانهم عظم شأن ذلك
بقوله وما ادرككم ما يوم الدين اي امر يوم الدين مما لا يدركه فهمكم

والقرصه قال اذا رضيت بسوء من القوت
بقيت في الناس من غير محفوت وقت يوحى اذا ما
تحصل في فلسفة على ذكر القوت

ولا غم احد من الملائكة والانبيا وغيرهم **مما احديك ما يوم الدين**
 اي انت لا تدري اي يوم هو ما تم تعينه وانما كرهه لزيادة التحويل
 وطم فيه لاستبعاد الادراك منه لوله وشدة يوم **لا تملك** اي لا تنفع
نفس كافر **نفس** من المنفعة بالشفاعة وغيرها وهو عام في كل
 نفس يعضل قوله **والله يومئذ لله** اي الحكم النافذ بالقره و
 الغلبة في الثواب والعقاب لله بقا يوم القيمة لا غير وقال الله
زعم الذين كفروا اي ادعى مشركوا مكة **ان لن نبعثوا** قل بلى **ونرى**
لتبعثن بعد الموت **ثم لتنبئن** اي لتخبرن **بما علمتم** في الدنيا فيجازيكم
 عليهم **وذلك** اي البعث والجزء **على الله يسر** اي هين عليه **فامنوا**
بالله ورسوله والنور الذي انزلنا اي القرآن الذي نزل به جبريل
 على محمد عليه ليخرجكم من ظلمة الجهل الى نور العلم **والله بما تعملون**
خبير من الايمان والكفر فيجازيكم بهما **يوم يحكم** يتعلق الظرف
 بحبير او العامل فيه مقدر اي اذكر يوم يحكمم بالبعث من قبوتكم
ليوم الجمع اي ليوم يجمع فيه الخلايق من الاولين والآخرين **ذلك**
 اي اليوم **يوم التغابن** ولو ان يغيب القوم بعضهم اي يوم يغيب فيه بعضهم
 المؤمنون الكافرين باخذ منازلتهم واهليهم المعد لهم في الجنة لو
 امنوا عن النبي عليه ما من عبد يدخل الجنة الا ارى مقعدا من
 النار لو اساء ليرد او شكرا او ما من عبد يدخل النار الا ارى
 مقعدا من الجنة لو احسن ليود او حسرا **ومن يؤمن بالله**
ويعمل عملا صالحا اي من يوحد الله ويؤد فرايضه **يتعد**
 اي يغفر له سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار

ابداء
خالدين فيها اي لا يخرجون عنها ابدا **ذلك** اي خلودهم فيها الفوز
العظيم اي النجاة الواقة **والذين كفروا** وكذبوا باياتنا اي
 القرآن والرسول **اولئك اصحاب النار** خالدين فيها **ومن**
المصير اي الذي يصير الكذبةون النار وقال الله **ومن لم**
يؤمن بالله ورسوله في السر والعلانية **فانا اعتدنا**
له سنا للظالمين

ان ارواح الكفار
 في يوم القيمة
 على رؤسهم
 في جهنم
 في يوم القيمة
 في جهنم

القرآن ومحمد عليه غافلون اي معرضون او من ادلتنا اذا
 هلوا فلا يعتبرون **اولئك** اي الموصوفون بهذه الصفات
 ماورهم النار بما كانوا يكسبون من الكفر والتكذيب
 وقال الله تعالى **واما الذين كفروا بمحمد وكذبوا بآياتنا ولقاء الاخر**
اي القرآن والبعث فاولئك في العذاب اي في عذاب
 جهنم **محضرون** اي لا يغيبون عنه فيعذبون دائما وقال الله
انا اعتدنا للكافرين اي للذين كفروا **سلاسل** يسحبون
 بها في النار **واخطا** اي اعناقهم تشد فيها السلاسل بايديهم
وسعيرا اي ونارا موقدا يعذبون بها وقال الله **ان**
جهنم كانت مرصدا اي طريقا ترصد فيه اي ترقب الملائكة
 منه الخلاق ليفصلوا بينهم او يمتد عليهم المومن ليدخل
 الجنة والكافر ليدخل النار **لطاغين** مايا اي كانت جهنم مرجعا
 للمتكبرين عن الايمان **لا يشين** اي ما كثر فيها **احقا** جامع
 حقت وهو ثمانون سنة كل يوم منها مقدار الن سنه مما بعد
 اهل الدنيا والمواد منه التابيد **لا يدوقون** فيها اي في جهنم
برد ينفعهم من حرها او نوما يستريحون به **ولا شرابا**
 يشربون تلذذا بل ما شاء الله من انواع العذاب يعني
 لا اراحة لهم فيها **ابدا** **الاجما** اي ماء حارا قد انتهى جرح
وعساقا يعني الامايسيل من صديد اهل النار ثم اشار
 الى السبب بقوله **جزاء وفاقا** اي تجزون جزاء موافقا
 لاعمالكم لانه لا ذنب اعظم من الشرك ولا عذاب

اعظم من النار فوافق الجزاء العمل قوله **انهم كانوا** فعليله
 لا استحقاقهم الجزاء الموافق اي لانهم كانوا لا يرجعون الي
 لا يخافون **حسابا** اي حساب البعث او لا ياملون
 ثواب الحسنات ليؤمنوا **وكذبوا بآياتنا** اي القرآن **كذبا**
 اي تكذبا **وكششا** **احصينا** اي ثبتنا في اللوح المحفوظ
 بالكتابة كرحيل من معاصيهم نسوة ونحن لا ننساه كتابا
 اي مكتوبا في اللوح ثم اشار الى المسبب عن كفرهم **فدوقوا**
 العذاب **قلن** **تزيدكم** **الاعذابا** فوق عذابكم وقال الله
واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اي نار اشديد
 الاشتعال قوله **اذا ارتمهم من مكان بعيد** صفة سعير
 اي اذا كانت السعير من زمير اي النظر في البعد قيل هو
 خمسمائة سنة **سموعا** اي منها **تغيظا** اي غلبنا ناعني صوت
 غليانها وشبه ذلك بصوت المتغيظ والزافر طلب اللان مقام
 من زمير **وزفيرا** وهو اول صوت الحمار **واذا القوا من زا**
 من السعير **مكانا ضيقا** اي في مكان جهنم يضيق عليهم
 اذا القوا فيها كما يضيق الزنج في الروح فيكون اشد لعذابهم
مقرنين اي وهم مع ذلك مقرنون مع شياطينهم في السلاسل
 روى ان كل كافر مقرن معه شيطانه في سلسله **دعوهنا**
ثورا اي هلا كالعن بقولون **واثورا** اي تعال يا ثور
 فهذا حينئذ يقال **لام** **لا تدعوا اليوم ثورا** **واحد** لان
 عذابكم الوان كشيء لا يعني **وادعوا ثورا** **الكثرا** لانكم

اي الزوج المحددة
 التما في اسفل
 الروح

ثم يندمون على اقرارهم ويتكبرون ويقولون **بل لم ندموا**
من قبل شيئا اي في الدنيا فلم يبق لهم حجة ثم **كذلك** اي
مثل ضلال المهتم عنهم **يضل الله الكافرين** عن المهتم
او الحجة ثم قيل لهم **ذلكم** اي العذاب الذي اقمتم فيه **بما كنتم**
تفحون اي بسبب فركم بالشرك في الارض اي ارض
الدنيا وتكبرون فيها **بغير الحق** وبما كنتم **تفحون** اي
بسبب عصيانكم الحق واستهزاءكم المؤمنين ثم قيل لهم
ادخلوا ابواب جهنم اي في دركاتها **خالدين** اي مقدين
الخلود **فما فيهن مثوى** اي مقام المتكبرين عن الايمان
بالحق وقال الله تعالى **فالذين كفروا قطعنا** اي هيئت
لهم **ثياب يلبسونها من نار** يصب من فوق رؤسهم
الحجم اي الماء الذي انتهى حرق قيل يضرب الملك رأس الكافر
بالمقع من حديد فيثقب رأسه ثم يصب عليه **الحجم** **بصهريه**
اي يذاب بالحجم المصبوب على رؤسهم **ما في بطونهم**
من شحوم وغيرها فنقطعها ويخرج من اذبارهم عن
ابن عباس قال لو سقطت قطرة من **الحجم** على جبال
الدنيا لاذابتها و**الجلود** اي يذاب بالجلود ايضا فتسليخ
ولم مقام جمع مقعده من حديد وهي سياط مختصة
بهم يضربون بها على هامتهم **كلما ارادوا ان يخرجوا منها**
اي من النار من غم اي من الشدة التي ادركتهم من
ضرب المقام **احمدوا فيها** اي ردوا اليها ويقال لهم **ذوقوا**

وقعتم في عذاب لا يلقى فيه تبور واحد وقال الله تعالى
ان الذين كفروا باياتنا اي محمد والقوان **سوف نصلهم**
اي ندخلهم نار في الاخرة **كلما نضجت** اي احقرت **جلودهم**
يدناهم اي جددناهم **جلودا غيرها** اي غيرناهم من
شغل الى شغل والعذاب للجملة المحتساسة العاصية
لا للجلد قيل انهم اذا احترقوا خبث عنهم النار ساعة
فبدوا خلقا جديدا ثم عادت النار فحرقتهم هكذا ذلهم
فما فيهن ايدان بدوام العذاب علمهم يدل عليه قوله **ليل**
وقوا العذاب بلا انقطاع **ان الله كان عزيزا** اي شديد
النتية **حكما** في تعذيبه ورحمته يعني لا يعذب احدا
لا يرحمه الا بحكمة وقال الله **الذين كذبوا بالكتاب**
اي محمدا وبالقوان **وما ارسلنا به رسلا** وهو التوحيد
سوف يعلمون ماذا انزل بهم من العذاب في الدنيا
والاخرا وهو تهديد للمكذبن قوله **اذ الاغلال** ظروف
ليعلمون اي يعلمون وفر جعل الاغلال في اعناقهم
والسلاسل في ارجلهم **يسحبون** اي يجرون في الماء
الحمام في النار **يسحبون** اي يوقدون في نار جهنم فصاروا
وقود النار **قيل لهم** اي يقول لهم **الحزنه** بعد الاحراق
تلكنا **لما انما كنتم تشركون** من دون الله وهو اللواتان
قالوا ضلوا اي غابوا **عنا فلم ندرهم** وذلكم لشدة ما بهم من
العذاب لم يعرفوهم والحال انهم يقربون مع المهتم
والمهمون في النار **وايضا** اي في النار **وايضا** اي في النار
وايضا اي في النار **وايضا** اي في النار **وايضا** اي في النار

وقصصنا بين عن الهلاليه عند حور ام النار يقولون ربنا اجزنا منها اي من النار فان عندنا اي اجعلنا الى الغفر
او خالفنا قال فاننا لم نعلمون فلابد ان يكون ربنا اجزنا منها اي من النار فان عندنا اي اجعلنا الى الغفر
وقصصنا بين عن الهلاليه عند حور ام النار يقولون ربنا اجزنا منها اي من النار فان عندنا اي اجعلنا الى الغفر
وقصصنا بين عن الهلاليه عند حور ام النار يقولون ربنا اجزنا منها اي من النار فان عندنا اي اجعلنا الى الغفر
وقصصنا بين عن الهلاليه عند حور ام النار يقولون ربنا اجزنا منها اي من النار فان عندنا اي اجعلنا الى الغفر

وقصصنا بين عن الهلاليه عند حور ام النار يقولون ربنا اجزنا منها اي من النار فان عندنا اي اجعلنا الى الغفر
وقصصنا بين عن الهلاليه عند حور ام النار يقولون ربنا اجزنا منها اي من النار فان عندنا اي اجعلنا الى الغفر
وقصصنا بين عن الهلاليه عند حور ام النار يقولون ربنا اجزنا منها اي من النار فان عندنا اي اجعلنا الى الغفر
وقصصنا بين عن الهلاليه عند حور ام النار يقولون ربنا اجزنا منها اي من النار فان عندنا اي اجعلنا الى الغفر
وقصصنا بين عن الهلاليه عند حور ام النار يقولون ربنا اجزنا منها اي من النار فان عندنا اي اجعلنا الى الغفر

اعطى الله عدد الزبانية تسعة عشر ستواية لك لانهم ينزبون النار كما جازهم اى برهوت وقيل لانهم يعلون بايديهم فياخذ كل واحد منهم عشرة الاف
من الكفار بعد واحدة وعشرة الاف باحدى رجليه وعشرة الاف باليد الاخرى والسرير الاخرى كذلك ويذوب اربعين الف كفرة مرة واحدة لما فيه من القوة والحدة
احدهم ملك قازت النار ثمانية عشر ملك وهو رؤساء ملائكة النار تحت كل ملك منهم خزنة ما لا يحصى اعيانهم كالبوت القاطف وانبايع كصايف قمرات البفرة
لا تخلد هم تس اعيانهم

عذاب الحريق اى المحرق بالدولم قبل اذا ضربتهم الزبانية

بالمقاع يسقطون الى قعر النار سبعين خريفا ثم تضرم النار بلبها فتلقهم الى اعلاها فيقتصدون الخروج منها

فيعدون الضرب عليهم كذلك وقال الله **انا اعتدنا للظالمين**

اى جاحدين الحق **نارا احاط بهم سدا** وقيل اوهى الحى حول

الفسطاط كالحايط قبل هي دخان تحيط بالكفار قبل دخولهم النار وقيل حايط من نار تحيط بهم في النار وهي اربعة جدر

كثف كالجدار اى غلظ مسير اربعين سنة **وان يستغيثوا**

بغائوا ماء كالمهل وهي صديد اهل النار والمهل ما اذيب من جواهر الارض وقيل وردى الزيت ثم وصف المهل بقوله

يشوى الجوهرة اى ينضجها من حر روى انه عليه قال هو كعكر الزيت فاذا قرب الى الكافور يشرب سقطت فروة وجهه **يس**

الشراب ذلك وساءت النار **مرتفقا** اى متكها ومنزلا للاستراح

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلوات على اهل النار اجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب اى ياتل الم جوعهم الم عذابهم

فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضرع وهو نبات بالحجاز له شوك يقال له الشبرق مادام رطبا فاذا يبس يقال له

ضرع لا يقويه وابه حيشه لو اكلت ماتت والمراد هنا شوك من نار امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حر من النار

لا يسمن اى لا يشبع الجايح ولا يغنى اى لا ينفع من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذى غصنة وهو ما ينشعب في الحلق

يخرج له النار من افواههم
بين كفى كل واحد منهم مسيرة
سنة واحدة لم يخفف الله في ظلمهم
من البرائة والرحمة مقدار ذرة
يسجد ادهم في النار ليزن
مسيرة اربعين سنة فلا
يضرع النار ان نوره يند
من النار
الى سميد قال صلى الله عليه وسلم
في قوله سار هلق صغور
الصعود جبل من نار يشبه
به اى يكلف الكافر لقاءه
سبعين خريفا وهو ي
كذلك اى كيف سقطت
ذلك الكافر سبعين سنة
ذلك الجبل لا ينقطع تكلفه
صعود ذلك الجبل وسقوط
منه

من عظم وغيره ولم يسغ فيذكرون انهم كانوا يجيزون **الفصص**

اى يسوغونها في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب

فيرفع الهم الحميم بكلايب الحديد فاذا ذنت من وجوههم شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم

وقال الله تعالى **والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم بالموت**

فيموتوا جواب النفي اى فلا يموتون **ولا تخفق عنهم من غيابة**

محل عنهم رفع بانه فاعل يخفق كذلك اى مثل ذلك اجزاء مجزى

كل كفور اى تغاقب كل كفور بالهد وهم يضطر خون فيها

اى يستغيثون في جهنم بالصياح مع شدة يقولون **ربنا اخرجنا**

منها **نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل** وقايدا الوصف بقوله غير الذي كنا نعمل زيادة التحسب على ما عملوه من غير الصالح مع

الاعتراف به لانهم يعملون عملا صالحا اخر غير ما عملوه من العمل الصالح ولانهم كانوا يحسبون انهم على سير صالح كما قال تعالى

وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم اجابهم الله بقوله **توبخا**

اوم نعلمكم ما تدكر فممن تدكر اى الم تطل اعماركم وقتا يتذكر اى يتعظ فيه ويتوب من تذكر وتاب وهي ثمانى عشر سنة او

تسع عشر او ما بين البلوغ والسنين **وقد جاءكم الندى** وهو القران او محمد او الشيب اى قد عمرناكم وجاءكم **قد وقوا العذاب**

فيا للظالمين اى الكافرين **من نصير** يدفعه **يقال** ان اهل النار يجرعون الف سنهم يقولون كنا في الدنيا اذا صبرنا كان لنا الفرج فيصبرون الف سنة فلا تخفق عنهم فيقولون سواء

قال الله تعالى
ربنا اخرجنا
منها نعمل
صالحا غير
الذي كنا
نعمل
وقايدا
الوصف
بقوله
غير
الذي
كنا
نعمل
زيادة
التحسب
على
ما
عملوه
من
غير
الصالح
مع
الاعتراف
به
لانهم
يعملون
عملا
صالحا
اخر
غير
ما
عملوه
من
العمل
الصالح
ولانهم
كانوا
يحسبون
انهم
على
سير
صالح
كما
قال
تعالى
وهم
يحسبون
انهم
يحسنون
صنعا
ثم
اجابهم
الله
بقوله
توبخا
اوم
نعلمكم
ما
تدكر
فممن
تدكر
اى
الم
تطل
اعماركم
وقتا
يتذكر
اى
يتعظ
فيه
ويتوب
من
تذكر
وتاب
وهي
ثمانى
عشر
سنة
او
تسع
عشر
او
ما
بين
البلوغ
والسنين
وقد
جاءكم
الندى
وهو
القران
او
محمد
او
الشيب
اى
قد
عمرناكم
وجاءكم
قد
وقوا
العذاب
فيا
للظالمين
اى
الكافرين
من
نصير
يدفعه
يقال
ان
اهل
النار
يجرعون
الف
سنهم
يقولون
كنا
في
الدنيا
اذا
صبرنا
كان
لنا
الفرج
فيصبرون
الف
سنة
فلا
تخفق
عنهم
فيقولون
سواء

يوم تغلب وجوههم في النار ظرف لقوله لا يجدون ومعنى
تغليب وجوههم تصريفها في النار كما ترى البضعة تدور
في القدر اذا غلت والمراد بالوجوه اذها اي ترفعهم
النار الى اعلاها ثم تخفضهم الى اسفلها **ايما يقولون**
اي التابع والمتبوع يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول
وقالوا اي الاتباع ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءتنا في
الكفر وهم مقدموهم وروساءهم الذين لقنوهم الشرك
وزينة لهم **فاضلونا السبلا** اي اخطبوا بنا طريق الهدى
ربنا انهم ضعف من العذاب اي عذبهم مثلي عذاب غيرهم
وارفع عنا العذاب واحمل عليهم لانهم اضلونا **والعزم**
لعنا كبروا اي عذبهم عذابا عظيما وقال الله **ويوم نادى**
اي اذكروا يوم يدعونهم فيقول ابن شركاي الذين كنتم تزعمون
اي تزعمونتم شركاي تحذف المفعولين قال الذين حق
اي وجب عليهم القول اي معترض في قوله لا ملان جهنم
من الجن والناس اجمعين وهم روساء الكفرة اوروس
الشياطين **ربنا هولاء** اي السفلة والاتباع **الذين اغويتنا**
اي اغويتنا هم معني اضللناهم **اغويتنا هم** كما غويتنا اي
اغويتنا هم فغووا غيا مثل ما غويتنا اي اضللناهم كما
ضللناهم نكروهم على الغي انما غووا باختيارهم مع تسولنا
لهم ووسوستنا لا بالقسر والاجاء فلا فرق بين غيتنا
وغيتهم **تبونا انا البك** منهم ومن كفرهم وعبادتهم فصرنا

وهو الغر والظلمة

اعداؤنا وكذبوا علينا **ما كانوا** اي يكونوا **ايانا يعبدون**
انما كانوا يعبدون اهلها وهم ويطيعون شهواتهم وقيل
اي قال للكفار **اخترنا دعوا شركائكم** اي الاصنام ليخلصكم
من العذاب وهو توبخ وتهديد لمن يعبد الاصنام **قد**
عوم فلم يستجيبوا لهم بفتح ما وعند ذكر **راوا العذاب**
الموعود لهم **لوانهم كانوا يهتدون** في الدنيا لما راوا العذاب
فلبو شرط جوابه محذوف ويجوز ان تكون للتمني اي لما راوا
العذاب تمنوا لو كانوا امرهتدين كما هتدوا المسلمين **اخبر**
الله عن حال الروساء والاتباع عند اجتماعهم للحشر
احساب فقال **ويوزوا** اي يبرز الكفار من قبورهم يوم
البعث ونظرون **لله جميعا** اي بحسابه او علموا ان الله لا يخفي
عليه شيء فانكشفوا الله عند انفسهم ولا يكونون كما ظنوا في
الدنيا ان ارتكاب النواحيش مخفي عليه **فقال الضعفاء**
اي الاتباع توبخا للذين استكبروا عن الايمان بالرسول او
تكبروا **وهو المستن** بآثار من يتبعه **فهل انتم مخفون** اي
دافعون **عننا من عذاب الله من شيء** او حاملون منه فمن
الاولى للتبيين والثانية للتبعيض **قالوا اي الروساء**
للاتباع معتذرين عما صدر منهم اليهم **لو هدانا الله لهديناكم**
اي لو اريدنا الى الايمان به لادعوناكم الى الايمان به ولكن
اضلنا فاضللناكم قيل هم يقولون في النار تعالوا نجزع
فيجزعون جسمان عام فلا ينفعهم الجزع فيقولون تعالوا

على الناس
وهم الروساء
انما كنا لكم تبعاء
جمع تابع ص

نصبر فنصبرون خمسين عام فلا ينفعهم الصبر حينئذ يقولون
سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محبص اي محلا
ملجاء نعتصم به وقال الله تعالى **ولو تروى اذ الظالمون**
موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول
اي يورد الجواب حال الخصومة بينهم يعني لو تروى في الاخر
توفهم محبوسين وتراجعهم القول وتلاعنهم لرابست
العجب **يقول الذين استضعفوا وهم الاتباع للذين**
استكبروا وهم الروساء **لولا انتم لكانا مؤمنين** اي انتم
منعمونا عن الايمان بالله ورسوله والقران **قال الذين**
استكبروا للذين استضعفوا ان طار عليهم اخن صدرناك
اي منعناكم عن الهدى اي عن الايمان **بعد اذ جاءكم الهدى**
اي لم نصدكم عن الايمان **بل كنتم مجرمين** اي مختارين الشرك
بصحة نياتكم في اختياره **لا نقولنا وجبرنا وقال الذين**
استضعفوا اي الضعفاء **رد الجواب للذين استكبروا**
اي للروساء **بل مكر الليل والنهار** اي سبب صدودنا
عن الايمان **مكر بنا** اي احتياكم بالدعوة الى الشرك
في الليل والنهار **اذ تآمرونا ان نكفر بالله** اي بتوحيد
وجعله اندادا اي امثالا **واسروا الضمير للجنس**
المشتمل على الفرقين من المستكبرين والمستضعفين
اي اخفوا واظهروا **الندامة** اي الحسرة من الاضلال
والضلال **والاتباع للمضلين** **لاروا العذاب وجعلنا**

سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محبص اي محلا ملجاء نعتصم به وقال الله تعالى ولو تروى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول اي يورد الجواب حال الخصومة بينهم يعني لو تروى في الاخر توفهم محبوسين وتراجعهم القول وتلاعنهم لرابست العجب يقول الذين استضعفوا وهم الاتباع للذين استكبروا وهم الروساء لولا انتم لكانا مؤمنين اي انتم منعمونا عن الايمان بالله ورسوله والقران قال الذين استكبروا للذين استضعفوا ان طار عليهم اخن صدرناك اي منعناكم عن الهدى اي عن الايمان بعد اذ جاءكم الهدى اي لم نصدكم عن الايمان بل كنتم مجرمين اي مختارين الشرك بصحة نياتكم في اختياره لا نقولنا وجبرنا وقال الذين استضعفوا اي الضعفاء رد الجواب للذين استكبروا اي للروساء بل مكر الليل والنهار اي سبب صدودنا عن الايمان مكر بنا اي احتياكم بالدعوة الى الشرك في الليل والنهار اذ تآمرونا ان نكفر بالله اي بتوحيد وجعله اندادا اي امثالا واسروا الضمير للجنس المشتمل على الفرقين من المستكبرين والمستضعفين اي اخفوا واظهروا الندامة اي الحسرة من الاضلال والاضلال والاتباع للمضلين لاروا العذاب وجعلنا

اي ونجعل يوم القمه الاغلال في اعناق الذين كفروا
من الروساء والاتباع في النار ويقال استهزأ بهم يومئذ
هل يحزون اي ما يتأبون الا ما كانوا يعملون وقال الله تعالى
وقال الذين كفروا في النار ربنا اننا الذين كفروا
الذين اضلنا من الجن والانس اي ابليس وقايل لانها
سنا الكفر والمعاصي او شيطان الجن وشيطان الانس
تجعلنا تحت اقل منا في النار ليكونا من الاستغفين
فها جزاء لاضلالها ايانا وقال الله تعالى **ولو يري الذين**
ظلموا اي ارتكبوا الظلم العظيم من الشرك **اذ يرون العذاب**
بعيونهم يوم القمه **ان القوم** اي الغلبه والقدرة الالهية
لله جميعا نصيب على الحال يعني لو يعلم الكفار ان القدرة
كلها لله على كل شي من الثواب والعقاب لا لاندادهم لشفعوا لهم
اذ عابنوا العذاب يوم القمه لتتركوا عبادتها وندموا عليها
اشد ندامة وان الله شديد العقاب اذ تروا الذين اتبعوا
اي القاع من الذين اتبعوا اي الاتباع **وروا العذاب**
اي تروا عنهم في حال روتهم العذاب **وتقطعت بهم الاسباب**
اي انقضت عنهم اسباب الوصله والحلقة من القوابه والعهود
والخلق التي كانت بينهم في الدنيا **وقال الذين اتبعوا** اي الاتباع
يوم القمه على وجه القمى **لوان لنا كثر** اي رجعة الى الدنيا
وذلك حين تروا منهم الروساء ولم ينفعوا لهم شيئا **فتبوا**
منهم اي من روسائنا كما تروا منا الان كذلك اي مثل ذلك

اي ونجعل يوم القمه الاغلال في اعناق الذين كفروا من الروساء والاتباع في النار ويقال استهزأ بهم يومئذ هل يحزون اي ما يتأبون الا ما كانوا يعملون وقال الله تعالى وقال الذين كفروا في النار ربنا اننا الذين كفروا الذين اضلنا من الجن والانس اي ابليس وقايل لانها سنا الكفر والمعاصي او شيطان الجن وشيطان الانس تجعلنا تحت اقل منا في النار ليكونا من الاستغفين فها جزاء لاضلالها ايانا وقال الله تعالى ولو يري الذين ظلموا اي ارتكبوا الظلم العظيم من الشرك اذ يرون العذاب بعيونهم يوم القمه ان القوم اي الغلبه والقدرة الالهية لله جميعا نصيب على الحال يعني لو يعلم الكفار ان القدرة كلها لله على كل شي من الثواب والعقاب لا لاندادهم لشفعوا لهم اذ عابنوا العذاب يوم القمه لتتركوا عبادتها وندموا عليها اشد ندامة وان الله شديد العقاب اذ تروا الذين اتبعوا اي القاع من الذين اتبعوا اي الاتباع وروا العذاب اي تروا عنهم في حال روتهم العذاب وتقطعت بهم الاسباب اي انقضت عنهم اسباب الوصله والحلقة من القوابه والعهود والخلق التي كانت بينهم في الدنيا وقال الذين اتبعوا اي الاتباع يوم القمه على وجه القمى لوان لنا كثر اي رجعة الى الدنيا وذلك حين تروا منهم الروساء ولم ينفعوا لهم شيئا فتبوا منهم اي من روسائنا كما تروا منا الان كذلك اي مثل ذلك

ضلالا اي من روسائنا كما تروا منا الان كذلك اي مثل ذلك

انذ الحق **وربنا قسم** اي والله فيقولون حين لا ينعمهم اقرارهم
قال الله تعالى فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون اي
تكذبون الحق وقاب الله **اذ انقوا فربها** اي اذا طرح
الكفار في جهنم **سمعوا لها** اي لا هلاها المطر وحين قيلهم
او من انفسهم او النار **شبهقا** اي صوتا منكرا الصوت
الحجار **وهي تغور** اي جهنم تغلي بهم غليانا كما يغلي الماء
الكثير **يا حب القليل** في الرجل **تقاد** اي تقرب النار
تتذرى اي تتفرق **من الغيط** اي من غضبها على الكفار
كلما اتقى فربها اي في جهنم فوج اي امة من الامة **سالم**
حوتها تويحنا يزيد في عذابهم عذابا وحسرا **الم يا اهل نذير**
اي رسول ينذركم من النار اي رسول ينذركم من النار
قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا الرسول **وقلنا لئلا ينزل**
الدم من سماء مما تخبرون من الكتاب **انتم اي ما انتم الا في ضلال**
كبير اي في خطاء عظيم في قوكم ايها المرسلون **وقالوا لو**
كننا نسمع الحق او نعقل الدليل الموصد الى الهدى ما كنا
في اصحاب السعير اي معهم **واعترفوا** اي ذنبهم حين
لا ينفع الاعتراف فقال **يع فسحقا** اي بعدا **ويا ساء الاصحاح**
السعير من الوجه وقال الله **يع يا معشر الجن والانس**
الم يا اهل نذير رسلكم **بعضون** اي يقرون عليكم اياني اي
آيات القرآن النازل مني **وينذرونكم** اي وتخوفونكم **لغاء**
يومكم هذا بالبعث **قالوا** جوابا للاستفهام **واعترافا**

شهدنا على انفسنا اي اقررتنا ان الرسول قد بلغونا وكفونا
بهم فقال **م** مخبرا عن حاله في الدنيا والاخرة **وعزيمتهم** الحجة
الدنيا من زيتها فلم يؤمنوا **وشهدوا على انفسهم** انهم كانوا
كافرين في الدنيا وقال الله **م** **ويوم تعرض الذين كفروا**
على النار نصب على الظرف بالقول المضموم قبل اذ هبتم
اي يوم يكشف لهم الغطاء عن النار فينظرون اليها فيقول
لام الحوزة اخذتم **طيبا** انكم فلم يبق لكم شي من باربعه اكلتم ثواب
حسناتكم في حياتكم **الدنيا** واستمتعتم اي انتفعتم بها في الدنيا
فاليوم اي اذا كان كذلك فاليوم **تجزون عذاب الهون** اي
الهوان وهو العذاب الشديد **بما كنتم تستكبرون** عن الايمان
في الاخرة الحق اي ظلموا **بما كنتم تفسقون** اي تخرجون من
اموالهم وتحصونه روى ان عمر رضي قال لو شئت لكننت
اطيبكم طعاما واحسنكم لباسا ولكن استبقي طيباتي وروى
ان رضي قال دخلت على النبي صلى فاذا هو مضطجع على
رمال حصير ليس بينه فراشه قد اشد الرومال بجنبه متكئا
على وسادة من ادم حشوها ليف قلت يا رسول الله ارجع
الله فليوسع علي امتك فان فارسا والروم قد وسع عليهم
وهم لا يعبدون الله فقال او في هذا انت يا ابن الخطاب اولئك
قد عجلت لهم طيباتهم في احيى الدنيا وفي روايه قال اما رضي
ان يكون لهم الدنيا ولنا الاخرة وعن ابي هريرة ان النبي صلى
قال لا تغيبن فاجرا بنعمته يعني لا تمنين ان يكون لك

العقار الذي في
الارض وهو
تفسر

وعن علي رضي
انا جالس مع رسوله
الصلوات اذ طلع علينا
مصحف من غير
بغز وقلنا لا رسول
الله صلواتك الذي كان
قد من النجوم والذى هو
في اليوم قال الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد واله الطيبين
الطاهرين الذين اخرجهم
الله من آلهم واصحابهم
وآلهم واصحابهم
الذين اخرجهم الله من آلهم
واصحابهم وآلهم واصحابهم
الذين اخرجهم الله من آلهم
واصحابهم وآلهم واصحابهم

بكل مؤفة ما نك اصبحت من اذا مدت يدك بخير مدها وان
 راي منك حسنة عدوها وان راي منك سيئة سدتها اصعب
 من اذا سالته اعطاك وان سكت ابتدالك وان نزلت بكل نازل
 واساكن اصعب من اذا قلت صدق فوكك وان حاولت
 امر امرك وان تنازعت مع احد آتوك والاولى ان تكون عالما
 بعد الورع قال لقمان لابنه يا بني جالس العلماء وراحمهم يركب
 فان القلوب تحي بالحمية كما تحي الارض الميتة بوابل المطر نور
 اخاه المسلم غيا ان خاف سأمته وكل يوم ان امن ذلك بحسب
 في ذلك جزيل الثواب من الله روي ان النبي صلص قال من مشى
 زابوا الى اخيه المسلم فله بكل خطوة بخطوها حتى يرجع الى منزله
 عنق مائة الف رقيب ويرفع له بها مائة الف درجة ويحى عنه
 بها مائة الف سيب ويكتب له بها مائة الف حسنة وروي انه علم
 قال يا ابا رزين اشعرت ان الرجل اذا خرج من بيته زابوا اخاه
 في الله شيعة سبعون الف ملك يصلون عليه يقولون
 ربنا انه وصل فيك فصله وحكى ان اخوين في الله التقيا
 فقال احدهما للاخرين ابن اقبلت قال نعم بيت الله الحرام
 وزيت قبر الرسول صلص فانت من ابن اقبلت قال من
 زيارت اخي احبه في الله قال فله ترسب لي فضل زيارتك حتى
 اهب لك فضل جي فاطرق الاخر مليا فاذا برأفق به متق
 لا يسمع صوته ولا يري وهو يقول زيارت اخي في الله افضل
 عند الله من مائة حجة سوى حجة الاسلام وعن ابى امامة قال

روي ان النبي صلص قال من مشى
 زابوا الى اخيه المسلم فله بكل
 خطوة بخطوها حتى يرجع الى
 منزله عنق مائة الف رقيب
 ويرفع له بها مائة الف درجة
 ويحى عنه بها مائة الف سيب
 ويكتب له بها مائة الف حسنة
 وروي انه علم قال يا ابا رزين
 اشعرت ان الرجل اذا خرج من
 بيته زابوا اخاه في الله شيعة
 سبعون الف ملك يصلون عليه
 يقولون ربنا انه وصل فيك
 فصله وحكى ان اخوين في الله
 التقيا فقال احدهما للاخرين
 ابن اقبلت قال نعم بيت الله
 الحرام وزيت قبر الرسول صلص
 فانت من ابن اقبلت قال من
 زيارت اخي احبه في الله قال
 فله ترسب لي فضل زيارتك حتى
 اهب لك فضل جي فاطرق الاخر
 مليا فاذا برأفق به متق لا
 يسمع صوته ولا يري وهو
 يقول زيارت اخي في الله افضل
 عند الله من مائة حجة سوى
 حجة الاسلام وعن ابى امامة
 قال

قال رسول الله صلص اذا نظر المؤمن الى المؤمن ففرح بعضهم
 ببعض ناداهم ملك من بطنان العرش استانفا العارف قد
 غفر الله لكما ما تقدم من ذنبكما فان ماتوا من يومهم اوليبتهم
 ما تواموت الصديقين وعن ابن عباس ان النبي صلص
 قال من ادخل علي اخيه المسلم فرجا وسروا في دار الدنيا
 خلق الله من ذلك خلقا يدفع عنه الافات فاذا كان يوم القيمة
 جاء معه قرينا فاذا امر به هول يفزع عنه قال له لا تخف فيقول
 له من انت فيقول انا الفرح والسرور الذي ادخلته علي اخي
 المسلم في دار الدنيا وروي انه علم قال من اخذ بيد مؤمن
 فصافحه في الله اعطاه الله من الثواب مثل ما يعطي ابراهيم
 الخليل وكتب له بكل اصبع عبا وسنة ولم يغفر الله
 لهما وعن ابى الرضا رين بن نصر ان النبي صلص قال اذا تعاقب
 الاخوان تناثرت ذنوبهم كما يتناثر الورق اليابس من
 الشجر الاخضر قال اللهم في حق الكافرين ان **المجرمين**
 اي الكافرين **في عذاب جهنم خالدون لا يقتر عنهم** اي
 لا يخفون العذاب طرف عين عنهم **وهم فيه يبلسون**
 اي يبسون من رحمة الله قبل يجعل المجرم في تابوت
 من نار ثم يردم عليه الي يسد فيبقى فيه خالد الا يري ولا يري
وما ظلمناهم اي لا نعذبهم بغير ذنب **ولكن كانوا هم الظالمين**
 باستكبارهم عن الايمان **ونادوا** عند شدة العذاب **وطول**
 مكثهم فربا اولغلبه الجوع الملقى عليهم **يا ما لئى يا خازن**

يتفرق حتى ص

ولله الابرار ما الاصل
يلسا اي من الفرق

في هذه الاسناد قال صلص الله
عليه وسلم من صافح مسلما وقال
عند مصافحته اللهم صلص علي
محمد وعلى آل محمد لم يقف
من ذنوبه شي

روي ان النبي صلص قال من مشى
 زابوا الى اخيه المسلم فله بكل
 خطوة بخطوها حتى يرجع الى
 منزله عنق مائة الف رقيب
 ويرفع له بها مائة الف درجة
 ويحى عنه بها مائة الف سيب
 ويكتب له بها مائة الف حسنة
 وروي انه علم قال يا ابا رزين
 اشعرت ان الرجل اذا خرج من
 بيته زابوا اخاه في الله شيعة
 سبعون الف ملك يصلون عليه
 يقولون ربنا انه وصل فيك
 فصله وحكى ان اخوين في الله
 التقيا فقال احدهما للاخرين
 ابن اقبلت قال نعم بيت الله
 الحرام وزيت قبر الرسول صلص
 فانت من ابن اقبلت قال من
 زيارت اخي احبه في الله قال
 فله ترسب لي فضل زيارتك حتى
 اهب لك فضل جي فاطرق الاخر
 مليا فاذا برأفق به متق لا
 يسمع صوته ولا يري وهو
 يقول زيارت اخي في الله افضل
 عند الله من مائة حجة سوى
 حجة الاسلام وعن ابى امامة
 قال

اي يطوف عليهم ولدان بحور عين تكريمه لم كما تجي البحاري
للملوك بالعلمان **كامل اللؤلؤ الكنون** اي المستور
في الصدق لم تسم الايدي **جرا** اي للجزء **بالكانون** اي
من الحسنات **لا يسمون** **فما** اي في الجنة عند شرب الخمر
لغوا اي باطلا **ولا تاتما** اي ولا ما يحدث الاثم **الا قبلا** اي
قولا **سلاما** **سلاما** اي سلاما بعد سلاما يعني يسلم بعضهم
بعضا بالافشاء ويسلم الملائكة عليهم فوجا بامر الله تكريمه
لم فالاستثناء منقطع اي لكنهم يسمون **فما** قولا وسلاما
وقال الله **والسابقون الاولون** اي السابقون الى
الجنة هم الاولون الى الرحمن او الذين صلوا الى القبليين
من المهاجرين والانصار او اهل بيعة الرضوان منهم
في الحديث يوم اهل بيعة العقبة الاولى وكانوا سبعة نفر
واهل العقبة الثانية وكانوا سبعين او اهل بدر او كل من صحب
النبي صلى الله عليه او اول من اسلم كابي بكر وعلي رضه وحدثه **والذين**
اي السابقون ايضا هم الذين **اتبعوهم** على دينهم باحسان
اي اخلاص **رضى الله عنهم** باعمالهم الحسنة **ورضوا عنه** اي
عن الله بافاضته عليهم نعم الدنيا والاخرة **ولعد لهم جنات**
تجري من تحتها الانهار **خالدون فيها** **ذلك الفوز العظيم**
اي الثواب الوافر وقال الله **لكن الرسول والذين امنوا**
معها **جاهدوا** **باموالهم وانفسهم** **او لئلا** **لم** **الخيرات**
جمع الخيرة وهي الزوجه وقيل الفاضله اي الزوجات

فوجاه

الحسان في الجنة او الفاضلات من كل شيء وقيل من حور
عين كانهن الباقوت والرجان قال ابن عباس لا يعلم
معنى الخيرات الا الله **واولئك هم المفلحون** اي الناجون
من عذاب الاخرة **اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار**
خالدين فيها **ذلك الفوز العظيم** اي الثواب الجزيل وفي الخبر ان
قوما يخرجون من قبورهم يوم القامة واضع سيوفهم
على عواتقهم يخرقون الصفوف عن يمين العرش واوداجهم
تسحب دمارهم كريح المسك يتوجهون نحو الجنة فيقولون
لم الملائكة اين ابناي الحساب الى الميزان فيضربون على الارض
سيوفهم فيقولون على ماذا نحاسب والله ما كنا ملوكا وامراء
نعدل ونجور ولا اغنياء نحاسب في اموالنا لم نملك من الدنيا
الا هذ السيوف فقاتلنا في سبيل الله حتى قتلنا فينادي
منادي الرحمن صدق عبادي خلوا عنهم فجلسون على صدر
كرسي من النور عن يمين العرش فينظرون كيف يقضى الله
بين الناس ولا يحزنهم الفزع الاكبر ويشفع كل واحد منهم
سبعين نفرا من اهل بيته وجيرانه حتى ان الجيران يختصمون
فيقولون انا اقرب جيرانا فينظرون الى نور الله فيدخلون
الجنة بغير حساب واعطاهم الله بكل رجل سبعين عرفة
كل عرفة لها سبعون بابا على كل باب سبعون شترافا كل
عرفة سبعون خيمة وكل خيمة سبعون سريرا على كل
سرير زوجة من الحور العين لكل حور سبعون وصيفة

شاه

٩١

٢٥٥

٩١

وسبعون وصيفا يتنعم فيها الشهداء ابد الابدين عن الحسن
ان رجلا اتاه واعلمه اية ركب سفينة وانكسرت وغرق
من فيها وتعلق على لوح ووقعت في جزير حتى رفع على
قصر ابيض فاتيته فاذا بقصود من دوابيض وعليه قفل
ومفتاح عند ففتحت الباب فاذا فيه صنابير من جواهر
مقلد باقوال من ذهب مفتحة فاذا رجال موتى فحركتهم
فتمطوا فاقتلت الصناديق والابواب فخرجت متحيرا فاذا
استقبلني فارسان فدنا احدهما مني فقال لي الى اين فاخبرته
قال من اي امدانت قلت من امد محمد فلما سمع ذكر محمد بكى
بكاء شديدا وسالت وموعته ثم قال سيرا ما مكل فانه يستقبل
شجر تحترها شيخ يصلي وهو يدرك على الطريق فسرت حتى
انتهيت اليه وهو يصلي وبين يديه رجل اسود مكتوف في الشمس
اي مشدود يده الى خلفه بالكتاف وهو جيل فلما فرغ سلمت
عليه فرد علي فقال من ابن فاخبرته قال دخلت القصر قلت نعم
وفتحت الصناديق قلت نعم قلت من هم قال شهداء امد محمد
علمت قلت ومن الفارسان قال احدهما جبريل والاخر ميكائيل
فدعاني ومسح يده على صدرى فامر باجلوس فجلست في اية
سجادة فسلمت على الشيخ فرد وقال الي ابن قالت الي اصفهان
قال اذهبى بسلام ثم السجائب ثم وتسلم على الشيخ حتى
جاءت سجابه سودا قال اجلس هذا الرجل والذي مكتوف بين
يدي قابيل وانا الخضر فحملتني السجابه حتى اصبحت في منزلي

انام

عن ابي هريرة قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشعب
فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته اى حسنت في عينه وطابت
في قلبه فقال لو اعتزلت الناس فانت في هذا الشعب فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله
افضل من صلواته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله
لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق
ناقة اى قدر ما بين حلبتها من الوقت وجبت له الجنة **وعن**
انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم اى اظهروا
العداوة عليهم بان تصرفوا اموالكم في اسباب الجاهدين
ان لم تقروا ان تجاهدوا بانفسكم وانفسكم اى جاهدوا بانفسكم ان
قدرتم عليه والسنة بان تدعوا عليهم بالخذلان والامنيون والمسلمين
بالنصر والغنمة وتحرضوا القاديين على الغزو ونحو ذلك **وعن**
خزيمة بن فاتك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتقى نفقة في سبيل الله كتب
له سبع مائة ضعف **وعن** ابن مسعود الانصاري قال جاور رجل
بنايف مخطوم فقال هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بها يوم القيمة سبع مائة ناقة مخطوم **وعن** زيد بن خالد الجهني
انه علم قال من جهز غا زيا اى هيا جهاز سفن فقد غزا اى حصل
له اجر الغزو ومن خلق غا زيا اى صار خلفا له وقايا بعد برعايه
امور في اهله فقد غزا **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
لقى الله بغير اثر من جهاد اى بغير علامة من علامات الغزو كالجراح
والتعب وبذل المال وغير ذلك لقي الله وفيه ثلثة اى في شانه نقصان

اي صرق

والموسلون فباجماع الامم انهم لا يردون فعلم ان المعيوب
من المومنين لا يرد ايضا ونكتة اخرى ان الله لم يعلم في سابق
علمه ان الشيطان يرغب في شراهم ويخذلهم فاشتراهم
الله قبل ان يشتري الشيطان حتى اذا اشتراهم الشيطان بعد
شراء الله لا يصح شراوه اياهم لسبق شراهم كان الله
يقول عباده ان اشتريتمكم قبل ان يشتريكم الشيطان صح شرائي
ويطل شراوه فيذهب هو مع الكفار الى النار وتذهبون انتم
مع النبي الى الجنان **ومن او في جهنم من الله استغفراهم على**
سبيل الانكار اي ليس احد او في من الله في عهد وشرطه
وفيه ترغيب في الجهاد اشد ترغيب وابلغ لان اخلاق الوعد
قيح من كرام المخلوقين ومستحيل من الله العلي الذي لا يجوز
عليه فعل القبيح ثم قال **فاستبشروا بيحكم الذي بايعتم به**
اعلاما لهم بانهم ربحوا في تجارتهم ورجاوا فريدل عليه قوله
وذلك هو الفوز العظيم اي البع الذي بايعتم به مع الله هو الثواب
الجزيل والنجاه الوافر يوم القمعة روى ان الناس كانوا يقولون
في المشركين الذين قتلوا يديروا عند يديروا ومات فلان ومات
فلان وانقطع عنهم نعم الدنيا فقال **انها عن يمين القول ولا تقولوا**
لمن نقتل في سبيل الله اموات اي لا تقولوا لاجلهم هم اموات
بل هم احياء اي كالاحياء في الحكم لان ثوابهم مجرى الى يوم القمعة
اولا ثم يسرجون في الجنة حيث شاؤوا قيل تعرض اوراقهم
على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار

راحت

ولو وهب سبع شعير حبه ففصل
الصغير في عياله او لم يكن قاضيا

على ارواح الكفار فتصل الدم الوجل **ولكن لا تشكروا كيف حالهم**
في حياتهم وقال الله **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله**
اي في طاعته امواتا بل هم احياء مقربون عند ربهم يزقون
مثلا يزق ساير الاحياء من المأكول والمشارب **فرحين** اي
معيين **با انهم الله من فضلهم** من التوفيق في الشهادة
والكلمة والفضل على غيرهم **ويستبشرون** اي وهم يطلبون
البشارة بالذين لم يلقوا منهم من خلفهم اي باخوانهم الذين
لم يقتلوا **الاخوف عليهم** بدل من الذين اي يستبشرون بما تبين لهم
من حال من تركوا خلفهم من المومنين من عدم خوفهم فيما يستقبلهم
من البعث يوم القمعة **والله يحزنون** اي ومن عدم جزئهم على
ما خلفوا في الدنيا يعني يفرحون يومئذ بسلامة اخوانهم الباقين
بعدهم حيث وصلوا الله امنين **يستبشرون** اي تحية
من الله وفضل كرامتها وان الله لا يضيع اجر المومنين اي
ثواب اعمالهم الحسنه روى ان المهاجرين قالوا يا رسول الله مالنا
اذا هاجرنا معك وجاهدنا فقتلنا او متنا فنزل **والذين هاجروا**
في سبيل الله اي في طاعة الله من مكة الى المدينة ثم قتلوا اي استشهدوا
او ماتوا **ليزقنهم الله رزقا حسنا** اي في الجنة والقيمة **وان الله**
لهو خير الرازقين ليدخلهم مدخلا يرضونهم اي في الجنة اذا
قتلوا وماتوا في طاعة الله لان فرها ما تشتهي الانفس وتلك الاعين
والله علم بدرجات المطيعين **حلم** عن المشي فلا يجعل عليه
بالعقوبة عن اي امامه ان النبي صلى قال ثلثه كلام ضامن

في الاخبار
ان كل اذ الصدق
عن الميت بيت الله
تلك الصدقة على طيبه
من النور
بالحياه

ان الذين لم يتسوا لم يقتلوا

على الله اي يضمنون عليه يعني وعد الله وعد الاخلق فيد ان يعطيم
فراهم رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله
حتى يتوفاه اي يقبض روحه اما بالموت او بالقتل في سبيل فيدخل
الجنة او يردده باناله اي معاوج من اجرا وغنمه ورجل راح اي
مشى الى المسجد فهو ضامن على الله ان يعطيه الاجر ليللا يضيع
سعيه ورجل دخل بيته بسلام اي مسلما على اهله فهو ضامن
على الله ان يعطيه البركة والثواب الكثير قال الله **ولمن قتلتم في**
سبيل الله اي في الغزوة **او ممتهم** فده وانتم مؤمنون **المغفر**
من الله لذنوبكم **ورحمه** اي ونعم الجنة **خير مما يجمعون** من حطام
الدنيا في اقامتكم والمعنى ان موتكم وقتلكم في سبيل الله وجاهدة
مع نيلكم المغفرة والرحمة من الله افضل مما يجمعون من الاموال
في الدنيا الغانية بالتقاعد والحياتة للاجلية عن الجهاد في سبيل الله
وقال الله **ومن قاتل في سبيل الله** اي في طاعته **فقتل**
يستشهد **او قتل** اي يظفر بعدوه **فسوف نؤتيه** اي يعطيه
اجرا عظيما اي الجنة يعني اذا غلب او غلب يستوجب الثواب
لا بحاله روى عن النبي صلوا السيوف في مفازع الجنة وعنه ايضا
الشهيد يشفع في سبعين من اهله وعنه ايضا ان ارواح الشهداء
في جوف طير خضر تدور في الجنة وتاكل من ثمارها ثم تاوي الى
قناديل من ذهب معلقة بالعرش قيل ان ارواحهم بعد
مغافرة ابدانها تهبها لها طيور خضر ينقلها الى اجوافها خلفا
عن ابدانها واليه الاشارة بقوله تعالى **بل احياء عند ربهم فينزل**

بسببها الى نيل ما يشتهي من لذات الجنة واليد في سبيل الله يزقون
فحين با اتاهم الله من فضله وفي رواية قال علو تسرح من الجنة
حيث شئت تاوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلعا
فقال هل يشتهون شاقا لو اى شى يشتهي ونحن نسرح من
الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما راوا انهم لن
يتروا من ان يسالوا قالوا يا رب نريد ان نرد ارواحنا في اجسادنا
حتى نقتل في سبيلك اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا بعني حجة
معتبر لانهم سالوا ما هو خلافة عادة الله **عن انس** بن مالك ان
النبي صلوا قال ما من احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما في
الارض من شى اي ما يحب الرجوع ولا ان يكون له شى في الدنيا وجز
كونه حالا اي لا يحب الرجوع في حال كونه مالكا اكثر من امتعه الدنيا
والبسائين والاملاك والاقارب الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا
فيقتل عشر مرات كما يري من الكرام **وعن انس** ان الربيع بنت
البراء وهى ام حارثة بنت سواقة اتت النبي صلوا فقال يا نبي الله
الا تحدثني عن حارثة اي عخاله وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب
وهو السهم الذي لا يعد في راميه فان كان في الجنة صبر وش وان
كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة اينها جنان
في الجنة والمدادها الدرجات فيها وان ابنك اصاب الفودوس
الاعلى **وعن المقدام** بن معدى كعب ان النبي صلوا قال للشهيد
عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة بالضم ثم السكون
اي في اول قطن من الدم ويروى مقعد من الجنة ويجازين عذاب

التبريد يامن من الفخج الكبير ويوضع على راسه تاج الوقار اليافونه
منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الكور
ويشفع في سبعين من اقاربه **وعن** ابي امامة ان النبي صلى قال
ليس شيء احب الي الله من قطرتين واثرين قطرة دمع في خيشه
الله وقطر دم شهيد في سبيل الله واما الاثرين فاثري في سبيل الله
والمراد بالاثري هنا علامة الغزو من الجراحات او غبار الطريق
وغير ذلك واثر في فريضة من فريضه الله وذلك بقاء بلل الوضوء
على واصفرار لونه في التهجذ وخلق في فمه في الصوم واخبر
قدميه في الحج ونحو ذلك **وعن** ابي عبيس ان النبي صلى قال ما اغبرت
قدما عبدا في سبيل الله فتمسسه النار **وعن** ابي هريرة انه علم وقال
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بايات
الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله
وروى عثمان بن عطاء عن ابي قال كان اناس من اصحاب
النبي صلى قالوا لانا ناكل اللحم وقال بعضهم لا نتزوج النساء وقال
بعضهم نترهب وقال بعضهم ندخل الصوامع فبلغ ذلك رسول
الله صلى فقال انما رهبا نيه امنى الجهاد في سبيل الله والذي محمد
نفس محمد بيد لغزوة في سبيل الله او روح خير من الدنيا وما
فها ولا جله هذا المعنى قال عبد الله بن عمر لوقوف اقف في سبيل
الله الا ضرب فيه بسيف ولا اطعن فيه برمح ولا ارمى فيه بسهم
فارجع سالما احب الي من صلوة ستين سنة لا اعصى الله
فيه طرفه عمن قال **الدمع يا ايها الذين امنوا اصبروا على طاعة**

اي من اجاب الله على ما امره بالخير والاصواب
بذلك ما يملك على ما امره بالخير والاصواب

الله والاجتناب عن معصيته فلا تتركوا الصبر ليشن ولا ارجاء
قيل ان الشيطان يتعود من الصابرين كما يتعود المؤمن من الشيطان
والصبر حسن النفس مع الله بنفي الجزع **وصابروا** اي غالبوا على
عدوكم بالصبر فلا تكونوا اقل منهم صبرا وثباتا قيل خير الدناو
الاخر في صبر ساعه **ورابطوا** اي اقموا في الشغور رابطين خبواكم
مستعدون للغزو وترهبون به عدوكم قال علي بن ابي طالب يوم في سبيل
الله خير من الدنيا وما فيها وفي رواية سلمان قال علموا رباط يوم
وليله خير من صيام شهر وقيامه وان مات جري عليه عمله الذي
كان يعمل اي من الجهاد لو لم يثبت فانه رابط ليجاهد يعني يعطي
ثواب الجهاد فيعطى ثواب عمله ناميا غير منقطع الى يوم القيمة
واجري عليه رزقه وهو الرزق الموعود للشهداء وامن الغنان
اي الابتلاء والامتحان وقيل اراد به منكر او تكبر اي يسهل عليه
جوابهما وقيل الشيطان فانه يغيب الناس بخدعه وغروره وقيل
الرجال **واقول الله** في جميع اموركم **لعلمكم تفاحون** اي تنجون
من عذاب النار وتبلغون مقاعد اهل الصدق فانها بمحال
الفلاح قال عليه من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله
قيل زاد العقل هو التقوى يعني زاد اهل العقل الى الاخر اتقاء
القبائح فمن لم يتق القبائح فليس من العقلاء قال الله تعالى **انا المؤمنون**
اي الكاملون بالايان **الذين امنوا بالله ورسوله لم يؤثروا** اي
لم يشكوا في ايمانهم باعتراضهم الشيطان من الانس والجن
وجاهدوا الاعداء **باموالهم وانفسهم في سبيل الله** اي في طاعته

قال علي رضي الله عنه
تلايمان عند الله هذا
من الصبر والايان
لان بقاء الايمان
بالصبر كما ان بقاء
الجسد بالايان

معناه توارى برابطهم خير من ثواب
اتقاء الدنيا كلها في الجهاد

عن جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله
صلى يقول من رابط
يوما في سبيل الله جعل
الله له بيتا في الجنة
اي بيتا في الجنة
سبع سنين
من الجنة
او روي ان طاعة الله
عليه السلام في الجهاد
لله تعالى في الجهاد
من الجنة في الجنة
قال النبي صلى الله عليه
وسلم من رابط في سبيل
الله جعل الله له بيتا
في الجنة سبع سنين
من الجنة

وروي ان طاعة الله
عليه السلام في الجهاد
لله تعالى في الجهاد
من الجنة في الجنة
قال النبي صلى الله عليه
وسلم من رابط في سبيل
الله جعل الله له بيتا
في الجنة سبع سنين
من الجنة

بالعشر اى متمسكه به
منزلتها عند الله حيث
اعظم خلق الله يقول من و
قطعه الله اى قطع عنه كالعنا
والكتاب من غير فرق بينهما
ابواب البر والاحسان ك
واتباع جنان والتحاب
بكرشي وفي رواية ابن هرون
في المرض او زازاى في الصبر
طيب العيش في الاخر وط
طيب عيشك فربا وتوطى اى
عمر انه صلح قال من عاد
اليوم اسبعا يوم ومن تب
اليوم اسبعا يوم وعن ابي الرو
من دعاكم فاجيبوه فان كا
وعن علي بن الحسين قال يذ
الله في ارضه فيقوم عني
لام الملائكة ابن تودون فا
احساب قالوا نعم قبل الح
نح جيران الله في ارضه ف
فيقولون كنا نتحاب في الله وكنا نتباذل في الله وكنا نتزاور

الكتاب والبر والاحسان
عاد من ايضا لم يزل
عنك انفس فربا
ابواب البر والاحسان
بكرشي وفي رواية ابن هرون
في المرض او زازاى في الصبر
طيب العيش في الاخر وط
طيب عيشك فربا وتوطى اى
عمر انه صلح قال من عاد
اليوم اسبعا يوم ومن تب
اليوم اسبعا يوم وعن ابي الرو
من دعاكم فاجيبوه فان كا
وعن علي بن الحسين قال يذ
الله في ارضه فيقوم عني
لام الملائكة ابن تودون فا
احساب قالوا نعم قبل الح
نح جيران الله في ارضه ف
فيقولون كنا نتحاب في الله وكنا نتباذل في الله وكنا نتزاور

فيقولون كنا نتحاب في الله وكنا نتباذل في الله وكنا نتزاور

في الله فقول الملائكة ادخلوا الجنة فتم اجر العاملين وروى
ان النبي صلح قال في وصيته لاني هرون امش ميلا وعلما مرضا
وامش ميلا واصلح بين الناس واصلح بين اثنين وامش
ثلثة اميال وزراخال في الله وامش سنة في طلب حديث
واحد من العلم وان لم تعمل به وعن ابي الدرداء انه صلح قال الا
اخبركم بافضل من درجة الصلوة والصيام قالوا بلى يا
رسول الله قال اصلاح البين وعن انس قال من اصلاح بين
اثنين اعطاه الله بطل كلمة عتق رقبة وعن عم الدار ان
النبي صلح قال الدين اى عماد الدين او افضل اعماله النصيحة
وهي ارادة الخير للمنصوح له بقول او فعل ثلثا اى ذكرها ثلث
مرات قلنا لمن قال لله والنصيحة لله الايمان به واخلاص
العمل فيما امر به وللتا به نصيحة له الاعتقاد بان كلام الله
والعمل بحكمه والتسليم بمشاهيرهم ولرسوله نصيحة له
تصدق بطل ما علم بحبيبه به واحياء طريقته وهذه النصائح في
الحقيقة راجعة الى العبد ولا يمد المسلمين نصيحة لهم اطاعتهم
في المعروف وتبشيرهم عند الغفلة وعامتهم نصيحة عامه المسلمين
دفع المضار عنهم وجلب المنافع لهم بقدر الواسع وعن جرير
قال بايعت رسول الله صلح على اقام الصلوة وايتاء الزكوة
والنصح لظلمة قال في صفة اولى الالباب **وَحَشْوَن**
رَبِّهِمْ اى يتشعرون عما نهاهم الله عنه خوفا منه والخشية هي
الامتناع عن حرمات الله **وَحَافُونَ** **سُوءِ الْحِسَابِ** اى شدته

الكتاب والبر والاحسان
عاد من ايضا لم يزل
عنك انفس فربا
ابواب البر والاحسان
بكرشي وفي رواية ابن هرون
في المرض او زازاى في الصبر
طيب العيش في الاخر وط
طيب عيشك فربا وتوطى اى
عمر انه صلح قال من عاد
اليوم اسبعا يوم ومن تب
اليوم اسبعا يوم وعن ابي الرو
من دعاكم فاجيبوه فان كا
وعن علي بن الحسين قال يذ
الله في ارضه فيقوم عني
لام الملائكة ابن تودون فا
احساب قالوا نعم قبل الح
نح جيران الله في ارضه ف
فيقولون كنا نتحاب في الله وكنا نتباذل في الله وكنا نتزاور

فان الله انما المؤمنون ايقنوا
فان الله انما المؤمنون ايقنوا

عليه السلام
فان الله انما المؤمنون ايقنوا
فان الله انما المؤمنون ايقنوا

فان الله انما المؤمنون ايقنوا
فان الله انما المؤمنون ايقنوا

والذين صبروا على طاعة الله وعن المعاصي وعلى المصائب
 وعلى اذى الكفار والمنافقين **ابتغوا وجه ربهم** اي لطلب مرضاة
 الله عن علي بن الحسين قال ينادى مناد يوم القيمة يا اهل الصبر
 فقوم عنق من الناس يريدون الجنة فيقول الملائكة اين
 تريدون قالوا نريد الجنة فيقول الملائكة اقبل الحساب قالوا نعم
 فيقولون من انتم قالوا نحن اهل الصبر فيقول الملائكة وما
 صبركم فيقولون صبرنا انفسنا على طاعة الله وصبرنا من معا
 صي الله فيقول الملائكة ادخلوا الجنة فتم اجر العاملين **واقاموا**
الصلوة اي اتقوا في مواقيتها **وانفقوا مما رزقناهم** من الاموال
سرا في النوافل دون الرياء **وعلان** في الفرائض نفيا للتمم وطلب
 لاقتداء الغير بهم **ويديرون** اي يدفعون **بالحسن** اي بصاح
 الاعمال **السيئة** اي السي من العمل كقوله ان الحسنات يذهبن السيئات
 روى انه صلح قال اذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة تمح بها السيئة
 بالسرو والعلانية بالعلانية وقيل معناه يدفعون الذنب بالتوبة ويدفعون
 الشر بالخير ويكافئونه بالشر قيل هذا ثمانه خلال مصرع الى ثمانه
 ابواب الجنة **اولئك لهم عقبى اللذات** اهل هذه الخلا ل عاقبتهم دار
 الثواب **جنات عدن** اي بساكن اقامه **يدخلونها** ومن صلاح اي
 ومن اطاع بالله ورسوله بالايان وعمل الخير من اباهم وازواجهم
وذرياتهم اي يدخلون الجنة بجميع اهليهم تكميلا لفرحهم وفيه اعلام
 بان الانساب لا ينفع اذا تجردت من العمل الصالح **والملائكة**
يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الجنة او من ابواب

ويذكر ان

القصور يقولون **سلام عليكم** منا او سلمكم الله من الافاق التي
 كنتم تخافون منها قيل يدخلون عليهم في مقدار يوم وليلة من ايام
 الدنيا ثلث كرات معهم الهدايا والتحف من الله يقولون سلام
 عليكم **باصبر** على امور الله وطاعته يعني هذا الثواب والاستراحة
 والتنعيم الابدى لكم في هذه الدار بسبب صبركم على المشاق والمتاعب
 في الدنيا **فتم عقبى الدار** اي نعم العاقبة الجنة التي تدورون فيها ابدا
 ثم يبين حال الكفار وما أعد لهم من العقاب فقال **والذين ينقضون**
عهود الله من بعد ميثاقه اي بعد تأكيد وتغليظ بالاقوال والشهاد
 على التوحيد يوم الميثاق **ويقطعون ما امر الله به ان يوصل**
 وهو صلوة الارحام وقيل الايمان بالانبياء وكتبهم وهم يومنون
 ينقض الانبياء ويكفرون ببعض **ويفسدون في الارض** اي يعملون
 بالمعاصي من الكباير ويدعون الى عبادة غير الله **اولئك لهم العبد**
 اي الطرد من رحمة الله في الدنيا والاخرة **ولهم سوء الدار** اي سوء
 المنقلب وهو النار لان منقلب الناس دورهم روى ان
 النصارى صلوا قبل المشرق وادعوا الله البر و صلى اليهود
 نحو المغرب الى بيت المقدس وادعوا الله البر فرد الله عليهم
 ذلك وقال خطا بالاهل الكتاب **قبل المشرق والمغرب**
فلا تعملوا غير ذلك ولكن البر من امن اي بر من امن بالله اي صدق
 به بانه واحد لا شريك له **واليوم الاخر** اي بالبعث الذي فيه جزاء
 الاعمال على انه كايين لا محالة **والملائكة** بانهم عباد الله مكرمون
 عند **والكتاب** اي القران او الكتب المنزلة انها من عند الله

وفي الحديث ان من اتقى الله
 جعل له مخرجا من كل شدة
 وخرجته من الضيق
 ليس البر ان تولوا
 اي تصرفوا وجوهكم
 في الصلوة

عن ابي بصير قال اذا دخل الرجل القرية من الفلاة عن يمينه والزرقة عن شماله والبريق عليه والبرق ناجية بيوتهم دونكم صاعها فانه حجة
فانما هو ردي يعني ان استطع ان ترفع عنك الغراب والارياك فذلك وارفع عنك الغراب في ذلك على ان لا ترفع الا على الارض ومنه قوله
على ظهره صاعا من الصاع وصر على المسبية من صبر على الطاعة اعطاه الله ثمانية درجات كل درجة باين الساعات الارض ومنه قوله
تخليل ما احله وتحريم ما حرمه **والنيسن** بانهم بحثوا عن المعصية
الخلق الى الحق **واي المال** اي ومن اعطى الصدقة من ماله يوم القيمة
بعد الامان **علي جبر** اي مع جبه وشهوته او على حب الله
الاعطاء بطيبه نفس وهو صحيح شح بخشي الفقر وبيا
مل العيش والغنى **ذوي القربى** اي اصحاب القربى الفقراء
واليتامى اي الفقراء منهم **والمساكين** اي الذين يسكنون
الى الناس لاحتياجهم الشديد **وابن السبيل** اي المسافر
المنقطع من السفر لعدم الزاد والقوة او الضيق لانه جاء
من السبيل **والسائلين** اي المستطعمين قال السائل حق
ولو جاء على ظهر فرس **وفي الرقاب** اي تعطي المال في مجاونه
المكاتبين ليكفوا رقابهم او في ابتياع الرقاب واعتاقها او في
كل الاسارى **واقام الصلوة** اي المكتوبة **واي الزكوة** اي
المفروضه في المال **والوفون** اي الذين يوفون بعهدهم
من الامور والنواهي او النذور **اذا عاهدوا الله** او عاهدوا
فيما بينهم وبين الناس من العقود والودائع والاسرار روي
عن النبي صلواته من اعطى عهد الله ثم نقضه فالله منتقم منه
اي انقطع نظره عنه ومن اعطى ذمته رسول الله ثم خذره
فالنبي خصمه يوم القيمة **والصابرين** اي الذين صبروا في الباساء
اي الشدة والفقر والمصيبة **والضراء** اي في المرض والزمانه
حين الباس اي وفي وقت القتال والحرب مع الكفار **اولئك**
اي اهل هذه الصفه **الذين صلوا** في ايمانهم وفما عاهدوا

وروي عن بعض الصحاحين قال
ان اعطى الدرجه في الجنة درجة
الصابرين لكل عمل فذمهم
وتوار الصابرين في بعد وقيل
يعطى لكل واحد قدر في الجنة
سبعة اشهر يعني يومان
دره سبعة سلفه في الجنة
ليس فيها دعاها ولا فؤاد
علاقة ولا اربعة الا فؤاد
باب يدخل من كل باب كل يوم
سبعون الف ملك يتكلمون
عنا صابروا لا رجفة
ابدا وروي في عهد الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم
له عند الله منزلة رفيعة الى يلقاها
بجملته يتلى له بالواجع بالاسماء
والهوان حتى يقال نبذت عنه
الله منزلة صم

عن ابي بصير قال عطف الله على الرءوف والرفيع **واولئك هم المتقون** عن محارم الله وعن نقض العهده او
المطعون لله لشدة خوفهم من عذاب الله **روي عن**
بعض الصالحين ان اعلى الدرجه في الجنة درجة الصابرين
لكل عمل ثواب معدود وثواب الصابرين غير معدود قيل
يعطى لكل واحد منهم قصر في الجنة مسير الشمس اربعين
يوما من دره بيضاء مخلقه في الكهوى ليس تحتها دعائم ولا
فوقها علاقه وله اربعة الاف باب يدخل من كل باب كل يوم
سبعون الف ملك يسلمون على صاحبه ولا يرجعون اليه
ابدا وروي ان رجلا قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم
جسمي فقال النبي صلواته لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم
جسمه ان الله يحب عبدا اهلته وصبره وروي انه
علمه قال لا اله الا الله ان العبد لكون له عند الله منزلة رفيعه
لا يبلغها بعمله فيستليه الله بالاجوع والاسقام والهوان حتى
ينال بذلك منزله عند الله في الخبر انه لما نزل قوله ومن يعمل
سوءا يجزيه قال ابو بكر يا رسول الله كيف الفرج بعد هذه
الاية فقال اخلصو غفوا الله كل يا ابا بكر الست مرض اليس
يصيبك الذي اليس تنصب اليس تحزن فهذا ما يحزون
به يعني ان جميع ما يصيبك يكون كفارة لذنوبك عن علي رضي
قال لما نزلت هذه الاية خرج علينا رسول الله صلواته وقال لقد نزلت
علي اية هي خير لامتي من الدنيا وما فيها ثم قرأ هذه الاية من
يعمل سوءا يجزيه ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا فيصيبه شدة

عن ابي بصير قال عطف الله على الرءوف والرفيع **واولئك هم المتقون** عن محارم الله وعن نقض العهده او
المطعون لله لشدة خوفهم من عذاب الله **روي عن**
بعض الصالحين ان اعلى الدرجه في الجنة درجة الصابرين
لكل عمل ثواب معدود وثواب الصابرين غير معدود قيل
يعطى لكل واحد منهم قصر في الجنة مسير الشمس اربعين
يوما من دره بيضاء مخلقه في الكهوى ليس تحتها دعائم ولا
فوقها علاقه وله اربعة الاف باب يدخل من كل باب كل يوم
سبعون الف ملك يسلمون على صاحبه ولا يرجعون اليه
ابدا وروي ان رجلا قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم
جسمي فقال النبي صلواته لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم
جسمه ان الله يحب عبدا اهلته وصبره وروي انه
علمه قال لا اله الا الله ان العبد لكون له عند الله منزلة رفيعه
لا يبلغها بعمله فيستليه الله بالاجوع والاسقام والهوان حتى
ينال بذلك منزله عند الله في الخبر انه لما نزل قوله ومن يعمل
سوءا يجزيه قال ابو بكر يا رسول الله كيف الفرج بعد هذه
الاية فقال اخلصو غفوا الله كل يا ابا بكر الست مرض اليس
يصيبك الذي اليس تنصب اليس تحزن فهذا ما يحزون
به يعني ان جميع ما يصيبك يكون كفارة لذنوبك عن علي رضي
قال لما نزلت هذه الاية خرج علينا رسول الله صلواته وقال لقد نزلت
علي اية هي خير لامتي من الدنيا وما فيها ثم قرأ هذه الاية من
يعمل سوءا يجزيه ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا فيصيبه شدة

عن ابي بصير قال عطف الله على الرءوف والرفيع **واولئك هم المتقون** عن محارم الله وعن نقض العهده او
المطعون لله لشدة خوفهم من عذاب الله **روي عن**
بعض الصالحين ان اعلى الدرجه في الجنة درجة الصابرين
لكل عمل ثواب معدود وثواب الصابرين غير معدود قيل
يعطى لكل واحد منهم قصر في الجنة مسير الشمس اربعين
يوما من دره بيضاء مخلقه في الكهوى ليس تحتها دعائم ولا
فوقها علاقه وله اربعة الاف باب يدخل من كل باب كل يوم
سبعون الف ملك يسلمون على صاحبه ولا يرجعون اليه
ابدا وروي ان رجلا قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم
جسمي فقال النبي صلواته لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم
جسمه ان الله يحب عبدا اهلته وصبره وروي انه
علمه قال لا اله الا الله ان العبد لكون له عند الله منزلة رفيعه
لا يبلغها بعمله فيستليه الله بالاجوع والاسقام والهوان حتى
ينال بذلك منزله عند الله في الخبر انه لما نزل قوله ومن يعمل
سوءا يجزيه قال ابو بكر يا رسول الله كيف الفرج بعد هذه
الاية فقال اخلصو غفوا الله كل يا ابا بكر الست مرض اليس
يصيبك الذي اليس تنصب اليس تحزن فهذا ما يحزون
به يعني ان جميع ما يصيبك يكون كفارة لذنوبك عن علي رضي
قال لما نزلت هذه الاية خرج علينا رسول الله صلواته وقال لقد نزلت
علي اية هي خير لامتي من الدنيا وما فيها ثم قرأ هذه الاية من
يعمل سوءا يجزيه ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا فيصيبه شدة

الدين الامن بالايمان اي احفظ لنا نورنا من الطفو واغفلنا
 ماضي من الذنوب **انك على كل شئ قدير** اي على اتمام النور
 ومغفرة الذنوب وغيرهما وقال الله يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات اي يوم تبصرهم على الصراط يسع نورهم اي
 نور اعمالهم محله نصب على الحال اي ساعيا نورهم بين
ايديهم اي امام ايمانهم وشمايلهم اي من جميع جوانبهم **بشراكم**
اليوم جنات اي يقول لهم الملائكة بشراكم اليوم دخول
 جنات تجري من تحتها الانهار **خالدين فيها ذلك** اي دخولكم
 فيها هو **النور العظيم** اي النجاه الواقع من عذاب النار
 وقال الله **ان المنافقين يخادعون الله** اي يعاملونه معاملة
 الخادعين باظهار الايمان بالسنتهم وكتماهم الكفر في صدو
 رهم **وهو خادعهم** اي والحال ان الله يجازيهم جزاء خداعهم
 او يعطون نور يوم القيمة كالمؤمنين فيمشون على الصراط
 مع المؤمنين فمضى المؤمنون بنورهم ويطفأ نور المنافقين
 فيبقون في ظلمة لا غاية لها قال الله **يوم يقول المنافقون**
والمنافقات للذين امنوا انظرونا اي ناخذ قبسا من نورهم
 لننضي معكم قيل لهم استمراء بهم **ارجعوا وادركم** اي الى الدنيا
فالتمسوا اي اطلبوا نورا اخر فلا سبيل لكم الى هذا النور وقد علموا
 ان لا نور وراءهم وانما هو قنات لهم من النور فرجعوا **فضرب**
بينهم اي بين المؤمنين والمنافقين **سورا** اي بحايطة حايطة بين
 شق الجنه وشق النار وهم يدرون له **باب** اي لذلك السور

وارجعوا فانوا الى الصلوة
 انما هو كسالى يراقون
 الناس ولا يذكرون
 اسم الا قليل من الذين
 بين ذلك
 يقطع الامن اي اهلها
 وبالوصل اي انظروا
 المنافقين

باب باطنه اي داخله من قبل المؤمنين **فبدر الرحمة**
وظاهره اي خارجه من قبله اي من قبل الخراج وهو وجه
 الكفار **العذاب** اي النار **يتادونهم** من خارج السور على الصراط
 في الظلمة **الممكن معكم** في الدنيا على دينكم ظاهرا في الصلوات
 الخيرة والجماعات في المساجد **قالوا بلى** قد كنتم معنا في الظاهر
ولكنكم فتنتم اي محنتم **انفسكم** بالكفر في السر وهو النفاق
 واهلكتموهما **بذرتكم** اي انتظرتهم موت نبيكم او اخرتم
 النور بالتسوية **واذنتهم** اي شكنتهم في دين الاسلام والبعث
وغرتكم الاماني اي الاحاديث الكاذبة بطول الامل **حتى جاء**
امر الله اي الموت ودخول النار يوم القيمة **وغرتم بالله**
 اي خدعتم به **الغرور** اي الشيطان روى ان جماعة من الصحابة
 قالوا يا رسول الله ان صرنا الى الجنه تفضلنا بديجات النبوة
 فلا نراك وروى ان ثوبان مولى رسول الله صلو كان شديد
 الحب له عليه قليل الصبر عنده حتى تغير لونه ونحل جسمه
 فقال له رسول الله صلو ما غير لونك فقال ما بي مرض ولكن
 اخشى ان لا اراك يوم القيمة لعلو منزلتك فنزل قوله **يا**
ومن يطع الله والرسول اي امر الله وامر رسوله **فاولئك**
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين اي البالغين
 في الصدق **والشهداء** كشهداء احد و بدر وغيرهم ممن
 قتلوا في سبيل الله **والصالحين** من المسلمين بالاخلاص
وحسن اولئك اي الموصوفون بهل الصفة **رفيقا** اي

باب باطنه اي داخله من قبل المؤمنين
 وظاهره اي خارجه من قبله اي من قبل الخراج وهو وجه الكفار
 العذاب اي النار يتادونهم من خارج السور على الصراط في الظلمة
 الممكن معكم في الدنيا على دينكم ظاهرا في الصلوات الخيرة والجماعات في المساجد
 قالوا بلى قد كنتم معنا في الظاهر ولكنكم فتنتم انفسكم بالكفر في السر وهو النفاق
 واهلكتموهما بذرتكم اي انتظرتهم موت نبيكم او اخرتم النور بالتسوية
 واذنتهم اي شكنتهم في دين الاسلام والبعث وغرتكم الاماني اي الاحاديث الكاذبة بطول الامل حتى جاء امر الله اي الموت ودخول النار يوم القيمة وغرتم بالله اي خدعتم به الغرور اي الشيطان روى ان جماعة من الصحابة قالوا يا رسول الله ان صرنا الى الجنه تفضلنا بديجات النبوة فلا نراك وروى ان ثوبان مولى رسول الله صلو كان شديد الحب له عليه قليل الصبر عنده حتى تغير لونه ونحل جسمه فقال له رسول الله صلو ما غير لونك فقال ما بي مرض ولكن اخشى ان لا اراك يوم القيمة لعلو منزلتك فنزل قوله يا ومن يطع الله والرسول اي امر الله وامر رسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين اي البالغين في الصدق والشهداء كشهداء احد و بدر وغيرهم ممن قتلوا في سبيل الله والصالحين من المسلمين بالاخلاص وحسن اولئك اي الموصوفون بهل الصفة رفيقا اي

اي في طين لم يظلم ككثير الافنان بحيث لا فوج فيه لاء
 لتفاق الاشجار وازدهام الاوراق وقيل يكون ذلك من
 ظلال الاشجار وظلال القصور في الجنة وقال الله **والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبؤنهم اي لنزلنهم من الجنة**
غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين
 اي ثوابهم الذين صبروا اي هم الذين صبروا على الشدايد ومفارقة
 الاوطان للدين واذى المشركين وعلى ربهم توكلون في
 الرزق وغيره وقال الله **ومن يات به يوم القيمة مومنا اي مصدقا**
قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جمع العليا
 تانيث الاعلى اي الفضائل في الجنة جنات عدن تجري
 من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك اي المذكور من الفضائل
 جز من نزي اي ثواب من تطهر من الذنوب بالتوبة عن
 الشرك ووجد روى انه علم قال ان اهل الدرجات العلى
 ليرى من تحتهم كما يرون الكواكب الدرري في افق السماء وان
 ابا بكر وعمر منهم وقال الله **فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات**
 اي الطاعات التي بينهم وبين ربهم فيوفهم اجرهم اي يتم ثواب
 اعمالهم ويزيدهم من فضله اي من رزقه في الجنة ما لا عين رأت
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال الله **ويسر**
الذين امنوا وعملوا الصالحات اي فرحهم يا محمد خبير البشائر
 ان لهم جنات اي بسا تيسر كثير **حرم من تحتها اي تحت**
 اشجارها وغرفها **الانهار اي المياه التي فيها كلما رزقوا اي**

متى اطعموا منها اي من الجنة من ثمر رزقا اي طعما قالوا
هذا الذي رزقنا اي اطعمناه من قبل اي قبل هذه الثمرة لان
 لون الثمار في الجنة مشتبها وطعم مختلف فاذا اطعموا الثمر
 اول النهار فاكلوا منها ثم اطعموا ثم اخري في النهار طنوها الاولى
واتوا به اي جيسوا بذلك الرزق متشابهها في اللون والجمود
 فاذا اكلوا وجدوا طعم غير ذلك اجود والذيق لا يكون فيها
 ردى **ولهم فيها اي في الجنة ازواج اي نساء وحوار مطهرين اي**
 مهذبة من كل قذر وعيب وقيل من حيض وبول وغايط و
 نحو ذلك في ابدانهم ومن حسد وحقد ونظر الى الغير في قلوبهم
وهم فيها خالدون اي دائمون احياء لا يموتون ولا يخرجون
 منها روى ان اهل الجنة جرد مود تحلى لا يفنى شباههم ولا يبلى
 ثيابهم جمع كحيل بمعنى مكحول وهو الذي عينه مكحلة في اصل
 الخلق وفي قوت القلوب الاهرون اخو موسى علمه فان له
 كحية الى سوته تخصيصا له وتفضيلا روى ان النبي صلوا قال
 ان اهل الجنة اجتمعن اعلاهم واسفلهم على طول اديم وطول رية
 ثمانون ذراعا شبانا ونساء وهم على قدر واحد وقال الله تعالى
ان الذين امنوا اي بالقران وعملوا الصالحات بما فيه انا
لا تضيق اجرهم احسن عملا منهم اولئك لهم جنات عدن
 اي اقامه وخلود **جورهم اي تحتم الانهار** الا ربع من الحزو
 اللبن والعسل والماء العذب **يحلون فيها اي يلبسون في**
الجنة من اساور جمع اساور وهي جمع سوار من فيه ابتداء

اخبره

جمع الاجود وهو الذي
 لا يشعر على لينة
 جمع الامر وهو الذي
 لا يشعر على ذنوبه

جمع كحيل بمعنى مكحول
 وهو الذي عينه مكحلة
 في اصل الخلق

وروى طولهم سنون ذراعا

وفي من ذهب البيان عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا ساورا لطس ضوءه
 ضوء الشمس كما يطس الشمس ضوء النجوم **وطلبون**
تيا باخضر من سندس وهي ما تترك من الديباج
واشترق جمع استرقية وهي ما غلظ من الديباج **متكيس** فيها
على الاراك جمع اريكه وهي السريد في الجبال جمع حجله وهي
 بيت يزين بالثياب للعروس **نعم الثواب** اي ذلك وهو
 المخصوص بالمدح **وحسنت** الجنة **مترققا** اي متكئا ومزلا
 للاستراح فيه وقال الله **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات**
 وهم الامرون بالمعروف والناهون عمن المنكر **كانت لهم**
 في علم الله **جنات الفردوس** وهو ربوع خضراء في الجنة اعلاها
 واحسنها يقال لها **سما** الجنة **نزلا** اي منازل مهيبة لهم **خالدين**
فيها لا يبغون عنها حولا اي لا يطلبون تحولا عنها وهو
 الانتقال كناية عن التخليد لانهم لا يرون فيها الا ما يورثهم
 في الاقامه فلا ينتقلون عنها وقال الله **ان الله يدخل**
الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من
حتها الانهار يحلون اى يلبسون الحلى فيها اي في الجنة من
اساور من ذهب ولؤلؤا اى وبتون لؤلؤا ولباسهم
فيها حرير وهو الابريسم المحرم على الرجال هنا وهدوا اي
هداهم الله ولهم **الى الطيب من القول** وهو طيب
 التوحيد وهو القرآن او الامر بالمعروف والنهي عن

بعض علم
 الحكمة
 من مدون النور
 الشريف

في علم الله

لبسم

المنكر في الدنيا او الحمد الذي صدقنا وعده في الآخرة
هدوا الى صراط الحميد اي المجد في فعاله وهو طريق الجنة
 اي دين الاسلام **فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات**
فهم في روضة اي بستان مخضر في غايه النضار مع جري
ما فيه تجري اي ينعمون ويكرمون واصل الجود السرور
 وهو السماع في الجنة زوي ان اهل الجنة اذا اخذوا في السماع
 لم يبق في الجنة شجرة الا ورتت وليس احد احسن صوتا
 من اسرافيل فاذا اخذوا في السماع قطع اهل سبع سموات
 تسبهم وصلواتهم وروى ان في الجنة الاشجار اعلمها اجراس
 من فضة فاذا اراد اهل الجنة السماع بعث الله ريحا من
 تحت العرش فيقع في تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس
 باصوات لو سمعها اهل الدنيا لما تواروا طربا وروى ان النبي صلى
 ذكر الجنة وما فيها من النعم وفي اخر القوم اعراى فقال يا
 رسول الله هل في الجنة من سماع قال نعم يا اعراى ان في الجنة
 نهر احافته الابكار من كل بيضاء خوصا نيم يتغنين
 باصوات لم يسمع الخلاق بمثلها قط فذلك افضل نعم
 الجنة تسئل ابوالدرداء بم يتغنين قال بالسبع وروى انه سئل
 قال ان نساء اهل الجنة يتغنين عند اخر طعامهن باصوات
 لؤلؤ ممدودة يعقلن نحن الخالدات فلا نموت ابدا ونحن
 الاثنيات فلا نخاف ابدا ونحن الواضيات فلا نسحط
 ابدا ونحن الشابات فلا نهرس ابدا ونحن الكاسيات

وقال الله

تدبر الخيرات احسان ازواج قوم كرام **والذين امنوا وعملوا الصالحات** اي صدقوا بالقران وادوا الغرايض والسنن **في روضات الجنات** اي في مساكنها **لم يمشوا عنديهم من الكرام** ذلك الثواب **هو الفضل الكبير** اي المن العظيم من الله **ذلك** اي الذي اعد لهم في الجنة **هو الذي يسر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات** في الدنيا وقال الله **الذين امنوا** اي صدقوا بالله وبمحمد عليه وبالقران **وعملوا الصالحات** اي الخيرات من الغرايض والنوافل **طوبى لهم** اي غبطة وسرور **وحسن مآب** اي حسن المنقلب يوم البعث قال ابن عباس طوبى قمر عين وفتح قلب **اي دار** وحيون طيب وقيل طوبى اسم شجرة في الجنة تظل اجنان كلها وقيل شجرة في جنه عدن اصلها في دار النبي عليه فيها وفي كل دار وعرفه غصن منها لم يخلق الله لونها ولا هو ما الاوفى منها الا السواد ولم يخلق الله فاكهه ولا ثمره **وقرنا** اي يجمع من اصلها عينا الكافور والسلسبيل على كل ورقه ملك قائم **سبح الله** انواع التسبيح و **لو ان ورقه منها وضعت في الارض لافضاء اهلها** عرسها الله بيد ونفخ من روحه يشق الحلى والحلل من امامها كما يشق الامام في الدنيا من الورود وشقايق النعمان والازهار وان اغصانها تترى من وراة سور الجنة عن كعب قال سالت رسولا الله **عن اشجار الجنة** فقال لا يبسن اغصانها ولا يتساقط

لوان طيب في غصن من اغصانها لقتلته الموم قبل
ان يبلغ الموضع الذي ابتداء منه لس منها ورقه
الانقل اص من الامم ص
طرب
والنفس منها ورقه لوضع
والنفس لا طرب ضوءها

اوراقها ولا يفتي اوطابها وروى انه علم ان **ان يسبح** شجر ذهب ومنها يا قوت زيورج وسعها مثل ذلك وورقها كاحسن حللها احد وثمها بين من الزيد واخلي من العسل طول كل شجرة منها خمسمائة سنة وغلظ اصلها سبعين سبعين عاما اذا رفع رجل منهم بصرة نظر الى اقصاد فرع الشجرة وما فرها من الثمار وان على كل شجرة سبعين الف لون من الثمار ليس منها لون على طم الاخر اذا اشتبهت شيئا من تلك الالوان انحت له الشجرة التي فيها تلك الثمر التي اشتهاها من مسر خمسمائة عام او دون ذلك او فوق ذلك حتى ياخذها بيد ان شاء فان عجز ان ياخذها بيد فتح فاه فدخلت فيه فاد اقطعت منها شيا حدث الله بها مكانها احسن منها واطيب فاذا اصابت منها حاجته وانتهى رجعت الشجرة الى حيث كانت ومنها شجرة لا يثمر ولكن فيها الكمام فيها خرد وحلل وسندس ونخرف وعبقري ومنها شجرة لها الكمام فيها المسك والكافور وان من ابر اشجار الجنة شجرة طوبى اصلها من درع واغصانها من زهرود واوراقها من سندس حلها اللؤلؤ وعلها سبعون الف غصن اقصا غصن لها ملتحف بساق العرش وادنى اغصانها في السماء الدنيا ليس في الجنة عرفة ولا قبة ولا حجرة الاوفى غصن تظل عليه وفرها من الثمار ما تشتهي النفس وعن اي سعيد ان النبي صلى قال ان في الجنة شجرة يسير الالباب

انما من قراء كتاب الله وتفقه في دين الله ثم يذ
 اذا نطقه بقراءته ومحادثة فيطبع الله على قلب القاري و
 المستمع **وروي** انه صلوا قال ان في جهنم واديا يتعود منها
 احد للفقراء المراسين والمراد منهم العلماء والحفاظ الذين
 يفخرون بما فيهم وبالكون به **وروي** ان النبي صلوا قال في و
 صيته لاني هرب من ان زبانه جهنم الى فجن اهل القرآن اسرع

انما من قراء كتاب الله وتفقه في دين الله ثم يذ
 اذا نطقه بقراءته ومحادثة فيطبع الله على قلب القاري و
 المستمع **وروي** انه صلوا قال ان في جهنم واديا يتعود منها
 احد للفقراء المراسين والمراد منهم العلماء والحفاظ الذين
 يفخرون بما فيهم وبالكون به **وروي** ان النبي صلوا قال في و
 صيته لاني هرب من ان زبانه جهنم الى فجن اهل القرآن اسرع

ذكر قصص اهل القلوب ادا بالظاهرة غنة الاور في حال الفارق وهو قد اشتهر بالادب مؤلفا
 ونظما في صلوة في لسي والاشي في عهد الفارقة والخيمة در طرات الختم في يوم وليلة وكه
 جماعة وكشيتي نزهة هونير يطوا كشم في سبع مرة واختم فيه ثوبا فاسالك باعلا الجوارح
 الرتبة في سبع مرتين وبالالفق والشر قد تقدم على الثالث واخذ الفكرة في عايد فذكرت في الثانية
 والثالث في جوارح من ختم في سبع مرة فاقا احزاب ثلث سور ختم في سبع ثم ختم خدي
 عشرة ثلث عشرة ثم الففضل من ثاق وقد ختم مرتين فاحد هاجيم الاثنتين في ربعي الجوارح
 والاخرى ليلة الجمعة في ركوع المغرب او بعد الصلاة في ركوع ختم مرتين في ربعي الجوارح
 والعلامة في خدي قبل كثره **الحاج** **والناس** التي تبتل بالعبادة والتمسك بالعبادة قال
 صاحب السليمة والامير الذي كان في كوفه من عذبة من عذبات الدنيا طمان الية وقراءة الناس والحدود
 الاستقامة في سبده وقوله رسا عذبة من عذبات الدنيا طمان الية وقراءة الناس والحدود
 عند فرغ صدق اللطيف وبلغ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ركوع ختم مرتين في ربعي الجوارح
 التي القدم **والتابع** **الحاج** **والناس** التي تبتل بالعبادة والتمسك بالعبادة قال
 الامير الذي كان في كوفه من عذبة من عذبات الدنيا طمان الية وقراءة الناس والحدود
 بجمع الموم والامر ختم من الرتبة في ركوع ختم مرتين في ربعي الجوارح
 والعلامة في خدي قبل كثره **الحاج** **والناس** التي تبتل بالعبادة والتمسك بالعبادة قال

يروع بالقران درجة احوام وهم من امن به ومن
 يحط به اقواما وهم من اعرض عنه ولم يحفظ وصاياه **وعن**

حدثت ابي مالك
 شعري قال علم
 نوان حيدر لك اي
 بل على نجاشك
 عملت به او عليك
 يادليل على
 شعور حاشك ان
 تعمل به

فانما يستفاد من قوله **روى** ان يصدقون بالقران محمد
عليه وسلم ان يكون قلب التام بوصف كل كلمة يتلو
مستاهدا معناها فان القرآن لم ينزل الا ليتدبرواياته و
مفاتيحها فان العفراء من اراد ان يقرأ القرآن
فليطهر قلبه من اسوائه وليلبس

سراجه من حديد وكتاب الله ولا يظهور فيهم كانهم
لا يدعون في دركات جهنم **روى** انه صلوات الله عليه
ان يقول في دركات جهنم **روى** انه صلوات الله عليه

الثامن فقرأ كتاب الله وتفقه في دين الله ثم يذ
اذا تغلم بقرائه ومحادثته فيطبع الله على قلب القاري و
المستمع **روى** انه صلوات الله عليه قال ان في جهنم وادي يتعوض منه
اعدد الفقراء الموابين والمراد منهم العلماء والحفاظ الذين
يفتخرون بما فيهم وبما يكون به **روى** ان النبي صلوات الله عليه قال في و
صيته لابي هريرة ان زبانه جهنم الى فخرج اهل القرآن اسرع
منهم الى عبد الاوثان **روى** انه صلوات الله عليه قال في وصيته لعلي بن
ابي طالب رضي الله عنه ان في جهنم رجلا من حديد يطحن روس القراء و
والعلماء المجرمين **وقال** الشيخ محمد الدين العزني اذا تلى
الانسان القرآن ولا يدعوى الى شي منه فانه من شر الناس
فان الرجل يقرأ القرآن ويلعن ويلعن نفسه
فمن يقرأ الا لعنة الله على الظالمين وهو يظلم فيلعن نفسه ويقرأ
لعنة الله على الكاذبين وهو يكذب فيلعن القرآن ويلعن نفسه
في تلاوته ويمر بالايه فيها ذم الصفة فلا ينترى عنها ويومر صوف
بها ويمر بالايه فيها حمد الصفة فلا يعمل بها ولا يتصف بها فيكون
القران حجة عليه **عن** معاذ بن جبل عن النبي صلوات الله عليه قال ثلثه
هم الغريباء في الدنيا القرآن في جوف الظالم والرجل الصالح
في قوم سوء والمصحف في بيت لا يقرأ فيه **وعن** عمران النبي
صلوات الله عليه قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع آخرين يعني
يرفع بالقران درجة اقوام وهم من امن به وعمل بمقتضاه و
يخط به اقواما وهم من اعرض عنه ولم يحفظ وصاياه **وعن**

وفي حديث ابي مالك
الاشعري قال علم
القران حجة على
دليل على نجاستك
ان عملت به او عليك
اي دليل على
سوء حالك ان
لم تعمل به

الاعظم
الاعظم

ان الختمه شتان الى اربعة نفر صامحي رمضان ونالي القرآن وحافظا الصلوات وسطم الجيعان **روى** ان حجة القاري قال رايت في منا وكافي
عرضت على الله فقال يا حرة اقرء ما علمتك فوثقت قائما فقال لي اجلس يا حرة اهل القرآن ففردت حتى بلغت سورة يس فاردت ان اقول تسبيل العزيز
بالروح فقال تسبيل العزيز بالنصب كذا قرأت وكذا اقرء قوله العرش وكذا يقول القير ففتم دعا بسورة من ذهب فسورتي به فقال هذا بقوله تلك القرآن ثم دعا
روى ان ابراهيم بن حنيفة قال انفس ان النبي صلوات الله عليه وسلم قال من قراء القرآن وعمل بما فيه البس والديه
تجاء يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم اي الشمس في بيوت احدكم فاطنكم
بالذي عمل به هذا يعني اذا كان حال والذي القاري لذلك
فكيف يكون عظم ثواب ذلك القاري العامل به اي يكون
لم عند الله منزلة رفعة ومرتبعا عليه لا يخطر ببال احدكم
حكى عن بعض الصالحين قال سئل محمد بن السماك
اي الدرج اعلى قال درجة اهل القرآن يبلغ درجة الانبياء
قيل بم علمت ذلك قال رايت استاذي في منامي في قب
حمراء وعليه حريرة خضراء فسلمت عليه وقلت اي
انت يا استاذ قال في قب فاحم الكتاب وعلى ثياب
من سورة الواقعة وعمامي من سورة الاخلاص فهذه
زينتي فقلت الست تقرأ جميع القرآن قال لو قرأت على
وجم الاخلاص لو جئت بك سور خلعت خيبراني كنت
اقراء هذه السور كل ليلة **وعن** جعفر بن عتاب قال مات
رجل في جوارى من اهل الفسق فرايته في المنام كأنه في
الجنة فقلت ماذا فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا
كنت فاسقا فقال اسكت لا يكون قاري القرآن فاسقا
قلت وما كنت تقرأ من القرآن قال بس واللاخان فبلغت
ببس الجنة ونجوت من النيران باللاخان **روى** ان النبي
صلوات الله عليه وسلم قال من قراء القرآن وهو يظن ان لا يغفر الله له فهو

روى ان ابراهيم بن حنيفة قال انفس ان النبي صلوات الله عليه وسلم قال من قراء القرآن وعمل بما فيه البس والديه تجاء يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم اي الشمس في بيوت احدكم فاطنكم بالذي عمل به هذا يعني اذا كان حال والذي القاري لذلك فكيف يكون عظم ثواب ذلك القاري العامل به اي يكون لم عند الله منزلة رفعة ومرتبعا عليه لا يخطر ببال احدكم حكى عن بعض الصالحين قال سئل محمد بن السماك اي الدرج اعلى قال درجة اهل القرآن يبلغ درجة الانبياء قيل بم علمت ذلك قال رايت استاذي في منامي في قب حمراء وعليه حريرة خضراء فسلمت عليه وقلت اي انت يا استاذ قال في قب فاحم الكتاب وعلى ثياب من سورة الواقعة وعمامي من سورة الاخلاص فهذه زينتي فقلت الست تقرأ جميع القرآن قال لو قرأت على وجم الاخلاص لو جئت بك سور خلعت خيبراني كنت اقراء هذه السور كل ليلة وعن جعفر بن عتاب قال مات رجل في جوارى من اهل الفسق فرايته في المنام كأنه في الجنة فقلت ماذا فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا كنت فاسقا فقال اسكت لا يكون قاري القرآن فاسقا قلت وما كنت تقرأ من القرآن قال بس واللاخان فبلغت ببس الجنة ونجوت من النيران باللاخان روى ان النبي صلوات الله عليه وسلم قال من قراء القرآن وهو يظن ان لا يغفر الله له فهو

كالمستزى بالقرآن وقال من قال قراء سور من القرآن
حتى يختمها نظرا او ظاهرا غير من الدوله شجع في الجنة لو ان عبدا
وكلا يقطرها للاحد كالهرم قبل ان يفرغ من قطفها حملها من ثمار
الجنة كلها ومن قراء القرآن جعل الله بينه وبين النار سبع
خنادق عرض كل خندق مسير الف سنة **قال** ابو طالب المكي
قراءة القرآن في المصحف افضل من قراءته عن ظهر قلب
يقال الختم بسبع ختم لان النظر في المصحف عبادة وكان
كثير من الصحابة والتابعين يقولون في المصحف **عن** ابي سعيد
الخدري ان النبي صلوات الله عليه وسلم قال اعطوا اعينكم حفظها من العبادة
قراءة القرآن نظروا الاعتبار والتفكر فيه **قيل** اشفي الادوية
لوجع العين النظر في المصحف **روى** انه صلوا اشتملي الى جبريل
عليه وجع العين فامر بالنظر في المصحف **وحكى** ان عثمان
رضي لما توفي دخل على رضى دارة ليقسم بين ورثته ماله فاخر
جواصن دو قامة مقفلا فوضعوها بين يدي على رضى فاذا هي
حقة مقفلة وظن ان فيها جواهر ذات قيمة فاذا فرها قرطاس
مكتوبه فيها اربعم اسطر بخط عثمان رضى انه قال سمعت
رسول الله صلوات الله عليه وسلم قال من قراء القرآن ولم يشرك بالله شيئا
غفر الله له البتة البتة ومن شاب شيبة في الاسلام
ومات ولم يشرك بالله شيا غفر الله له البتة البتة ومن
ادخل سرورا في قلب اخيه المؤمن ومات ولم يشرك بالله
شيا غفر الله له البتة البتة ومن صام رمضان ومات

روى ان النبي صلوات الله عليه وسلم قال قراءة الرجل القرآن في غير المصحف الفدية وقراءة في المصحف نصف على ذلك الذي درجتم

ولم يشرك بالله شافعرا لله البتة البتة فلما رآه على رضى
فرح فرحا شديدا وقال ما سمعت هذا من رسول الله صلى
وباروى هذا الحديث فتحقق تناول الخط الى ابنه الحسن
رضو فقال خذ هذا واحرز به ولا تخبر احدا فلما كان الغد
سأله على رضى الخط ونظر فيه فاذا فيه مكتوب في السطر
الخامس صدق عثمان وصدق محمد وصدق جبريل
وروى ان النبي صلى قال من قرأ القرآن ثم رأى ان احد الوحي
افضل مما اوتى فقد استصغر ما عظم الله **وروى** انه عليه
قال ما من شفيع افضل عند الله يوم القيمة من القرآن لانبي
ولا ملك ولا غيره **وعن** عبد الله بن عمرو انه علم قال
الصيام والقران يشفعان للعبد فيقول الصيام رب
انى منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعنى فيه فشفعان
وعن ابي امامة ان النبي صلى قال افروا القران فانه ياتي يوم
القيمة يشفعوا لاصحابه يجوز ان يكون الشفاعة للملائكة
الذين شهدوا تلاوته استندت الى القران مجازا لكونه
سببا لها وان يكون للقران بان يجعل الله في صورته و
انطقه افروا الزهراوين اى المنبرتين البقرع وسورة ال عمران
سميا بهما لانها البقر نور الكثرة الاحكام الشرعية وكثرة
اسماء الله العظام فمرهما فيهما بالنسبة الى ما عداهما عند
مكان القيمة من ساير التوالب فانها ياتيان يوم القيمة
ايتانها كالتاب عن ثواب قدرتهما بان يصوغ الله صورته

ويقال القران رب ان منعتك اليوم بالليل تشفعنى فيه

مناسبتين لثوابهما فيحييان كأنهما غمامتان وهى ما يغ
الضوء والمجوة لشدة كثافتها وغيايتان وهى ما يكون
ادون منها فيحصل عندها الضوء والظل جميعا او فرقان
اى طائفتان من طير صواقي جمع صافى اى باسطات
اجنحتها تلجان عن اصحابهما اى يدفعان الحزم والزنايم
والاعداء عن الذين قرأوهما في الدنيا ويشفعان لهم عند الله
قبل اوهنا للتقسم قسم الظل على قدر الثواب ان كان
في الدرجة العليا بان كان قاربهما عالما معناهما او معلما من
بطلبهما من المستعدين كانت كفامه وفي الدرجة الوسطى
بان لا يكون معلما كانت كغيايمه وفي الدنيا بان لا يكون
عالما ولا معلما كانت كفرقتين من الطير صافيتين افراوا
سورة البقرع فان اخذها بركه وتركها حسرت اى ندامه
ولا يستطيعها البطله اى لا يقدر السلطان ان يتعلمها
لطولها وفي رواية قال علم السور التى تذكر فيها البقرع
فسطاط القران اى مصرع الجامع فتعلمها فان تعلمها
بركه وتركها حسرت ولن يستطيعها البطله قبل وما البطله
يا رسول الله قال السحر اى لا يستطيع البطله ان تسحر
قاربها وفي رواية نواس بن سميان قال علم يوتى بالقران
يوم القيمة واهله الذين يعملون به تقدمه سورة البقرع
وال عمران كأنهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما
شروق اى ضوء وانفراج او كأنهما فرقان من طير صواقي

112

وروي ان صلوات الله وسلامه عليه
من البيت الذي فيه
من قراها لم يدر في الجنة

تحتاجان عن صاحبهما **وعن** علي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم من قراء
القران فاستظهره اي حفظه عن ظهر القلب واحل حلاله
وحرم حرامه ادخله الدم الجند وشفعه في عشر من اهل بيته
كلام قد وجبت له النار يعني سال في التجاوز عن ذنوبهم و
وجرائمهم فتقبل شفاعته فهم **وعن** عائشة ان النبي صلى
قال الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة اراهم الملائكة
الذين يكتبون اعمال العباد وحفظونها لاجلهم يعني يكون
في منازلهم ورفيقا لهم في الاخرة والماهر هو الحاذق الكامل
في حفظه وقيل هو الذي جود لفظ القران واخرج كل
حرف في مخرجه **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في وصيته لابي هريرة
من قراء القران كتب الله له مثل اجر ثلثمائة وثلاثة عشر نبيا مريلا
ولم يكن بينه وبين الانبياء يوم القيمة الا درج النبوة **وعن**
عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القران
وهو الحافظ والمواظب على قراءته او العالم بمعانيه والمعنى
بالتدبر فيه اقراء وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان
منزل كل عند اخرايه تقراها **ذكر** الخطاي انه قد جاء في الاثر ان
عدد ابي القران على عدد درج الجنة فمن استوفى قراءه
جميع اياته استوفى على اقصى درجاتها فكون منتهى الثواب
عند منتهى القراءة **وعن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا
القران واقراءوه فان مثل القران لمن تعلم فقراءه وقام به
كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريح كل مكان يعني صدر القاري

وهو الذي يكتبون اعمال العباد
في منازلهم ورفيقا لهم في الاخرة
الماهر هو الحاذق الكامل في حفظه
وقيل هو الذي جود لفظ القران
واخرج كل حرف في مخرجه
من قراء القران كتب الله له
مثل اجر ثلثمائة وثلاثة عشر
نبيا مريلا ولم يكن بينه وبين
الانبياء يوم القيمة الا درج النبوة
عبد الله بن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يقال لصاحب
القران وهو الحافظ والمواظب
على قراءته او العالم بمعانيه
والمعنى بالتدبر فيه اقراء
وارتيق ورتل كما كنت ترتل
في الدنيا فان منزل كل عند
اخرايه تقراها ذكر الخطاي
انه قد جاء في الاثر ان عدد
ابي القران على عدد درج الجنة
فمن استوفى قراءه جميع اياته
استوفى على اقصى درجاتها
فكون منتهى الثواب عند منتهى
القراءة وعن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعلموا
القران واقراءوه فان مثل
القران لمن تعلم فقراءه وقام
به كمثل جراب محشو مسكا
يفوح ريح كل مكان يعني صدر
القاري

وروي ان صلوات الله وسلامه عليه
من البيت الذي فيه
من قراها لم يدر في الجنة

جواب والقران فيه كالمسك فانه اذا قراه وصلت بركته الى بيته
وسامع به والراحة والثواب الى حيث وصل صوته ومثل من
تعلمه فرقته نام عن تلاوته والقيام به وهو في جوفه كمثل
جواب او كي على مسك اي يشد عليها بالوكاء فلا يفوح ريح شهره
بذلك من حيث انه ضيعة على نفسه وابطل فايدته في حقه
بترك قراءته وتدبر معانيه **وفي** رواية ابي سعيد قال علم يقول
الرب تبارك وتعالى من شغلته القران عن ذكرى ومسالى
اعطيته افضل ما اعطى السائلين يعني من اشتغل بقراءته
ولم يفرغ الى ذكر غيره للدعاء والمسألة اعطاه الله معظم مطالبه
مقاصد احسن واكثر مما اعطى الذين يطلبون من الدعوات
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في وصيته لابي هريرة من قراء القران
كل يوم ما تاتي ايد يرفع الله له في ذلك اليوم مثل اعمال امتي كلها **وعن**
الحارث عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا
انها ستكون فتنة الضمير للقصد يريد بالفتنة ما وقع بين
الصحابي او خروج التاتارا والرجال او دابه الارض والله اعلم
فقلت ما المخرج منها اي فما طريق الخروج والخلص من تلك
الفتنة قال كتاب الله اي هو التمسك بكتاب الله والعمل به فيه بناء
ما قبلتكم اي من الانبياء والامم الماضية وخبر ما بعدكم اي من
احوال القبر والحشر والنشر والجنة والنار وغير ذلك وحكم
ما بينكم اي ما بين حياتكم ومماتكم من الحلال والحرام والكفر
والاعمان والطاعة والعصيان وغير ذلك هو الفصل اي الفاصل
بين الامم والفتنة

وروي ان صلوات الله وسلامه عليه
من البيت الذي فيه
من قراها لم يدر في الجنة

وروي ان صلوات الله وسلامه عليه
من البيت الذي فيه
من قراها لم يدر في الجنة

على طود سيناء قال كملت على بساط النور ثم قلت اعطيت
 لعيسى المائدة قال لك ما يد الكرامه والشفاعة يوم القمه
 ثم قلت انزلت لداود الزبور قال لك سورة الانعام ثم قلت
 بحيث يوش من ظلمات ثلاث قال كذلك انجي امتك
 من ظلمات القبر والصراط والقيامه ثم قلت اعطيت
 الحضر عين الحيوان قال لك السلسيل عيناهم ثم قلت
 ثم قلت انزلت لموسى التوريه قال لك ايه التوريه ثم قلت
 انزلت لعيسى الانجيل قال لك سورة الاخلاص افضل من
 الانجيل قال يا محمد التوريه بسورة ليست في الكتاب لاني
 التوريه ولا في الانجيل وهي فاتحه الكتاب من قراها حرم
 جسدا على النار واخفق العذاب عن ابويه وان كانا مشركين
وروي ان جبريل علو قال للنبي صلواته يا محمد كنت اخشى العذاب
 على امتك فلما انزلت الفاتحه امنت قال لم يا جبريل قال لان
 الله قال وان جهنم لوعدهم اجمعين لها سبع ابواب
 لكل باب منهم جزء مقسوم واياتها سبع فمن قراها صارت
 كل ايه طبعا على كل باب من ابواب جهنم فيمر امتك عليها
 سالمين **وروي** ان حضرة الياس عليه تنبأ على الله اربع
 الاف سنة ان تعلمها اليه سورة الفاتحه وسالاه فلم يعطيا
 فلما طال تضرعها الى الله قال الله لك ذخير ادخورتها لامة
 محمد علم ولكن عليكم ان تشربا ماء الحيوان فان شربتم
 بقيتم الى وقت حبيبي محمد صلواته هو يعلمكم ففعلوا ذلك فعاشوا

فلما بعث الله محمدا علمه اتيه فعلمها الرسول علم فقال الان
 تمت النعمة لنا فلا تريد الحيوة بعد هذا فقال النبي صلواته لا تفعلوا
 يا حضر عليكم ان تعين امتي في المغان ويا الياس عليك ان
 تعين امتي في البحر **وعن** الحسن انزل ما به واربع كتب من
 السماء فاودع علوم الماله في الاربعه وهي التوريه والانجيل و
 الزبور والفرقان ثم اودع علوم هذه الاربعة في الفرقان
 ثم اودع علوم الفرقان في الفصل ثم اودع علوم الفصل في الفاتحه
 فمن علم تفسير الفاتحه كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزله
 ومن قراها فكانا قرا التوريه والانجيل والزبور والفرقان
وذكر الشيخ محي الدين العربي في فتوحاته المكيه مروى عن اسرافيل
 قال اللهم يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكلامي من قراء
 بسم الله الله الرحمن الرحيم متصله بفاتحه الكتاب من
 واحد اشهدوا اني قد غفرت له وقيلت منه الحسنات
 وتجاوزت عنه السيئات ولا احراق لسانه بالنار واجبر
 من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القمه والفرع الكبير
 ويلقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين **وفي الخبر** ان لله
 ملكا تحت العرش قائم راسه مثل راس الادمي وعن
 يمينه سبعون الف جناح وعن يساره مثل ذلك على كل جناح
 اثني عشر الغام من الريش العظام وعلى كل ريش صفامن
 الملكة على جهنم ذلك الملك سورة الفاتحه مكتوب وعلى خلق
 الامم سورة الاخلاص وعلى خلق الابرار شهد الله وبين يديه

111

بطلبه خاتمه فرادون

روي ان النبي صلواته
 قال لا يسمي
 في المعلى لا علمنا
 سورة هي اعظم
 السور في القرآن
 نعمة سورة الفاتحه
 انما كانا نعرف

سبعون الف صفا من الملائكة ينظرون الى حبههم ذلك الملك فيقرون
الحمد لله فاذا قالوا اياك نعبد وسجدوا فنودي ارفعوا رؤسكم فاني قد رضيت
عنكم يا ملائكتي فيقولون الهنا وسيدنا فارض عن قراء فاتح الكتاب
من امر محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله اشهدوا اني قد رضيت عنهم **وعن** علي
بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فاتح الكتاب واية الكرسي
وايتين من القرآن شهد الله ان لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله
الاسلام وقد اللهم ما كل الملك الى قوله بفخر حساب لما اراد ان ينزلها
تعلقن بالعرش فعلقن اتمهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال الله
بعزتي وجلالي لا يقدر احد من عبادي دبرك صلوة الا جعلت
الجنة مثواه واللا أسكنه حضرة القدس والآ نظرت الله كل يوم
سبعين نظرة والاقضيت له كل يوم سبعين حاجه اذناه المغفرة
والا أعدته من كل عدو والآنصرت **وعن** ابن عباس قال بينما جبريل
عند النبي صلى الله عليه وسلم نقيضا من فوقه اى صوتا شديدا من قبل السماء
فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط الا اليوم فنزل
منه ملك الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال اشهد بنورين او
اوتيرهما لم يوترا نبي قبلك فاتح الكتاب وخواتم سورة البقرة يعني
امن الرسول الى اخرها سماها نورين لان كلامها يكون لقارئ يوم
القيامة نور ايسر بين يديه اولانه يوشن ويريد به بالتامل فيه والتفكر
في معانيه الى الطريق القويم لن تقراء بحرف منهما اى بظلم والباء
زايد كنى بالحرف عن الجماله المستقلة بنفسها الا اعطيت اى اعطيت
ما اشتملت عليه تلك الجملة من المسلم كقوله اهدنا الصراط المستقيم

وغفرانك ورننا لا تاخذنا وفي غير المسلم من حمد وثناء يعطى ثوابه
او المداد بالحرف حرف التبرج فعناء اعطيت ثوابه **وفي** روايه اى
هرون قال اعلم قال الله قسمت الصلوة بعنه الفاتح بيني وبين
عبدى نصفين ولعبدى ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين
قال الله حمدني عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثني على عبدى
واذا قال ما لك يوم الدين قال الله مجدني عبدى واذا قال اياك نعبد
واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدى ولعبدى ما سال فاذا قال
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اى من الانبياء
والاولياء غير المغضوب عليهم يعني اليهود والنصارى
قال هذا لعبدى ولعبدى ما سال **وعن** ابن مسعود انه صلوا قال من
قراء حرفا من كتاب الله فله به حسنة واحسنة بعشر امثالها الا قول
الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف يعنى يحصل بكل منها
عشر حسنة وعلى هذا القياس من جميع القرآن **وعن** الحسن
بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قراء القرآن في الصلوة
وهو قائم فله بكل حرف ما به حسنة ومن قراء وهو في الصلوة
قاعدا فله بكل حرف حسنة ومن قراء وهو في غير صلوة
يليد الاخر كان بكل حرف عشر حسنة ومن قراء القرآن
حتى يختمه كان له عند الله دعوة تستجاب له ايا ما موعود
وعن عبد الله قال لما استرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى سدة
المنتهى فاعطيت ثلثا اعطيت الصلوات الخمس وخواتم سورة
البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شفا من امته المقجات وهي

صراط حاضره واول

من عيشه من نسيه ما لا يدرى
 ما بين اعطى الله من نسيه ما لا يدرى
 ما بين اعطى الله من نسيه ما لا يدرى
 ما بين اعطى الله من نسيه ما لا يدرى

الذنوب العظام التي يقع بها اي يلقتهم في النار يعني
 اعطى الله الشفاعة لاهل الكباير من امته **وعن** ابي مسعود
 الانصاري انه علم قال الايتان من اخر سورة البقرة من
 قراها في ليلة كفتاه يعني اغتتاه عن قيام الليل او انما قلما
 يجزي من القراءة في قيام الليل او تكفيان الشمر وتقيان
 المكروه **وعن** علي رضي ان النبي صلى قال من قراء سورة البقرة
 ليلى اجتمع شطح له نور ما بين السماء السابعة العليا الى تحت
 الارضين وقال في وصيته لاني هدين حشو ذلك النور ملائكة
 الرحمة وكلهم يدعون له بالرحمة والمغفرة وقال ومن قراء سورة
 الدخان ليلى اجتمع غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفي
 رواية ابي هريرة قال علم من قراء حم الدخان في ليلة اصبح
 يستغفر له سبعون الف ملك **وروي** انه عليه قال في وصيته
 لعلي رضي عليك بقراءة سورة يس صباحا ومساء فانه من
 قراها اول النهار كان في امان الله حتى يمسي ومن قراها مساء
 كان في امان الله حتى يصبح وفي رواية كعب قال علم من
 قراء سورة يس يرد بها وجهه الغفر الله له واعطى له من
 الاجر كمن قراء القرآن جميعه اثني عشر مرة ورواه اثني
 وعشرين مرة **وروي** انه صلى قال من قراء سورة يس في ليلة
 اصبح مغفورا **وعن** ابي بن كثير قال بلغنا ان من قراء
 سورة يس حين يمسي لم يزل في فرح حتى يصبح ومن
 قراها حين يصبح لم يزل في فرح حتى يمسي **وروي** انه عليه

قال لعلي بن ابي طالب يا علي اكثر قراة سورة يس فان فيها خصالا
 قبل ما هي يا رسول الله قال ما قراها خايف الا امنه الله وما
 قراها مكروب الا فرج الله عنه وما قراها فقير الا اغناه الله
 وما قراها عزيب الا زوج الله له وما قراها مسافر الا اعين على
 سفره وما قراها مديون الا قضى دينه وما قراها محبوس
 الا اخرج الله له وما قرئت عنده ميت الا خفق عنه ولا يجد تلك
 الساعة من كرب ووجع وما قراها رجل ضلت له ضالمة الاردها
 الله عليه ولو بعد حين **وعن** ابي كعب ان النبي صلى قال ايام مرض
 قري عند سورة يس ينزل عليه بعد وحرف ذلك عش من الملائكة
 يقومون بين يديه صفوفا ويصلون عليه ويستغفرون له
 ويشهدون قبضه وغسله ويتبعون جنازته ويصلون
 عليه وقال ايام مرض قراء عليه سورة يس وهو في سكرات
 الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيبه رضوان خازن
 الجنان بشر به من الجنة يشربها وهد على فراشه فيموت
 وهو ريان ويقبر وهو ريان ويسال وهو ريان ويحشى وهو
 ريان وحاسب وهو ريان **وعن** ابي مسعود انه صلى قال من دخل
 المقابر فقراء سورة يس خفق عنهم يومئذ وكان له بعدد
 من المقابر حسنات **وعن** ابي مسعود انه صلى قال ان في القرآن
 سورة يشفع يوم القدر قاربها ويستعين بها ثم معها الا وهي
 سورة يس **وروي** انه صلى قال من قراها عدلت له عشرون
 حسنة ومن سمعها فكأنما اعطى الف دينار في سبيل الله ومن
 قراها في يوم القدر قاربها ويستعين بها ثم معها الا وهي
 سورة يس

اصله خافضون

قال الشيخ محي
 الدين العري
 اذا حضرت
 موت احد
 فاقرا عند
 سورة يس
 فلتقد مرضت
 فخشيت على في مرضي
 فخشيت على في مرضي

من عيشه من نسيه ما لا يدرى
 ما بين اعطى الله من نسيه ما لا يدرى
 ما بين اعطى الله من نسيه ما لا يدرى
 ما بين اعطى الله من نسيه ما لا يدرى

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن من غير أن يعرف حروفه لم يكتب له أجره
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن من غير أن يعرف حروفه لم يكتب له أجره
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن من غير أن يعرف حروفه لم يكتب له أجره

كثيرها وشيئا ما أدخل جوفه الف دواء والى يقين والف زلفه و
الف رحمه وينزع كل داء **وروى** انه صلوا قال في صيته لاني
هرون اكثر من قراءة آية الكرسي فان الله كتب لك بكل حرف
منها اربعين الف حسنة وقال في وصيته لعلي بن ابي طالب عليك
بقراءة آية الكرسي فان في كل حرف منها الف بركة والف رحمه
وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد من امتي
اصبح فقرأ اثني عشر من آية الكرسي ثم توضأ وصلّى الأوقاة
اللله شر الشيطان وشر السطان فكان بمنزلة من قرأ جميع
القران ثلاث مرات ويتوَجَّع يوم القمه بتاج من نور يضي
لاهل الدنيا كلها فقلت يا رسول الله اني كل يوم قال لا ابل في
يوم الجمعة فانها تجزيك من دهر كل في جمعة من **وعنه** ان
النبي صلى الله عليه قال اذا قراء المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها لاهل
القبور ادخل الله قبر كل ميت من مشرق الى مغرب
اربعين نورا ووسع الله عليهم قبورهم ورفع لكل ميت
درجه ويعطي القاري ثواب ستين نبيا وجعل الله لكل
حرف ملكا يسبح له الى يوم القمه **وروى** انه صلوا قال من
قرأ بالمقابر وقراء قل هو الله احد عشر مرات ووهب اجرها
لهم اعطى من الاجر بعد الاموات **وعن** انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه قال من مشى بزيادة الاموات وقراء في
المقبر فأتى الكتاب وقل هو الله احد ثلاث مرات
والهيك المتكاثرون فكانما قراء القرآن ثلثي عشر الف مرة

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن من غير أن يعرف حروفه لم يكتب له أجره
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن من غير أن يعرف حروفه لم يكتب له أجره
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن من غير أن يعرف حروفه لم يكتب له أجره

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن من غير أن يعرف حروفه لم يكتب له أجره
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن من غير أن يعرف حروفه لم يكتب له أجره
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن من غير أن يعرف حروفه لم يكتب له أجره

وعن عايشة انه علمه كان لا ينالم حتى يقراء بني اسراة
والزمور **روى** رواه جابر كان علمه لا ينالم حتى يقراء الم تنويل
وتبارك الذي بيد الملك **وعن** عبد الله بن عمير انه كان يقول
في تنزيل السجدة وتبارك الذي بيد الملك فضل ستين حجة
على غيرهما من سور القرآن **وعن** طاوس انها يغضلان
على كل سورة في القرآن بسبعين حسنة **وعن** انس من
قراء الم تنزيل وتبارك الذي بيد الملك في كل ليلة كان له بذلك
فضل كثير وخير كثير وكان موافق لملك القدر **وعن** كعب
الاجبار في تنزيل السجدة يوم القمه ولها جناحان فتظل
على صاحبها وحي تبارك الذي بيد الملك فيشفع له **وعن** ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه قال ان سورة من القرآن تلتون
أيد شفعت لرجل حتى يغفر له وهي سورة تبارك الذي
بيد الملك **وروى** انه علمه قال لعلي رضي عنك من قراء سورة الملك
عند مرقاة غفر له ما تقدم من ذنبه **وعن** ثابت البناني
انه ورجل اخذ خلا على مطرف وهو مغنى عنه قال سقطت
منه انوار يتلأ نور من راسه ونور من وسطه ونور من
رجليه قال فيها لنا ذلك فافاق فقلنا له كيف انت يا عبد الله
فقال صالح فقبل لقد راينا شيا قال وما هو قلنا انوار سقطت
منك قال وقد رايتم ذلك قلنا نعم قال تنزيل السجدة وهي تسع
وعشرون امة سقطت اولها من راسي واوسطها من وسطي و
اخرها من قدمي وقد صدرت تشفع لي فهذا ثوابها بحمد سني

حالة سورة الملك

ان حفظني

شتمه على امور الدنيا وامور الاخرى وهن السورة احوال الايمان
تحتسب قتل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وذلك لان معاني القرآن
المهم ترجع الى علوم ثلثة الاول معرفة الله وتوحيد و
تقديمه عن مشارك في الجنس والنوع والثاني علم الشرايع
من الاحكام والثالث على تهذيب الاخلاق وتزكية النفس
وسورة الاخلاص يشتمل على القسم الاول الاشراف الذي
هو كالاساس للاخرين وقل يا ايها الكافرون تعدل ربيع
القران وذلك لان القران مشتمل على تقرير التوحيد والنبوت
وبيان احكام المعاد وحوال المعاش وهن السورة مشتمل
على القسم الاول فان البراءة عن الشرك عين التوحيد
وعن اسمعيل بن ابراهيم ان النبي صلى قال من قراء الهيكل التكاثر
فكانما قراء الغاية **وعن** الخطاب ان النبي صلى لم يات على
فراشه قط الا قراء قل يا ايها الكافرون حتى يختم **وعن** ابن
شهاب تعاهدوا قراة يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله
فانهما يغنسان من الفقر **وروي** ان النبي صلى قال في وصيته
لعلي بن ابي طالب رضه اذا اخذت مضجعا فاعليك بالاستغفار
والصلوة على محمد صلى وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والكثير من قراة
قل هو الله احد فانها نور القرآن **قيل** سمع رجل كثيرا ثواب
قل هو الله احد فتعجب من ذلك فرأى رسول الله صلى في منامه
فقال له كيف تتعجب من هذا وابن مروان يعطى بيت واحد

قال

من الشعر عشر الاف درهم فايش العجب من كرم الله
ان يثيب بايه مال لا يحصى **قيل** دخل سابل على ابن السيمال
فسالته شافه على معروف الكرخي فدخل عليه فقل اني فخر
فقال اتعلم شام من القرآن ثم فقال اقراء سورة الاخلاص
فسال ثوابها منه ان يبيعه بعشرة الاف درهم فاني فقال اذهب
فانت غني لانك لا تبيع عمل ساعة بعشرة الاف درهم **عن**
سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى قال من قراء قل هو
الله احد عشر مرات بني له قصر في الجنة ومن قراها عشرين
من بني له قصران في الجنة ومن قراها ثلثين من بني له
قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب انك لنتكثرون قصورا
فقال رسول الله صلى رحمه الله اوسع من ذلك ومن قراها
اربعين من كان في جوار النبي ومن قراها خمسين من يغفر
له ذنوب خمسين سنة ومن قراها مائة من يكتب له ثواب
عبادة مائة سنة ومن قراها مائة من فكأنما اعتق مائة رقبه
ومن قراها اربع مائة من فله ثواب اربع مائة شهيد ومن
قراها خمسمائة من غفر الله له ومن قراها الف من اعتقه
الله من النار **وعن** عبد الكريم بن ابي الحارث انه صلى قال
من قراء بعد المغرب قل هو الله احد عشر مرات بني الله له
بيتا في الجنة **وعن** علي بن ابي طالب رضه من قراء قل هو الله
احد بعد صلوة الغد عشر مرات ثم يصل اليه ذنبا وان
جهد الشيطان **وعن** ابي بن كعب ان النبي صلى قال من

مطلع حاشية زان

والاعلام

وعن ابن مسعود استكثروا من التورين بينكم الذي الاخرة اهدى من تنويره القبر وتظليله الشظايا وتزيينها والحسن والارحام
وتثقلان الميزان وتدلان صاحبها الى الجنة

قوله سورة الاخلاص من واحد اعطى من الاجر كمثل
ما شهد به **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ كل يوم
ماتى من قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان
يكون عليه دين **وروي** انه صلى الله عليه وسلم قال من قرأه في نهاره ماتى
من قل هو الله احد لم يبق في السموات مكل الا دعاه له بالمخفر
وان الله لا يحب دعوة الملائكة وبنى الله له في الجنة مدينة من
ذهب **قبل** كان ابن المبارك يتوضا على شط حجون
فلما فرغ صب فضلة الماء في النهر فسيل عن ذلك فقال بلغني
انه يعطى قارى قل هو الله احد بكل قطرة في البحر درجة
فلم ارد ان يتقص من ثوابه بهذا القدر **وعن** عبد الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي
عموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطه وحملته الملائكة
يوم القيمة بالرفاه حتى يجيزه من الصراط الى الجنة **وعن** عاتق
عائشه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث
فيها وقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس ثم مسح برأسه استطاع من جسده يبدأ برأسه على
راسه وجهد وما قبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال عشر منع عشر سورة الفاكه منع
غضب الرب وسورة يس منع عطش القمحة وسورة الاخلاص
منع احوال القمحة وسورة الواقعة منع الفقر والفاقة وسورة
الملك منع عذاب القبر وسورة الكوثر منع خصومه الخصماء

فيها

وسورة الكافرون يمنع الكفر عند الموت وسورة الاخلاص
يمنع النفاق وسورة الفلق يمنع حسد الحاسدين وسورة الناس
يمنع الوسواس **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في وصيته لابي هريرة
لكل شئ سنام وسنام القرآن سورة البقرة ولكل شئ تاج
وتاج القرآن سورة ال عمران ولكل شئ بهاء وبهاء القرآن سورة
الباقية **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ قلب
وقلب القرآن سورة يس وقلب يس ذلك بعد العزير العليم
ولكل شئ زينة وزينة القرآن الحواميم ولكل شئ ديباج وديباج
القرآن سورة والطور ولكل شئ عروس وعروس القرآن
الرحمن ولكل شئ كهف وكهف القرآن قل يا ايها الكافرون
من قرأها اربع مرات فكأقراء القرآن كله ولكل شئ نور
ونور القرآن قل هو الله احد وان القرآن ثلثة اثلثة ثلثة
قل هو الله احد وقال اذا كان يوم القيمة نادى المنادى من
قبل الله ابن الملاحون لله فلا يقوم الا من اشرق قل هو الله
احد فيومر بهم الى الجنة **عن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ قل هو الله احد فقال وجبت قلت ما وجبت قال الجنة
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه
ثم قرأ مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يوم القيمة يقول له الرب
يا عبدى ادخل على يمينك الجنة **وعن** عبد الله بن مسعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأه من الليل شهد الله انه لا اله الا هو
الملائكة الى قوله العزيز الحكيم ثم قال اللهم استودعك هذه

سورة الفلق

قال النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأه في نهاره ماتى من قل هو الله احد
من قرأه في ليله شهد الله انه لا اله الا هو

من قرأه في نهاره ماتى من قل هو الله احد
من قرأه في ليله شهد الله انه لا اله الا هو
من قرأه في نهاره ماتى من قل هو الله احد
من قرأه في ليله شهد الله انه لا اله الا هو

واجتناب ما نهى عنه فان اصل كل فتنه ووضوحه
معصية وقع في خلق الله من اول الخلق الى يوم القيمة
من قبل النفس الامارة اياها ووجدتها او يعونتها ومشاركتها
فانه اضرا الاعداء وعن هذا قال بعض المحققين المراد من
قوله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار نفوس المخاطبين
لانها اقرب من كل قريب وروى انه عليه قال اعلى عدو كل
نفس التي بين جنبي قال ابن السكال رضا الرب في مكروه
النفس وفي خلاف النفس ريشدها وقد قرنت المكارم بالمكاره
فمن احتمل مكروها احتمل مكرمه وروى انه عليه قال في بعض ان
الكتب عبدى افعلساعه واحدا ما اريد حتى افعلساعه في الابد ما تريد
وقال ابو محمد احمد بن محمد الحريزي من استولى عليه النفس
صار اسيرا في حكم الشهوات محصورا في سجن الهوى حرم
الله على قلبه الفوائد فلا يتلذذ بطعام الحق ولا يشتهي حبه وان كثرت
توراده على لسانه قال **هو اجنبكم** اي اختاركم لدينه ونصرته
وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق بل فتح عليكم
باب التوبة ان اجرتكم واذنبتكم وفسح بانواع الرخص
وبالفقارات ان عجزتم يعني انه جعله واسعا من غير كلفة
فرخص اللوطا في السفر وفي الحضر بالمرض والقعود في
الصلوة عند العلة والاياء فيها عند الضرورة **عن** اي هرب
ان النبي صلى قال ان الدين اي دين الله الذي امر به عبادة
وهو الاسلام يسراى مبني على اليسر والتيسر وله في كل عام في الدين

ما يشق عليهم فلا ينبغي لاحد ان يحمل على نفسه مشقة عظيمة في
العبادات ولن يشاد الدين احداى لن يقاوم بسد القيام
بالم يوم ولم يجب عليه الاغلبه اي غلب الدين عليه وعجز عن
قضاء حقوقه فسددواى اذا عرفتم ما في المشادة من الفتور
عن العمل فاطلبوا باعمالكم السداد اي الصواب في الامور والعدل
فيه وقيل اي الزموا السداد والمراد الطريقة التي لا حرج فيها في
اعمالكم وقاربواى اقتصدوا في الامور الشرعية كلها واتركوا
الغلو والنقص فربا وبشر واى بالجنة او فرحوا ولا تحزنوا فان
الذكر يم يرضى عنكم باداء فريضته ويعطيكم الثواب العظيم بالعمل
القليل واستعينوا بالغدوة والروح وشى من الدجى يعني
استعينوا بالطاعة على تحصيل الجنة ونعيمها في اول النهار واخر
وشى من الليل وهذا تحريض على طاعة الله في هذه الاوقات
الشريفة وعن عايشة عن النبي صلى قال خذوا من الاعمال ما
تطبقون اى لا تحملوا على انفسكم اولئك الشئ بحيث لا تقدر
على مداومتها فتتركونها فان الله لا يمل اى لا يقطع الثواب والرحمة
عنكم حتى تملوا وتتركوا عبادته وقيل معناه لا يقطع عنكم فضلا
حتى تملوا **السؤال اعلم** ان جميع الطاعات ثلثة لسانية مثل التوحيد
والتكبير والاستغفار والدعاء وثوابها خير منها قوله **تم** من جاء
بالحسنة فله خير منها وعشر امثالها والثانية مالهية مثل الزكاة
والصدقة والنفقة وثوابها مائة قوله **تم** مثل الذين ينفقون
اموالهم الابر والثالث قلبية مثل السكوت والرضا والصبر

طهارة جميع الاعمال

قال شيخنا في الخلافة كلامه بقل احد اهل بيته من قال ما لا ينبغي قيل له في مرض موته من الخليفة بعدك فقال عليه السلام الله خلقني عليك
لاذ موسى خلفه ناروت في قومه فقال خلقني في فومي واصبح في ١٩٠ سنة سبيل المقيدين فلا سلم القوم اليه عبدا والخلق بعده فقال

احدى عشر شهرا فاجعلهم امتي قال الله ٢ تلك ام محمد **قال** علي السلام
موسى يارب انى اجد في التوراة امر جعلت لهم التراب بغيره فليعلم
طهورا فاجعلهم امتي قال الله ٢ تلك ام محمد **قال** موسى يارب الخلف
انى اجد في التوراة امر يصلون مع امامهم بكتب لهم ثواب **قال** علي السلام
سبعين صلوة فاجعلهم امتي قال الله ٢ تلك ام محمد **قال** علي السلام
موسى يارب انى اجد في التوراة امر يجاهدون في سبيلك **قال** علي السلام
بغفرهم جميع ذنوبهم فاجعلهم امتي قال الله ٢ تلك ام محمد **قال** علي السلام
موسى يارب انى اجد في التوراة امر جعلت لهم بيتا يجون **قال** علي السلام
فيرجعون خارجين من ذنوبهم فاجعلهم امتي قال الله ٢ تلك ام محمد **قال** علي السلام
ام محمد **قال** موسى يارب انى اجد في التوراة امر بكتب **قال** علي السلام
حسانتهم عشر امثال وسياتهم مثلا فاجعلهم امتي قال الله ٢ تلك ام محمد **قال** علي السلام
ام محمد **قال** موسى يارب انى اجد في التوراة امر يجلسون **قال** علي السلام
مع علمائهم وعلمهم من الذنوب مثل جبال تهامة ويقومون **قال** علي السلام
وليس علمهم ذنب فاجعلهم امتي قال الله ٢ تلك ام محمد **روى** علي السلام
ان النبي صلى قال في وصيته لعلي بن ابي طالب رضه اذا اتى **قال** علي السلام
على المؤمن ارجعون صباحا ولم يجالس العلماء قسي قلبه و **قال** علي السلام
جسر على الكباير لان العلم حيوة القلب ولاعبادة الا بالعلم **قال** علي السلام
ولا ينفع العلم الا بالعمل **قال** علي السلام العلم بلا عمل كالغيم بلا مطر وكالشجر **قال** علي السلام
بلا ثمر وهو العلم بالاحكام الشرعية مما لا بد منه **وعن** الحسن البصري **قال** علي السلام
قال اطلبوا هذا العلم طلبا ولا تضروا بالعبادة واطلبوا هذه العبادة **قال** علي السلام
طلبوا ولا تضروا بالعلم **وعن** جابر بن عبد الله عن النبي صلى قال **قال** علي السلام

اذا

اذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله عليه سبعين بابا من
الرحمة ولا يقوم من عند الاكيوم ولدت له امه واعطاه الله بكل
حرف ثواب ستين شهرا وكتب له بكل حديث عبادة سنة وثني له
بكل ورقة مدينة كل مدينة مثل الدنيا عشر مرات **وعن** انس بن
مالك ان النبي صلى قال من احب ان ينظر الى عتقاء النار من النار
فليتنظر الى المتعلمين فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يخلف
الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض
والارض يستغفر له ويسى ويصبح مغفورا له وشهدت الملائكة
هو لا عتقاء النار **وعن** انس بن مالك ان النبي صلى قال
اذا حمل الرجل كلمة من احكامه الى اخيه المسلم كان خيرا له من سبعين
حجة وسبعين عمرا وكان خيرا له من عبادة سنة وكتب الله له
بكل شعرة على جسده ما به حسنة **روى** ان النبي صلى قال سالت
جبريل علمه اى الاعمال افضل لامتي قال العلم قلت ثم اى قال ثم
النظر الى العالم قلت ثم اى قال زيارة العالم قلت ثم اى قال من
ورس العلم لله واراد به صلاح نفسه وصلاح المسلمين ولم يرد به
غرض من الدنيا فانا كفيلها بالجنة **روى** انه علمه قال جلوس
ساعة عند العالم احب الى الله من عبادة سنة لا يعصني الله
فيه طرفه عيين **روى** ان النبي صلى قال في وصيته لابي هرون ان
لهم مدينة من ذهب تحت العرش مكتوب على بابها من زار علماني
فلما زار انبيائي ومن جالس علماني فلما جالس انبيائي ومن
احسن الى علماني فلما احسن الى انبيائي **روى** انه علمه قال من

عبادة سنة
وسبغ له بكل قدم

قال علي السلام
فانما العلم نور
فانما العلم نور
فانما العلم نور
فانما العلم نور

ادرك مجلسي عالم فكانا ادرك مجلسي ومن ادرك مجلسي
فلمس عليه يوم القيمة شدة ولا عذاب **وعن** ابن مسعود ان النبي
صلو قال يا ابن مسعود جلوسك ساعة في حلقه العالم لا تنس
قلما ولا تكتب حرفا خيرا كل من عتق الف رقبة ونظر كل الى وجه
العالم خيرا كل من الف فرس توجهها في سبيل الله وسلام كل على
العالم خيرا كل من عبادة الف سنة **وروي** انه صلوا قال في وصيته
لا اله الا هو رب المخلوقين احق من افني عمدة في طلب الدنيا ولم يجالس
العلماء ولم يسالهم عن امر دينه **روي** ان موسى علموا قال يا رب
اني اجد في التوراة امر يتحشرون من قبورهم يتللا وجوههم
نفلا فاجعلهم امي قال الله تلك امر محمد **قال** موسى يا رب اني
اجد في التوراة امر هي اخر الامم والسابقون الى الجنة فاجعلهم
امي قال الله بل كل امر محمد **قال** موسى يا رب بانا لو اهن الكرامات
كلها قال الله بل بركم نبيهم محمد علموا فتمني موسى علموا فقال يا رب
ارني امر محمد فقال الله لا يكون ذلك فانهم اخر الامم وان اردت
ان اسمعك اصواتهم فنادي بقول يا امر محمد فاجابوا من اصلاب
ابابهم وارحام امهاتهم بقولهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمه لك لبيك فجعل الله هذه الاجابة من شعاع الحج **قال** موسى
يا رب علمني شيئا تقرب اليك قال الله يا موسى قل لا اله الا الله
مخلصا فلا خوف عليك يا موسى وعزتي وجلالي لو وضعت السموات
والارض في كفة الميزان ولا اله الا الله في كفة اخرى لو حجت لا اله الا الله
يا موسى في امر محمد اقوام بهم مطر السموات وبهم ثبتت الارض وام

ادفع البلاء يا موسى يشفع محمد في سبعين الف ممن وجبت لهم النار
كل واحد منهم يشفع في سبعين الف ممن وجبت لهم النار **قال** موسى
يا رب فاي عبادك اذكبي قال الله الذي لا يغتاب مؤمنا **قال** موسى
يا رب فاي عبادك ابيس قال الله احسنهم خلقا **قال** موسى
يا رب فاي عبادك اوثق بكل قال الله الذي لا يراهم يوزقرو ويقنع بما
ياتيه من خزائن الله **قال** موسى يا رب فمن المتوكل عليك قال
الله الذي لا يطع فيما في ايدي الناس ولا يخاف منهم **قال** موسى
يا رب فاي عبادك اصبر قال الله من اثر المساكين **قال** موسى
يا رب ما لمن عفا بعد الغدرة قال الله ذلك هو احلم من عبادي
قال موسى يا رب فاي عبادك اظلم قال الله اظلمهم لنفسه **قال**
موسى يا رب فاي عبادك اجور قال الله الذي يتولى على مظالم
العباد **قال** موسى يا رب فاي عبادك ابعده من رحمتك قال الله اقربهم
الي احولم **قال** موسى يا رب فاي عبادك انت عند راض قال الله
من لا يخلق كاذبا **قال** موسى يا رب فاي عبادك ارفع قدره قال
الله كل منكسر القلب **قال** موسى يا رب فاي عبادك اخشع قال
الله الذي يخشع عند ذكرى **قال** موسى يا رب فاي عبادك احلم
قال الله الذي لا يدعوا على من ظلمه **قال** موسى يا رب فاي عبادك
اقرب من رحمتك قال الله اشدهم طلبا لها **قال** موسى يا رب فاي
عبادك اقرب الي النار قال الله اقلهم خوقا لها **قال** موسى يا رب
فاي عبادك اقرب من مثل و ارفع قال الله اكثرهم لي ذكرا **قال** موسى
يا رب فاي عبادك اخل قال الله اخلهم بالسلام **قال** موسى

بفضلها عن ساير اركان وانما اورده عن التبعية لانه لا يصلح
كل له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانما يصلح لذلك من
علم المعروف والمنكر وعلم كيفية ترتيب الامور والمباشرة
وقيل من فيه للبياه اي كونه نواحة تامرون بالمعروف ونهون عن
المنكر في ذلك على كل واحد على سبيل فرض الكفاية حتى يعلم على الفاسق
عند البعض لتدبره من راي منكم منكر اقل مني بيدي وان لم يستطع
فلسانه فانه لم يستطع قلبه وذلك اضعف الايمان اي اقله ثم
قيل هذا محمول على ان يجب على المرء باليد وعلى العلماء باللسان وعلى العوام
بالقلب لانه في معلوم كل واحد من اهل الاسلام قيل شرط الوجوب
ان يغلب على ظنه وقوع المعصية بظهور اماراتها كاعداد الآت شرب
الخمر وان لا يغلب على ظنه انه انكر لحقته مضره عظيمة ويتبدى بها
لاسهل فان لم ينفع فيها الا صعب وينهي الصبي والجنون اذا هما يغلزن
خير وينهي الصبي عن الحرامات حتى لا يتعودها **واوليكهم**
المفلحون عن المنكر روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في وصيته لابي
هريرة لو اراد الله بقوم خيرا جعل منهم خائما او واعظا وذلك قوله
انما انت منذر وكل قوم هاد يوعظ عالما يعظهم ويلد بهم واذا اراد
الله بقوم سوء امانت العلماء ثم نصب البلاء عليهم صبا لله موسى بن
عمران ساء له ربه فقال يا رب كان امه محمدا لا يعصو بك قال بلى حتى
يستغضب غضبي فاذا نظرت الى جلساء العلماء وخمارة المساجد سكن
غضبي ووصفت عنهم **وروى** انه صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا بركة وبك
يقول اني لا اعمى بالهل الهرض عذابا فاذا نظرت الى عمار بيوتى

بفضلها عن ساير اركان وانما اورده عن التبعية لانه لا يصلح كل له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلم كيفية ترتيب الامور والمباشرة وقيل من فيه للبياه اي كونه نواحة تامرون بالمعروف ونهون عن المنكر في ذلك على كل واحد على سبيل فرض الكفاية حتى يعلم على الفاسق عند البعض لتدبره من راي منكم منكر اقل مني بيدي وان لم يستطع فلسانه فانه لم يستطع قلبه وذلك اضعف الايمان اي اقله ثم قيل هذا محمول على ان يجب على المرء باليد وعلى العلماء باللسان وعلى العوام بالقلب لانه في معلوم كل واحد من اهل الاسلام قيل شرط الوجوب ان يغلب على ظنه وقوع المعصية بظهور اماراتها كاعداد الآت شرب الخمر وان لا يغلب على ظنه انه انكر لحقته مضره عظيمة ويتبدى بها لاسهل فان لم ينفع فيها الا صعب وينهي الصبي والجنون اذا هما يغلزن خير وينهي الصبي عن الحرامات حتى لا يتعودها

انما انت منذر وكل قوم هاد يوعظ عالما يعظهم ويلد بهم واذا اراد الله بقوم سوء امانت العلماء ثم نصب البلاء عليهم صبا لله موسى بن عمران ساء له ربه فقال يا رب كان امه محمدا لا يعصو بك قال بلى حتى يستغضب غضبي فاذا نظرت الى جلساء العلماء وخمارة المساجد سكن غضبي ووصفت عنهم

والمخابين فتي والمستغفرين بالاسحار صرفت عنهم **عن النعمان**
بن بشير انه قال قال رسول الله صلوات الله عليهم في حدود الله
والواقع فربما مثل قوم استموا وسفينة فصار بعضهم في اسفلها اي في الطبقة السفلى
وبعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمد بالماء على الذين في اعلاها
فتاذوا به فاخذوا ساقا فجعل يثقل اسفل السفينة فاتوه فقالوا مالك
قال تاذيتهم لي ولا بد من الماء فان اخذوا على يديه اخوه ونجوا انفسهم
وان كرهوا اهلكوا واهلكوا انفسهم فكذلك ان منع الناس الفاسق
عن الفسق نجوا ونجا من عذاب الله وان تركوه حتى يفعل المعاصي
وهم يقوموا عليه الحدود حل بهم العذاب وهلكوا بشومهم **وعن** حدیث
قال النبي صلوات الله عليه والذي نفسي بيده لتامر من بالمعروف ولتنهون
عن المنكر اوليوا بشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عندكم ثم لتدعوا
فلا يستجاب لكم **وروى** انه علمه قال من قوم يعمل فرهم بالمعاصي
ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيرون الا يوشك ان يعذبهم بعقاب
وذكر ان الله اوحى الى يوشع بن نون اني مرسل من قومك اذ عين
القامن خيارهم وستين الفامن شرارهم فقال يا رب هؤلاء
الاشرار فابال الاخيار فقال انهم لم يغضبوا الغضبى وواكلوهم
وشاربوهم **وروى** انه علمه قال ان الله لا يعذب العامه بعمل الخاص
حتى يروا المنكر بين ظهر انهم وهم قادرون على ان ينكروا فاذا
فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصه **وعن** ابن عمر ان النبي صلوات
قال اذا نزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فرهم اي من
الصالح والطالح لعنه يصيب الصالح ما اصاب الطالح بشومهم ثم

اي اقره عوا...
بفضلها عن ساير اركان وانما اورده عن التبعية لانه لا يصلح كل له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلم كيفية ترتيب الامور والمباشرة وقيل من فيه للبياه اي كونه نواحة تامرون بالمعروف ونهون عن المنكر في ذلك على كل واحد على سبيل فرض الكفاية حتى يعلم على الفاسق عند البعض لتدبره من راي منكم منكر اقل مني بيدي وان لم يستطع فلسانه فانه لم يستطع قلبه وذلك اضعف الايمان اي اقله ثم قيل هذا محمول على ان يجب على المرء باليد وعلى العلماء باللسان وعلى العوام بالقلب لانه في معلوم كل واحد من اهل الاسلام قيل شرط الوجوب ان يغلب على ظنه وقوع المعصية بظهور اماراتها كاعداد الآت شرب الخمر وان لا يغلب على ظنه انه انكر لحقته مضره عظيمة ويتبدى بها لاسهل فان لم ينفع فيها الا صعب وينهي الصبي والجنون اذا هما يغلزن خير وينهي الصبي عن الحرامات حتى لا يتعودها
انما انت منذر وكل قوم هاد يوعظ عالما يعظهم ويلد بهم واذا اراد الله بقوم سوء امانت العلماء ثم نصب البلاء عليهم صبا لله موسى بن عمران ساء له ربه فقال يا رب كان امه محمدا لا يعصو بك قال بلى حتى يستغضب غضبي فاذا نظرت الى جلساء العلماء وخمارة المساجد سكن غضبي ووصفت عنهم
انما انت منذر وكل قوم هاد يوعظ عالما يعظهم ويلد بهم واذا اراد الله بقوم سوء امانت العلماء ثم نصب البلاء عليهم صبا لله موسى بن عمران ساء له ربه فقال يا رب كان امه محمدا لا يعصو بك قال بلى حتى يستغضب غضبي فاذا نظرت الى جلساء العلماء وخمارة المساجد سكن غضبي ووصفت عنهم

ان يعرف هذه الكرام فيشكر الله ويستحي منه ويستحي
 من الكرام الطابن ويمتنع من المعاصي ويكون مقبلا على
 طاعة ربه فان الزرع اذا دني حصاده لا ينتظره وكذلك الشاب
 يجب عليه ان يتقى الله ويحتمل عن المعاصي ويقبل على الطاعة
 فانه لا يدرك متى ياتي اجله وان الشاب اذا كان في طاعة الله
 يظلم الله يوم القيمة تحت ظل عرشه **قال** بعض الصالحين
 استغنم نفس الاجل وامكان العمل واقطع ذكر المقادير
 والعلل فانك في اجل محدود ونفس محدود وعمر غير محدود
عن محمد بن بزاد قال دخلت على المامون فرأيت قائما وبديع
 رقعة فقال يا محمد اقرأت ما فيها فقلت هي في يد امير المؤمنين قال
 فرمى بها الى فاذا فيها مكتوب انك في دار لها مد يقبل فيها عمل
 العامل اما ثر الموت محيطا بها يقطع فيها امل الامل تجيل
 الذنب لما يشترى وتامل التوبة من قابل والموت ياتي بعد
 ذا غفلة ما اذا بفعل الحازم العاقل فلما قرأها قال المامون
 هذا من احكم شعر قرأته **وعن** ابو زر قال الدنيا ثلث
 ساعات ساعة مضت وساعة انت فيها وساعة لا تدرى
 اتدكها ام لا فلست تلك بالحقيقة الا ساعة واحدة اذا الموت
 من ساعة الى ساعة فبادر في هذه الساعة بالتوبة والطاعة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما اذا تاب العبد فتاب الله عليه اشى الحفظ
 ما عملوا من مساوي عمله واشى جوارحه ما عملت من الخطايا
 واشى مقامه من الارض واشى بابه من السماء ليوم القيمة

لانه العبد يصل بالطاعة
 الى الجنة ويصل كرامة
 الى الله وتترك الخدعة
 يعجب العقوبة وتترك
 الحرة في الفقرة تفرغ

وروي انه صلوا قال الله صلوا قال الله صلوا
 وروي انه صلوا قال الله صلوا قال الله صلوا

وليس شئ من الخلق يشهد عليه فينبغي للمسلم من الشيوخ
 والشبان ان لا يكون غافلا من التوبة في كل وقت واوان
عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل
 ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل
 حتى تطلع الشمس من مغربها يبسط يده كناية عن التوب
 في الجود والاعتناء بتوبة العباد وكثرة تجاوز عن الذنوب
 اي لا يعاجلهم بالعقوبة بل يمهلهم ليتوبوا **وعن** انس بن مالك
 قال الدنيا مسير الف عام ستماه عام منها بحار واربع ماه
 عام بر والخلق الف ستماه خلق البعد واربع ماه خلق البر
 وما من ليلة الا وتشرق البحار على الخلايق فتنادي يا ربنا
 ابدن لنا فنغرق الخاطين فيقول الله ان كان العبد عبدكم
 فافعلوا به ما شئتم وان كان عبدي فدعوه حتى يبل عن المعصية
 فاذا تحير واتى باي قبلته ان اتى في جوف الليل قبلته وان اتى
 في وسط الليل قبلته وفي النهار قبلته فليس على باي صاحب
 ولا بواب متى قال ربي اسألت اقول عبدي عفوت **وروي**
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه احب العبد الى
 الله عبد ساجد يقول في سجود ربه قد ظلمت نفسي فا
 غفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت **وعن** ابي ذر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال قال الله يا ابن ادم ما دعوتني ورجوتني غفرت
 لك ما كان فيك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
 ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو قفنتي بقراب
 اي لا يعظم على مغفرتك وان كان ذنوبك كثيرا اي يلاها

وروي انه صلوا قال الله صلوا قال الله صلوا
 وروي انه صلوا قال الله صلوا قال الله صلوا

الذي لا اله الا هو الحي القيوم عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لكل ذنب اذنبته وكل معصية ارتكبها ولكل ذنب اتيت به احاط علم الله به هذا استغفار علم النبي صلى الله عليه وسلم

وروي انه التقى ملكا كان احدهما صاعدا والاخرهاابط فقال انازل للصاعد فيم تصعد فقال اصعد بقول رجل ثلث مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بجميع ذنوبي واتوب اليه تود من لا عملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فقال الذي هبط اما اني قد اهبطت بمعفرتك **وعن** عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا وورقه من حيث لا يحتسب **وروي** انه صلى قال ان حقوق الله اكثر من يقوم انما بها عباد الله وان نعم الله اكثر من ان يحصيها العباد ولكن اصبحوا تائبين وامسوا تائبين **وقال** لقمان لابنه لا توحروا التوبة فان الموت ياتي بغتة ومن ترك المبادرة الى التوبة بالتسوية كان بين خطرتين احدهما ان يتراكم الظلم على قلبه من المعاصي حتى يصير طبعا فلا يقبل المحو والثاني ان يعاجله المرض او الموت فلا يجد مهلا للاستغفار **وفي الخبر** ان اكثر صياح اهل النار من التسوية قال الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله في ترك المعاصي **وليسر نفس** اي نفس واحد ما قدمت من العمل **فقد** اي ليوم القممة البائل فالتكبير للتعظيم اي اعلموا بالطاعة

الذي لا اله الا هو الحي القيوم عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لكل ذنب اذنبته وكل معصية ارتكبها ولكل ذنب اتيت به احاط علم الله به هذا استغفار علم النبي صلى الله عليه وسلم

تجدوا ثوابها يوم القممة في الجنة **واتقوا الله** اي اطيعوه مع التقوى ولا تعصوه بترك امن ونهي **ان الله خير بما تعلمون** من الطاعة والمعصية **ولا تكونوا** اي في المعصية **كالذين نسوا الله** اي تركوا امن **فانسوا انفسهم** اي خذلام بان تركوا الاهتمام بخلاص انفسهم **اولئك هم الفاسقون** اي هم صاروا من اصحاب النار

قال علاء الدولة السمناني ييقن بان الخير والشر حبتان وانت الزارع والدينيا مزرعتك فا زرع حبة الخير لتحصد ثمرة عاجلا واجلا ولا تزرع حبة الشر لكيلا تبطل بثمرتها في الاخرة والاولى ولا بد من الحصاد بعد الزرع والتام والتنعم بالاصل والفرع عند اهل العقل والشرع كما اشار اليه النبي الامي صلى الله عليه وسلم من يزرع خيرا يحصد رغبة ومن يزرع شرا يحصد ندامة فطوبى لعبد استعمل الله في زرع حبات الخيرات ليحصد في الجنات من شجرة طوبى ثمرة الحسنات حكى ان رجلا قال لعالم عظيم موعظة جا معه قال من ضيع ايام حياته ندم ايام حصاده **عن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما اكثر من الناس الصبح والفراغ شبه علمه المطلق بالتأجر والصحة والفراغ براس المال لانها من اسباب الارباح ومقدمات نيل النجاح فمن عامل الله بامثال اوامر يوح ومن عامل الشيطان بالتباعد يضيع راس ماله ولا ينفعه ندم باله **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه من يوم جديد الا وهو يقويا ابن ادم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فانظر ماذا تفعل وما من ليلة الا وهي تقول كذلك

قال لعلي رضي الله عنه من يوم جديد الا وهو يقويا ابن ادم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فانظر ماذا تفعل وما من ليلة الا وهي تقول كذلك

الذي لا اله الا هو الحي القيوم عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لكل ذنب اذنبته وكل معصية ارتكبها ولكل ذنب اتيت به احاط علم الله به هذا استغفار علم النبي صلى الله عليه وسلم

الذي لا اله الا هو الحي القيوم عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لكل ذنب اذنبته وكل معصية ارتكبها ولكل ذنب اتيت به احاط علم الله به هذا استغفار علم النبي صلى الله عليه وسلم

فاحسن صحبتها **قيل** ساعات النجوم والليل اربع وعشرون
والانسان يتنفس في كل ساعة مائة وثمانين نفسا في الليل
والنهار يتنفس اربع الاف وثلاثمائة وعشرين نفسا وفي كل نفس
يسال سوالين وقت الخروج ووقت الدخول يعني اى شئ
عملت في خروج النفس ودخولها **يقال** اذا موت ساعات
العبد في الدنيا بالحسنات يراها في الاخرة خزائرها
بالنعم والذخ والعطاء فيستبذلها واذا موت ساعة لم يذكر الله
فيها يراها في الاخرة خزائرها فاعطاه فيها فيسوة ذلك
ويتحسر على فوته فكيف بمن فانت اوقاتك في السيات وفرطت
منه بالخسارات **قيل** ان الله جعل الارض ذلولا للعبادة
ليتخذوها منزلا وليتحققون ان العبد يسير بهم سير السفينة
براكلها فالناس في هذا العالم سفروا اول منازلهم المهدي واخرها
الحد والوطن هو الجنة او النار والعمر مسافة السفر
وسنة مراحلها وشهيرة فراسخا وايامه اميال وانقاس
خطواته وطاعته بضاعته واوقات راس ماله وشهواته
واغراضه قطاع طريقته وزحم الفوز ببقاء الله في دار
السلام مع الملك الكبير والنعم المقوم وخسرانه البعد من
الله مع الاغلال والالتكال والعذاب الاليم في دركات
الجحيم فالغافل ولو على نفس من عمر متعرض لحسره
لانها يده له وخسران لا تدارك له **قال** الشيخ ابو القاسم
الحسين بن الفضل الانسان مسافر في دنياه ومجد السفره

فراخ فزرك
وهو عن
الوقف
والسنة
القديم

الانسان

من حيث ما اشار اليه قال اهبطوا من اجياع بعضكم بعض
عدو الآيه وحيث قال في صفه نبي واذ اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم الاية ومنتهى سفره دار السلام ودار القرار
وله في سفره اربعة منازل ظهر ابيه وبطن امه وظهر الارض والموقف
وله حالتان حالة فيها مستودع وهو مادام في هذه المنازل
وحاله فيها مستقر وهو اذا حصل في دار القرار المنزل الذي
يحتاج فيه ان يتزود ظاهر الارض والانسان في كلج وكبد **المشقة**
مالم ينته الى دار القرار وهو مجبول على طلب الراحة لكن الناس
في طلبها ضربان ضرب عموا عن الاخرة وقالوا ما هي الاحياتا
الدنيا تموت ونحس او فعلوا فعل من قال ذلك وان يقولوا
قوله فطلبوا الراحة في حيث لا راحة وهم كالمؤمنين لقوله
والذين كفروا اعمالهم الاية وقوله انما مثل الحيوان الدنيا الاية
فانهم طلبوا من الدنيا ما ليس في طبيعتها ولا موجودا فيها
ضرب عرفوا الدنيا والاخرة وان الدنيا كما قال بكم في
الارض مستقر ومتاع الى حين وان الاخرة لهم الحيوان
وعلموا ان فيها ينقر الانسان وينطمين وان يحتاج ان يسافر
اليها فاحتملوا المشقة علما ان ذلك فسعدوا **قال** الله اما الذين
سعدوا في الجنة وقد جعل الله للانسان حريتين مفيدتين لتزوين
احدهما روحاني كالمعارف والحكم والعبادات والاخلاق الحميدة
وثمرته الحيوة الابدية والغنى الدائم والاستكثار منه محمود ولا
يكاد يطلبه الا من عرفه وعرف منفعته والثاني جسماني كالمال

١٢٩

كالصوفيين

نصب يودي
الى راحة فهو
لا حصر

في رواية يفسر لك بكل واحدة شجرة في الجنة قيل هذه الكلمات الطاهرة والجنة وروى
 قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى هذا الكلام اربعاً سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله كتبه عشر حسنات وحط عنه عتونه سيئة ومن قال
 الحمد لله غفر له ذنبه ومن قال لا اله الا الله غفر له ذنبه ومن قال والحمد لله غفر له ذنبه
 لله رب العالمين من قبل نفسه كتبه ثلثون حسنة وحطت عنه ثلثون سيئة وعذا كفى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سبحان الله فكما تقرأ جميع القرآن ومن قال الحمد لله فكما تقرأ التوراة
 وما قال لا اله الا الله فكما تقرأ الزبور وما قال والحمد لله فكما تقرأ الانجيل ومن قال
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فكما تقرأ الكتاب الذي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه
 وسلم صح

والارباب
 ان يحصل
 اذا فارقت
 الوصول
 ما لم يكن مشيط
 نفع قاصر
 بما يغني واثرا
 ما يتسع بدم
 وما تقدموا
 بالنفس والمال
 تحذوه اي
 اي الشرف
 والباقيات
 للانسان وفيه
 ولا اله الا الله
 احوية الدنيا
 عند الله وروى
 رسول الله ام
 من النار قال
 حول ولا قوة
 وقال ما من روح

في رواية يفسر لك بكل واحدة شجرة في الجنة قيل هذه الكلمات الطاهرة والجنة وروى
 قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى هذا الكلام اربعاً سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله كتبه عشر حسنات وحط عنه عتونه سيئة ومن قال
 الحمد لله غفر له ذنبه ومن قال لا اله الا الله غفر له ذنبه ومن قال والحمد لله غفر له ذنبه
 لله رب العالمين من قبل نفسه كتبه ثلثون حسنة وحطت عنه ثلثون سيئة وعذا كفى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سبحان الله فكما تقرأ جميع القرآن ومن قال الحمد لله فكما تقرأ التوراة
 وما قال لا اله الا الله فكما تقرأ الزبور وما قال والحمد لله فكما تقرأ الانجيل ومن قال
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فكما تقرأ الكتاب الذي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه
 وسلم صح

وفي الخبر الاغلاء ثلثة خيل لك ولبيوتك وخيلك الى البرزخ وخيلك على ابياتك فاما الاغلاء فهو مالك الذي قدمت بها فهو لبيوتك والى اجرة
 فهو ليس لك منه شيء واما الثاني فهو عبد البرزخ فذلك اهلك وغيره يشهد بانك وبرد جوارحه واما الثالث الذي اسماك
 هو ملك فذلك عملك ولقد كان هذا هو الظن

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مررت برياض الجنة فارتعها
قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قبيل وما الرياض
يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وعن عبد الله بن مسعود انه اذا سمع سايلا يسأل شأوا يقول
من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً يقول عبد الله بن مسعود
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويقول هذا القرض
الحسن يعني اذا كان الرجل معسراً ولم يكن معه شيء يتصدق
فليقل هؤلاء الكلمات فانه يقال به من افضل الصدقة **وفي الخبر**
ان النبي صلى الله عليه وسلم حث اصحابه على الصدقة فجعل الناس يتصدقون
وابوامامه الباهلي جالس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحرك
شفته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تحرك شفثك فماذا تقول
عند ذلك فقال ابوامامه يا رسول الله اني اري الناس يتصدقون
وليس معي شيء اتصدق به فاقول في نفسي سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا امامه هؤلاء الكلمات
خير من مذهبك اتصدق به على المساكين **وعن ابي هريرة**
انه صلى الله عليه وسلم قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس يعني من كون جميع الدنيا
مملوكاً لي وقيل من تصدق **حكى عن بعض الصالحين قال بت**
ليله وانا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما غلبني النوم
رايت رضع من الملائكة قد جاؤني واخذوا بيدي وطافوني

مفسر ما صدق

من عندنا ان اذ قال انا جعل هذا المال ذخرا لي عند الله
واجعل الله ذخر الوالد ثم تصدق به لوروي ان سهل بن
عبد الله المروزي عوتب في كثرة التصدق فقال لو ان رجلا
اراد ان ينتقل من دار الى دار هل كان ينبغي في اللوى شيئا
وكان الحس والحسين رصدا اذا ساله السائل يسارع اليه
بالعطاء ويقول اهلا والله وسهلا محامل زادي الى الاخر
لان رواه قد حمل عند فكان له مثل الراحله وروى النبي صلوا
قال السخري قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس
بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد
من الناس قريب من النار **وعنه صلح** قال السخري وانه شجر في
الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها
قاده الى الجنة والبخل شجر في النار اغصانها متدليات
في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده الى النار قال **وهو**
والكاظمين الغيظ اي الجارعين الغضب في اجوافهم عند
امتلاء نفوسهم به ومنه كظم السقاء اي شدة بعد مليته والمراد
انهم لا يظهرون ما في نفوسهم من الغيظ روى انه صلوا قال
من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذ دعاه الله يوم القيمة
على راس الخلائق حتى يجير من اي احوار شاء وفي روايه
قال علمون من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه فلم يمض ملاء
الله يوم القيمة رضا ويقال مكتوب في الانجيل يا ابن ادم
ادم اذكرني حين تغضب اذكرني حين اغضب وارض

قال المولى ان من كظم غيظا...

بنصرتي فان نصرتي لكل خير من نصرتك انفسك وروى
انه علموا قال اياكم والغضب فانه يوقد في فواد ابن ادم النار
الم تروا الى احدكم اذا غضب كسف حجر عيناه وينفخ اوداجه فاذا
احسن احدكم شيئا من ذلك فليضطج به يبلصق بالارض
وفي روايه قال علموا ان الغضب جرح من النار فمن وجد
ذلك فان كان قائما فليجلس وان كان سافا فليضطج وان
مضطجعا فليتمرع في التراب وفي روايه قال علموا ان
الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار
وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليستوضأ فان
فيه اشتغالا ما نفع من البطش وذكر الله ثم مبعث الشيطان
ومسكنا لنا بين الغضب بركة العباد والذكر **والعاقبة عن**
الناس اي الذين يعفون عن ظلمهم بعد قدرتهم عليه او عن مما
ليكم لسوء ادم روى ان الله قال للموسى علموا من قدر وعفا
نظرت الله كل يوم سبعين نظرا ومن نظرت اليه من واحد
ثم اخذ به بناري وروى ان النبي صلوا قال في وصيته لابي هرون
اغفر عن زلل امرائك كل يوم احد عشر زلة واغفر عن زلل
المملوك في اليوم عشرين من روى ان المولى ينبغي له ان
يعفو عن مملوكه باليوم والليله سبعين مرة ولا يضربه
على غضبه ولا يضربه الا تاديبا وتهذيبا ولا يزيد على ثلاث
فانه قصاص يوم القيمة وروى ان النبي صلوا راي ابا
مسعود وقد رفع سوطا على غلام له ليضربه فصاح به ابا

كان

قال الشيخ محمد بن ابي اسحاق...

بنصرتي فان نصرتي لكل خير من نصرتك انفسك وروى...

في الدنيا يرح قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة وان الراغب في الدنيا يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة **وروي** انه صلوا قبل له من اهل الدنيا قال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينب الدنيا واثر ما يبقى على ما يبقى ولم يعد من ايام غدا وعدت في الموتي **وعن** بعض الحكماء الزهد خمس اشياء الثقة بالله والتبري من الخلق والاخلاص في العمل واحتمال الظلم والقناعة بما في يده **وقال** بشر بن الحرث الزهد في الدنيا هو الزهد في الناس من زهد فم فقد زهد في نفسه ولذلك قال بعض الحكماء اذا طلب الزاهد الناس فاهرب منه واذا هرب من الناس فاطلبه **وقال** ابو بكر عبد الله بن طاهر الابهرى اياك ان تطع في الناس بالله وانت تحب الناس بالناس واياك ان تطع في حب الله وانت تحب الفضول واياك ان تطع في المنزلة عند الله وانت تحب المنزلة عند الناس **وقال** محمد بن يوسف من احب الله احب ان لا يعرفه الناس **وقال** ابو عبيد ما رايت حكيما قط الا قال في عقب كلامه ان احببت ان لا تعرف فانت من الله على بال اي منزله وحرمة **قيل** الاستيناس بالناس من علامه الافلاس **وعن** هشام قال لما اتخذ عروة مكانا بالعقيق قيل له لزمته ههنا وتركيت مسجد النبي صلوا فقال اني اري السننكم لاغية واسما علم صاغية وقلوبكم لا هية ودينكم واهية فخفت ان يلحقني منكم داهية **وعن** ابراهيم بن ادلم بن واحد احامعيا قاله

في الدنيا يرح قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة وان الراغب في الدنيا يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة **وروي** انه صلوا قبل له من اهل الدنيا قال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينب الدنيا واثر ما يبقى على ما يبقى ولم يعد من ايام غدا وعدت في الموتي **وعن** بعض الحكماء الزهد خمس اشياء الثقة بالله والتبري من الخلق والاخلاص في العمل واحتمال الظلم والقناعة بما في يده **وقال** بشر بن الحرث الزهد في الدنيا هو الزهد في الناس من زهد فم فقد زهد في نفسه ولذلك قال بعض الحكماء اذا طلب الزاهد الناس فاهرب منه واذا هرب من الناس فاطلبه **وقال** ابو بكر عبد الله بن طاهر الابهرى اياك ان تطع في الناس بالله وانت تحب الناس بالناس واياك ان تطع في حب الله وانت تحب الفضول واياك ان تطع في المنزلة عند الله وانت تحب المنزلة عند الناس **وقال** محمد بن يوسف من احب الله احب ان لا يعرفه الناس **وقال** ابو عبيد ما رايت حكيما قط الا قال في عقب كلامه ان احببت ان لا تعرف فانت من الله على بال اي منزله وحرمة **قيل** الاستيناس بالناس من علامه الافلاس **وعن** هشام قال لما اتخذ عروة مكانا بالعقيق قيل له لزمته ههنا وتركيت مسجد النبي صلوا فقال اني اري السننكم لاغية واسما علم صاغية وقلوبكم لا هية ودينكم واهية فخفت ان يلحقني منكم داهية **وعن** ابراهيم بن ادلم بن واحد احامعيا قاله

انسان من ماله قال سمعت رسول الله صلوا يقول يا معشر المسلمين شروا فان الامر جد وتاهبوا فان الرحيق قريب وتزودوا فان الطريق بعيد وخففوا انقالكم فان وراكم عقبه كود الا يعطرها الا المخفقون **روى** ان ابا هريرة لما حضرته الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك قال بعد المسافر وقلة الزاد وضعف النفس والعقبم الكؤود والمهبط منها الى الجنة **سفيان** قال دخل سعد بن ابى وقاص على سلمان يعودوه وهو مريض فبكي سلمان فقال لا سعد ما يبكيك يا عبد الله توفي رسول الله صلوا وهو عنك راض **روى** رواته ابن عمر قال صلوا كن في الدنيا كما نك غريب اي لا تسكن اليها ولا تتخذها وطن ولا تخدث نفسك بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء بها ولا تتعلق بغير الغريب في غير وطنه ولا تشتغل فرها بالابستغراب الغريب الذي يريد الذهاب الى اهل **وعن** اي الرضا بن بن نصر ان النبي صلوا قال لا راحه في الدنيا للمؤمن الا في ثلث في ترك الدنيا وطلب العلم وصحب الصالحين **وروي** ان النبي صلوا قال في حديث اي سعيد الخدري ان الزاهد

انسان من ماله قال سمعت رسول الله صلوا يقول يا معشر المسلمين شروا فان الامر جد وتاهبوا فان الرحيق قريب وتزودوا فان الطريق بعيد وخففوا انقالكم فان وراكم عقبه كود الا يعطرها الا المخفقون **روى** ان ابا هريرة لما حضرته الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك قال بعد المسافر وقلة الزاد وضعف النفس والعقبم الكؤود والمهبط منها الى الجنة **سفيان** قال دخل سعد بن ابى وقاص على سلمان يعودوه وهو مريض فبكي سلمان فقال لا سعد ما يبكيك يا عبد الله توفي رسول الله صلوا وهو عنك راض **روى** رواته ابن عمر قال صلوا كن في الدنيا كما نك غريب اي لا تسكن اليها ولا تتخذها وطن ولا تخدث نفسك بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء بها ولا تتعلق بغير الغريب في غير وطنه ولا تشتغل فرها بالابستغراب الغريب الذي يريد الذهاب الى اهل **وعن** اي الرضا بن بن نصر ان النبي صلوا قال لا راحه في الدنيا للمؤمن الا في ثلث في ترك الدنيا وطلب العلم وصحب الصالحين **وروي** ان النبي صلوا قال في حديث اي سعيد الخدري ان الزاهد

ان النبي صلوا قال في حديث اي سعيد الخدري ان الزاهد

كروا الا يصعدوا الا المخفقون قال يارسو الله انا من الخفقين او من الخفقين

حكيم

الانسان من ماله قال سمعت رسول الله صلوا يقول يا معشر المسلمين شروا فان الامر جد وتاهبوا فان الرحيق قريب وتزودوا فان الطريق بعيد وخففوا انقالكم فان وراكم عقبه كود الا يعطرها الا المخفقون **روى** ان ابا هريرة لما حضرته الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك قال بعد المسافر وقلة الزاد وضعف النفس والعقبم الكؤود والمهبط منها الى الجنة **سفيان** قال دخل سعد بن ابى وقاص على سلمان يعودوه وهو مريض فبكي سلمان فقال لا سعد ما يبكيك يا عبد الله توفي رسول الله صلوا وهو عنك راض **روى** رواته ابن عمر قال صلوا كن في الدنيا كما نك غريب اي لا تسكن اليها ولا تتخذها وطن ولا تخدث نفسك بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء بها ولا تتعلق بغير الغريب في غير وطنه ولا تشتغل فرها بالابستغراب الغريب الذي يريد الذهاب الى اهل **وعن** اي الرضا بن بن نصر ان النبي صلوا قال لا راحه في الدنيا للمؤمن الا في ثلث في ترك الدنيا وطلب العلم وصحب الصالحين **وروي** ان النبي صلوا قال في حديث اي سعيد الخدري ان الزاهد

ومن ربيك ذاك الذي ومن الناس وحشيا **وعنه** قال الزهد تلتش
احرق الزاء ترك زينب الدنيا والهواء ترك الكهوى واللال ترك
الدنيا **قال** الجنيد الزهد هو خلوة اليد من الدنيا وخلوة القلب
من طلبها **وعنه** قال ما اخذنا التصوف من القيل والقيل ولكن
من الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات والمستحبات
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في وصيته لابي هريرة عليك يا ابا هريرة
بطريق اقوام اذا فزع الناس لم يفزعوا واذا طلب الناس
الامان من النار لم يخافوا **قال** هريرة من هم يارسول الله
صنعتهم لي حتى اعرفهم قال قوم من امتي في اخذ الزمان تجشرون
يوم القيمة محشر الانبياء اذا نظر اليهم الناس ظنوهم انبياء مما
يروون من حالهم حتى اعرفهم انا فاقول امتي امتي فيعذر الخلاق
انهم ليسوا بالانبياء فيمرون مثل البرق والريح يغشي ابصار
اهل الجمع من انوارهم فقلت يارسول الله مني بمنزل علم
لعلي الحق بهم فقال لي يا هريرة ركب القوم طريقا صعبا
لحقوا بدرجهم الانبياء اثر الجوع بعدما اشبعهم الله والقرى
بعدها ما كساهم الله العطش بعدما ارواهم الله تركوا ذلك رجاء
ما عند الله تركوا الجلال مخافة حسابهم والدينا بايديهم
ولم يشتغلوا بشئ من عجب الملائكة والانبياء من طاعتهم
لربهم طوبى لهم طوبى لهم ووددت ان المدرج بيني وبينهم ثم يكارهون
الله صلوا شوقا اليهم ثم قال اد اراد الله باهل الارض عذابا
فنظر اليهم صرف العذاب عنهم فعليك يا ابا هريرة بطريقهم فمن

اباه

خالق

خالق طريقهم تعبي في شدة الحساب **وروي** ان السهمي قال
حبيب صلوا ليل المعراج هل تعرف مال الزاهدين عندي في الاخرة
قال لا يا رب قال تبعث الخلائق وتناقشون الحساب
انهم وهم من ذلك امنون ادني ما اعطى الزاهدين في الاخرة ان اعطهم
مفاتيح الجنان كل باحتي يفتحوا لي باب شأوا ولا احب وجهي
عنهم ولا تعجزهم بالوان التلذذ من كلامي ولا جلسهم في مقعد صدق
فاذكرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب
باب لا دخل عليهم الهدى يا بكير وعشيا من عندي وباب ينظرون
منه الى كيف شأوا وبلا صغوبة وباب يطالعون منه الى النار الى **فينظرون**
الظالمين كيف يعذبون وباب يدخل عليهم منه الوصايف والحدود
العين قال عليو يا رب من هؤلاء الزاهدون الذين وصفتم
قال الزاهد الذي ليس له بيت يتخرب فيغتم بخوابه ولا له ولد
يموت فيحزن بموته ولا له مال يذهب فيحزن بذهابه ولا
يعرفه انسان يشغله عن الله طرفه عين ولا له فضل طعام
يسال عنه ولا له ثوب لين فقال صلوا يا رب هل تعطي من
امتى مثل هذا قال هذا درج الاولياء والصدقيين من امتك
وامر غيرك واقوام من الشهداء قال يا رب فاي الزهاد اكثر
زهاد امتى ام زهاد بني اسرائيل **قال** زهاد بني اسرائيل في زهاد
امتك كشعب سواد في بقع بيضاء قال علمو فحدث الله كثيرا
وشكرته **عن** بعض الصحابة قال تابعتنا الاعمال كلها فلم نرا
بلغ في امرنا الاخرة من الزهد في الدنيا **وروي الخبر** ان اردت

فينظرون

خالق طريقهم تعبي في شدة الحساب

ان يحبك الله فان هدي في الدنيا جعل الزهد سبب محبة الله
عز وجل فينبغي ان يكون الزهد من افضل الاحوال اذا
لمحب من اعز المقامات فصار الزاهد حبيب الله **ورد**
ان النبي صلى الله عليه قال ركعتان من رجل زاهد قلبه خير واجب
الى الله من عبادة المتعبدين الى اخر الدهر اريد اسرمد **قال**
حكيم لا تاخذ من الدنيا الا ثلثه اشياء تكن من الفايدين
من الكسوف الحكيم تنفق منه الليل والنهار ولا يتعدو من الزاد
التقى تبلغ المنزل وخدم من التجار الطاعه يعظم لك الرجوع غدا
عن خالد بن الوليد قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه فقال اني
سايكل عمي يعني في الدنيا والاخرة فقال له سل عما بدا لك فقال
يا نبي الله احب ان اكون اعلم الناس قال اتق الله تكن اعلم الناس
فقال احب ان اكون اغني الناس قال كن قنعا تكن اغني الناس
فقال احب ان اكون خير الناس قال خير الناس من ينفع الناس
فكن نافعا لمن تكن خير الناس فقال احب ان اكون اعدل الناس
قال احب للناس ما تحب لنفسك تكن اعدل الناس فقال
احب ان اكون اخص الناس الى الله قال اكثر ذكركم الله
اخص العباد الى الله فقال احب ان اكون من المحسنين
قال اعبد ربك كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال احب
ان يكلمني ايماني قال احسن خلقك يكلم ايمانك فقال احب ان اكون
من المطيعين قال اد فرائض الله تكن مطيعا فقال احب
ان اتقى الله نقيما من الذنوب قال اغسل من اجنابك متطهرا

تلق

عن ابي رزينة قال صلى الله عليه وسلم لا تاكل فان من طيب حده وعند قال عليه السلام خشو شئوا
او اخو شئوا مشوا خفاة عراة ترون الله جهرة وقولا خشو شئوا اى جاهدا والفقير بالخشونة
بالحق هو ان يترك مشتهها ورفض عادتها وقولا خشو شئوا اى جعلها كالخشنة اياها بالمجاهدة
وقوله مشوا خفاة اى شوا في طواف كعبة القبر خفاة وفيه إشارة الى قوله لى اخلص عليك ذلك
بالعقود المقدس طوى وقوله عراة اى جردت عن عرض الدنيا والانتفاضة الى نعم العقبى ظاهرا وباطنا
فاذا فعلت ذلك كتمت ترون الله جهرة انت شأ الله تو **قال** الشيخ الامام العالم الفقيه السلف عبد الله بن محمد
بن عبد العزيز روية الله بالروح الناطقة الصافية يجوز قال عمر راي قلبى زك وقال علي الا عبد ربا
لم اره الى بروى وما يحصل للعينا كسائية من الروية في الجنة بعد الصفاء يحصل لبعض اهل الصفا
في الدنيا في اليقظة بالروح اذ الدنيا والاخرة للروح الصافية سيات واما روية الله في المنام والواقعة
بجوز من عاينة اهل السنة وقد رآه كثير من الشيخ في المنام منهم حمزة القارى والشيخ عالى مذى و
غيرهما ثم اختلفت في الطريقة ان روية الله في المنام والواقعة هل يجوز في صورة ومثالا لحمزة
صوفى الدين ابو يزيد الاصبهاني والشيخ روزبهان البجلي وغيرهما وقالوا الصورة صفة المرئى و
مرآة له ينعكس فيها ذات الله فاذا غاب عن المرئى الله واستقرت في حال الغناء جاز ان يحصل له
لروح التجلي على حقيقة بلا صورة ولا كيف كما يكون لاهل الايمان العام والخاص منهم في الجنة
وقال بعض الشيوخ يجوز روية الله في المنام والواقعة بلا صورة ولا كيفية بحيث لا يقدر المرئى على
بيان المرئى في المرئى كما هو بلا كيف وهو الاصح **قال** صوفى الذين علامة التخيروية الله في المنام
او الواقفة ان يظهر في المرئى الخشوع والاكثر والتواضع والنفور من الخلق والتحري عن الكذب
في التوصل والطمانية بذكر الله والشوق الى الله وترك الدنيا وجاهها وماروية الله في دار الدنيا بالعباد
الجسانية فلا يمكن لانه في مرتبة الالهية وهو محجور بغير غبطة لو كشف لا حرقته عظمة ذاته جميع
الخلق قائم واخجلوا فنوا من هيبة فان موسى عليه السلام لما كلمه الله على طوره سينا وكان بينه وبين
موسى شع وسعدون مما اضرعت كلها الا عما باوا حلا فاستلم موسى كلام ربه واشتاق الى روية
نقا قال رب ارض النظر اليك قال ان تراخى اى ان تغدر ان تراخى وليس ليشتر ان يطبق النظر الى في الدنيا
من نظر الى مات فقال ولان انظر اليك واموت احب الى من ان اعيش فلا ارش فقال انظر الى الجليل فان
استقر مكانه لم يتصدع من عظمتي وهيبتي صوفى نراى فلما جلى ربه الجليل معنى التخلي ظهره للجميل بالروية
صعد كما قال الصفايد كان من قطع منها سياحة وهو سير بها خشتها الى يوم القيمة من طيفت الرب
واستجارت الرب قطع علة واربع الملائكة فيل صار اربع قطع قطعت صابرة هباء وقطعة صارت رملا وقطعة
صارت كلة وقطعة غرقت في البحر وقيل اشق الجليل فظهر فيه ثمانية عشر الف عالم كل عالم مثل الدنيا
سبع مرات وصارت الجليل المربعة يفعل كل واحد رب ارضي النظر اليك فتحى موسى فقال الله لى يا موسى كى
مثلك كثير وليس في نظير ثم امر الله ان يحل عمرته ملائكة السماء السابعة وقال لى اروه اليه فلما بد انور

ش
م
ه
ك
ل
م
ن
و
ز
ح
ط
ظ

والصبر قال الامام ابو الجاسم المستغفر كما والله ما رايت
حديثا اجمع بمحاسن الشريعة ومكارم الاخلاق من هذا الحديث
فرح الله امرانا مل فيه وعمل بما فيه **قال** بعض الحكماء الالهيين
رحمهم الله طفت البلاد وعاشت العباد وجربت الامور
وركبت الاحوال وقرأت الكتب وخدمت العلماء وذقت
مراة الاشياء وحلاوتها ورايت العجايب فارايت شيئا سرع
ذهابا واعجل زوالا من الدنيا والحياة فها ولا رايت اقرب
من الموت والاوما رايت ابعث من التمني ولا رايت احسن من
الثاني ورايت خيرا لا دنيا والاخرة في القناعة وشر الدنيا
والاخرة في الطمع ورايت اخسر الناس من يضيع اوقاته
بسوق ولعل ورايت احسن الصفات التواضع والكرم واقبح
الصفات التكبر والبخل ومارايت شيئا اجمع للشر من الحسد
ورايت الموت الاحمر في السؤال ورايت حيوة الابد في التعفف
وكتمان الحال ورايت التوفيق مع الجد والسعي ورايت الخذلان
مع التهاون والكسل ورايت البلاء موكلا بالكلام ورايت السكين
معلقا بالسكوت ومارايت حريصا الاخر وما ولا رايت طالب
الدنيا الا مهوما ومارايت صاحب عيال الا غريقا ولا رايت
صاحب مال الا مسكينا ورايت اقل الاشياء اخوان الصدق
والمرورة ورايت اكثر الاشياء اخوان السوء والنفاق ومارايت
حرا الا من اعتقه الله من ريق الدنيا ورايت الذل والهوان
في خدمة الخلق ورايت العز والشرف في خدمة الخالق ورايت

101
خير الحساب محاسبة النفس ومارايت عاقلا قط الا مقبلا على
الاخرة ومارايت جاهلا قط الا مقبلا على الدنيا ومارايت الزايع
اللمشغولا ومارايت الزاهدا الا فارغا ومارايت المريدا الا طالبا
وما رايت المدعي الا كاذبا ومارايت حليلة ازين من صدق الحديث
وما رايت شيئا من صنع الله الا ورايت الله فيه ورايت النفس
تحت على العار ورايت العقل مجردا عن العمل الا برار ورايت اقوى
الناس من يقدر على تاديب نفسه نهيا عن الشهوات ورايت
بركة العز والرزق في طاعة الله ورايت خيرا لا دنيا في متابعة
سنة رسول الله صلى ورايت خيرا لا رفقاء العلم والعمل وشر
الرفقاء الحسد والبخل ورايت دخول الجنة في الكل الحلال وترك
المجال ورايت دخول النار في متابعة الهوى ورايت سلطنة
الشيطان على الخلق من حب الدنيا ورايت اجمل الناس من
لم يعتبر بالاموات واحوالهم ويقتنم واموالهم ورايت اشقى
الناس من يتعدى حدود الله ورايت افة الانسان من
اللسان ورايت اساس الشرع والدين على الصبر ومخالفة
النفس ورايت افضل العبادات اداء الفرائض ورايت
احسن العبادات اجتناب المعاصي ورايت خيرا لا اعمال
كنى الاذي عن الناس ورايت خيرا لا الغنا الياس عما في ايد
الناس ورايت خيرا لا اذكار بعد ذكر الله جل جلاله ذكر الموت
ورايت اشد الموت الندام على الفوت ومارايت عصمة
النفس الا للانبياء صلوا ومارايت حيوة القلب الا للاولياء

الاشهر

قوله لا تخافوا اي لا تخافون علم ما تقرتون عليهم من الامور
ولا تخزون اي علم ما ظنتم من من اهل رولد نوح

علمه وطلبته الامن والسلام والراحه في اوجدها الا في ترك
الدين اورفضها وطلبته الناس بالهدى الكرم في اوجدها الا في
العزلة عن الناس وعلمت ان من لا يزرع لا يحصد ومن
لا يرحم لا يرحم وعلمت ان من ركبت الليل والنهار يسوقانه الى
الجحيم او الى النار قال الله **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقواه** اي حق خوفه بان يطاع فلا يعصى طرفه عين وان
يشكر على نعمه ولا تكفروا ان يذكر ولا ينسى قالوا يا رسول
الله من يتقوى على هذا الحكم فنزل قوله **فاتقوا الله ما استطعتم**
فشرح ذلك ثم نهاهم عن مفارقة الاسلام بقوله **ولا تؤثرون
الانفس** اي كونوا ثابتين على دين الاسلام بحال بلحقكم
الموت وانتم على الاسلام قال الشيخ محي الدين العزني اعلم
ان العبد يبعث على ما مات عليه فلا تمت الا وانتم مسلم
واياك وصحبه من تفارقوه ولا تصحب الامن لا يفارقك
وهو العمل فاجعل عملك صاحبك تانس به وتسر فاجعله لك لا
عليك واعلم ان القبر جزاء اعمالك فلا تخزن فيه الا ما دخلت
اليه يسر ان تراه قال الله **قل يا عبادي الذين امنوا**
اي قل يا محمد لا يصح اكل اتقوا ربكم في الامور كلها واثبتوا
على توحيد الله **الذين احسنوا** اي عملوا بطاعه الله في هذه
الدنيا حسنة الجند وقال الله **فاتقوا الله اي اخشوه**
واطيعوه فيما يامركم به وينهاكم عنه **يا ولي الالباب** اي
يا ذوى العقول الخالصه **الذين امنوا بالله** ورسوله **قد**

كما قال الله
لا تخفوا ولا تحزنوا
اي لا تخفوا ولا تحزنوا
اي لا تخفوا ولا تحزنوا
اي لا تخفوا ولا تحزنوا

انزل الله اليكم ذكرا اي كتابا شريفا وهو القرآن **ورسولا**
اي ارسل رسولا اليكم **يتلو عليكم آيات الله** اي تقراء وتقرءون
عليكم آيات القرآن **مبينات** اي واصحاب الاحكام بها
بالسنتكم **لتخرج الذين امنوا اي صدقوه وعملوا الصالحات**
اي الطاعات بما فيه **من الظلمات** اي من حجب الكفر الى
النور اي الى الايمان ومن ظلمة الجهل الى نور العلم او من الضل
الى اليقين **ومن يؤمن بالله** اي يثبت على الايمان **ويؤمن
صالحا** اي يودى قرايض الله وسنن الرسول **يدخل جنات
تجري من تحته الانهار** اي عمل للمؤمنين **رفقا خالدين**
فما ابدا اي دائمين فيها بعد البعث **قد احسن الله له** اي جعل
للمؤمنين **رزقا** اي ثوابا عظيما في الجند وفيه معنى التعجب
والتعظيم وقال الله **الذين امنوا بالله** واقاموا بقلوبهم
على موجب المعارف منه **وكا نوا يتقوه** عن المخالفة بعد
استقامة نفوسهم باداء الوطابق **لام البشرى** وهي الرويا
الصالحه يراها العبد المؤمن لنفسه او يورى له غير وهو جزء
من ستة واربعين جزء من النبوة وهي البشارة العظمى
في الحى الدنيا وقيل لام البشرى عند الموت يبشرهم الملائكة
الاتخافوا ولا تحزنوا **الاخرة** اي يبشرهم الملائكة حين
يخرجون من القبور بالجند والفوز وبيض وجوههم **لا تبدل
اي لا تحويل** **الظلمات** اي لمواجيد التي وعدت في
القرآن **ذلك** اي الموعود للمؤمنين **هو النور العظيم** اي النجاه

قال ابن عسك
الذين امنوا بالله
اي الذين امنوا بالله
اي الذين امنوا بالله

الذين امنوا بالله
اي الذين امنوا بالله
اي الذين امنوا بالله
اي الذين امنوا بالله

الذين امنوا بالله
اي الذين امنوا بالله
اي الذين امنوا بالله
اي الذين امنوا بالله

قوله لا تخافوا اي لا تخافون علم ما تقدمون عليهم من الامور
ولا تخزون اي علم ما خلفتم من من اهل وولد بكم

علمه وطلبت الامن والسلامه والراحه فواجدها الا في ترك
الدنيا ورفضها وطلبت الانس بالله الكرم فواجدها الا في
العزلة عن الناس وعلمت ان من لا يزرع لا يحصد ومن
لا يرحم لا يرحم وعلمت ان من ركبت الليل والنهار يسوق انه الى
الجحيم او الى النار قال الله **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقائه** اي حق خوفه بان يطاع فلا يعصى طرفه عين وان
يشكر على نعمه ولا تكفروا ان يذكر ولا ينسى قالوا يا رسول
الله من يقوى على هذا الحكم فنزل قوله **فاتقوا الله ما استطعتم**
فشرح ذلك ثم نهاهم عن مفارقة الاسلام بقوله **ولا تؤمنوا
بالايات من قبله الا ان تكونوا تاتين على دين الاسلام بحال يحكمكم
الموت وانتم على الاسلام** قال الشيخ محي الدين العري اعلم
ان العبد يبعث على ما مات عليه فلا تمت الا وانت مسلم
واياك وصحبه من تفارقه ولا تصحب الامن لا يفارقك
وهو العمل فاجعل عمرك صالحا تانس به وتسروا جعله لك لا
عليك واعلم ان القبر جزاء اعمالك فلا تخزن فيه الا ما اذ دخلت
اليه يسرك ان تراه قال الله **قل يا عبادي الذين امنوا**
اي قل يا محمد لا يصحابك اتقوا ربكم في الامور كلها واثبتوا
على توحيد الله الذين احسنوا اي عملوا بطاعه الله في هذه
الدنيا حسنة الجند وقال الله **فاتقوا الله اي اخشوه**
واطيعوه فيما يامركم به وينهاكم عنه **يا اولى الابواب اي**
يا ذوى العقول الخالصة الذين امنوا بالله ورسوله قد

كما قال الله
الذين احسنوا
لم يشهدوا
ان لهم ما في الآخرة
جسدا ونفسا
لا يفترون

انزل الله اليكم ذكرا اي كتابا شريفا وهو القرآن **ورسولا**
اي ارسل رسولا اليكم **يتلو عليكم آيات الله** اي تقراء ويعرض
عليكم آيات القرآن **مبينات** اي واصحاب الاحكام بها
بالسننكم **لنخرج الذين امنوا اي صدقوه وعملوا الصالحات**
اي الطاعات بما فيه **من الظلمات اي من حجب الكفر الى**
النور اي الى الايمان ومن ظلمة الجهل الى نور العلم او من الضل
الى اليقين **ومن يؤمن بالله اي يثبت على الايمان ويقول**
صالحا اي يودى قرايض الله وسنن الرسول **يدخل جنات**
تجري من تحته الانهار اي عمل للمؤمنين وفقا خالدين
فيها ابدا اي دامين فيها بعد البعث **قد احسن الله له اي جعل**
للمؤمنين **رزقا اي ثوابا عظيما** في الجنة وفيه معنى التعجب
والتعظيم وقال الله **الذين امنوا بالله واقاموا بقلوبهم**
على موجب المعارف منه **وكا تواتقوا** عن المخالفة بعد
استقامة نفوسهم باداء الواجب **لام البشرى** وهي الرواية
الصالحه يراها العبد المؤمن لنفسه او يري له غير وهي جزء
من ستة واربعين جزء من النبوة وهي البشارة العظمى
في الحياه الدنيا وقيل لام البشرى عند الموت يبشرهم الملائكة
الاتخافوا ولا تخزنوا الا لله **وفي الآخرة اي يبشرهم الملائكة حين**
يخرجون من القبور بالجنة والفوز وبياض وجوههم **لا تبدل**
اي لا تحويل **لكلمات الله اي لمواعيد** التي وعد بها في
القرآن **ذلك اي الموعود للمؤمنين هو الفوز العظيم** اي النجاه

لنخرج الذين امنوا اي صدقوه وعملوا الصالحات
النور اي الى الايمان ومن ظلمة الجهل الى نور العلم
يدخل جنات تجري من تحته الانهار اي عمل للمؤمنين
فيها ابدا اي دامين فيها بعد البعث قد احسن الله له اي جعل
للمؤمنين رزقا اي ثوابا عظيما في الجنة وفيه معنى التعجب
والتعظيم وقال الله الذين امنوا بالله واقاموا بقلوبهم
على موجب المعارف منه وكا تواتقوا عن المخالفة بعد
استقامة نفوسهم باداء الواجب لام البشرى وهي الرواية
الصالحه يراها العبد المؤمن لنفسه او يري له غير وهي جزء
من ستة واربعين جزء من النبوة وهي البشارة العظمى
في الحياه الدنيا وقيل لام البشرى عند الموت يبشرهم الملائكة
الاتخافوا ولا تخزنوا الا لله وفي الآخرة اي يبشرهم الملائكة حين
يخرجون من القبور بالجنة والفوز وبياض وجوههم لا تبدل
اي لا تحويل لكلمات الله اي لمواعيد التي وعد بها في
القرآن ذلك اي الموعود للمؤمنين هو الفوز العظيم اي النجاه

الزاوية في الاخرة وقال الله **حانات عدن التي وعد الرحمن**
عبادة بالغيب وهو ما غاب عن العباد اي وعدها لهم ولم
 يروها وقيل بتصديق الغيب **انه كان وعد** اي ان الشأن
 كان وعد الله **ماتنا** منعوا من الايمان بمعنى الفاعلي اي
 جاثيا اليه وقيل المراد من الوعد الجنة وهم ياتونها فيكون
 معنى المفعول منه وقيل معناه كان وعد مفعولا منجزا
لا يسمعون فيها لفظا اي فحشا او كذبا او باطلا **ولم ينظروا**
فيها بكرة وعشيا قيل المراد منه دوام الرزق لا الوقتان
 المعلومان وقيل يوتي طعامهم على مقدار البكرة والعشيا
 اذ لا نهار ثم ولا ليل بل هم في نور ابد او انما وصف الله الجنة
 بذلك لان العرب لا يعرفون من العيش افضل من الرزق
 البكرة والعشيا **لكل الجنة التي نورت** من المرات اي
 نعطي بغير اختيار الوارث **من عبادنا من كان تقيا** اي
 مطيعا لله كما يورث الوارث المال من المتوفى ويبقى له وقيل
 اورثوا منازل اهل النار من الجنة لو اطاعوا ربهم قال ابن
 عباس ما من كافرا الا وله منزل في الجنة فان اطاع الله وو
 حقه واستقام عليهم اي منزله واهله وما من مؤمن الا وله
 دركه في النار فان عصي الله وترك الايمان دخل النار و
 اذا مات المؤمن على الايمان والكافر على الكفر يورث المؤمن
 درجته فصارت له درجتان ويورث الكافر دركه
 المؤمن فصارت له درجتان وقال الله **ان اصحاب**

الاسلام اي الكفر
 سمعون سلما
 من الملائكة او يسلم
 بعضهم على بعض

الحمد اليوم اي يوم القصد في **تسخط** اي مستخولون فيها باقتضاض
 الابكار وبلذاتهم عما هم فيه اهل النار عن ابن النعمي صلوا
 قال يعطي المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول
 الله او يطبق ذلك المؤمن للاستغناء والواو للعطف على فعل
 مقدري يعطي تلك القوة ويطبق ذلك المقدار قال يعطي قوة
 ما له اي ما درجته **فالمؤمن** اي هم فيها ناعمون او معجبون بانهم
 فيه من الكرام والنعم **هم وازواجهم في ظلال** اي هم مع ازواجهم
 الحور العين في ظلال الاشجار والعرش او في القصور لا
 يصيرهم الشمس **فما على الارياك** جمع اريكة وهي السرير في
 الجحيم **متكئون** اي ناعمون لان الناعم يكون متكيا **لم**
فما اي في الجنة **فالمؤمن** من كل نوع **ولم فيها ما يدعون** اي يتمنون
سلام اي لم سلام يقال لهم **قولا من رب رحيم** اي الله يسلم
 عليهم بلا واسطة تعظيما لهم او بواسطة الملائكة وذلك متمنا
 هم لا يتعدون عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى قال بينا
 اهل الجنة في نعمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب
 عز وجل قد اشرق عليهم من فوق فقال السلام عليكم يا
 اهل الجنة فينظرون اليهم وينظرون اليهم فلا يلتفتون اليه حتى
 من النعم ما داموا ينظرون اليه حتى يجتنب عنهم فيبقى
 نور وبركته في ديارهم قال الله **وان للمنفقين ثواب حسن**
 اي مرجع قيل المتقي من اذا قال قال الله واذا عمل عمل الله
 ونزع عن قلبه حب الشهوات ولا يخلو عن ذكر الله

١٥٢

ال

ليظن قلبه في التوحيد والتقوى قال الله لا بدكر الله
تظن القلوب قال داود لابنه سليمان عليه يا بني انما
يستدل على تقوى الرجل بثلاث حسن التوكل فيما لم ينل
وحسن الرضا فيما قد نال وحسن الصبر فيما فات **جنات**
عدن عطف بيان بحسن ما بوالعدن الخلد والاقام
مفتحة لام الابواب حال من جنات عدن يعني يفتح لهم
الابواب من جنات عدن ليدخلوها واظلا خلوا جلسوا
على الارائك **متكبين** فيها اي في الجنات **يدعون** فيها اي
يطلبون في الجنة **بفالكه كشر** اي متنوع **وشراب**
متنوع **وعندهم قاصرات الطرف** اي غاضات العين
عن غير ازاوجهم من **انواب** جمع نوب اي وهم وهم على
سن واحد ويقال لهم **هذا يا نوح عدون** في الدنيا **ليوم الحساب**
اي الاجل **ان هذا** اي ما ذكر من الثواب **لوزقنا** اي لعطاونا
للمتقين **بالم من نفاذ** الجمله حال من الرزق اي لا يكون له
انقطاع وفناء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان
الله لما خلق جنات عدن وعاجر بسيل فقال له انطلق
فانظر الي ما خلقت لعبادي واوليائي قال فذهب جبريل
يطوق تلك الجنان فاشرفت اليه جارية من الحور العين
من بعض تلك القصور فبسميت الي جبريل فاضاءت
جنات عدن من ضوئها فخرج جبريل ساجدا فظن
انه من نور رب العرش فنادت الجارية يا امين الله



ارفع راسك فرفع راسه ونظر اليها فقال سبحان الذي خلق
فقلت الجارية يا امين الله انك لمن خلقت قال لمن قالت
ان الله خلقني لمن اثار رضاء الله على هوى نفسه وقال الله
ان للمتقين مغازرا اي مع وضع الفوز يعني الظفر بالمطلوب
وهو الجند او النجاه من النار **حدايق** اي بساكن محوطة بالجدار
فها نخل وثمار **واعنابا** اي كروما **وكواعب** اي جوارى
متفطحات الثديين **انرايا** اي مستويات في السن والميلاد
وكاسادهاقا اي مملوءة او متتابعة **لاسمعون** **فها لغوا**
اي قولها باطلا **ولا كذابا** اي تكذبا حال شربها كما كان
تكذب بعضهم عند شرب الخمر في الدنيا **جزا من ريل**
اي ثواب من الله **عطاء حسبا** اي كثر اعمالوا وقال الله
ان المتقين في جنات وعيون اي بساكن وانهار
اخدين اي قائلين وراضين **بسرور** **اناهم** اي اعطاهم
ربهم من الثواب يعني ليس فيه ما يرد لانه في غاية الجودة
انهم كانوا قبل ذلك اي في الدنيا **محسنين** في اعمالهم وبين
ذلك يقول **كانوا قليلا من الليل ما يهجعون** اي ينامون
وما زايد **وقليلا صفر** مصدر اي هجوعا قليلا يعني يدكرون
ويصلون **الكثر الليل** وينا مون ادناه **وبالاسحارهم**
يستغفرون من سيئاتهم قيل يا رسول الله كيف الاستغفار
قال قولوا اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا انك انت
التواب الرحيم وقال الله **ان للمتقين في جنات ونعم**

مخزوم

اي تنعم بانواع النعم **فالكهين** اي متلذذين فرحين
بانا هم في الجنة من الكرام **وقهيم** اي حفظ ورفع
عزيم **عذاب الحميم** اي النار يقال لام **كلوا واشربوا**
من الوان الطعام والشراب **هنيا** اي هناك الاكل والشراب
لانها لا تنغيص فيه ولا خوف من الافات كما كان في الدنيا
روي انهم اذا اكلوا طعامهم جشوا الطيب من المسك
فاذا شربوا شربهم رشحت جلودهم المسك لا يتغوطون
ولا يهرقون الماء ولا يبصقون ولا يمتخطون ولا يبرضون
ولا يصدعون روي ان النبي صلى قال ان اخر شراب
يشربه اهل الجنة على اثر طعامهم شراب يقال له طهور
اذا شرب منه شربة هضم طعامهم وشربهم فلا يكون
في بطونهم اذى فاذا شربوا شربوا الطعام فهذا ابراهيم عاده
ابدا **تكنس على سر** **مصنوف** اي قد صنف بعضها الى
جنب بعض **وزوجناهم** اي قرناهم **بحور عين** اي بعض
حسان الاعين وعظامها **والذين امنوا** اي وبالرفقاء و
الجليساء الذين صدقوا بالرسول والبعث بغير يتلذذون
تارة بمصاحبه الحور وتارة بمواثبه الاخوان المؤمنين
وتبعهم ذريتهم بايمان بالرسول والبعث ان كانوا كبارا
او بايمان اباهم ان كانوا صغارا **الحقناهم ذرياتهم** اي
ادخلناهم مع ايمانهم الجنة قيل ان الولد الصغير يحكم باسلام
تبع لاحد ابوه والولد الكبير المسلم الحق بابيه الصالح

او
هاتك

بايمان نفسه وان لم يبلغ علمه تكوينا لا بغيره **وما التناهم** اي
ما نقصناهم **من علمهم** اي من ثواب عمل الاباء بسبب
الابناء **من شيء** اي شيئا من زائد **كل امرئ بما كسبت**
من عمل الخير **رهين** اي موهون نفعه عند الله يعلم
الصالح الذي هو دين عليه ان اذاه كما هو المطلوب فله
من الرهن والادب والمعنى ان المرء يوم القيمة محبوب
بعمله الخير والشر ومطالب الاجل الجزاء **وامرؤناهم** عطف
على قولهم **وما التناهم** اي زدناهم في وقت بعد وقت
بقالهم **ولحم مما شهون** وان لم يصرحوا بطلبه **يتنازعون**
اي يتعاطون بينهم **فربا** اي في الجنة **كاسا** اي قدح الخمر **واللغو**
فربا اي اللغو من القول في شربها **ولانا** اي للعمل لام
فربا يوجب الائم بسبب شرب الخمر كشارب خمر الدنيا
لانها لا تزيل العقول روي ان النبي صلى قال لولا ان الدنيا
قضى بينهم انهم يتنازعون الكاس بينهم ما رفعوها عن الخمر
افواهم ابدلوا **وطوف** اي يدور عليهم مع ذلك التمتع للخدم
علمان اي ارقاء لهم محصورون بهم **كانهم** حسنا ولفظ
لولو **مكتون** اي مصون في الصدق لم تسم الا بقرى
انه عليه قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينادي الخادم
من خدامه فيجيبه الف بيانه ليبيك وروي انه عليه
قال والذي نفسي بيده ان اسفل اهل الجنة درجة الذي
يسعى بين يديه سبعون الف غلام وروي انه عليه قال

خدام اهل الجنة نور في نور وجوههم كنور الشمس لو كانوا
 في الدنيا لا قبل عليهم من اهل الدنيا قيل يا رسول الله هذا
 نور الخادم فكيف حسن نور وجه الخادم فقال والذي
 نفسي بيده كحسن الخادم عند حسن الخادم كاللوكب
 المظلم الى جنب القمر ليلة البدر وقال الله **مثل الجنة**
اي صفتها التي وعد المتقون اي الذين يتقون الشرك
 والمعاصي وهم امر محمد عليه فيها **انهار من ماء غير آسن**
 اي غير متغير الريح والطعم **وانهار من لبن لم يتغير طعمه**
 الى الجنة كل مسن الدنيا **وانهار من حمول لبن** اي لذته
للشاربين من غير تصليح الرأس ولا تزييف العقل
 خلا في حشر الدنيا فانها كرهت الطعم ونصدع وتير في وبعد
 من الرحمن **وانهار من عسل مصفى** لا شمع فيه ولا
 كدر **ولم فيها** اي في الجنة مع ذلك **من كل الثمرات** اي من
 اصنافها **ولهم مغفون** من ربه اي رضوان من غير عنم وقال
 الله **مثل الجنة التي وعد المتقون** من حشرها **الانهار اظها**
 اي ما يوكل فيها من الثمار وغيره **دايم لا يتقطع وظلها**
 دايم ايضا لا يزول بزوال الشمس اذ ليس فيها شمس
تلك الجنة **عقبى الذين اتقوا** اي مصر من اتقى من الشرك
 والمعصية **وعقبى** اي ومصر **الطافون** النار بعد بون ابدا
 وقال الله **وظل ممدود** اي اصحاب اليمن في ظل دايم
 لا ينسخ الشمس ولا الليل عن ابن عباس هي شجرة

تجربتها

اي

في الجنة يسير الراكب في ظلها من نواحيها ما يذرع لا يقطعها
 فينزل اهل الغرف واهل الجنة فيجلسون على السج في
 ظلها فيتحذرون فيذكرون لهو الدنيا فامر الله رجا
 من الجنة فتتهب فتحدرك الشجر بكل لهو كان في الدنيا
وما مسكوب اي جارح ايم **وقال الله كثير لا مقطوع**
 بالزمان اي لا يتقطع في بعض الاوقات **ولا ممنوع** عنهم
 يعني لا يمنعون من النظر اليها ومن الاكل منها **وفرش** انه عليهم
 قال ارتفاعها كما بين السماء والارض او المراد من الفرش
 النساء المرفوعات على الاراكيل بالفضل والجمال **انا انشانا**
هن الضمير للنساء بدلالة الفرش عليها اي خلقنا النساء
 فيها وهي نساء الدنيا **انشاء** اي خلقا جديدا من غير ولادة
فجعلناهن بعد ان كن عجائز وهن افضل واحسن من
 الحور العين بسبعين الف ضعف **ابكارا** اي عذارى في الجنة
 كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن **ابكارا** عريا بضم
 الراء وسكونها جمع عروب وهي العاشقة الى زوجها
 الحسنه التبعل والكلام لروى انه صلح قال ان الرجل
 من اهل الجنة اذا دخل على زوجته قالت له والذي هو
 الومني بك ما في الجنة بشي احب الي منك فيقول له ايضا
 مثل ذلك **انوارا** جمع تروب اي مستويا في السن بنات
 ثلث وثلثون سنة وسن اواجهن كذلك **لاصحاب اليمين**
 اللام يتعلق بقوله انشانا هن او خبر مبتداه محذوف اي

اي هم في فرش
 على الاسرع
 مرفوعة بعضها
 فوق بعضها
 روى ص

هذا الوصف عن الكرامات لهم وهم المسلمون قيل ان اعظم
 من الجنة قد لا من زوجة الله من بنات ادم عليه
 زوجتين وذلك ان الحور العين تضي نورها مسير
 خمسين عام وعطرها كذلك والاصمير يضي نورها مسير
 الف عام وعطرها كذلك وليس في الجنة للتقنين اعظم لزم
 من بنات ادم وقال الله **وازلقن الجنة** اي قريبت **التقنين**
غير بعيد نصب على الظرف اي مكانا لا يبعد عنهم فينظرون
 اليها قبل دخولها فاذا شاهدوا الجنة وما فيها يقال لهم
هذا اي المشاهد ما توعدون من الجزاء في الدنيا **الطراوان**
 اي رجاء من الكفر والعصيان الى توحيد الله وطاعته
حفيظ اي حافظ لامر الله وحدوده **جد امين خشى** خير
 متبدا محذوف اي هو من خشى الرحمن خشية ملاسبه
بالغيب منه او بسبب الغيب الذي اوعده من عذابه
وجاء بقلب منيب اي مقبل على طاعته مخلصا فيقال لهم
ادخلوها اي الجنة **بسلام** اي بسلام من العذاب والموت
 ومن كل مخوف او يسلم الله عليهم او بعضهم بعضا **ذلك**
الخلود اي الاخول فيها يوم اللوام في الجنة لا خروج منها
لهم ما يشاؤون اي يتمنون **فربها ولدينا مزيد** اي زيادة
 فوق ما عملوا من التحق والكرامات وقيل هو روية الله
 وقال الله **وسبق الذين اتقوا** اي الجنة **مرا حال**
 اي جماعة في تفرقة بعضهم قبل الحساب وبعضهم بعد

الحساب

الحساب

في اليسر وبعضهم بعد الحساب الشديد بحسب مراتبهم روي
 ان النبي صلى قال والذي نفس محمد بيد انهم ان اخرجوا
 من قبورهم استقبلوا بنوق لها اجنحة بيض علمها رجايل
 من الذهب اذ من الزبرجد شرك نعالهم نور يتلأله الخطوة
 منها مد البصر وروي انه صلى قال يحشر الناس على ثلاث
 طرائق اي ثلاث فرق **رغبين** اي الاول قوم يرغبون ويحرمون
 باختيارهم الى ارض المحشر وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون وهم اصحاب اليمين **راهبين** اي الثاني قوم
 يرهبون اي يخافون يريدون عوام المؤمنين الذين
 يترددون بين الخوف والرجاء فتارة يرجون رحمة الله
 لا يمانهم وتارة يخافون عذابه لا اجترحوا من السيئات
 وهم اصحاب المئمة واثنان على بعير وثلاث على بعير واربع
 على بعير وعشر على بعير وهذا تفصيل لمراتبهم ومنازلهم
 في السبق وعلو الدرج على سبيل الكناية والتمثيل وتفاوتهم
 في المراتب بحسب تفاوت نفوسهم واختلاف اقدامهم
 في العلم والعمل فمن كان اعلى رتبة كان اقل شركه واشد شدة
 والثرسباق وانما يذكر من من يتفرد على بعير لان ذلك
 مخصوص بالانبياء الكرام لهم فالمراد بالناس غير الخوص
 ويحشر بقيتهم النار اي الثالث قوم يسوقهم النار وهم
 اصحاب المشامد تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم
 حيث امسوا يعني يلازمهم النار في جميع احوالهم وهم

١٥٧

اي لا التسبوا

حيث بانوا
 وتصبح معهم
 حيث اصبحوا
 وليس معهم

بالتفصيل وهذا الحشر على ما اختاره الامام التوحيدي
ان يكون بعد البعث لان الحشر اذا ذكر مطلقا يصر في
الي ما بعد الموت يويد ما روى عن ابي هريرة حشر
الناس يوم القيمة ثلثه اصناف صنفا مشاة وصنفا
ركبانا وصنفا على وجوههم وقيل انما يكون قبل قيام
الساعة احياء الى الشام بقربهم قبل ولهم ويتوتهم لان
هذه الاحوال انما يكون في الدنيا وهذا اخر اشراط الساعة
كما جاء في حديث اخر واخذ كل نار يخرج من فعر عدن
تطرد الناس الى محشرهم **حتى اذا جاوها جواب اذا**
محذوف اي اطمانوا عند مجيهم بالجنة **وفتح باب الوالوالحال**
اي وقد فتح **ابوابها** وقيل هو جواب اذا والوا ورايد
قيل يساق المومنون الى الجنة سريعا ليصلوا الى المعد
لهم فيها تكريم لهم بدار الكرام والرضوان يسوقهم عيسى
عليه وقايدهم محمد صلى قال النبي صلى **لن يهلك امة انا قايدها**
وعيسى سايتها **وقال لم خزنتها** اي بسلم عليهم الخنزير ويقول
سلام عليكم طينم اي طهرتم من الذنوب **فادخلوها**
خالدين فاذا دخلوها وراوا ما اعد لهم فيها اعجبوا سرورا
واورثنا الارض اي ارض الجنة **نتبوء** اي تنزل من الجنة
حيث نشاء اي حيث نشئ قولنا نتبوء حال من ضمير
المتكلم في اورثنا وحيث نشاء اشارة الى سعد الارض
والزيادة على قدر الحاجة لان احد ايبرل في غير منزل و

وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنصلوا اليه الا بالهدى

قل

قيل يدخل هذه الامة اول الجنة فينزل حيث يشاء منها
ثم يدخل ساير الامة **فتم اجر العاملين** الجنة عن ابن عباس
رضه ان في الجنة مداين يكون للمؤمن الواحد منها الف مدية
في كل مدينة الف قصر في كل قصر الف دار في كل دار الف
جمع في كل حجرة الف بيت في كل بيت الف سرير ومن
اغلا السرير الى ارض الجنة مسير سبعين عاما على سرير
زوجه من الحور العين فبعض تلك المداين فيها الزهراء
وبعضها فيها الخزان وبعضها فيها اللؤلؤ وبعض تلك
الدور فيها الخيول مسرجة ملجحة لا تروث ولا تبول
وفي تلك الحجد لا تخصي ما فيها من الزر الى المبتوتة والنفارق
المصفوفة واللاذابل والسندس والعقري وفيها اثواب
الحرير والحلل التي لا يعلم عددها والوانها الالام ومنها
بيوت فيها الاسود والذرو والياقوت نور كل سوار
منها يضي مسير الف عام ومنها بيوت فيها موايد من
الذهب والفضة والكواب واقذاح من اصناف الجواهر
ومنها مداين فيها انهار من عسل وانهار من لبن وانهار
من ماء وانهار من خمرة في ملكه ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنهم من يبلغ ملكه
تسعمائة عام في تسعمائة عام ومنهم من يبلغ ملكه ثمانمائة عام
في ثمانمائة عام ومنهم من يبلغ ملكه اربعين مدينة في اربعين
مدينة في كل مدينة الف حجرة في كل حجرة اربعين الف

٢٥٨

كل ص

سورة على كل سرور زوج من الحور العين يري اقصا
ملكه كما يري ادناه وروى انه عليه ان ادنى اهل الجنة
منزله الذي له ثمانون الف مدينه وعن ابن عمر ان النبي
صله قال ان ادنى اهل الجنة منزله لمن ينظر الى جنانه وازواجه
ونعمه وخدمه وسرور مدين الف سنة وعن ابي سعيد ان
النبي صلته قال ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم
واثنان سبعة زوجة وينصب اى يتخذ له قبر من
لولوة وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء يعنى
فسمتها كفسح من بين جابية الشام وصنعاء اليمن
وروى انه صلته قال لكل من زوجتان على كل زوج
سبعون حلة يري مخ ساقرها من وراها والوجه في التوبين
بين الروايتين ان يقال يكون لكل من زوجتان موصوفتان
بان يري مخ ساقرها من وراها الحلال من غايه اللطاف
وهذا لا يتا في ان يحصل لكل من زوجة من الحور العين
الغير البالغ الى هذه الغاية وقال الله **لكن الذين اتقوا**
رهم اى وحرمة واطاعة لهم عرف اى علاني من
فوقها عرف في الجنة مبني كبناء المنازل في الارض
فوق بعض تخري من تحتها اى تحت العرف فوقانيه
والتحتانيه **الانهار** من غير تفاوت بين العلو والسفل
وعدا الله مصدر موكدا الى وعد الله وعدا في القران
لا تخلف الله الميعاد روى ان النبي صلته قال ان في

الجنة عرفا يري ظهورها من بطونها ويطونها من ظهرها
فقام اليه اعراى فقال لمن هي يا رسول الله قال عليه لمن
اطاب الكلام وافشى السلام وصلنى بالليل والناس
نيام وفي روايه قال اعدها الله لمن الان الكلام اى لمن لم
خلق حسن مع الناس واطعم الطعام وتابع الصيام و
صلنى بالليل والناس نيام عن ابن عمر عن النبي صلته قال
اذ التيمت المجالس فسلموا على القوم واذ ارجعتم فسلموا
فان التسلم عند الرجوع افضل من التسلم الاول فقام
رجل من القوم ولم يسلم فقال عليه ما اسرع ما نسيت
وصيتي ما من مسلم يسلم عند رجوعه من المجلس الا كتب
الله بكل شعرة على بدنه الف حسنة ورفع له الف درجة
واستغفر له المجلس الى يوم القمه يا رسول الله قال عليه
لمن اطاب قال الله **لكن الذين اتقوا رهم لام حنانت**
تخري من تحتها الانهار خالدين فيها ابد اى لا يموتون ولا
يخرجون عنها نزل من عند الله اى جزاء وثوابا وما عند
الله **الذهو** الكثير الدائم من عند في الجنة **خير للابرار**
اى للصالحين المتقين من المتاع القليل الزائل للنجار
في الدنيا امور الله ب نبيه صلته اليمن للمؤمنين ان ما وعد
لهم في الاخرة افضل مما ذين للكافرين في الدنيا فتمت
لم بقوله **قل انبئكم اى اخبركم بخير من ذلكم اى من الذي**
زين للناس للذين اتقوا اى خافوا من الشر والمعاصي

وروى ان النبي صلته قال ان في الجنة
عرفا يري ظهورها من بطونها ويطونها من ظهرها
فقام اليه اعراى فقال لمن هي يا رسول الله قال عليه لمن
اطاب الكلام وافشى السلام وصلنى بالليل والناس
نيام وفي روايه قال اعدها الله لمن الان الكلام اى لمن لم
خلق حسن مع الناس واطعم الطعام وتابع الصيام و
صلنى بالليل والناس نيام عن ابن عمر عن النبي صلته قال
اذ التيمت المجالس فسلموا على القوم واذ ارجعتم فسلموا
فان التسلم عند الرجوع افضل من التسلم الاول فقام
رجل من القوم ولم يسلم فقال عليه ما اسرع ما نسيت
وصيتي ما من مسلم يسلم عند رجوعه من المجلس الا كتب
الله بكل شعرة على بدنه الف حسنة ورفع له الف درجة
واستغفر له المجلس الى يوم القمه يا رسول الله قال عليه
لمن اطاب قال الله **لكن الذين اتقوا رهم لام حنانت**
تخري من تحتها الانهار خالدين فيها ابد اى لا يموتون ولا
يخرجون عنها نزل من عند الله اى جزاء وثوابا وما عند
الله **الذهو** الكثير الدائم من عند في الجنة **خير للابرار**
اى للصالحين المتقين من المتاع القليل الزائل للنجار
في الدنيا امور الله ب نبيه صلته اليمن للمؤمنين ان ما وعد
لهم في الاخرة افضل مما ذين للكافرين في الدنيا فتمت
لم بقوله **قل انبئكم اى اخبركم بخير من ذلكم اى من الذي**
زين للناس للذين اتقوا اى خافوا من الشر والمعاصي

بكل شعرة على
بدنه الف حسنة
ورفع له الف
درجة واستغفر
له المجلس الى يوم
القمه ص

والتزيين بزينة الدنيا الشاغلة من طاعة الله عند ربهم جنات
تجري من تحتها الأنهار خالدون أي مقممين فيها ابدا وازواج
مطهرين أي زوجات طاهرات من العيوب الظاهرة
كالحيض والامتخاط وإتيان الخلاوة ومن الباطنة كالخسوف
والغضب والنظر إلى غير الله واجه من روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم الجنة خير من الدنيا وما فيها ورضوان من الله
أي رضا منته وهو أكبر النعم والله بصير بالعباد أي
بأعمالهم فيثبت ويعاقب على الاستحقاق الذين يقولون
أي هم الذين يقولون ربنا اننا أي صدقنا بكل وبينك
فاغفر لنا ذنوبنا التي كانت في الشرك وفي الإسلام و
قنا أي اذفع عنا عذاب النار الصابرين أي الذين
صبروا على الطاعات والمصيبات والممتنعين عن
المعاصي والصادقين في إيمانهم وأعمالهم الصالحين
ووعدهم بينهم وبين الله أو بين الناس والقائمين
أي المطيعين لله والمنفقين أي المنصفين في سبيل
الله والمستغفرين بالأسحار أي الذين يصلون بالأسحار
ليليل ويدعون في الصلوة فاذا كان السحر اخذوا في الدعاء
والاستغفار قال لقمان لابنه يا بني لا تكونن أعجز من
هذا الديك يصوت بالأسحار وانت تأيم على فراشه و
قال سفان الثوري إن الله خلق رحا ترمب بالأسحار
بجمل الأذكار والاستغفار إلى الملك الجبار وقال الله ان

التقن في جنات ونهر أي في بساطن وانهار جاريد
يسكنونها ويشربون من نهرها الماء واللبن والحسل والخمر
في مقعد صدق أي في مسكن طيب يستحسنه القلوب
ويترضيها فأي منزلة آدم من تلك المنزلة الجامعة للسعادة
كلها عند ملك حال أي مقربين عند عزيز الملك واسعة
مقعد أي قادر على الثواب والعقاب وغيرهما وتكبرها
للتعظيم وقال الله ان التقن في ظلال أي ظلال الأشجار
والقصور أي عيون جاريد وفواكه متنوعة مما يشتهون
ويقال لهم في الآخرة كما وواشربوا من الطعام والشراب
فها هنيئا أي سايفالا الذي فيه بالتمتع عملون أي بسبب
عملكم الصالح في الدنيا ان ذلك تجرى المحسنين أي المؤمنين
الصالحين ويؤميد للكاذبين أي للذين أنكروا البعث
وقال الله ان المتقين أي الذين وحدوا الله واطاعوه
في مقام امن أي في مكان ذي امانة لمن نزله لا خيانة له
قوله في جنات وعبود بدل من مقام أمين يلبسون
من سياتر واستبرق الجمل حال من ضمير فاعل في
في جنات أي لا يسمن من الجنسين يعني مما لطف
من الديباج ومما شخن مخروص منه وغلظ متقابلين
حال بعد حال أي متواجهين لا ينظر بعضهم إلى قفا
بعض لدوران الأسر بهم كذلك أي مثل ما ذكرت
لهم ثابت في الجنة وزوجاتهم أي قرناهم محورعين

اي جسدان الوجه عظام العيون **يدعون فيها** اي يطلبون
في الجنة منا وهو حال مقدرة من فاعل زوجنا اي مقدرين
طلبهم فيها منا بطل **فالكهرا من** من انقطاعها ومضرتها
او من الموت او من كل مخوف **لا يدوقون فيها الموت**
الاول اي سوى الموت الاولي او بعدها والمعنى
لا يدوقون فيها الموت لان ذوق الموت الماضي غير
ممكن في المستقبل فهذا من باب التعلق بالمحال **ووفهم**
اي بصرف عنهم عذاب المحم **فضلا** اي اعطى لهم هذا
الثواب **فضلا من ربه ذلك** اي الفضل هو الفوز
العظم اي النجاة الوافر **سئل رسول الله** صلوا عن المحور
العين من اي شئ خلقن فقال من ثلثة اشياء اسطن من
من المسك واوسطهن من العنبر واعلاهن من الكافور
وشعورهن وحواجبهن **سواد** خط في نور وعن ابن
عما س قال خلق الله المحور العين من اصابع رجليها الي ركبتيها
من الزعفران ومن ركبتيها الي ثديها من المسك الاذفر ومن
ثديها الي عنقها من العنبر الا شرب ومن **منها** الي راسها
من الكافور الابيض علمها سبعون الف حلة مثل شقائق
النعمان اذا اقبلت يتلأء وجهها نور اساطيرها كابل الاء
الشمس لاهل الدنيا وروى انه عليه قال ينظر وجهه في خداه
اصفر من المرارة وان ادنى لولوة علمها لتضي ما بين المشرق
والغرب وعن غيره ان الرجل من اهل الجنة يري وجهه

ع
الشربيه في الالوان
البياض الذي غلب
على السواد

في وجه صاحبه وتري وجهها في وجهه وتري وجهه في خرد
وتري وجهها في نحره وتلبس حله تكون في كل ساعة
سبعون لونا وقال الله **ان المسقين في جنات وعيون**
اي في بساتن ذات فواكه وانها جاربه عذبة يقال لهم **اخلاها**
اي الجنة **يسلام** اي بسلام من العذاب ومن كل مخوف
وهو نصيب على الحال بمعنى سالمين **امين** من الموت
والخروج والافات وهو حال اخري **ونزعنا صلورهم**
من غل اي حقد او حسدا او عداوة كانت بينهم في الدنيا
بمعنى ان اهل الجنة لا يتحاسدون فيها على المنازل والكرامك
لذوال الغش عن قلوبهم بل يتحابون **اخوانا** حال من
هم المضاف اليه **على سرر متقابلين** حال اخري اي كائين
متحدثين في مقابله بعضهم بعضا لا ينظر احد منهم الي
قفا صاحب قبل ان المؤمن في الجنة اذا اراد ان يلقي اخاه
المؤمن يسير سري كل واحد منهما الي صاحبه فيلتقان
ويتحدثان **روى ان النبي** صلوا قال ان اهل الجنة يتزاورون
على مسير ما له الن عام او فوق ذلك او دون ذلك فاذا
رجعوا من عند اخوانهم فهم اهدي الي منازلهم من احدكم
الي منزله وفي رواية قال علم يشاق الرجل الي اخ له كان
يحب له عز وجل في الدنيا فيقول يا ليت شعري ما
فعل اخي فلان يشفق عليه ان يكون قد هلك فيطلع
الله على ما قلبه فيوحى الي الملائكة ان يسروا بعبدى هذا

171

ما في ص

الاصح ان يكون
المعنى من عسى

ان لم يطعموا كذا في الدنيا قوله **عينا** بدل من كافر **يشرب**
الحرم من القرح بها اي بما بها **عباد الله** اي اولياؤه في الجنة
بغير ذنبها اي يجردونها من منازلتهم وقصورهم حيث
شاؤوا **تغير** اي اجراء يسير الكيف اجبوا كما تغير الرجل
نهضا في الدنيا ليق احب روى انهار الجنة تجري من
غير اخذ ود وهو الشق من الارض بالاستظالة ثم بين
اعمالهم الصالح التي استحقوا بها ذلك الثواب فقال
يقولون بالندرة اي يتمون نذورهم اذا نذروا في الطاعة
دون المعصية **ويخافون يوما كان شره** اي عذابه
متظيرا اي ظاهرا متزايدا من استطار الحريق اذا
انتشر وهو يوم القمعة **ويطعمون الطعام على حبه** اي
على اشتهاؤه او على حسب اللذات **مسكينا** و**يتما** و**اسير** اي الذي
اسر من ديار الشرك او الذي احبس في السجن روى ان
الذي قبل يجوز ان يكون الاطعام عبارة عن وجوه
الواساة باي شيء كانت والتخصيص بما انما اعظم وجهها
كانفاق المال في اي وجه كان يسمى اكل الطعام قال لان اطوا
اموالكم بينكم بالباطل لما انما اعظم وجوه الانتفاع بالمال روى
ان الائمة نزلت في شان علي وفاطمة كانا صائمين بصوم
النذر فانها نذرا ان يصوما ثلثة ايام ان عوفي الحسن
والحسين من موضعهما فعوفيا ولم يكن عندهما شيء فاف
سفرض علي رصو ثلثة اصوع شعير من رهودي قطعنا

وقيل اي يشربها
والباء زائدة

وتغير الحلقاء وتغير الحرة لغزارة لغيرها
ويغير الحلقاء وتغير الحرة لغزارة لغيرها
وتغير الحلقاء وتغير الحرة لغزارة لغيرها

الاعلى وفاطمة

خبز افجاء سائل فاعطياه بعض اليطعم ثم جاءه من ابيهم
فاعطياه من ذلك الطعام ثم جاءها سير فاعطياه الجاهل
فدحهما الله بذلك قوله **انما نطعمكم لوجه الله** على ارادة
القول قيل هو قول باللسان وقيل هو قول في النفس
اي تقول في انفسهم وقال سعيد بن جبيرة ما قاله
بالسنة لكن الله علم ما في قلوبهم فاشفي عليهم وهو بيان
للفقر اذ اخلصهم المنوى في الاطعام خوفا من الله بقولهم
ما نطعمكم الا لوجه الله **لا يريد منكم جزاء** اي مكافاة على ذلك
في الدنيا **ولا شكورا** بان تشكروا والفاعل على ذلك وتمدحوننا
وجوز ان يكون قولهم لطفنا ونسبنا على ما ينبغي ان يكون
علمهم من اخلص لله وان يكون منعاعن المجازاة بمثلهم
او بالشكر لان احسانهم مفعول لوجه الله يدل عليهم قولهم
انا نخاف من ربنا يوما عبوسا اي يجلس فيه الوجوه
من شدته **فقطيرا** اي شديدا العبوس روى ان الكافر
يجلس وجهه يومئذ حتى يسيل من بين عينيه عرق
مثل القطران **فوقهم الله** اي دفع عنهم شره **كل اليوم** اي عذابه
ولقيمهم اي اعطاهم **نصر** اي حسن الوجوه وبشاشتها
وسرورا اي فرحا في قلوبهم في مقابل العبوس في وجوه
الكافرين والحزن في قلوبهم وذلك حين يرى المؤمن
عمله الصالح في صوة انسان وجهه مثل الشمس بضحك
طيب النفس وعليه ثياب بيض وعلى راسه تاج فسلم

الاصح ان يكون
المعنى من عسى

ان لم يطعموا

عليه فيبشر بالجنة والنجاة من النار فيقول لا تخف انا
دليلك الى الجنة فيفرح فيسمن ذلك الفرح في وجهه حتى
يتلألأ ويترى فيه النور والسرور في قلبه والكافري يرى
علم الطامخ في صورة رجل قبيح الوجه ازرق العينين
اسود اسود اسود امن القمر في ليله مظلم وثياب سود
يجر ثيابه في الارض يد هلهله هذه هذه الرعد ويرحم
انت من الكيفه فيقول من انت يا عبد الله ويريد ان
يعرض عنه فيقول يا عبد الله الى اين انت لي وانا اكل
اليوم فيقول ويحل اشيطان انت فيقول والله ولكن
عملك الطامخ قال **٢** وجزاهم اي اعطاهم الثواب **باصبروا**
اي بسبب صبرهم على الفقر والشدة في الدنيا **جند** بال دخول
فيها وحريرا بالترزين بلبس فيها وذكر الحريد مع الجنة الى
ايشير الى اطباق الجزاء بالعمل لان الله جراه بصبرهم
على الايتار وما يودي الله من الجوع والعري بستانا
فيه مال كل هني وحريرا فيه ملابس يهي **متكس** اي ناعمين
فرا على الارياك اي في الجنة على السرور في الحال **لا يرون**
اي غير راسن **فرا شمس** اي شدة الحر **ولا زهر** اي
شدة البرد لان ليس فيها شتاء ولا صيف قيل ان
الجنة مضية غنية عن شمس وقمر **وانهم** عطف على و
جند اي وجزاهم جنة اخرى قريبة **علمهم ظلالها** اي ظلال
شجرها يعني قريب بعض الظلال ببعض لا لتغاف

الا

الشجار وازدحام الاوراق **وذلت** نصب على الحال
من دانيد بقدمقدرة اي تدنو ظلالها وقد سخرت وقوت
قطوفها اي ثمارها المجتنب جمع فظن وهو ما يقطن من
الثمار **تذليلها** اي تسخيرها لئلا لها القائم والقاعد والنايم قال
مجاهد ارض الجنة فضة وتراها مسك واصول شجرها
ذهب وفضة وافنائها زبرجد والياقوت واللؤلؤ والمر
محت ذلك من الكل منها قايم لم يوذة ومن الكل منها قاعدا
لم يوذة ومن الكل منها متكيا لم يوذة **ويطاق عليهم** اي وتدور
الخدم عليهم **بانيد من فضة** **والواب** اي الكيزان مدورة
الراسن لا عري لها **كانت قوارير** نصبم لكونه خبر كان وكور
تقريب الصفاية بقوله **قوارير من فضة** اي تكونت الانيه
بتكوين الله بقوله لكن فيكون حقيقة القوارير اصلها من
فضة تغنيها لتلك الخلقه العجيب الشأن الجامع بين صفتي
الجوهريتين المتباينتين من صفاء القارورة وشفافيتها
وبياض الفضة وحسنها قوله **قدروها بقدر** اصغر لقوارير
اي الذين يسقونهم جعلوها على قدر شاربها بامرهم
وهو الذل لهم واخف عليهم او قدر الشاربون في انفسهم
ان يكونوا تلك القوارير على مقدارها وشكال على حسب
شهوواتهم في اذات كما قدروا **ويسقون** **فرا كاسا** كان
مزاجها زنجبيل ليس فيه لاغذ واحترق **عينا** بدل من
زنجبيل اي هو عين **فرا** اي في الجنة **سسمى سلسبيل**

اي اغصنها

١٦٢

اي خراف انا و ص

يسهل المساع في الحلق يقال ماء سلسبيل اذا ذهب
سريعا في الحلق لعذوبته **ويطوف عليهم اي خدمهم ولدان**
مخلدون اي لا يموتون وعلى سن واحد لا يتغرون كولدان
الدنيا ثم وصفهم في الحسن وانتشارهم في الخدم بقوله
اذ اطلبهم في الجنة حسبتهم لولوا في الحسن والبياض **مشورا**
من سلكه على البساط نعى في الكثر مثل اللؤلؤ المنثور الذي
لا يدري ما عدده **واذا رايت** ثم اي اذا وجدت الرويد في
الجنة **رايت نعا وملكا كبيرا** اي واسعا وقد ذكرنا ما عد
للمؤمنين من الملك في الجنة **عاليهم** اي علمهم **ثيابا بيضا**
خضر واسترق يعني على اهل الجنة ثياب من هذين
النوعين الشرفين **وحلوا** اي البسوا في الجنة **اساور من**
فضة وسقيم اي شرايا طهورا اي طاهرا من الايدي
الوسخة ولا يصير يولا ولكن يصير شجا يخرج من ابدانهم
ريح الطيب من ریح المسك ويقال لهم **ثم ان هذا النعم**
كان لكم جزاء اي ثوابا لاعمالكم **وكان سعيكم** اي عملكم في الدنيا
مشكورا اي مقبولا **مريضاً قيل** هذه البشارة اذا ارادوا
ان يدخلوا الجنة وقال الله **وجوع يومئذ ناعم** اي ذات
حسن وبها حبة في نعم **لسعها** اي لعابها من طاعة الله
وترك معصيته في الدنيا **راضية** في الاخرة اذا رأت
ثوابه في **جنة عاليه** اي هي في جنة مرتفعة في الدرجات
العلى **لا تسمع فيها** اي في الجنة لا تسمع اي كلاما لغوا فيها

اي هنا

عين جارية بالماء الكثير العذب الابيض من اللبن والاحلى
من العسل لمن له عين جارية من خشية الله في الدنيا
فما سر من فوعه اي مرتفعة قد لا وذاتا ومجلا **والكواب**
اي كيزان بلاغري مدودة الراس **موضوعه** اي معدع عندهم
للشرب **ونارقي** اي وسيايد **مصنوفه** ليجلس عليها و
يستند اليها **وزيلبي** جمع زيبه اي بسط عراض فاخرج
مشوثة اي مبسوطة كشرع ويجلس المؤمنون عليها و
الغلمان والحور حولهم كأنهم من الياقوت والمرجان **اعلم**
ان الجنان سبعة اولها دار الجلال من اللؤلؤ الابيض
وثانها دار السلام من الياقوت الاحمر وثالثها جنة الماوى
من الزبرجد الاخضر ورابعها جنة الخلد من المرجان الاصفر
 وخامسها جنة النعم من الفضة البيضاء وسادسها جنة
الفردوس من الذهب وسابعها جنة عدن من الدر
وهي مشرفة على الجنان كلها خلقتها اليه بيده فاجتمع الناس
لروبه الحق يكون فيها ولها بابان مصرعان من ذهب
كل مصرع كما بين السماء والارض وامابنا وها فلبنت من
فضة ولبنت من ذهب ملاطها المسك وتوابها الخبز
وحشيشتها الزعفران وقصورها اللؤلؤ وغرفها
يواقيت وابوابها الجواهر والجنة الثامنة مقام الوكيل
وهي اعلى درجتها ولها صورة في كل جنة وهي مخصوصة
لرسول الله صلى الله عليه وآله بدعاء امتهم لانهم نالوا السعادة

على الخط

عين

بارشاده فدعوا له بذلك عن ابي هريرة ان النبي صلو
قال سلوا ابي الوصيله قالوا يا رسول الله وما الوصيله قال
اعلى درجته في الجنة لا ينالها الا رجل واحد ارجوان اكون
انا هو وانما ذكر الكلام فيهما على سبيل التواضع لانه
عرف جزما ان تلك الدرجات عليه **عن** ابن عباس رضى
قال للجنان ثمانه ابواب من الذهب المرصع بالجواهر
مكتوب على الباب الاول لا اله الا الله محمد رسول الله
والباب الثاني باب المصلين بكال وضوءها واركانها
والباب الثالث باب الزكيات بطيب انفسهم والباب
الرابع باب الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر
والباب الخامس باب من فطم نفسه عن الشهوات
والباب السادس باب الحجاج والمعتمدين والباب
السابع باب المجاهدين والباب الثامن باب المرادين
وهم الذين يفضون ابصارهم عن المحارم ويعملون الخيرات
من اهل الجنة عشرون ومائه صنف ثمانون منها من هذه
الامر واربعون من ساير الامم **وعن** سالم انه صلو قال
باب امتي الذين يدخلون من الجنة عرضهم مسير الرائب
الجواد ثلثاى ثلث ليال ويحتمل الاشهر والسنين ثم
انهم ليضفطون عليه اى ليزدحمون على الباب عند دخولهم
حتى يكاد مناكرهم يزول وفي رواية ابي هريرة قال علموا والذي

الاقرب

نفسى بسد ان ما بين مصر اعين من مصارع الجنة كما بين
ملك وهجر وهى مدينة باليمن وبينهما عشر مواحل **قال** ابو
عباس رضى اذا استقر اهل الجنة الجنة واهل النار النار
يقول الله عز وجل جبريل عليه السلام يا جبريل انطلق واتنى
حضير القدس اكرم بها عبادى فينطلق الى الجنان
فلا يجد لها ويرجع الى مقامه فيقول يا رب قد طفت
الجنان كلها فلم اجد شيئا فيقول الله يا جبريل هي زاوية
من زوايا الجنة عدن فيبدو له جنم عدن لم يرها جبريل
قط واذا هو مملك قائم على بابها فيسلم عليه جبريل عليه
فيرد عليه المثل فيقول جبريل انار رسول رب العالمين
فيقول الملك فيم اتيت وما الذى تريد فيقول له اتعرف قريتنا
حضير القدس فيقول له نعم انظر يا جبريل اليها فينظر
جبريل اليها فيرى عليها من الاقفال ما لا يعلم عددها الا الله
فيجعلها يلا حول ولا قوة الا بالله ويسوقها بانهارها
واشجارها وقصورها ومدانها حتى يمثلا بين جنم
عدن وعرش الرحمن ثم يقول الله يا جبريل انطلق
واتنى مجد اوامته وجميع النبيين الى ضنافتى وكرامتى
فيصعد جبريل على سور الجنة فينادى يا مجد اقبل
انت وجميع النبيين الى ضنافتى الله وكرامتى فيسمع صوت
القريب والبعيد ومن كان في اقصى الجنان فيرفع اهل
الجنة ورسولهم فينظرون الى الكلبة واللواء المعقود في

اى الى الطاعة

١١٦

جبريل ص

نذ

عصا على رصه فحند ذلك ينزلون من المجالس والقصور
فركبون الخيل والنجب فيصرون صفا واحدا فيمرون
بقصر من الفضة طوله الف سنة فيجوزون كالمح بالبصر
ثم يرون بقصر من الذهب طوله الف سنة فيجوزون
كلمه بالبصر ثم يرون بقصر من الزمرد الاخضر طوله
ثلثم الاف سنة فيجوزون كلمه بالبصر ثم يرون بقصر من
الياقوت طوله خم الاف فيجوزون كلمه بالبصر ثم يرون
بقصر من درع بيضاء طوله ستة الاف سنة فيجوزون
كلمه بالبصر ثم يرون بقصر من نور يتلأله نور طوله
سبعه الاف سنة فحند ذلك تبدوا لام حضرة القدس
على مسيرة عشر الاف سنة فاذا ادنو منها ودخلوها
راوا ما فيها وما اعد لهم من الكرامه ثم يقول الله للملك الاعظم
يا كروب قرب المايد فيقرب ما يدع من يا قوته حمراء طولها
وعرضها خمسون الف سنة ليس فيها صدع ولا وصل ولا
شق ما صنعها صانع ولا نقشها نقاش بل قال لها الجليل
كوني فتكونت بالقدره ثم يقول الله يا كروب سطر الطعام
على المايد فيسطر طعاما ما مسته نار وياتهم الملائكه
بصحايق من ذهب وفرها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
في كل صحفه سبعون لونا من الطعام فياكلون ويشبعون
ما شاء الله يجدون لكل لقمه لذه غير ما يجدون للاخرون في

سنة

بعض

بعض الاخبار ان جميع الانبياء ياكلون على صلواتهم
صلوا ياكلون مع امته خصوصا فاذا فرغوا من الطعام
يقول الله يا ملايكتي اسقوا عبادي فياتهم الملائكه با
كواب واياريق من الجواهر فترها ماء ولبن وخر وعسل
وكافور وزنجبيل وسلسبيل وريحق وتسنم فاذا
شربوا من ذلك الشراب انهم ضم كل ما اكلوا من الطعام
وصار شيئا كرشح المسك الاذ فرم يقول الله يا ملايكتي
فكروا عبادي فياتهم الملائكه بفالكهه مختلفه الالوان
فياكلون ما اشتهرت نفوسهم ولذت اعينهم فاذا
فرغوا من ذلك يقول الله يا ملايكتي اسقوا عبادي فياتهم
الملائكه بحلل مصقوله لا يصغرها الا الله فيكسبي لكل واحد
منهم سبعون الف حلم ليس منها حلم يشبه الاخرى فاذا
فرغوا من ذلك كلمه يقول الله يا ملايكتي سقوا عبادي
فياتهم الملائكه باسورة من ذهب ولولو فيسورون
بها الى المرافق فاذا فرغوا من ذلك يقول الله يا ملايكتي
اخلوا عبادي فياتهم الملائكه بخلاخل من الذهب الاحمر
والزمرد الاخضر فيتخلخلون بها الى انصاف الساقين
فيسقط منها الخلاخل على الثالي فيسمع له طنين في الجنه
ما سمع السامعون باحسن منه فاذا فرغوا من ذلك
يقول الله يا ملايكتي ختموا عبادي فياتهم الملائكه
بخواتم من اللولو الابيض فصوضها بالياقوت الاحمر

١٦٧

يختم كل واحد منهم بعشر خواتم يا من خاتم الاوفيه انه من
كتاب الله يدل على بقائهم في الجنة وخلودهم في الخاتم
الاول مكتوب عليهم فادخلوها خالدين وفي الثاني
ادخلوها بسلام امنين وفي الثالث الحمد لله الذي
صدقنا وعده وفي الرابع الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن وفي الخامس ان المتقين في جنات ونهر في
مقعد صدق عند ملك مقدر وفي السادس وتلك
الجنة اوتيتوها بما كنتم تعملون وفي السابع لكم فيها ما
كمه كنز منها بالكلون وفي الثامن ان اصحاب الجنة
النعيم في شغل فالكهون وفي التاسع على سرر متقابلين
وفي العاشر لا يسهم فيها نصيب وما هم منها بمخرجين
فاذا فرغوا من ذلك يقول الله يا ملائكتي توجوا عبادي
فاتموا الملائكة بتجان من الذهب الاحمر مكلمة بالار
والياقوت لكل تاج اربع اركان في كل ركن ياقوتة حمراء
لو وضعت منها ياقوتة واحده على السماء السابعة
اغلب ضوءها على ضوء الشمس والقمر فيتوجون بها
ثم يقول الله يا ملائكتي طيبوا عبادي فيطهر في الجنة
طيور فينفس على اخاديد المسك ثم ترفرف عليهم باجنحتها
فيطيبهم اولهم عن اخرهم فيقول الله يا عبادي هل بقي
لكم شيء تسالوني اياه فنقولون نعم يا ربنا اما وعدتنا
على لسان نبيك الكريم ان ترينا وجهك الكريم العظيم فانا

يقال رفر في الطائر
اذا حرك جناحه
حول الشمس يرد
ان يقع عليه

النداء

النداء من قبل الله يا كروب قرب المنبر فيقرب منبرا
من ياقوتة حمراء ارتفاع الف سنه فاذا النداء من قبل
الله يا براهيم ارق المنبر واخطب بامتلك فيصعد المنبر
ويقراء الصحف التي انزلت عليهم الى اخرها ثم ياتي النداء
من قبل الله يا موسى بن عمران ارق المنبر واخطب يا
بامتلك فيرق في موسى المنبر ويقراء التوراه التي انزلت عليه
حتى ياتي على اخرها ثم ياتي النداء من قبل الله يا داود
ارق المنبر واخطب بامتلك فيصعد داود ويقراء الزبور
الذي انزل عليه حتى ياتي على اخرها فلا يبقى شيء في الجنة
الا صمت وسكت كحسن صوته وكان تقراء الزبور
سبعين صوتا من خلق واحد ثم ينادي مناد يا عيسى
ارق المنبر واخطب بامتلك فيرق في المنبر ويقراء الانجيل
الذي انزل عليه حتى ياتي على اخرها فاذا النداء من
قبل الله يا محمد ارق المنبر واخطب بامتلك وجميع الامم
والنبيين فيرق في المنبر وخطب حطيم ما سمع السامعون
صوتا احسن من صوت نبينا محمد صلوا فاذا اغوا من
ذلك كله يقول الله عز وجل هل بقي لكم شيء تسالوني اياه
فنقولون نعم يا ربنا اما وعدتنا على لسان نبيك الكريم
ان ترينا وجهك الكريم فاذا النداء من قبل الله يا كروب
ارفع الحجاب الذي بيني وبين عبادي فيرفع الحجاب
فاذا نظروا الى عظمت وجلاله وكماله وعزته وسلطانه

١٦٨

فهم

حازوا وجهه من نور وجهه فعند ذلك يخرجون له
سجدا فلا يبقى في الجنة شجرة ولا ثمر ولا خيمة ولا
فيه الاستجدات معهم تعظما لله بعد ما حصل لهم
رويته في مرتبة الربوبية بلايين وكيف يشون نعم
الجنة لان النظر الى لقائه الكريم اعظم من كل نعم فيها
اللهم ارزقنا بفضلك من ذلك النعم واكرم علينا
بالنظر الى لقائه الكريم امين يا كريم يا كريم يا كريم
ان بعض الناس يرونه في كل مقداره وبعضهم
يرونه غدوة وعشيه على حسب مراتبهم **عن** سعيد
بن المسيب انه لقي ابا هريرة فقال ابو هريرة اسأل
الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد فيها
سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة
اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم اي بقدرها ثم
يؤذن لهم في مقدار يوم اجمع من ايام الدنيا فيزورون
ربهم ويبرزوا الى بظهر لام عرشه اي لطفه ورحمته و
ويبتدى اي يظهر ربهم لهم في روضه من رياض الجنة
فيوضع لهم منابر من نور ومنابر لؤلؤ ومنابر من
ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب
ومنابر من فضه ويجلس ادناهم اي اقلام منزلة في الجنة
وما فهم دني اي دون خسيس على كثران المسك والكافور
يايرون اي الجالسون على الكثران ان اصحاب

اللا

الكراسي بافضل منهم مجلسا اي اعلى من قبة ليل انكسر
قلوبهم قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وهل تروى
ربنا قال نعم هل تمارون ان اهل تشكرون في روية
الشمس والقمر ليل البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون
في روية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضر
الله اي كلمة الله من غير حجاب ولا ترجمان بكلام لا يسمع
لا يسمع غير محاضر اي مكالمه حتى يقول للرجل منهم
يا فلان بن فلان انك تروى كذا وكذا فيذكر بعض
عدواته وهو يفتح عين جمع غدا وهو ترك الوفاء و
المواد المعاصي التي لم يق بتركها في الدنيا فيقول الم
تفقر لي فيقول بلي فبسه مغفرتي بلغت منزلك هذه
فيبناهم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت
عليهم ذلك عليهم طيبا لم يجدوا مثل رحمة شيئا قط ويقول
ربنا قوموا الى ما اعدت لكم من الكرام فخذوا ما اشتيتهم
فنا في سوقا قد حفت بهم الملائكة ما لم تنظر العيون
الي مثلهم ولم تسمع الاذان ولم خطر على القلوب فحمل
لنا ما اشتيتهم ليس يباع فيها ولا يشتري وفي ذلك
السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل
ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فهم دني
فيروعه اي لعجبه ما يرى عليه من اللباس فيما انقضى
اخر حلة حتى يتخيل اي يرى عليه ما هو احسن

١٦٩

منه وذكر انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم تنصرف الى
ما زلنا فتلقتنا ازواجنا فنقلن مرجبا واهلا لقد جيت
وان بكل من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فنقول انا
جالسنا اليوم ربنا الجبار اى جالسنا لطنق ربنا فا
عطانا خلقه الجمال وحلته الكمال وحقنا ان نغلب مثل
ما انقلبنا قال الله ان الذين قالوا من المومنين ربنا
الله اى عرفوه وافروا بواحدانيتهم ثم استقاموا على المعرفه
والاقرار وعلى طاعتهم بالاخلاص سرا وجهرا ولم يروغوا
روغان الثعلب ولا يخافون ولا يرجون احدا دونه
قال الشيخ احمد بن ابي الحسن الرقاعي من اراد يعرف
معرفته بالله فليتنظر قدر هيبته عندك في خدمته قال
سفيان بن عبد الله قلب يا رسول الله اخبرني يا امير
اعتصم به قال قل ربى اللهم استقم اى اخلص العمل **شذرا**
علم الملايكه عند الموت بالبسملى او عند الخروج من
القبور **الا تخافوا** اى بانهم لا تخافوا ويقولون لا تخافوا
امامكم من العذاب الذى تقدمون عليه فانا نؤمنكم
ويغفر ذنوبكم **ولا تخزبوا** على ما خلفتم من امر الدنيا
فمن تخلفكم فيه بالحفظ **واشروا** بالجنه التى كنتم تعملون
في الدنيا وانما تكون هذه البشارة عند الموت للخائف
الذى يخاف فوت دينه والعذاب في النار لاجل معاصيه
كما قال النبي عليه يقول اللهم لا اجمع على عبدى خوفا

ولا امنين من خافنى في الدنيا امته يوم القدر ومن
امننى في الدنيا خوفا يوم القدر فان ان الخائف يوم
ويخوف الآمن فمن خاف خاتمته امن من الغراق
عند النزوع والافلاذ وى ان ابا الدرداء كان يحلف
بالله ما احل من على ايمان ان يسلمه عند الموت الا
يسلمه نحن **اولياؤكم** اى احباؤكم **في الجبوع الدنيا**
بايمانكم ربكم **وفي الاخر** باعترافكم بالبعث روى ان ملكا
نزل من السماء فيقول للمومن اعرفنى فيقول لا
فيقول انا الذى كتبت عملك وبشرك بالجند **ولكم فيها ما**
تشتمون انفسكم اى ما يتعنى قلوبكم في الجنه بحسن اعمالكم
ولكم فيها ما تدعون اى تطلبون **نزل** اى رزقا مرضيا
من غفور للمذنبين **رحيم** للمطيعين وقال الله لا اله الا
ان اولياء الله اى احباؤه وهم العلماء بالله وحمله القران
وقيل هم المحسنون عن عمل السوء في اخلاص لعلمهم
ان الله مطلع علمهم قيل الولي من امتلاء سره بذكر الله
فاستثار فصارت بين الخلق كالشمس من طلع عليه استثار
به ومن رآه من اهل الفقه ذكره ومن صحبه اهتدى به
ومن عرفه ابتدى به ومن توسل به الى الله نجابه وقال يحيى
بن معاذ ولى الله لا يجد في الارض اخوانا ولا على الذين
اعوانا وله ثلث خصال الثقه بالله في كل شى والغنا بالله
عن كل شى والرجوع اليه في كل شى وقيل التعظيم لامر الله

والشفقة على خلق الله وكرامته طرح الدنيا لاهلها وسلم
نفسه لربها عن النسيب ما لكل قال قيل لرسول الله صلى
من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال
الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها
واهتموا باجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فامانوا
منها ما خشوا ان يمتنعوا عن رخصها وهجرها وشهواتها
ولذاتها وعلايقها وعوايقها التي خافوا ان يميت قلوبهم
وتحجبهم عن الله وتروكوا منها ما علموا ان سيرتهم في
عديتهم من نايها عارض الارضية ولا خادعهم من
رفعها من رفقها خادع الا وضوءة خلقت الدنيا عند
هم فاجددونها وخربت بيوتهم فبايعرونها وباتت
في صدورهم حواجرهم فاحيونها بل يهدونها فينبون
بها اخرتهم ويبعونها فيشترون بها ما ينبغي لهم ونظروا الى
اهلها صرعى اى موتى قد حلت بهم المثلاث اى العقوبات
والمراد به الذين اشتغلوا بالدنيا ونعمها عن الله حتى نزل
بهم عذابه وعقابه فيايرون امانا دون ما يرحون ولا خوف
دون ما يحذرون **لا خوف عليهم** من سدايد الساع
ولا هم يحزنون بغوت الجنه او لا يخافون اذا خاف
الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقال الله **»**
يرفع الله الذين امنوا بظاعتهم الله ورسوله منكم والذين
اتوا العلم اى رفع الله العالمين منهم خاصة على غيرهم

من المؤمنين **درجات** اى رفع درجات في الدنيا والآخرة
قيل هذه الاية ترغيب على العلم فان الله يرفع درجة المؤمن
العالم فوق الذي لا يعلم درجات ما بين كل درجتين
تحضر اجواد المضمراى بعدوة تسبعين سنة ومنها الشفاعة
كشفاعة الانبياء في اخرهم يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء
ثم العلماء ثم الشهداء وعن ابن عباس رضي الله عنهما
علم بين العلم والمال والملك فاختر العلم فاعطى المال
والملك معه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم وان
السماء والارض والحوت لتدعونه ومنها قوله علم
فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على
سائر الكواكب يعنى ان فضل العالم الذي يقوم بشتر العلم
وتعلمه مع اداية ما توجه اليه من فرائض الله على العابد
الذي يصرف اوقاته بالنوافل ويستغفل بالتطوعات
مع كونه عالما بما يصح به العبادة كفضل البدر المنير على
الكواكب قيل انما شبه العالم بالقمر والعابد بسائر الكواكب
لان العبادة كمال ونور لا يتخطى العابد فشابه نور
الكواكب والعلم كمال ونور في نفس العالم وتتعدى عنه
الى غير فيستضيء بنوره لكنه نور ليس للعالم من ذاته
بل يتلقاه من النبي علم فشابه نور القمر المستفاد من
الشمس روى ان النبي صلى الله عليه قال لان تغدو فتعلم
بابا من العلم خير من ان تصلى ما يدركه وعن ابراهيم

بنو علقمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه قال قراءة القرآن
 هي المنفوسون والصلوة اعمال الاعاجم والصوم عمل
 الفقراء والتسبيح عمل النساء والصدقة عمل الاغنياء
 والاسخياء والتفكير عمل الضعفاء الا اذ لكم على اعمال الا
 بطل قيل يا رسول الله وما اعمال الابطال قال طلب العلم
 فانه نور للمؤمنين في الدنيا والاخرة وعن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه قال من طلب العلم وعمل به فهو كالصائم نهاره
 والقائم ليلته فان بابا من العلم يتعلم الرجل خيرا من ان لو كان
 جبل الى قيس ذهب فانفق في سبيل الله وعن عيسى
 ان النبي صلى الله عليه قال سألت جبرئيل علمه عن ثواب
 العلماء فقال ان الله خلق مدينة تحب العرش من مسك
 اذ فرخا لها جنان وانهار وفي جوفها سبعون الف
 بيت من جوهر واحد طول كل بيت الف فرسخ وعرضها
 مثل ذلك وفي كل بيت الف زاوية وفي كل زاوية الف سرير
 من سرير الى سرير الف ذراع على كل سرير الف فراش
 فوق كل فراش الف حور من الحور العين على كل واحد
 الف حلة لا توارى حلة حلة ولا توارى الحلة الجلد ولا
 توارى الجلد اللحم ولا توارى اللحم العظم ولا توارى العظم
 الخ يورى بعضها من بعض كما يورى السنكة الحراء في باقوية
 بيضاء على راس كل واحد بلثة الاف ذوايد من المسك و
 العنبر يعطى الله تبارك وتعالى هذا الثواب للعلماء قال

المستقر
 اي غزلة

الشرح

الشرح محي الدين العزني عليك بتعلم علم الدين ان علمت
 عملت به او علمت احدا من الناس كان ذلك التعلم عزا من
 اعمال الخير فلا تبتدع عن معاذين جبل تعلموا العلم فان
 تعلم العلم حسنة وطلبه عبادا مدار يستمر تسبيح والبحث
 عنه جهاد وتعلمه لمن لا يعلم صدقة وبذلك لا هلم
 قربة وهو الاثمن في الوحدة والصاحب في الخلو و
 الدليل على السراء والضراء وفي فضائله اخبار
 كثر لا تطول بذكرها **قال الله يا ايها الذين امنوا**
اتقوا الله وابتغوا الى اطلبوا البر الواسيل وهي مراعاة
 سبيل الله بالعلو والطاعة وتجنب الحلال لتصلوا الفضيل
 والقربة الى الله وقيل الواسيل البر التقرب الى الفقراء
 عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه قال قال الله يا ايها الذين امنوا
 في ضعفاكم فانما تزدقون وتنتصرون بضعفاكم وعن
 عائشة قالت اوصاني رسول الله صلى الله عليه في الدنيا
 فان دعوتهم في الدنيا مستجابة وفي الاخرة يدخلون
 الجنة قبل الاغنياء الخمسة عام من سني الدنيا بلا حساب
 وتلقاني يوم القيمة عندهم وفي الخبر ان الله ينجس
 العيد يوم القيمة فيوقع عليه الحجر فيا منع الى النار فسبغ
 العيد خيرا ان يقول الله هل رايت وليا في دار الدنيا
 فاحبته لي او زرتني من اجلي او احببتني ولي من اوليائي
 فاحبته اليوم له وروي ان رجلا قال اي يزيد البسطامي
 قاضي

الشرح

الشرح محي الدين العزني عليك بتعلم علم الدين ان علمت
 عملت به او علمت احدا من الناس كان ذلك التعلم عزا من
 اعمال الخير فلا تبتدع عن معاذين جبل تعلموا العلم فان
 تعلم العلم حسنة وطلبه عبادا مدار يستمر تسبيح والبحث
 عنه جهاد وتعلمه لمن لا يعلم صدقة وبذلك لا هلم
 قربة وهو الاثمن في الوحدة والصاحب في الخلو و
 الدليل على السراء والضراء وفي فضائله اخبار
 كثر لا تطول بذكرها

المسكين

دلت على عمل أترب به إلى ربي قال أخيب أولياء الله
 ليصون فان الله ينظر إلى قلوب أولياءه فلعله نظر
 إلى اسمك في قلب وليه فيغفر لك وروى ان النبي صلى
 قال لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب الفقراء والمسكين
 والأثومهم وهم جلساء الله يوم القيمة وروى انه علم قال
 وروى انه علم قال اتخذوا الأيادي عند الفقراء والمسكين
 قبل ان تجي دولتهم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الفقراء
 والمسكين فيقول لهم تصفحوا الوجوه فكل من اطعمكم
 لقمه او سقاكم شربة او لساكم خرقه في دار الدنيا اودع عنكم
 غيبه فخذوا بيدكم وادخلوا الجنة قال **وجاهدوا العدو**
بالغزو في سبيل الله اي دينه الاسلام **لعلمكم تقانون** اي
 لتجوا من العذاب وتنالوا الثواب قال الله **يا بني**
ادم قد انزلنا عليكم اخلاقنا لكم لباسا بانزال الماء الذي
 ينبت به النباتات الذي تأخذون منه ذلك حيث **يواري**
سواتكم اي يستر عورتكم **وريشاى** وانزلنا عليكم لباس
 الزينة كالريش للطاير فانه لباس وزينه يعنى انزلنا عليكم
 لباسين لباسا يستر عورتكم اوليدفع الحر والبرد وهذا
 اللباس ضرورى ولباسا الزينة يعنى للتجميل به والتزين بين
 الناس لا للغزو والجهلاء وهذا غير ضرورى وهذا اللباسان
 ظاهران **ولباس التقوى** اي لباس الورع والخشية وهذا
 اللباس باطنى **ذلك خير** اي هو افضل من ذلك اللباس

وقاتلوا
 بالزينة

لانه

لانه يستر عيوب الدنيا والاخره ويتجمل بالباس في الدارين
ذلك اي انزال اللباس **من آيات الله** الدعوى فضله
 ورحمته على عباده **لعلمهم يدكرون** اي تتعظون فيعرفون
 عظم نعمته فيترك لباس الجمال سنة قال علم من ترك
 ثوب جمال وهو قادر على لبسه البسه الله من حلال الجند
 وعن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى بيها ناعن
 كثر من الارفاة وهو الاستكثار من الزينة والتعم وعن
 ابي امامة بن تغلب الانصاري قال ذكر اصحاب رسول
 الله صلى يوما عند الدنيا فقال صلى الاتسمعون الاتسمعون
 ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان والبذاذة
 ترك الزينة والمراد به التوضيع في اللباس وترك التبرج
 به وليس الصوف والشعر سنة الانبياء عليهم وانه علام
 التواضع واول من لبس العباءة سليمان عليه نشرها بابا
 مساكين عن النبي صلى قال نوروا قلوبكم بلباس الصوف
 فانه مذلة في الدنيا ونور في الاخره وكذلك لباس التقوى
 منه ضرورى يوارى سوات الباطن وهو تقوى المحارم
 ومنه غير ضرورى وهو لباس مكارم الاخلاق مثل نوافل
 العبادات كالاصلاح بين الناس والعفو الصغير وليس
 الخرقه الحسنه ذى الفقراء الصالحين من الصالحين و
 التابعين **قال الشيخ** شهاب الدين السبواسي رح اعلم ان
 الرجل لا يكون فقيرا بمجرد لبسه الخرقه بل للفقير شرايط

ما اراد
 اليسر
 والسهولة
 في اللفظ
 والسهولة
 في اللفظ

١٧٢

واذاب بهما يسمع فتن وهي الزهد والورع والذكر بالذكر والعبادة والاستغناء عن الخلق والاياس منم والقناع والرضا بالقليل في المطعم والمشروب والملبوس ورعاية الفقر وترك الدنيا واهلها والجاهد وقلم النوم والكلام وجمع الهم والمراقبة والغربة والفرار بالدين العزيز الذي لا عوض له ولقيا المشايخ وصحب الصالحين وترك الشهوات والاكل عن الفاقة والكلام للضرورة والنوم على الغلب والجلوس في المساجد وترك الزينة وليس المرفوع والخلق واستعمال التواضع وحسن الخلق والصبر واحتمال الاذى وغض العين عن عيوب الناس ظاهرا وباطنا من كان على ذلك فكتاب المناطق بفقير ورسول الله شاهد بقبوله قال الاستاذ الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازك القشيري رح الفقير شاعر الاولياء وحليم الاصفياء واختيار الحق سبحانه خواصه من الاثني عشر والاتباء والفقراء صفوة الله من عباده **عن** ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الفقر قال خزانة من خزانة الله قال الثاني ما الفقر يا رسول الله قال كرام من كرامات الله قال الثالث ما الفقر يا رسول الله قال شيء لا يعطيه الله عز وجل الا لملك مقرب او نبي مرسل او لكرم على الله عز وجل وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه المتفون سادة قال الله **ان اليرمك** اه اشرفكم واعزكم **عند الله**

اما خوفكم واخشاكم قبل التقى من ان يسمع عن الاكوان الى الله خشية منه **اخواني** اذا سمعتم هذه الايات الواردة في درجات المتقين فاعلموا ان التقوى هي التي تحصلها الجامعة اخير الدنيا والاخر الكافي بجميع المهمات المبلغه الى اعلى الدرجات فعليك بالتقوى ان اردت سعادة الدنيا والاخر **قال** الاعشى من كان راس ماله التقوى كملت الالسن عن وصف ربح **فالتقوى** هو الاجتناب عن المعاصي بجوارحك وصرف كل منها الى ما خلق لاجله فان جوارحك نعم من الله عز وجل عليك وامانة لديك فاستعانك بنعمه الله على معصيته غاية الكفران وخيانتك في امانة اودعها الله غايه الطغيان وايضا هي رعاياك فانظر كيف تدعها فانك ستسأل عنها قال الله **ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك اى جميع هذه الاعضاء من السمع والبصر والفؤاد كان عند مسؤلا** نعم يسال المرء عن سمعه وبصره وفؤاده وقيل يسال السمع والبصر والفؤاد عما فعل المرء فينبغي ان تحفظ جوارحك وتسمعها فما خلقت لاجل شكر التلذذ **اما العين** فانما خلقت لكي تهتدي بها في الظلمات وتستعين بها على قضاء الحاجات وتنظر الى عجائب ملكوت الارض والسموات وتعتبر بها من الايات فاحفظها عن ثلاث ان تنظر بها الى غير محرم او الى صورة مليحة بشهوة نفس او تنظر بها الى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عيني يوم الحساب

لديك
اذا عندك

تسمع به الكلام الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوليائه وتتوصل باستفادة العلم بها الى الملك المقوم والنعم
الدائم **واما اللسان** فاما خلقت لئلا تكثر به ذكر الله وتلاوة
كتابه وترشد به خلق الى طريقه وتظهر به ما في ضمير من
حاجات دينك ودنياك وهو اغلب اعضاءك علك وعلى
سائر الخلق ولا يكتسب الناس على ما خسرهم في النار الا حصايد
السنتهم فاستظهر عليهم بغايد قوتك حتى لا يلبس في قدرهم
ففي الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمه فيهما في جهنم
سبعين خريفا وفي رواية ينزل بها في النار ابعدا بين المشرق
والمغرب عن ابي الرضار بن بن نصر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال معاشر
المسلمين احذروكم من ثلثه اشياء فاني رايت اكثر اهل النار
فاعلمها المتكلم فيما لا يعنيه والناظر الى ما ليس له والمظهر ما ليس
هو فيه وفي الخبر اكثر خطايا ابن ادم في لسانه والثر الناس ذنوبا
يوم القيمة اكثرهم خوضا فيما لا يعنيه فاحفظ لسانك عن ثمانية
الاول الكذب في الجحد والهزل فانه من امرات الكلاب يروى
ان ابا بكر الصديق رصه كان يخطب بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه مقامى هذا ثم بكى فقال
اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار وروى انه صلى الله عليه وسلم قال
ان الكذب باب من ابواب النفاق عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من ثنتين ما جاء به
الثاني الخلق في الوعد فبال ان تعد بشئ فتخلف فان

١٧٥

الشيء الا يختار او يطالع بها الى عيب مسلم روى ان
النبي صلى الله عليه قال في وصيته لاني هرب من لا تشتغل بعيوب
الناس فان شغل الله في عباد الله ابصرهم بعيوب
الناس ولقد صدق من قال طوبى لمراء صاح عينه ما نظرت
عينا فقط عينه يشرب ماء الصبر من عينه ان نزلت
او غزرت عينه عن ابي الرضار بن بن نصر عن النبي صلى
الله عليه وسلم من اشتغل باصلاح عيوبه اشتغل به عن عيوب غيره
واشتغل عن عيوب الناس لكثرة عيوبه وقال احمد بن
ابى الحسن بن الرفاعي من ابصر عيوب نفسه سلم من
روبه مساوى الناس **قال الشيخ ابو القاسم الحسن بن**
محمد بن المنضل من عرف نفسه لم يجد عيبا في احد الا راه موجودا
في ذاته اما ظاهرا منبعا واما كامنا فبكمون النار في الحجر
فلا يكون همازا ولا كمازا ولا عيايا ولا غيايا فان كل عيب
تواله في غيره وجد في نفسه ومن راى عيب نفسه فجد يراى
يكون ممن دعاه النبي صلى الله عليه بقوله رحم الله امرء اشتغل بعيبه
عن عيب غيره ومعرفة عيب النفس صعب من حيث
ان كل انسان يحب نفسه وحبها يعيبه عن معايبها كما قال
حبك الشئ يعنى ويصم والاعمى والاصم عن عيب الشئ قد
يعجب به ولا ضرر اعظم من اعجاب المرء بنفسه **واما الاذن**
فاحفظها عن ان تصغى بها الى البدع او الغيب او الفحش او
او الخوض في الباطل او ذكر مساوى الناس فانها خلقت لئلا

المرء

الاشرف

فان ذلك من امارات النفاق وخبائث الاخلاق قال الله
يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود **والثالث** الغيب فانه
اشد من ثلثين زنيب في الاسلام قال النبي صلى الله عليه واله
فانها اشد من الزنا فان الرجل قد يزني فيتوب فيتوب
الله عليه وان صاحب الغيب لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه
وروي انه عليه السلام قال مررت ليلة اسرى بي على قوم يخشون
وجوههم باظفارهم فقلت باجريل من هو هؤلاء فقال هؤلاء
الذين يفتابون الناس ويقعون في اعراضهم وروي
انه عليه السلام قال ليلة اسرى بي نظرت في النار فرأيت قوما ياكلون
الجيف فقلت باجريل من هو هؤلاء قال هؤلاء الذين
ياكلون كجوم الناس اوحى الله الي موسى عليه من مات
تأبى من الغيب فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات وهو
مصر عليها فهو اول من يدخل النار ومع الغيب ان تذكر
انسانا بما يكرهه لو سمعه وان كان صادقا سواء ذكرت
نقصا في بدنه او نسبه او فعله او قوله او دينه او دنياه
حتى في ثوبه وداره ودايته روي ان عايشة رضيها الله
لامرأة ما طول ذيلها وفي رواية قالت انها قصرت فقال
لها رسول الله صلى الله عليه واله اغتبرها وفي رواية قال لها قد تكلمت
بكلمة لو منج بها ماء البحر الامتزج وهذا ما بالغ في عظم
تلك الكلمة قال الله ولا يغيب بعضكم بعضا الا بحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه فكم هو يعني كما يكرهون

قال رسول الله صلى
الله عليه واله
النظر والكبر والغيبة
والنهيمة واليمين
الكاذبة

ميتا

الكل

الكل حجة ميتا فكل اجتنبا وذكره بالسوء غائبا فالواجب
على المعتاب ان يتوب ويتوب ويتأسف على ما فعله
ليخرج من حق الدم ثم يستحل من المعتاب عند رجل
فيخرج من مظلمته وليكن ذلك باظهار حزن وتندم وهذا
هو الاولى وعن الحسن بكفيرة الاستغفار دون الاستحلال
والرابع المراء واجدال ومناقشة الناس في الظلم فذلك
فيه ايداء للمخاطب وتجهيل له وطعن فيه وفيه ثناء على
النفوس وتزكيتها بما يزيد الغنم والعلم ثم فيه تشوش
للعيش فانك لا تمارى سغيرها الا ويؤذك ولا تمارى
حليما الا ويقلبك ويحقد عليك وقد قال علي من ترك
المراء وهو يبطل بني له بيت في ريبض الجنة اي فما حولها
ومن ترك المراء وهو محق بني له بيت في علي الجنة **والخامس**
تزكيد النفس فقد قال الله فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن
اتقى قيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح فقال ثناء المرء
على نفسه واياك ان تتعود ذلك فانه ينقص من قدرك
عند الناس ويوجب مقتل عند الله **والسادس** اللعن
فاياك ان تلعن شاما خلقه الله من حيوان او طعام
او انسان بعينه ففي الحديث ان العبد اذا لعن شاما
صعدت اللعنة الى السماء فتخلق ابواب السماء ودونها
ثم تهبط الى الارض فتخلق ابوابها ودونها ثم ياخذ عينها
شمالا فاذا لم يجد مساعا اي مدخلا وطريقا دخلت

١٧٦

الاولا تجالدا

اي جانب

الى الذي لعن ان كان لذلك اهلا والار رجعت الى قايله اذكر
الامام الغزالي ان من اثبت الشرع انه ملعون كما بنى جهنم
وفرعون فلا باس بلغته وان كان تركه ايضا لا باس به
واما يهودى بعينه فلعنه ايضا فيه خطر لانه يمكن ان
يكون ممن قدرة الله ان يرزقه الاسلام الا ان يقيد ويقول
ان مات على ما هو عليه وعلى الجمل فترك اللعن على ابليس
لا باس به فضلا عن غيره ولم تقطع شهادته على احد من
اهل القبلة بشرى وكفر ونفاق فان المطلاع على السريرة هو الله
عروجي ولا تدفن شيئا من خلق الله فقد كان رسول
الله صلى لا يذم الطعام الردي قط وكان صلى ان اشترى شيئا
الكل والالتزم وهذا من اداب الطعام المتكاد وعيب
الطعام كقولهم ما ح قليل الملح حامض رقيق غليظ ومحو ذلك
واما حديث ترك اكل الضيب فليس هو من عيب الطعام
انما هو اخبار بان هذا الطعام الخاص لا اشترى به **والسابع**
حفظ لسانك عن الدعاء على احد من خلق الله وان ظلمه وكل
امن الى الله سبحانه ففي الحديث ان المظلوم ليدعوه على ظالمه
حتى يكافيه ثم يبقى للظالم فضل عند يطالب به يوم القيمة
وطول بعض الناس لسانه في الحجاج فقال بعض السلف
ان الله عروجي ليشتم الحجاج ممن تعرض له بلسانه كما يشتم
من الحجاج لمن ظلمه **والثامن** المذبح والسحر والسحر والسحر
بالناس فا حفظ لسانك منه فانه يريق ماء الوجه وسقط

المهاجبه ويستجد للوحشه ويؤذي القلوب وهو مبداء الحجاج
والتضارب ويقرس الحقد في القلوب فلا تمارح احدا
ان ما زجك غيرك فلا تجب ذلك واعرض عنه حتى يخص
في حديث غيره اعلم ان المنزه عن المزاح الافراط اذ هو
يؤثر كثير الضحك وكثير الضحك يبيد القلب قال عليه
اني امزح ولا اقول للحقا وقال الله لا يسخر قوم من قوم
ومعناه الاستحقار الاستهانة والتبذير على العيوب
وربما كان بالمحاكاة في الافعال والاقوال روى ان النبي صلى
قال ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم باب من الجنة فيقال
هلم هلم فيجى بكريم وغم فاذا جاءه اخلق دونه يفتح له باب
اخر فيقال هلم فيجى بكريم وغم فاذا اتاه اخلق دونه فيايزال
كذلك حتى ان الرجل ليفتح له الباب فيقال له هلم فياياتيه
فهذه مجامع افات اللسان ولا يعينك عليه الا لعنله او ملازمه
الصمت الا بقدر الضرورة روى ان النبي صلى قال عليكم بالعزلة
فانها عبادة وعن ابى بكر الوديق ما ظهرت الغنم الا بالخلطة
من لان ادم الى يومنا هذا وما سلم اللمن جانب الخلطه وعن
سرى السقطي قال من اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدنه
ويقل غم فيعلتزل الناس وعن عبد بن الخطاب قال العزلة
راحم من خلطاء السود وعن بعض الحكماء قال العبادة عشر
اجزاء تسعة في الصمت وواحد في العزلة وارتدت نفسي على
على الصمت فلم اقدر عليه فصرت الى العزلة فجمعت الى التسعة
وقال لاشي او عظم من القير ولا انيس من الكتاب ولا اسلم من
الوحد عن علي بن ابي طالب رضى قال سلامه الانسان في حفظ

133

المها

اللسان وسكوت اللسان سلامة الانسان وقد كان ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه يضع جده في فيه لم يمنع ذلك عن الكلام
 بغير ضرورة غاية جهده ويشير الى لسانه ويقول هذا الذي
 اوردني الموارد وقال ابن مسعود والله الذي لا اله الا هو
 ما من شيء اخرج الى طول سجن من لسان فاحتر زمن
 غايه غايه جهده كانه اقوى اسباب هلاك في الدنيا والاخر
 روى ان معاذ بن جبل قال يا رسول الله اوصني قال اعبد
 الله كأنك تراه واعذر نفسك في المعنى وان شئت انباتك
 بما هو امثل لك من هذا كله وأشار بيده الى لسانه وروى انه
 صلو قال من تكفل بما بين كعبه ورجليه تكفلت له بالجنة معناه
 من تكفل بما فطمه من الكرام والحرام وفتح الكلام وما فطم
 فرجه من الزنا انكفاله بدخول الجنة وروى ان النبي قال
 لنبه صلو ليل المراج ان في الجنة قصر من لولوده فوق لولوده
 ودرع فوق درع ليس فيها قصم ولا وصل فيها الخواص انظر
 الهم في كل يوم سبعين من واكلمهم وكلما نظرت الهم ازداد
 في ملكهم سبعين ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب
 تلذذوا ولكن بذكرى وكلامي قال يارب ما علامه اولئك قال
 هم في الدنيا مسجونون قد سجنوا السننهم من فضول
 الكلام وبطونهم من فضول الطعام وروى ان النبي صلى
 قال في وصيه لعلي بن ابي طالب ربه ما خلق الله عدو جيل
 في الانسان افضل من اللسان به يدخل الجنة وبه يدخل النار
 فاسجنه فانه كلب عقور **واما البطن** فاحفظه عن تناول
 الحرام والشبهه واحرص على طلب الحلال فاذا وجدته فاحرص



على ان تقتصر على ما دون الشبع فان الشبع يقضي القلب
 ويفسد الذهن ويبطل الحفظ ويثقل الاعضاء عن
 العباد والعلم ويقوى الشهوات وينصر جنود الشياطين
 والشبع من الحلال مبداء كل شر فكيف من الحرام وطلب
 الحلال فريضة على كل مسلم كالصلوات الخمس اذا العباد
 والعلم مع الكرام كالبناء على السرجين عن يحيى بن معاذ
 قال العباد مخزون ومفتاحها الدعاء واسنانها لقمه الحلال
 قال ابوهم بن ادم اطب مطعمك ولا عليك ان لا تقوم الليل
 ولا تصوم النهار وروى ان النبي صلى قال في وصيته لعلي
 ربه اطلب من فضل الله حلالا فان طلب الحلال فريضة
 على المؤمنين وروى انه صلى قال في وصيته لابي هريرة
 لو يقطع المؤمن في عباد الله اربا اربا حتى يبقى جبهته
 مثل ركة البعير من كثرة السجود لما تقعد ذلك حتى يصفو
 عيشه عن الكرام حرم الله قال الشيخ احمد بن ابي الحسن
 بن الرقاعي المحدث موضع جمع الطعام فاذا طرحت فيها الطعام
 الحلال صدرت الاعضاء بالاعمال الصالحه واذا طرحت
 فيها الشهوات اشتبه عليك الطريق الى الله واذا طرحت
 فيها الشفاعات كان بينك وبين امر الله حجاب وروى ان
 النبي صلى قال في وصيته لعلي بن ابي طالب ربه لا يزال
 المؤمن في زيادة من دينه ما لم ياكل الحرام ولم يفارق العلماء
 فاذا الحرام وفارق العلماء مات قلبه وعمى عن طاعة الله
 عز وجل وقال عليه يا علي من اكل الحلال صفا شقق قلبه
 ودعت عيناه من حشيد الدم وخشيته ولم يكن لا دعوت

١٧٨

قال رسول الله
 اجتنب الحرام
 فانها تهيئ
 قلبك للحرام
 وما كان
 الا في حرام

و

حجاب وروى عن النبي قال لرسول عليه ليلة المعراج
 ان العباد عشرين اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا
 طيبت مطبوخ ومشربك فانت في حفظي وكنتي **واما**
الفرج فاحفظه عن كل ما حرم الله ولكن من المؤمنين
 الداخلين في الفلاح وهو الظفر بالمراد الصباح في قولهم
والذين هم لغروبهم حافظون عن احرام الاعلى ازواجهم
 او ما ملكت ايمانهم من السرورى فانهم غير ملومين عن
 ايتانهم في المائى المشروع لانهم حلال لم **من ابغى** اى طلب
ولا يذلل فاولئك هم العادون اى المعتدون من الحلال
 الى الحرام ولا تصل الى حفظ الفرج الا بحفظ العين
 عن النظر وحفظ القلب عن الفكر وحفظ البطن عن
 الشهوة وعن الشبع فان هذه محركات الشهوة ومغارها
واما البدان فاحفظها عن ان تضرب بهما مسلما او
 يتناول بهما ما لا حراما او تؤذى بهما احدا من الخلق او
 تخون بهما في امانه او وديعه او تكتب بهما ما لا يجوز
 النطق به فان القلم احد اللسانين فاحفظ القلم عما يجب
 حفظ اللسان منه **واما الرجلان** فاحفظهما من ان تمشى
 بهما الى حرام او تسعى بهما الى باب سلطان فالمشى الى
 باب السلاطين الظلم من غير ضرورة معصية وعلى
 الجمل فحركاتك وسكناتك باعضائك نعم من الله عليك
 فلا تحرك شيئا منها في معصية الله اصلا واستعملها في
 طاعة الله عز وجل فان قصرت فاليك وبال وان تشمرت
 فعليك يعود ثمرته والله غنى عنك وعن عمك فان اردت

شانه
 الشرح

حفظا

حفظ جوارحك فعليك بتطهير القلب **واما تقوى الباطن**
والقلب هو المضيف التي اذا صلحت صلح لها ساير الجسد
 واذا فسدت فسدت لها ساير الجسد فاشتغل باصلاحه
 فان الامير المطاع في عالم الجسد والبقير عيبه فاعلم ان
 القلب يطلع على اللحم الصنوبرى الشكل المودع في الجانب
 الايسر من الصدر وفي باطنه تجوف يسكنه دم اسود
 وهو منبع الروح ومعدنها وهذا موجود للبهائم والموثى
 والمراد بالقلب لطيفه ريانه روحا نيرة لا يهرى هذا اللحم اتصال
 ما وهذه اللطيفه هي العالم بالمدركه كما ليس يدركه
 الخيال والوهم وهو حقيقه الانسان والى هذا المعنى الا
 الاشارة بقولهم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وتعلق
 هذه اللطيفه بهذا اللحم الصنوبرى هو تعلق غامض
 لا يدرك بالبيان بل يتوقف على المشاهدة والعيان والذى
 يمكن ان يدرك انه كالملك وهذا اللحم له كلال وله جند ان جند
 يشاهد بالبصر وهو الاعضاء وجند يشاهد بالبصر
 وهو الصفات المحجورة فالقلب ينبغي ان يكون اميرا
 مطاعا ويكون البقير وهي ساير البدن مطيعه لاوامر
 ونهيه فاذا لم يكن كذلك وغلبت الشهوات صار
 الامير مامورا وانعكس الامر فيصير الملك اسيرا مستخرا
 في يطلب او خزير او حار تمثلت به النفس من اطاع
 الرجل داعية الشرع والشهوة فيكون هو مطيعا للشيطان
 اذ هذه الصفات الذميمة جند الشيطان المسلط على
 الادمى فاذا طال تسلط هذه الصفات على القلب

159

فامانة القلب حياطة
 التي على دوام لا
 وقاات حتى لا
 تطالع سواه ولا
 تشهد غنى ولا
 الاية

وَمِنْ يَكُونُ لَهُ قَلْبٌ نَصْرٌ عَلَى هَزْمِ هَذَا الْجَنْدِ صَارَ مَقهوراً
فِي طَبْعِهِ بِه خَاصِيَةً تَلِكُ اللَّطِيفَةُ وَهِيَ الْمَرَادُ بِسِوَا الْقَلْبِ
وَمِثَالُ الْقَلْبِ الْمَرَاةُ فَإِنَّهَا مَا دَامَتْ صَافِيَةً عَنِ الصَّدَى
وَالْحَبِثِ نَبْشَاهُ قَدِمَ الْأَشْيَاءُ وَإِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا الصَّدَى
وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَا يَصْقِلُهَا وَيُدْفَعُ الصِّدَاعَ عَنْهَا وَتَجَلَّوْهَا تَكَلَّمَ
تَكَلَّمَ مِنْهُ وَغَاصَ فِي جَرْمِهِ وَهَكَذَا وَصَلَتْ كَيْفَ لَا يَقْدَرُ
الصِّقْلُ عَلَى صِقْلِهَا وَجَلَّاهَا وَهِيَ الْمَرَادُ بِالطَّبْعِ وَالذِّهْنِ
فِي قَوْلِهِمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَفِي قَوْلِهِمْ كَلَّا
بَلْ زَانٍ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالْبَدِ الْأَشْيَاءُ بِقَوْلِهِمْ عَلَيْهِمْ أَنْ الْقُلُوبُ لَا يَخْتَلِقُ
أَي (سورة قلوبهم) كَمَا تَصْدَى الْحَدِيدَ قَبْلَ وَمَا جَلَّاهَا قَالَ ذَكَرَ الْمَوْتَ
وَتَلَاوُ الْقُرْآنِ **قِيلَ** يَرِقُّ الْقَلْبُ بِشَعْرِ أَشْيَاءَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
وَالذِّكْرِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ وَمَسِّ رَأْسِ الْيَتِيمِ وَعِيَادَةِ الْمَرْضِيِّ وَابْتِاعِ
الْحَنَائِزِ وَزِيَارَةِ الْقُبُورِ وَذَكَرِ الْمَوْتَ وَالصَّحْبَةَ مَعَ الْفُقَرَاءِ
وَفَسَاوَةِ الْقَلْبِ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ فَضِلُّ الطَّلَامِ وَصَحْبَةُ الْجُرْهَالِ
وَالكُلُّ الشُّبُهَةِ وَكَثْرَةُ الضَّجَلِ **قِيلَ** تَلْتَمِشُ الْقَلْبُ الْعِلْمَ وَالطَّلَامَ
وَذَكَرَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَتَلْتَمِشُ الْقَلْبُ الْجَهْلَ وَالْمَعْصَمَ وَ
النَّسْيَانَ **وَقِيلَ** تَلْتَمِشُ يَنْفَعُ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ صَحْبَةُ الْفُقَرَاءِ وَ
مَخَالَطَةُ الصَّالِحِينَ بِالْعُلَمَاءِ وَالنَّظَرُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ وَسِيَرَتِهِمْ
وَالاعْتِبَارُ بِنَتَائِجِ الْأَعْمَالِ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي فِي الْقَلْبِ عِيَايَةُ الْمَنْطِقِ
مِنَ الْحِكْمَةِ الَّتِي تَرْضَاهَا الْحُكَمَاءُ وَتَعْتَبُ مِنْهَا الْفُقَرَاءُ وَسُرْعَةُ
الرَّهَابِ الْأَدْبَاءِ **وَقَالَ** أَبُو اسْحَقَ الْبَرْهَمِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخَوَاصِمِيُّ دَوَاءُ
الْقَلْبِ خَمْسَةٌ أَشْيَاءُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالتَّدْبِيرِ وَخَلَاءُ الْبَطْنِ
وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَالتَّضَرُّعُ فِي السُّجُودِ وَمَجَالَسُ الصَّالِحِينَ

بصيرة

ع (أي) سورة قلوبهم

أي طوره

قِيلَ أَنَّ الدَّمَّ إِذَا رَجَّحَ فِي آدَمَ ثَلَاثَ قُوَاتٍ الْعَقْلُ وَالشَّهْوَةُ
وَالغَضَبُ فَالْعَقْلُ فِي الرَّأْسِ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ وَفِي الْقَلْبِ
عِنْدَ أَهْلِ التَّغْيِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالشَّهْوَةُ فِي الْكَبِدِ وَالغَضَبُ
فِي الْقَلْبِ وَهُوَ غَلِيَانُ دَمِ الْقَلْبِ وَخَلَقَ اللَّهُ نُورَ مَنْ
نُورُهُ فَأَوْقَعَهُ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ يُقَالُ لَهُ الْجَنَانُ وَذَلِكَ النُّورُ
فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ دُونَ الْكَافِرِ فَإِذَا غَلَبَتْ قُوَّةُ الْعَقْلِ دَلَّتْ
صَاحِبَهُ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرَاتِ وَالطَّاعَاتِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَعْمَالِ
الْآخِرَةِ وَإِذَا غَلَبَتْ قُوَّةُ الشَّهْوَةِ قَصَدَتْ شَرَفَ الْمَأْكُولَاتِ
وَالْمَلْبُوسَاتِ وَالجَاهِ وَالْحَرَمَةِ وَالشَّهْوَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ كَالْحَرَمِ
وَالطَّمَعِ وَالْأَمَلِ الطَّوِيلِ وَإِذَا غَلَبَتْ قُوَّةُ الْغَضَبِ تَصَوَّرَتْ
فِي صَدْرِ كَلْبٍ أَوْ اسْدَ فَيَقْصِدُ إِيْذَاءَ الْخَلْقِ **اعْلَمُ** أَنَّ
الْإِنْسَانَ إِذَا سَمِعَ فِي خَدْمِ جِسْمِهِ وَتَرْبِيَةِ الذِّمَى لَيْسَ فِيهِ
رُوحٌ يَوْجِبُ اسْتِيْلَاءَ الْقُوَّةِ الْغَضَبِيَّةِ وَالشَّهْوَانِيَّةِ
فَمِنْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْقُوَّةُ فَهُوَ دُونَ الْبِهَائِمِ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْعَى
فِي تَرْبِيَةِ النَّفْسِ وَالْمَرَادُ بِهَ الرَّوْحِ إِذَا الْإِنْسَانِيَّةُ بَاسْتِحْجَالِ
فَضَائِلِهَا وَهِيَ إِنَّمَا يَكُونُ بِتَحْلِيلِهَا بِالْإِحْلَاقِ الْحَمِيدِ وَالشَّمَائِلِ
الْمُرْضِيَّةِ وَتَرْبِيَتِهَا عَنِ الْكُدُورَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالْعِلَاقِ
الْبَدَنِيَّةِ **قِيلَ** طَرِيقُ حَصُولِ الْحَمِيدِ التَّرَكِيدُ قَالَ اللَّهُ قَدْ
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا فَإِذَا تَزَكَّتْ النَّفْسُ انْجَلَى مِرَاةُ الْقَلْبِ
وَانْعَكَسَ فِيهَا أَنْوَارُ الْعَظِيمِ الْأَلْهِيِّ وَوَلَّاحَ فِيهَا جَمَالُ التَّوْحِيدِ
وَانْجَذِبَتْ أَحْدَاقُ الْبَصِيرِ إِلَى مَطَالَعَةِ أَنْوَارِ جَلَالِ الْقَدَمِ
فَأَحْبَبَ الْعَبْدُ وَالْحَمِيدُ رَكْنَ مِنْ أَرْكَانِ التَّوْحِيدِ وَشَرْطُ
مِنْ شَرَايِطِ الْإِيمَانِ وَهِيَ صَحْتُ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ لِأَنَّ أَصْلَ الْإِيمَانِ

العقل هو نور
في الدماغ
يدركه القلب
بالنور
والشهوة
بالشهوة

ولاح
أي ظهر

ربهم لا محالة

معرفة انفسهم من اصرة الاعيان بصفاتهم فاذا عرفه بالاحسان
اليه احبهم لان الله جميل القلوب على محبة من احسن اليها
فمتولاه من حقيقة المحبة الشوق وهو هيجان القلب عند
ذكر المحبوب من احب الله اشتاق الى لقاءه **قيل** قلوب
المشتاقين منورة بنور الله واذا تحرك الاشتاق اضاء
النور ما بين السماء والارض فيعرضهم الله على الملائكة هولاء
المشتاقون الى لقاء اشهدكم اني الهم لاشوق **قيل** الشوق
يقطع صاحبه عن الخلق الى الخالق **قيل** عود واعينكم بالبقاء
وقلوبكم بالفكرة فان الفكرة في ايات الله يتولد منها المعرفة
والفكرة في الآلة الله يتولد منها المحبة والفكر في وعد الله يتولد
منها الرغبة والفكر في وعيد الله يتولد منها الرهبة والفكر
في جفاء النفس في مقابلة احسان الله الهيا يتولد منها الحياة
قال ابراهيم بن ادهم على القلب ثلثة اخطيه الفرح والحزن
والسرور فاذا فرحت بالموجود فانت حريص محروم
واذا حزنت على المفقود فانت ساخط والتساخط مغرب
واذا سررت بالمدح فانت معجب والعجب يربط العمل
عن ابي الرضار بن نصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
العجب ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب **وروي** انه صلى
قال ثلث مراكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
بنفسه **وسئل** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطى المسلم قال خلق
حسن قال فما اشروا اعطى قال قلب سواد في صورة حسنة
فاذا نظر الى نفسه اعجبته **قال** الامام الغزالي حقيقة العجب
تكبر يحصل في الباطن بتخييل كمال من علم او علم بان

على
الآلة الله
في نعم الله

كان ناظر اليه من حيث هو صفة غير ملتفت الى ما كان
النوال ولا الى المنعم به فان كان خائفا على زواله فهو غير
معجب وان كان يفرح بكونه نعمة من الله فهو ليس بمعجب
بل نسو و يفضل الله **قال** عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
السمري قندى القلب حصن والشيطان عدو يريد ان يدخل
ولا يتخلص منه الا بحراسه ابواب الحصن وحمايه القلب
فرض عين على كل مكلف ولا يتهيأ هذه الحمايه الا بحرفه الاطيب
وابوابه كثيرة لكن معظمها ثلثة عشر الحرس والحسد والغضب
والشهوة وحب المال والشبع والطمع والعجلة وجمع المال
والبخل والتعصب وتفكر العاصي في صفات الله وسوء
الظن بالمسلمين فاذا قلعت من القلب هذه الاخلاق
لم يبق للشيطان الا اجتياز على الصدر وخطرات مع الخوف
ولم يبق له استقرار فيه لان ذكر الله قد تمكن حينئذ في
القلب فاما اذا غلبت هذه الاخلاق او بعضها على
القلب دفعت حقيقة الذكر الى حواش القلب فيتمكن
الشيطان في شويء الصدر على ويقدر على وسوسته
ومحل هذا حال الصلوة فانها مجمع الاكارف لو حضر قلبك
فيها وتخلص عن وسواس شيا على قوي علمت ان الذكر
تمكن في قلبك وطهر قلبك عن الاخلاق الذميمة والافال قلب
لم يصف **بقدر** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ادعى الا لقلبه
بيتان في احدهما الملك وفي الاخر الشيطان فاذا ذكر الله
حسن واذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره في قلبه وو
سوس له **اختلف** مشايخ الطرق في انقلاع وسوسته

٨١

قال بعضهم انها ينقطع بذكر الله وقال بعضهم لا ينقطع اصل
 وسوسته والذبا يجري في الباطن ولا يكون لها اثر اذا صار القلب
 مستغراقا بالذكر وقال بعضهم اذا اتت نور القلب بنور الذكر
 توسوس من بعد وعلى ضعفه واجمعوا على ان من انشبه
 قلبه بالذبا وطبع ان يتخلص من الشيطان كان كمن
 انغمس في الغسل وظن ان الذباب لا يقع عليه **قال الله تعالى**
الذين يذكرون الله يعني اولوا الالباب هم الذين يذكرون الله
 باللسان والقلب **قياما وعلى جنوبهم** الى قائمين وقاعدتين
 ومضطجعين يعني يذكرون الله في كل الاحوال من حال القيام
 والقعود والاضطجاع لان الانسان في هذه الاحوال غالبا يكون
روى ان النبي صلى قال من احب ان يربح في رياض الجنة
 فليكثر ذكر الله **وروى** انه علم قال من اكثر ذكر الله بوي من
 النفاق **وروى** ان الله قال اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته
 في نفسي واذا ذكرني وحده ذكرته وحدي واذا ذكرني في
 ملائكة ذكرته في ملائكة خيرتهم والكرم وروى انه قال ان اقرب
 الى شبرا اقربت اليه ذراعا وان اقرب الى ذراعا اقربت
 اليه باعا وان اتاني بمشي اتيتهم هزولة معناه ان اقرب
 الى اي بالقصد والنية شبرا قربته مني توفيقا ويسرا
 ذراعا وان اقرب الى بالعزم والاجتهاد ذراعا قربته مني
 بالهداية والرعاية باعا وان اتاني مجردا عن سواي بمشي او
 الى كنف فيفتوت من سواي اشرافية او طريقا اليه كان يقول
 من اعرض عما سوى الله واقبل على الله مسرعا خوفا ان يذكر
 ش فبقطع عن سير الى الله واقباله على الله او يتدلى وحلت

وتعدوا

الذكر
 ١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠

يذكرهم الملك المقربين وارواح المرسلين واختلف في
 خبر الملك من البشر والخيار ان خواص البشر
 في خاص الملك يعني قوله في ملائكة خيرتهم اي خيرتهم
 فالافان حال الملك خيرتهم حال الانس في الجنة
 والطائف واحوال المؤمنين مختلف بين طائفتين
 وجد وقدر

بين وبين كل قاطع وسبقت به كل مانع وقال ما من عبد اضجع
 جنبه على الفراش فيذكر الله فيذكره النوم وهو كذلك الا
 كتب ذكر الله الى ان يستيقظ **وعن** ابي هريرة قيل لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان شرايع الاسلام قد كثرت على فانيثني بشي
 اتشبهت به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله **وروى**
 انه علم سئل عن العاد افضل وارفع درجة عند الله يوم
 القمعة قال الذكرون اكثر كثيرا قيل يا رسول الله ومن
 الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيف حتى تنكسر
 وتختضب دما فان الذكروا افضل منه درجة قيل المراد
 من هذا هو الذكر القليل لانهم عمل نفسي وهو الجهاد الاكبر
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا
 وما المفردون يا رسول الله قال الذكرون اكثر والذكوات
 والذكوات اكثر هو ان لا ينسى الرب على كل حال والمراد المستخلصون
 لعبادة الله المشتغلون بذكره المحترمون عن الناس
 فمجرد الخلان وتركوا الاوطان والاسباب ورفضوا الشهوات
 والذوات اذ لا يصح للعباد مقام التفرد بالاهم من الاشياء و
 الانقطاع الى الله **قيل** الذكر كثيرا الذي لا يخلو عن ذكر الله
 بعلمه او بلسانه او بهما والاستغفال بالعلم النافع وتلاوة
 القرآن من الذكر قيل من صلى الصلوات الخمس فهو من الذك
 كرم كثيرا **ذكر** في حصن الحصين ليس فضل الذكر منحصر
 في التمليل والتسبيح والتكبير بل كل مطيع لله في عمل فهو ذكر
 قالوا واذا وطب الجد على الاذكار الماتورة عنه صلوا صباحا
 ومساء وفي الاحوال والاوقات المختلفة ليلا ونهارا

كان من الذكّرين الذكّرا والذكّرات وينبغي لمن كان له ورد
في وقت من ليل او نهار او عقيب صلوة او غير ذلك فقامت
ان يتداركها ويأتي بها اذا امكنه ولا يتركها ليعتاد الملازمة عليها
ولا يتساهل في قضائها **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المستهترون
اي الحريصون بذكر الله يضع الذكر عنهم اثمهم فياتون
يوم القيمة خفافا **وروي** انه صلى الله عليه وسلم قال ليس يتحسراهل الجنة
الا على سابع موت بهم ولم يذكروا الله فيها **وعن** معاذ بن
جبل قال ما عمل ادمي عملا انجي له من عذاب الله من ذكر الله
قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد لان الله يقول
ولذكر الله البراي البر من كل عبادة سواه كذا قال ابن عجلان
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها
واخر يذكروا الله كان الذكر افضل **وعن** عبد الله بن بشير
قال اخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اي الاعمال
احب الي الله قال ان تموت وليس انك رطب من ذكر الله اي
متحرك بذكره **وعن** ابي الرضار بن بن نصر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من قول افضل من الذكر وما من فعل اخير من الصلوة
وما من سيرة اجمل من الاحتمال **وعن** ابي الرضار بن بن نصر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال داوموا الذكر فانه مفتاح الخيرات
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اذا شغل
عبدك ذكرى عن مسئلتى اعطيتهم افضل ما اعطيت السائلين
وعن علي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى بن عمران صلى
سأل ربه فقال ابعيد انت فانا ذكركم قريب فانا جيل
فاوحى الله لموسى ابعيد موسى انا جيل من ذكركم قال

الشيخ ابو بكر بن اسحق معناه الاستمرار في الدعاء و
الذكر على جهه الجهد والاختفاء ليس على معنى البعد الذي
هو طول المسافة ولا على القرب الذي هو الحضور
الشهود بمعنى الحلول تعالى الله عن ذلك **وعن** اسحق بن
مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علام حب الله
حب ذكر الله وعلامه بفضن الله بفضن ذكر الله قال الشيخ
الامام الزاهد العارفي ابو بكر بن ابي اسحق الطالباذي البخاري
رحمته معناه علامه حب الله حب عبيد ذكره وود كل
انه اذا احب عبدا ذكره واذا ذكر الله عبدا احب اليه ذكره
فيذكر الله عبدا ربه لذكر ربه كما احب ربه ربه له قال
الله يحبهم ويحبونه والله اذا احب عبدا احب منه ذكره
له كما رينا في الحديث ان جبريل علمه قال يا رب عبدك فلان
اقض له صاحبه فقول دعوا عبدي فاني احب ان اسمع
صوته ويجوز ان يكون معناه على ظاهره فيكون علامه
المحب لله كثرة ذكره لله لان قيل من احب شيئا كثرة ذكره
لان من احب الله احب ان يكون معه وعند وكونه معه
وعند ذكره آية كما رونا انه سبحانه وتعالى قال لموسى
علم انا جليس من ذكركم وقد قال مع من احببت
لرجل قال يا رسول الله متى السباع فقال لا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اعددت لها قال حب الله ورسوله معناه ان كنت
كذلك فانت مع من احببت شهود الله بالقلب وذكرا له باللسان
وخدمه له بالجوارح فيكون علامه من احب الله ان يحب
ذكر الله وذكرا له من العبد بلسانه علامه شهوده له بقلبه

١٨٢

النبي صلوات الله عليه

السنة

غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زيد البحر **روى** ان
النبي صلى الله عليه افضل ما قول انا وما قال النبيون من قبلي
لا اله الا الله **وروى** ان النبي صلى الله عليه قال لا اله الا الله
من قلبه ومدها بالتعظيم يغفر له اربعه الاق ذنب من
الكتاب قيل له فان لم يكن له اربعه الاق ذنب قال يغفر من
ذنوب اهل وجهه **قال** الله **الم تروى** الم تعلم يا محمد **كيف**
ضرب الله مثلا اي كيف بين شيها **كلمه طيبه** وهي شهادته ان
وهي شهادته ان لا اله الا الله او كل كلمه جميله كالشتم والتجدي
الاستغفار والتوبه والاذان والدعوة الى الحق اي جعلها
كشجر اي كشمع شجر **طيبه** اي حلوه وهي النخل يعني
ليس في الكلام شي اطيب من كلمه الاخلاص كما انه ليس
في التمار شي احلى واطيب من الوطيط ثم وصف النخل فقال
اصلا ثابت اي اسفلها متكن بعروفيها في الارض **وقوعها**
اي اعلاها ورأسها واعصانها مرتفعه في السماء الى نحوها
توتى الكلبا اي تعطي ثمرها **كل حين** **ناذن** اي كل وقت
عينه الله للثمار بامر ومشيته او يتيسر وتكونه قيل
المراد منه سنة كامله لان النخل يثمر بطر سنة وقيل سنة
اشهر من وقت اطلاقها الى صرامها وقيل اربعه اشهر
من حين ظهورها الى ادراكها وقيل شهدان من
حين توك الى انصرام وقيل كل حين بمعنى كل غده وعشيه
لان ثمر النخل يوتى ابد اليل ونهار اصبغ وشتاء بسرا
اورطبا او تمد الا ينقطع في السنه فكذلك كلمه التوحيد
اصلا ثابت في قلب المؤمن بالتصديق والمعرفه واليقين

قال

اذا تكلم بها عرجت نحو السماء فلا تحجب حتى ينتهي الى الله
يوتى ثمرها وهو الاعمال الصالحه الصادقه عند بالا
خلاص تصعد اول الليل والنهار واوسطهما واخرهما
ببركه ايمان لا ينقطع ابد بل يتصل اليه في كل وقت والسر
في تمثيل كلمه الايمان بالشجر هو ان الشجر لا يكون
شجر الا بثلاثه عروق **راسخ** واصل قام وقرع عمال كذلك
الانسان لانه الا بثلاثه اشياء تصديق بالقلب وقول باللسان
وعمل بالاركان **قال** الشيخ ابو بكر بن اسحاق رحم الايمان
بالله شهود القلب لله وهو التصديق باللسان بقول لا
اله الا الله فاذا نطق باللسان بلا اله الا الله صدق القلب
بشهوده لله من غير شريك ثم لشهود القلب مراقب
ودرجات فافضل درجته واعلى مراتبه شهود الله في كل
مكان يكون العبد فيه وعلى اي حال كان العبد فيها من
سراء وضراء وخلاء وملاء وفي الضرورة والاختيار والغنى
والافتقار والبوس والنعم والطاعه والمعصيه فيشهد
في حال السراء بالحمد لله وفي حال الضراء بالرضاه وفي
الخلاء بالحياه منه وفي الملاء بالتوكل منه وفي الضرورة
بالاستعانه منه وفي الاختيار برويه التوفيق منه وفي
الغننا بالافضال وفي الاقلال بالصبر وفي البوس
بسعه الصدر وفي النعم بالازدياد منه بالشكر وفي
الطاعه بالاخلاص وفي المعصيه بطلب الاخلاص فهذا
افضل الايمان والله المستعان ذو الطول والاحسان
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه قال اذا قال العبد لا

اشياء

١٨٦

مطهر

اذا

في يوم مائة من كانت له عدد في عشر رقاب وكتبت له مائة
 حسنة ومحييت عنه مائة سيم وكانت له حرزا من الشيطان
 يوم ذلك حتى تسي ولم يات احد بافضل مما جاء الارجل
 عمل الثرمين ومن قال سبحان الله ومحمد في يوم مائة من
 حطت خطاياها وان كانت مثل زيد البحر **وروي** ان النبي
 صلى قال في وصيته لاني هريرة عرج مكل الى السماء وعلى
 جناح عشرين الف حسنة نورة ساطع الى السماء
 كنور اللوالب في السماء فلقية مكلها بط من السماء الى
 الارض فقال الهابط للاخر ما فعل قال عمل ادمي عمل هذا
 النهار قال امري اني ان اهبط الى صاحبه وابشر روحه
 بالمغفرة والجنة قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وما
 كان عمل ذلك الادمي في ذلك النهار قال سبحان الله ومحمد
 الف مرة في مقعد **وروي** ان النبي صلى قال من قال سبحان
 الله ومحمد كتبت له عشرين الف حسنة من قالها عشر كتبت له مائة ومن
 قالها مائة كتبت له الف ومن زاد زاد الله **وروي** انه صلى
 قال من قال سبحان الله العظيم نبت له عرس في الجنة وفي
 رواه قال من قال سبحان الله العظيم ومحمد عرس له نخلته
 في الجنة **وروي** انه صلى قال لعل رصه من قال كل يوم خمسا
 وعشرين من استغفر الله لي ولو الذي وكجميع المؤمنين
 والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كتبه الله من اوليائه
 ومن قال كل يوم احدى وعشرين من اللام بارك لي في
 الموت وفيما بعد الموت ثم تحاسب الله بما انعم عليه في
 دار الدنيا **وعن** علي رصه قال من اراد ان يكتب له بالمكيا

التوبة التي فان كان مجلس للفقير
 التوبة التي فان كان مجلس للفقير

الا وفي من الاجر يوم القيمة فليكن اخر كلامه اذا قام من
 مجلس سبحان ربك رب العز عما يصفون وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين **وعن** نافع بن جبر ان رسول
 الله صلى قال كفارة المجلس اذا اراد احدكم ان يقوم من مجلس
 ان يقول سبحانك اللهم ومحمدك اشهدان لا اله الا انت
 استغفرك ومجلس ذكر كان كالتابع علمه الى يوم القيمة
وعن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى قال من دخل
 السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك والحمد
 يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
 كتب له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف
 الف درجة **وعن** سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى قال
 ابجز احدكم ان يكتب كل يوم الف حسنة فسال سائل من
 جلسا كيف يكتب يكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطية
 تسبى فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطية
وروي قال اما يستطيع احدكم ان يعمل كل يوم مثل احد اعلم
 يوم مثل احد اعلم قالوا يا رسول الله ومن يستطيع ذلك قال
 كل من يستطيع قالوا يا رسول الله ما ذا قال سبحان الله اعظم
 من احد ولا اله الا الله اعظم من احد والحمد لله اعظم من احد
 والله اكبر اعظم من احد **وفي** رواية عبد الله بن عمرو قال علموا
 من تسبى الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة مرة
 ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل مائة
 فريس في سبيل الله ومن هلك مائة بالغداة ومائة بالعشي
 كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله

لم

١٨٩

ما به بالغذاء وما به بالعشي ايات في ذلك اليوم احد بالكثير
ما اوتي به الامن قال مثل ذلك او زاد على ما قال وفي روايه
قال عليه سبحان الله ما به تعدل ما به رقبه من ولد اسمعيل
والحمد لله ما به تعدل ما به فرس مسرحه بلجج تحمل عليها في سبيل
الله والله اكبر ما به تعدل ما به بدنه مقلد منقلد يتخربكم و
روي انه عليه قال قال لعلي بن ابي طالب رضى عنك من كبر ما به
من قبل طلوع الشمس وما به من قبل غروبها كتب الله له
بمثل ثواب ما به عابد وما به مجاهد في سبيل الله **وعن** ابن
عباس قال جاء اسرافيل الى النبي صلى فقال قل يا محمد
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم الله ووزن ما علم الله
وملاء ما علم الله فمن قالها من واحد كتب له ست خصال
كتب من الذكركين الله كثيرا والذكرات وكان افضل ممن
ذكر بالليل والنهار وكان له غرسا في الجنة وتحت عنده ذنوبه
كما تحت ورق الشجر اليابس ونظر الله اليه ومن نظر الله
اليه لا يعذبه **وروي** ان النبي صلى قال لاني الدرء اعلمك
شيئا هو افضل من ذكر الله الليل مع النهار والنهار مع الليل
سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملاء ما خلق وسبحان الله
عدد كل شيء وسبحان الله ملاء كل شيء وسبحان الله عدد ما احصى
كتابه وسبحان الله ملاء ما احصى كتابه والحمد لله ملاء ما احصى
كتابه **وعن** سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى على
امرأه وبين يديها نوى او حصا سبج به فقال الا اخبرك
با هو ايسر عليك من هذا وافضل فقال سبحان الله عدد

ما

ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض و
سبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق
والله اكبر مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة
الا بالله مثل ذلك **وروي** انه صلى دخل على صفه وبين يديها
اربع الاف نواه تسبح بهن فقال قد سمعت مندوقفت على
راسك الثوم من هذا فقالت علمني قال قولي سبحان الله عدد
ما خلق الله **وروي** انه صلى قال بجويرية وقد خرج من عندها
بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها تسبح لم يخرج اليه
بعدها اضحى وهي جالسة ما زلت على الحال التي فارقتك عليها
قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات تلت مرات لو و
زنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله ومحمد عدد
خلق ورضي نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته **وذكر** انه لما
مات غيبه الغلام رآه رجل في منامه فسأله ما فعل الله بك فقال
غفرت لي بدعوات كنت ادعوها وهي مكتوبه في الحاريط
فاستيقظ الرجل فنظر الى الحاريط فاذا فيه مكتوب بخط
عنه الغلام اللهم يا هادي المضلين يا راحم المذنبين ويا مقيل
عثرات العائثين ارحم عبدك من الخطير العظيم والمسلمين ^{الانسوت}
كلام اجمعين واجعلنا من الاخيار المرزوقين مع الذين انعمت
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و
يقال من دعا بهذه الخمس كلمات في دبر كل صلوة كتب من
الابد الى الابد اللهم اصلح امه محمد اللهم ارحم امه محمد اللهم فرج امه
محمد اللهم سلم امه محمد اللهم اغفر امه محمد واغفر لجميع من امن
بك **روي** ان النبي صلى قال في وصيته لاني هديره اجعل ثلث

١٩٠

انذركم من ثمارها وسقوا من شرابها قال فأتى النبي صلوا
ومعه سبعون نبيا وسبعون صفاء من الملائكة كل صنف
مثل ما بين الشرق والمغرب فسلم واخذ بيدي فقلت
يا رسول الله ان الخضر اخبرني انه سمع مثل هذا الحديث
فقال صدق الخضر وكل ما يحكيه فهو حق وهو عالم اهل
الارض ورئيس الابدال وهو من جبل الله في الارض
فقلت له يا رسول الله من فعل هذا وعلمه ولم يدر مثل ما رايت
في منامي هل يعطى بشئ مما اعطيت فقال والذي بعثني
باحق انه يعطى العامل بهك وان لم يدرني ولم يراجه انه
ليغفر له جميع الكبائر التي عملها ويرفع الله عنه غضبه ومقته
ويامر صاحب الشمال ان لا يكتب عليه شيئا من السيئات
الى سنة والذي بعثني باحق ما يعمل بهذا الامن خلقه
الله سجدا ولا يترك الامن خلقه الله شقيا وقد كان
ابوهم التمي ملكا اربع اشهر لم يطعم طعاما ولم يشرب
شرايا فقلعه بعد هذا الرويا قال الله ان النبي علم ان كل
في النهار سجا طويلا اي فراغا وتصرفا لقضاء حوائجك
ففرغ نفسك لصلوة الليل **واذكر اسم ربك** اي ذم على توحيد
الله وذكره او صل لربك ليلا ونهارا **وتبذل اليه** اي انقطع الي
ربك عما سواه **تبذلا** اي تبذلا عن اخلاصه في ذكره
وعبادته **عن** ثوبان عن النبي صلوا قال من علف نفسه
ما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلوة
او قران كان حقا على الله عز وجل ان بين له قصرين في
الجنة مسير كل قصر منهما مائة عام ويفرس بينهما خراسا

لوطاف

لوطاف اهل الدنيا الوسخة **وعن** انس بن مالك عن النبي
صلوا قال من صلى المغرب في جماعة لم صلى بعدها ركعتين
ولم يتكلم بشئ فيما بين ذلك من امر الدنيا بقراء في الركعة
الاولى بفاتحة الكتاب وعشرايات من اول سورة
البقرة وايتين من وسطها والهاء واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض الى اخر الاية
وقل هو الله احد جس عشر من ثم يركع ويسجد فاذا قام
في الركعة الثانية فقرأ بفاتحة الكتاب واية الكرسي واليتين
اليتين بعدها الى قوله او لكل اصحاب النار هم فيها خالدون
وثلاث آيات من اخر البقرة من قوله للذم في السموات
الى اخرها وقل هو الله احد جس عشر من ثم يركع في جنات
عدن الفا مدينة من الدر والياقوت في كل مدينة الفا قصر
في كل قصر الفا دار في كل دار الفا جنة في كل جنة الفا
ضفة في كل ضفة منها الفا خمر في كل خمر الفا سرير من
اصناف الجواهر على كل سرير الفا فراش بطاينها من
استبرق وظواهرها من نور والفا مرفعة من هذا
الطرف من السرير والفا مرفعة من الطرف الاخر فوق
تلك الفراش زوج من الحور العين لا يوصف بشئ الا زادت
عليه جالا وكمالا لا يراها ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا اقتنين بحسنها على كل زوج من تلك الأزواج الفا حلة
لا توارى حلة حلة ولا توارى الحلل كلها الحلة توري بعضها
من تحت بعض كما يوري السلك من الياقوتة وكما يوري
الشراب الاحمر من الزجاجه البيضاء لطرز وجه من من

٢٤

واختلاف الليل
والنهار والفلك التي
تجري في البحر
ينفخ النسيم وما
انزل الله من السماء
من ماء فاجابه الارض
بعدهم قفا ونبت
من كل دابة فيها
الروح والسموات
المسخر بين السماء
والارض لايات
لقوم يعقلون

ما به التاب وصيغته وما به الف جاريد في كل خم منهن
نهر من التشم وشهر من الكوثر وعين من الكافور
وعين من الزنجبيل وعين من السلسبيل وعصن من
شجر طوني وعصن من سدره المنزهي في كل خم الف
ما يدع من الدر والياقوت ادني مائة منها مثل استدارة
الانثيا مرتين على كل مائة منها الف صحفة من ذهب //
مكلم بالدر والجواهر في كل صحفة منها مائة لون من طعام
مختلفا طعم ولونه وريحه ومذاقه يعطي الدهن واللبنة
الوم من القوة ما ياتي على تلك الاطعمة ومثلها من الاثرية
وياتي على اولك الازواج كلهن في مقدار يوم من ايام الدنيا
روى ان النبي صلى قال في وصيته لاني هريرة من صلى
ما بين المغرب والعشاء كتب الله له مثل من احب لي
القدر كلها واخرج الغل والنفاق من قلبه وبنى له
قصرا في دار السلام **وعن** اي الرضارتين بن نصران //
النبي صلى قال ايمان عبد احيا بين العشاءين بعبادة كان
رفيعي في الجنة **وفي** رواه ابن سيرين قال علم من صلى بعد المغرب
قبل ان ينطق ركعتين بقراءة في اول ركعة الحمد وقل يا ايها
الكافرون وفي الركعة الثانية الحمد وقل هو الله احد خرج
من ذنوبه كما خرج الحديد من سلعها **وسئل** مولى رسول
الله صلى اي شيء كان يصنع النبي صلى بين المغرب والعشاء
اذا دخل بيته قال يصلي **وفي** رواه عايشة قال علم من صلى
المغرب وصلى بعدها ركعتين بنى الله له قصرين في الجنة
ومن صلى بعدها اربع ركعات غفر الله له ذنوب عشرين

او قال اربعين سنة **وفي** رواه اي هريرة قال علم من صلى
ست ركعات بعد المغرب عدلت له عبادة سنة او كان
صلى ليلة القدر **وعن** اي الرضارتين بن نصران النبي صلى
قال اياك والنوم بعد العشاء وقبل العشاء فان اكثر الرحم ينزل
في هذين الوقتين فان وجدته مستيقظا صابته وان
وجدته نائما ولت عنك **قال** الامام الغزالي ان اردت ان
تسعد سعادة لا تشقى بعدها فاستوعب جميع نهارك
وليكن بالطاعة فان سيد المرسلين مع ان الله قد غفر له
من ذنوبه ما تقدم وما تاخر امره بذلك فانت اولى بالمداومة و
امر في الخطر فلا تشتغل بالسب والامور الدنيوية الا
بقدر حاجتك وما عداه فاستعمل في طريق الاخرة ولا تترك
قيام الليل لقوله عليه لا بد من قيام الليل ولو قدر حليب شاه
وفي رواه اي امامه قال علم عليكم بقيام الليل فان ذاب
الصالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومتفرغ للسياب
ومنهاة عن الائمة **روى** ان الله قال لداود عليه كذب من ادعى
محبتى فاذا جنت الليل نام عنى **قل** اذا جن الليل على اهل
المحبة افترشوا اقدامهم ودموعهم تجرى على خدودهم **قال**
الفضيل اذا رايت الليل مقبلا فرحت به واذا نظرت
الى الصبح استرجع كراهة ان يجيني من يشغلني عن ربي
قال الله في المتراجمين **تخاف** جنودهم عن المضاجع اي
يعدون ويرتفع جنودهم عن الغرث والوساد لترى النوم
يدعون اي داعين **روى** عن عابد بن له **خوفا وطعما** اي
لاجل خوفهم من سخطه وطعهم في رحمة او خوفا من القطيع

١٦٢

وطوعا في الوصل ومما رزقناهم نفقون اي تصدقون طوعا
فلا تعلم نفس ما احضرت له اي لا تعلم نفس ما من ملك مقرب
ولان من مرسل اي نوع من الثواب اذ خرد الله لا وليك واخفاه
من جميع خلايقه من **قره اعين** وهي ما تقر به اعينهم وتسكن
اليه انفسهم **جرا با كانوا يعملون** من اخبر هنا قيل احب الصلوة
الي الله بالليل صلوة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم بثلث
وينام سدس وذلك هو التوحيد **قال الشرح** محي الدين الحرابي
عليك من قيام الليل بما ينزل عنك اسم الغفلة واقل ذلك
ان تقوم بعشر ايات وحافظ في السنة كل اعل القيام كل ليلة
ولا تهمم الدعاء في كل ليلة واجعل من دعائك السؤال في العفو
والعاف في الدين والدينا والاخر فانك لا تدري متى تصادق
ليلك القدر من سننك فاني رايتها مديرا في غير شهر رمضان
فهي تدور في السنة واكثر ما تكون في شهر رمضان **روى عبد**
الدين بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام بعشر ايات
لم يكتب من الغافلين ومن قام بماه ايه كتب من القانتين
ومن قام بالف ايه كتب من المقسطين **وروى** انه صلى الله عليه وسلم قال في
وصيته لابي هريرة ركعتان بعد النوم في جوف الليل خير
لك من الف ركعة بالنهار ما لم ترائي **وفي** رواية جابر قال علم
ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من
من خير الدنيا والاخر الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة يعني ساعة
الاجابة لا تختص ببعض الليالي دون بعض بل هي في جميع
الليالي فليجتهد العبد في احياء كل ليلة او بعضها بالعلم
يصادق تلك الساعة **وفي** رواية ابي هريرة قال علم ينزل

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في حاشية كتابه في معرفة احوال العباد
قال ابن القيم رحمه الله تعالى في حاشية كتابه في معرفة احوال العباد
قال ابن القيم رحمه الله تعالى في حاشية كتابه في معرفة احوال العباد

رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاوَاتِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْتَدِئُ تَلَمُّهُ
الليل الاخر قيل معناه ينتقل كل ليلة من صفات الجلال
الي صفات الرحمة والجمال وقيل المراد نزول الرحمة والالطاف
الالهية وقوله من العباد او نزول ملك من خواص ملائكة
فينقل حظا به الرب في ذلك الوقت بامر الله يقول من يد
عوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعف عنه
عن خالد بن معدان قال سمع لسان في السنة من واطب علم من رجا
رجاء ثوابه وتصديقا بوعده من ادخله الله الجنة اول ليلة من رجب
يقول ليها ويصوم نهارها وليك النصف من شعبان تقوم ليلاها و
يصوم نهارها وليك العيدين يقوم ليلاها ويغفر نهارها وليك
عاشوراء يقوم ليلاها ويصوم نهارها **قال** بعض العلماء الليالي
التي يستحب احياءها اربع عشر ليلة في السنة وهي اول ليلة
من شهر المحرم وليك عاشوراء واول ليلة من شهر رجب وليك
النصف من ليلة سبع وعشرين من ليلة النصف من شعبان
وليك عرفة وليك العيدين وجميع ليالي من شهر رمضان و
هن وتربيا الى العشر الاواخر **وفي** رواية ابي امامة قيل يا رسول
الله اي الدعاء اسرع اي اقرب الي ان يسمع الله اي يتقبله قال
جوف الليل الاخر وادبر الصلوات المكتوبات **قال الشرح**
محي الدين الحرابي عليك ببدء الدعاء في حال السجود فانك
في اقرب قربة الي الله لما ثبت من قوله عليه اقرب ما تكون
العبد من ربه وهو ساجد فالكثرة والدعاء ولا اقرب اقرب
من قربة السجود ولا دعاء الا في القرب من الله **وروى**
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتان في جوف الليل الاخر خير من

١٩٤

الدنيا وما فيها ولو لا ان اشق على امتي لغرضتها عليهم **ون**
كحول من صلي ركعتين في جوف الليل حيث لا يراه
احد في بيته باهي النبي به الملائكة يقول انظر والي عبيدي
يلتمس رحمتي وخاف عذابي اشهدوا لي قد غفر لهم **وعن**
ابي الرضا بن نصران النبي صلى الله عليه قال الصلوة في جوف الليل
نور تام يوم القمعة وقال صلوة ركعتان في الليل كغزاة من كنوز
الارض **وروي** ان النبي صلى الله عليه قال في وصية لابي موسى المصل بالليل
كون احسن الناس وجهه الدنيا والافرة **وروي** قال من كثرة صلوة
بالليل حسن وجهه بالنهار اي يكون مقبولا بين الخلائق وقيل المراد با
الليل الدنيا والنهار الاخرة **وروي** انه صلوة قال اقرب ما يكون الرب
من العبد في جوف الليل الاخرة فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك
الساعة فكن **المجلس السابع** قال الله **يا ايها الناس اذكروا**
مكة ان كنتم في ريب من البعث بعد الموت فانظروا الى ابتداء
خلقكم فاننا خلقناكم من تراب يعني من ادم ثم من نطفة اي
من المني ثم من علقه اي من دم غبيط ثم من مضغه اي مثل
قطعة كبد **مخلفه** اي مسواة الخلق منقوخة الروح وغير
مخلفه اي غير مسواة الخلق كالسقط لستين لكم اي خلقناكم
بهذا التنقل لنظير لكم قدرتنا على البعث فتؤمنوا به ونقدراى
نثبت في الارحام ما نشاء ثبوتة فلا يكون سقطا الى اجل مسمى
الوقت معلوم وهو وقت ولادته ثم يخرجكم اي كل واحد منكم
طفلا من بطون امهاتكم ثم ثمركم **لتبلغوا** اشركم اي يحال
عقلكم وهو وقت التمييز قيل هو خمس عشرة سنة وقيل ثمانى
عشر سنة الى ثلثين الى ستة وثلثين **ومنكم من يتوفى**

اي يقبض قبل ان يبلغ اشرك **ومنكم من يروى الى رذل**
العمر اي اضعف العمر واخسه وهو الخرف اي ثمركم تصيرا
اليه كئيبا يعلم من بعد علمه اي لا يعلم شيئا بالنسيان بعد علمه
ذلك بالعقل الاول ثم كذا ظهرا القدره على البعث بقوله
وترى الارض هامدة اي يابس ميتها فاذا انزلنا عليها الماء
اهتزت اي تحركت بالنبات **وربيت** اي زادت وحلت
وانبتت من كل زوج اي من كل صنف بهيج اي حين يسر
من راة ذلك اي هذا المذكور من الدلائل بان الله هو الحق
في الالهيه **وانه يحيى الموتى** يوم القمعة **وانه على كل شئ من**
الاحياء هو الاماتة والثواب والعقاب **قد يروى ان الساعه**
اي ذلك بان الساعه اتيه اي جائيه **لاريب** فمها عند من لم
عقل وذهن **وان لمؤمن في القبور** لانه حكم لا يهدان يعني **يبعث**
بما وعد وقال الله **حكاية** عن قول منكري البعث **وقال**
الذين كفروا ائذا كنا ترابا و اباونا انا المخرجون من قبورنا
احياء **لقد وعدنا هذا** اي البعث الذي وعدنا نحن و اباونا
من قبل ان هذا اي ما هذا الذي يقول محمد **الاساطير الاولين**
اي كذهم المسطور يا ايهاهم وقال الله **وقالوا اذا ضللتنا في**
الارض اي غيبنا فيها وصرتنا ترابا **انا لفي خلق جديد** القايل
اي من كعب لا تكاد البعث بل هم بلقاء ربهم **كافرون** هذا
اضراب عن كفرهم بالانشاء الى ما هو ابلغ من الكفر اي انهم
كافرون كجيب ما يكون في العاقبة لا بالانشاء **وجد قل تتوفى**

١٩٥

اي يقبض ارواحكم ملك الموت الذي وكل بكم يقبض ارواحكم
ارواحكم قيل حويت الارض ملك الموت وجعلت له كطست
لا يد يشاول منه ما يشاء وقيل ملك الموت يجمع الارواح
فيجيبه ثم يامر اعوانه بقبضها ثم خاطبهم الله بالرجوع الى ربهم
بعد ثوب في ملك الموت ارواحكم بقوله **ثم الى ربكم ترجعون**
بعد الموت احياء للحساب والجزاء وهذا معنى لقاء الله
عز وجل وقال الله **وقال الذين كفروا وهم قريش قال**
بعضهم بعضا سخر به بينهم هل ندلك على رجل وهو محمد
تنبأكم اي تخبركم يا محمدين من اعاجيب انكم **اذ امزقتم** اي
تفريقتم اجزاؤكم **كل ممزق** اي كل تفريق انكم **تمن خلقا جديد**
اي انكم تبعثون وتنشرون خلقا جديدا بعد ان تكونوا تروا
افترى على الله الكذب فيما ينسب اليه من ذلك **ام يهينه** اي جنون
تلقه على لسانه من غير قصد عنه فيراه الله مما قالوا بالاضراب
بقوله **بل الذين لا يؤمنون بالآخرة** اي بالبعث واقعون
في الغضب وفما يود بهم اليه والضلالة البعيد عن الهدى
وهم غافلون عن ذلك وقال الله **وان تعجب** يا محمد من
انكارهم البعث **فعب قولهم** اي اقولهم حقيق بان تعجب
منهم اقرارهم بابتداء الخلق من الله عز وجل وقد تفرد في
الاذهان ان الاعادة اهلون من الابتداء وهو **ان الكفار ايا**
انا لخلق جديد اي اذا صرنا تروا بعد الموت انعاد
خلقا جديدا كما كنا قبل الموت ومحل الجملة الاستفهامية

نق

نصب مفعول اولهم ارفع بدل من **او لئلا** اي منكر **وا**
البعث الذين كفروا اي هم الكاملون في كفرهم **يوم**
واولئك الاعلال في اعناقهم اي يغفل ايضاحهم على رقابهم يوم
القيامة حين خرجوا من قبورهم وحين دخلوا في النار او
هم الذين منعوا عن الرشيد بالاعلال في قلوبهم فلذلك امروا
في الكفر **واولئك اصحاب النار** اي ملازمون بها هم فيها
خالدون لانفسكون عنها ولا يموتون وقال الله **وقالوا**
اننا لانا اى صرنا عظما ورفاة اي خطا ما كالفئات بعد الموت
وهو ما يكسر ويبي من كل شيء **اننا لمبعوثون** اي كحيون في
الارض خلقا جديدا قل لهم يا محمد توبوا وتعيروا كونوا عاقبة
او صردا في القوة او طفا في ما يستر اي يعظم **صدركم** كالسما
والارض والجبال وغيرها مما لا يقبل الحيوة علم نظروا بامس دلالات
العقل هل نحن قارون على ان نجعل الروح في ذلك بعد ان احبنا كم
واوجدنا كم من العدم فانه لا يتبع علينا جعل الروح فيها واصحابها
فسيقولون استعواوا من بعدنا اي من بعثت من بعد الموت
قل لهم بعدكم **الذي فطرهم** اي انشاءكم **اول من** لان القار على
الانشاء قار على الاعادة وقال الله **اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة**
اي من منى نزلت هذه الآية حين لقي ابي بن خلف النبي صلعم بعظم رميم
ففتنه عنده وقال يا محمد اتعدنا انا او امتنا وكنا تروا مثل هذا فكيف
يحي الله منذ بعد ما يموت وصار تروا بافعال صلعم نعم ويدخل النار **فاذا**
هو خصم اي بدل شديد الخصومة بالباطل **من** اي بين الخصومة فيما

197

بسم الله الرحمن الرحيم

تخاصم بعد ما كان ما مهمب لم يتدن خلقه على ان البعث ممكن وضرب
لنا مثلا اي شها في امر العظام ونسبنا الى العجز ونسب خلقه
من المنى وهو اعزب من احياء العظم قال من يحيى العظام و
هي رميم اي باليه قل يحيى الذي الذي انشاها اول من اى خلقها
ولم يكن شيئا وهو بظ خلق عليم محملا وبفصلا ابتداء وانتهاء
اي خلقهم في الدنيا و احياءهم في الاخرة وقال الله تعالى احسب
الانسان اي كل انسان منكر للقران والبعث ان يتوكل سدا
اي مبرهلا لا يومر ولا ينهي الم يك نطفه من منى اي يراق
في الرحم فيستدل بذلك على ان الله قادر على البعث ثم كان
اي صار علقه فخلق الله من الانسان فسوى اي عدل
اعضاده او جعله معتدل القائم فجعل منه اي من المنى الزوجين
الذكر والانثى وهو ماء واحد ليس ذلك اي فقال هذه الاشياء
بقادر على ان يحيى الموتى يوم القمعة وهو استغراب على سبيل
التقرير يروي انه صلوا اذ اقراء هذه الاية قال سبحانه اللهم
بلى وقال الله ان الانسان الذي تنكر البعث وهو عدى بن ابي
ربيعه اي ايظن ان لن يجمع عظامه بعد موته فقال بلى وهو حرق
اجاب بعد النفي الى نحن نجدها قادرين على ان نسوي بنانه اي
ان نعيد عظام انامله ونؤلفها كما كانت بعد ما رقت وبليت
وقال الله بلى او لم يروا اي لم يعتبر اهل مكة ولم يفكروا ولم يخبروا ان
الله الذي خلق السموات والارض ولم يعنى خلقهم من اياهم
لم يعجز عن البقاء والبقاء على ان يحيى الموتى اي احياء

احسبه

بلى

بلى انه على كل شى قدير من الاحياء والبعث وقال الله
وكانوا يقولون اذا امتنا وكنا ترابا وعظاما اننا لمبعوثون
بعد ما صرنا ترابا وعظاما او ابونا الاولون اي انبعث و
ويبعث اباؤنا الاقدمون وصاروا ترابا فقال بلى يا محمد
ان الاولين والآخرين من الامم السالفة وهذه الامة لم يحسبوا
اي لاحتسبوا بعد البعث الى ميقات اي وقت يوم
معلوم بغير يوم القمعة ثم انكم اربها الضالون عن الحق
المكذوبون بالبعث لا يكون شيئا من شجر هو من زقوم
فما يكون اي ثم ما يكون منها اي من شجر الزقوم البطون
اي بطونهم عن النبي صلوا وان قطع من الزقوم قطرت
في دار الدنيا لا فسدت على اهل الارض معايشهم فليق
بمن يكون طعامه فشاربون عليه اي على الزقوم ليع على
اثرة لعطشهم من الحميم اي من الماء الحار فشاربون شرب
الحميم اي شرب الابل الحميم اي العاطش هذا نزلهم اي
المذكور من الزقوم والحكم رزقهم المعتدل يوم الدين اي يوم
الجزاء نحن خلقناكم اي اوجدناكم عن عدم اربها الكفار فلو لا
تصدقون بالبعث فانكم اذا نظروم النظر الصحيح علمتم ان
القادر على ابتداء الخلق قادر على الاعادة وقال الله بلى ويقولون
منى هذا الوعد الذي تعدوننا به وهو يوم البعث ان كنتم
صادقين باننا نبعث بعد الموت فقال بلى ما ننظرون الا
صبيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون بالتخفيف الى خصم

197

بعضهم بعضا في الجنة في مباحثهم عافلون عن الصبح
فلا استطعون بوصول اي وصيب يعني ان يوصوا بشئ
ولا الى اهلهم يرجعون اي يرجعون من الاسواق الى
منازلهم بل يرجعون من ساعتهم عند مجيها لم روي عن
النبي صلى الله عليه قال لتقومين الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما
فلا يتبايعانه وقال النبي **اذا امتنا اي قالوا اذا امتنا وكنا**
ترايا وعظاما اننا لمبعوثون بعد الموت اواباونا الاولون
بهم من الاستغناء وبواو العاطفة اي اثبتت نحن وبعثت
اباونا الاقدمون قالوا ذلك استبعاد للبعث لان اباؤهم
اقلهم قبعتهم اخرب فقال **قل يا محمد نعم تبعثون و**
انتم واخرون اي صاغرون **فانما هي زجر** اي اذا امر الله
بالبعث فانفتح البعث الاصح **واحدة** للاحتجاج الى الاخرى
فاذا هم اي الكلايق كلام احياء **يتظرون** ما يفعل بهم او
نظرون الى السماء كيف غيبت والى الارض كيف بدلت
وقالوا اي وقال الكافرون اذا عاينوا البعث **يا ويلنا هذا**
يوم الدين اي يوم الحساب فيقول لهم الملائكة **هذا يوم**
الفصل اي القضاء بين الكلايق **الذي كنتم به تكذبون**
اي كنتم تقولون انه لا يكون وقال الله **وتقولون للنبي**
صلو واصحابه استهزاء مني هذا الوعد اي وعدا البعث
بعد الموت ان كنتم صادقين انا نبعت فقال **قل العلم**
اي علم قيام الساعة عند الله لا يعلم غيري وانما انا نذير

والاشهاد
اصلة
الاشهاد
الاشهاد

وقال النبي صلى الله عليه
فلا يتبايعانه وقال النبي
اذا امتنا اي قالوا اذا امتنا وكنا
ترايا وعظاما اننا لمبعوثون بعد الموت اواباونا الاولون

مبين

مبين اي اخوفكم واثبت لكم ما ارسلت به اليكم بلسان
تقرءونه وقال الله **يسالونك عن الساعة اي عن قيامها**
سميت ساعة لسرعة حسابها او لوقوعها بغتة **ايان** اي
اي وقت **مترسبا** اي ظهوها واستقرارها نزل عند سوال
اهل مكة عنها ولم يزل عند سوال اهل مكة عنها ولم يزل النبي
صلو يسال ربه متى قيام الساعة من بعد اخرى فنزل
قوله **فيم انت اي في اي شئ انت من ذلك** اي من ان تذكر
وقتها لم وتعلمهم به لست تعلم بعد ذلك **اي ركب مترسبا**
اي منتهى علمها متى يكون لا يعلم غيري فانتهى عن سواله
بعد ذلك **انما انت منذر من خشاها اي انت مخوف بالقران**
من خاف قيام الساعة وليس عليك ان تعرف متى وقتهما
وقال الله **يسالونك عن الساعة اي مترسبا**
ارساؤها يعني اثباتها **قل انما علمها اي علم قيامها ومجيها عند ربي**
لا عندى **لاجليلها اي لا لكشفها لوقتها اي في حينها الا هو اي الله**
دون غيري لا اختصاص ذلك به **ثقلت** اي عظمت وخفيت
معرفة في **السموات والارض** اي على اهلها لان الشئ
اذا خفي ثقل علمه **لانا نبيم الابغثة اي فجاوه** يعني على غفلة
منكم **يسالونك** كما نزل خفي عنها اي عالم مبالغ في السؤال
عنها من الكفاوه وهي المبالغ في السؤال عن الشئ
والعناية به **قل يا محمد انما علمها اي علم قيام الساعة عند**
الله لا عندى ولا عند غيري **يعني ان الساعة لا يعلم وقت**
مجيها ولاياتي بها بغتة الا الله ولكن **الشر الناس لا يعلمون**
انها اليه ولا يومنون باتياتها وانما اخفي قيام الساعة لجهتها

والاشهاد
اصلة
الاشهاد
الاشهاد

منه من
والاشهاد

198

كان في يوم
الاشهاد
الاشهاد

في الطاعات حذر عن قيامها **واعلم** ان القمم ثلث
القيم الكبرى وهي حشر الاجساد والسوق الى الحشر
للجناء والقيم الصغرى وهي موت كل احد والقيم
الوسطى وهي موت جميع الخلائق فقيام القيم الوسطى
لا يعلم وقته يقينا وانما نقله بالعلامات المنقولة فيتم وهي
على ضربين علامات خفية وعلامات جلية اما العلامات
الخبية فاروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشراط الساعة
كثرة المساجد وتزويجها اي تزنيها وقلع الحجام وتطويل
المناراة والابنية والكل الربا وكثرة الغيبة وترا الجروف وامتن
النساء والصبيان وامتن الاشرار وزكوب النساء على
السروج وتشتت الرجال بالنساء والنساء بالرجال واشتغال
الرجال بالرجال وكثرة الشرط وتخصيص القبور والابنية
عليها وان يكون الفاسق مشرفا والمؤمن مستضعفا
ويبع الاحكام وسفل الدماء وقطع الارحام واتخاذ القرآن
مكسبة ومزامير والمراة فيتم وفي الدين وكفر الرجل اباه
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان
يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل
الرجال يكثر النساء حتى يكون خمسين امراة القيم الواحد
وفي زوائد قال يقل العلم ويظهر الجهل وفي زوائد جابر
بن سمرة قال علموا ان بين يدي الساعة كذابين فاخذروهم
يريدهم من قل علمه وكثر جهله واتى بالموضوعات من الا
حاديث وادعى دعوى فاسدة واعتقادات باطلة كاهل
البدع والاهواء الباطلة **وروي** انه صلى الله عليه وسلم قال اذا حمل امتي

مطلب علم قوامها

روي انه عليه السلام قال في وصية لابي هريرة رضي
سباني بعد في ناس لا ياتن الناس شر خبارهم وكثرة
المال عند ظلمهم وامرهم الى رزقهم في كل عام
يرزقون ولا يزال هذا الدين يخلف حتى يكون
مثله كمثل حمل الثوب البالي لا يبرئ في البرغي
ولا يقر والله المستعان وقال عليه السلام سياتي
بعد في ناس ترى مساجدهم عامرة البناء و
تعليم خاوية عن الهدى لا ينفقون بالقرآن و
لا يحبون من الرحمن ولا يهابون النيران و
لا يزال الشيطان حتى يكون الايام هبة اليهم
من قول لا اله الا الله وقال عليه السلام لو راوكم في
زهديكم وعبادتي قالوا هو لاد بخانين ولو جالستم
لقلتم هو لاد ما امنوا بالموحيد

جوراً وادكم سر حجاباً شاملاً من انتم
واولئك هم الذين طردوا من جنات
السلام

كان العزير ولا وهي بكسر
انه مغنما يعنى يتخذونها
يا اي بعدونها غرامهم يتخذ
من وجع اباه وبز صديق
والدم الرجل مخاف شرم
لهم واتخذت المعازف
اي الاماء المغنيات وشرب
من اولها وفي رواية
اي شد يد وزنلته و
السوء وايات اي علامات
ضا كنظام اي كعقد قطع
عليه فاروى عن رسول
ساعه حتى تروا عشر خصال
جال والداخان والدايم ونزول
جوع وثلاث خسوف
وب وخسف بحذيرة العرب
الناس الى المحشر كحشر
ان صلوا بذلك ترتيب بعضها
ويجمع ذلك شرط قبل قيام
الرجال ولن يكون حتى
توقفت القحطاني وقسن
لمهدي ثم فتح القسطنطينية
لثم نزول عيسى عليه لقتال

اي شق عليهم
ادواها كما يشق
اداء الغرامات

199

الامة

وايه الارض

في قوله

في قوله

والسلام

في الطاعات حذر عن قيا
القيم الكبرى وهي حشر الابد
للبنات والقيم الصغرى وه
الوسطى وهي موت جميع ا
لا تعلم وقتها يقينا وانما نقله با
على ضربين علامات خفية
الحقبة فاروى عن رسول ا
كش المساجد وتزويجها اى
المنارات والابنية والالديا و
النساء والصبيان وامتنع
السروج وتشتت الرجال با
الرجال الرجال وكش الشرط
عليها وان تكون الفاسق
وتبع الاحكام وسفل الدماء
نكسب ومزامير والمراة في
وعن انس ان النبي صلى
يرفع العلم ويكثر الجهل ويك
الرجال يكثر النساء حتى
وفي روايه قال يقبل العلم
بن سمن قال علم ان بين
يريدهم من قل علمه وكش
حاديث وادعى وحوى فا
البدع والاهواء الباطلة

سئل عن قيا

هلك هذه الامة من بسعة نفوسها ما جبر وما بد
جاهل وزاهد رفيف وحاكم مرش وسعد
كذاب وامير فاسق يقال سخر هذه الامة
بقليها وسخر الامة فقله مسح ويقال مثلا
سخر القلب لثقة اشياء لا يجد علاوة الطاعة
ولا يخاف من العيبة ولا يفتخر بموت احد ويحس
كل يوم في الدنيا رغب كل
قيامت غلامين بينا يدركون قرآن عظيمة حكمه
عمل الله عار بدم اسلام دعوا من ايدى عمل اولياء
خلق بهر بنى سومر اوله علم از اول جهل
جوق اوله فاد جوق اوله علا حتى قابل اولياء
بهر كاتلى اوله نور بدي واريه سائر بشر
بهر كاتلى خسر اوله لانه اى كس در ديم لم
اى اوله يستر كس در ديم كس جك سوبلى
كسك سوزن طويجوبه بيلان سوليك
سوزن اى طوتر نا حقيره برى قتل ايدى كسك
بنالر يابله اوله لم طوطقه سونه كسك
فرياد ايه لم اخلاطه طام جوق اوله جوق
اوله خيل جوق اوله كسك جوق اوله جوق

سئل عن قيا

قد ركب

صحة

خمس عشر خصله حل هم البلاء اذا كان العزير ولا وهى بكسر
الدال وفتح الواو جمع دول والامانة مغمما يعنى يتخذونها
مغام فيغمونها والزكوة مغمما اى بعدونها غراما يتخذ
مزم والطاع الرجل زوجته وعاق امير وجفا اباه وبتر صديق
وزفعت الاصوات في المساجد واليوم الرجل مخاف شر
وكان زعيم القوم اى سيدهم اذ لم واتخذت المعازف
اى الملاهى والقيانات وهى جمع قينة اى الاماء المغنيات وشربت
الخمر ولبس الخمر ولعن اخيه اى اولها وفي روايه
فارتقبوا عند ذلك رجحا حذاء اى شد يد وزنلته و
خسفا ومسحا وقذفا اى مطر السوء وايات اى علامات
للقيم تتابع اى تتبع بعضها بعضا كنظام اى كعقد قطع
سلكه فيتتابع **واما** العلامات اجليه فاروى عن رسول
الله صلى قال لن تروها بعن الساعة حتى تروا عشر خصال
طلوع الشمس من مغربها والدجال والذخان والدايم ونزول
عيسى عليه وخروج باجوح وماجوح وثلاث خسوف
خسوف بالشرق وخسوف بالمغرب وخسوف بحذيرة العرب
ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر كحشر
الذرة والنمل ولم يكن قصد النبي صلى بذلك ترتيب بعضها
على بعض بل كان مراده ان روي جميع ذلك شرط قبل قيام
الساعة لان اول هذه الايات الدجال ولن يكون حتى
يكون بين يدين فتن الاصلين وفتن القمطاني وفتن
الجرهمي ثم خرج بعد ذلك كليم المهدي ثم فتح القسطنطينية
على يدى المهدي ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه لقتال

سئل عن قيا

اى شق عليهم
اداءها كما يشق
اداء الغرامات

199

الامة

سئل عن قيا

الدجال ثم خروج ياجوج وماجوج ثم طلوع الشمس من مغربها
ثم خروج قاربه الارض **اعلم** ان اول من يخرج من اصحاب
الفتن رجل اسمه اضرب من بلاد الجزيرة وله نكاح
شديد في الناس وجور عظيم ثم يخرج الجزيريين من بلاد
الشام ويخرج القبطاني من ارض اليمن ولكل واحد من
هؤلاء شوكة عظيمة في ولايتهم ويغلب على اهلها بالظلم
فيما هم كذلك اذ خرج عليهم السفيناني من غوطه دمشق
واسم معوية بن عيسى رقيق الوجه طويل الانف في
عينه اليمنى كسر قليل ويظهر في اول امره الزهد ويبدل
الاموال الكثرة حتى جمع عليهم بدمشق القراء والعلماء و
يقولون انه خير اهل الارض ثم سبر الى العراق جيش
عظيم على مقدمته رجل يقال له ناجية فاوّل من يقاومه
القبطاني وينهزم ثم تبعه ثلاث جيوش جيش الى الكوفة
وجيش الى خراسان وجيش الى الروم ويكثر نكاح
جيش في هذه النواحي ويكثر القتل منهم في اهلها فجدد
ذلك جمع الصالحون عليهم وخوفونهم بالهدى ويقومون
المعروف عليهم في كثير القتل في امر يقتل جميعهم فعند ذلك
يجتمع المسلمون على رجل من اهل بيت رسول الله صلى
يقال له محمد بن علي من ولد الحسن وامه عياشية والناس
يسمونهم المهدي وعلى راسه مكتوب البيعة لله فيسبوا يعونه
بين الركن والمقام يملك عشرين سنين ويملك بلاد الاسلام
الما شاء الله ثم ينقض بموافق الروم فلا يزال مقاتلام
بقرب من مائة الف حتى ينزل الى باب قسطنطينية

بلده

وهو يبلغ اثنا عشر فرسخا في مثلها وفسخه مثل ونصوه
عليه باب من ذهب يسمى باب الذهب ياخذ الى الروم
وفيها قصر الملك وعلى القصر سور يبلغ ذروة فرسخ وله ثلثمائة
باب من حديد وفيها كنيسة حيطانها من اجزات الذهب والفضة
ولها عشرة ابواب من ذهب وفضة وموضع مصلى الملك
اربع اذرع في مثل موضع بالدر والياقوت وموضع مصلى
قس الملك ستة اشبار في مثل من عود قاري وهو موضع بلاد
الهند وبين يديه اثني عشر عمودا على راس كل عمود تمثال طاير
او فرس او آدمي وفي غزلي هذه الكنيسة على نحو من عشرة
اذرع عمود من حديد طول ثلثمائة ذراع في دور عشرين اذرع
وفوق العمود ما يد رخلم مربع اربعة اذرع في مثلها فوقها قبر
معمول ارسطاطاليس ومن فوق القبر تمثال من صفر على
صورة فرس فوقه صنم على صورة ارسطاطاليس وعلى
راسه تاج يقال له تاج الملك ويد اليمنى قائم كانه يدعو الناس
الى مدينة قسطنطينية وعلى باب الغزلي اثنا عشر بابا صفارا
كل باب شبر في شبرا اتخذت على الساعات يفتح من ذات
انفسها وتخلق من ذات انفسها كلما مرت ساعة من
النهار انفتح باب وكلما مرت ساعة من الليل انغلق وعلى
مدينة قسطنطينية عشرة اسوار سور بعد فلما بلغ المهدي
الى هناك يكبر تكبيرة فلما كبر ينزل من اسوارها المهدى
ويستولى على ملكها ويأخذون من الغنائم مالا حصي حتى
ان الرجل لا يأخذ من الجواهر ما يعجز عن حملها فيسبواهم كذلك اذ
صاح بهم الشيطان ان الدجال قد خلقكم في اهلكم فخرجون

ذروة السور

ابو جعفر
بسم الله الرحمن الرحيم

اقا
الملك

سورة
المراء من السور
قلعه الحصان

بأذن الرب
ورثها
من نبي
الذي
هو
الذي
هو
الذي
هو

من قسطنطينيه وذلك باطل وكذب فاداجا والشام خرج
الدجال من بين العراق والشام ويقال يخرج من قرية
يقال لها رستا قاذوس الاهواز واصبهان يخرج على حمار له
عظيم يستظل في ظل اذن حمار خلق كثير انه رجل قصير الفج
وهو الذي يتباعه بين رجليه اذا مشى جعد اي كثير الشعر
قطط اي شديد الجفوة اغوز اي عينه اليمنى وفي رواية عينه
اليسرى مطوش العين اي ممسوح عينه الاخرى ليس بناتية
اي مرتفعة ولا جزاء اي ليست منخفضة وفي جهنم قرن
مكسور الطرف يخرج منه الحيات والعقارب مكتوب
بين عينيه كافر يقرأوه كل مؤمن وقد صورت السلاح في
جسد حتى الريح والقوس والسهام والدرق جمع الدرر
وهي الجفد يدعى الديوس والنبوه لم يكن في الارض فتنة منذ
خلق الله فدم ادم عليه اعظم من فتنة الدجال **روى** انه عليه
قال لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه واني انذركم
اي اخذكم من الدجال **روى** انه عليه قال ان يخرج وانا فيكم
فانا حجاجي اي غالب عليه بالحج دونكم اي قد امكم وان خرج
ولست فيكم فامر حجاج نفسه لعني ليدفع شره عن نفسه
بما عنده من الحج القاطع الشرعي والعقليه والله خليفتي على كل
مسلم يعني انهم ولي كل مسلم وحافظه فيعينه ويدفع شره عنه
وهذا دليل على ان المؤمن الموقن لا يزال منصورا وان
لم يكن معه نبي ولا امام وان من فتنة ان يكون معه جند و
ناره فتاره جند وفتنه نار فمن ابتلى بناره فليقرأه فواج
سورة الكهف اي او ايلها يكون عليه بردا وسلاما وانما

السمجاب بيد ونخوض البحار الى كعبه ومع قوم من
السحون تخلون الى الناس جبالا من ذهب وفضة
وجواهر وانهارا واطعم فاشارسارت تكل الجبال
معدوا اذا وقف وقف تكل الجبال ومع اصحاب الملاهي
مشون بين يديه يضرب الطبول والمعازق والعيد
ان والنايات فلا يبقى احد الا يتبعه الامن عصمه الله
ويقال انه يكون قبل خروجه ثلث سنين شدا ايا
مرالده السماء في السنة الاولى ان تحبس ثلث قطرها والارض
ان تحبس ثلث نباتها وفي الثانية ان تحبس ثلث قطرها
وثلث نباتها وفي الثالثة ان لا يقطر شيئا ولا ينبت شيئا
فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم الا هلكت
الا ماشاء الله ويجوع الناس جوعا شديدا والمؤمنون
شبعهم التهلل والتسبيح والتكبير ومن فتنة ان يقول
لرجل ان بعثت لك اباك وامك اتشهد اني ربك فيقول نعم
فيمثل له الشيطان على صورة ابيه وامه ويقول ان له يابني
اتبعه فانه ربك وان ياتي القوم ياتي القوم فيدعوهم فومنون
به فيامر السماء فتمطر ويامر الارض فتنبث فتروح عليهم مواشيهم
من يومهم انهم ما كانت واماها خواصهم ياتي القوم
فيدعوهم فيردون عليه قوله فنصرف عنهم فيصبحون محجلين
اي بصيرون اصحاب محل وهو القوط ليس بايديهم
شي من اموالهم ومربا يحزبه فيقول لها اخرجي كنوزك
فتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب وهو
امير النحل لم لا عور جلا ممتليا شبابا اي يكون في عنقوان

شبابه فيضربه بالسيف فيقطع جزلتين اي قطعتن
رميه الغرض اي الهدى يعني بعد ما بين الجرتين بقدر
رميه السهم الى الهدى ثم يدعو فقبل وتزلزل وجهه اي
تلا لا ويضي بضجك اي يقبل حال كونه صاحبا بشاشا
فقول يصلح هذا الها **عن** عمران بن حصين ان رسول
الله صلبه قال من سمع بالدجال اي خروجه فلينادي ابي فلعد
من فوالله ان الرجل لبايته وهو محسب انه مومن فيتبعه
مما بعث به من الشبهات كالسحر واحياء الاموات
وغر ذلك من الانبيات والامطار الكريمة اتباع بعض
امة الدجال باليمين فنبغي لمن سمع خروجه ان لا يامن
من قسيه وسفله من بعد المشرقين حتى لا يقع **فربها وعن**
انس ان النبي صلبه قال تتبع الدجال من مروج اصفهان
سبعون الفا عليهم الطيا السم قبل لس هذا اصفهان
العراق انا هو اصفهان خراسان وانه يطوف شرق الارض
وغربها حتى يدخل ارض بابل فيلقاه اخضر فقوله الدجال
انا رب العالمين فنعول كذبت ان رب العالمين هو
رب السموات والارض من تقتله الدجال فحسم الله
فقوم ويقول ها انا وقد احياي ربي فقال انه يقتله ثلث
مرات فحسم الله **وقال** انه يطأ جميع البلاد الا اربعة
مكة والمدينة وبيت المقدس وطور سيناء **وعن** النعاش
بن سميح ان النبي صلبه حين ذكر الدجال قال يا عباد
الله فاثبتوا اي اثبتوا يومئذ على ما اتم عليكم الآن من الايمان
ولا تتبعوا اللعين ولو فعل بكم من العقوبات قلنا

بارسول الله وما لبث في الارض قال اربعون يوما كسنة
ويوم كسهر ويوم كجمعة وسائر ايامك كما يامك قيل يمكن اجراوه
على ظاهره لان الله قادر على ان يزيد في اليوم من الاجزاء
مقدار السنة فتكون بقدر السنة وقيل يحمل معناها ان سنة
الدجال وسنة بلاديته على المومنين تكون في اول الامور اشد
واصعب وكلما مر زمان ضعف امرهم وكون كيد لان
الحق يزيد كل وقت نورا وعزا والباطل ينقص وقيل يمكث
اربعين سنة قال ينال المسلمين اذى شديدا فخرجون
من بين يديه فارتين من كل ناحية حتى يلتجئون الى بيت
المقدس وفيها امامهم فاذا برز لقتال الدجال كان عليه حجاب
رسول الله صلبه ويقتل الفريقان قتالا شديدا حتى يقتل
من اصحاب الدجال اكثر من ثلثين الفا ورسول الله عليهم
رحمات حمراء يموت منهم اربعون الفا يقتل المهدي بجيشه
زها ما يد الف اي ازيد من مائة الف ثم تشتد الامم بالمهدي
وامسحابه فيدخلون بيت المقدس ويغلقون ابوابها
على انفسهم ويحصرهم الدجال حصارا شديدا فيدعون
ربهم ويتضرعون فيبيناهم كذلك في صبيح من الصباح
يصاح من السماء يا معشر المسلمين قد جاءكم الفوق
روي ان الله يد يا مخرج رسول علم ان ينزل على عيسى ع
وهو في السماء الثالث وينزل الارض فيهبط جبريل
علمه ويدهن راسه بدهن القدس فنزل عيسى ومعه
سبعون الفا من الملائكة وهو متعم بعامة خضراء
مقتل سيف وبيد حربة فاذا نزل في المسجد

ينسج حريته الى زاوية من زوايا المسجد فيداه المهدي
فيقره الله ان عيسى وهو يريد صلوة الصبح بالناس
فتاخر ليتقدم عيسى عليهم فيصلي ويقول لا يصل فلن
اقمت فاذا انصرف من صلوة الصبح قال افتحوا الباب
الذي وراء الدجال ومعه سبعون الف يهودي فاذا
وقع بصبر على عيسى عليه راب كما يذوب الرصاص
على الحجر وفي رواية قال فنزل عند المنارة البيضاء شرفي
دمشق بين مهران ومن اي جلتين وقيل الثوب
المهروود المصبوع بالورس ثم بالزعفران واضع الكف
على اجفان ملكس اذا طاء راسه اي خفض قطراي
عرقه واذا رفعه تحذرت من اي ينزل من راسه مثل جان
اللولو فلا حل لها فيجد روح نفسه الامات ونفسه
ينتهي حيث ينهي طرفه فيطلبه حتى يتركه بياب لركها
فقتله واللدبضم اللام اسم جبل بالشام وانهم من
من الجنود مختلفون في الكهوف وخلق الاشجار والاحجار
فلا يبقى حجر ولا شجر خلف يهودي الا انطق الله فيقول
يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال فاقتله الا العزقة
فانها من اشجارهم فلا تنطق فيكون عيسى عليه حكما
علا لاجم بشر يفر نبينا محمد صلواته وتكون خليفته ينصر
ويعلو دينه حتى لا يبقى كافر على وجه الارض وتكون مقدمة
عسكره عليه اصحاب الكهف حينهم الله في زمانه ليكونوا
انصاره الى الدين في الصليب ويقتل الخنزير ويرفع
الشهداء اي العداوة والتباغض حتى يدخل الوليد يد

فيذهب

والاصحاب
اقتلوا
الذين
بعضهم

في فم الحية وفي فم الاسد فلا يضره ويكون الذيب في الغنم
كانها كلبها وعلاء الارض من المسلم كما يلاء الاناء من الماء
يا من النساء حتى لو نامت سن يدي الرجال لم يخفق على
نفسها ونظرة كنعوز الارض فلا يبقى في الدنيا فقير ويتزوج
عيسى عليه امراه من عستان فيولد اولاد يعلم النصارى
انهم لم يكن الها وانهم عبد محتاج الى ما محتاج اليه الاميون
روى ان النبي صلواته قال فينبأ هو كذا كل اذا وحي الله
الي عيسى عليه اني قد اخرجت عبادي الى الايدان اي لا قدره
ولا طاقه لاحد بقا لهم في عبادي الى الطور اي ضمهم
الله وحضرتهم وسعت الله باحوج وما جوح وهم من اولاد
ياقت بن نوح او من احتلام ادم عليه لانه احتلم وامتنز
جنتا نطفته بالتراب ثم منها قتل بنو ادم عشرهم لانه لا يموت
الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبيهم يحملون السلاح
وهم من كل حدياب وهو ما ارتفع من الارض ينسلون
الى سرعون قبل انهم اذا اخرجوا ما جوا في الارض من
كل ناحية فيملاء الارض منهم حتى لا يكون للطير موقعا
الا على رؤسهم فيمداوا يلام على تحنن طير يد قصب
بالشام وطول تلك البحيرة عشر اميال فيشربون ما
فها ويؤخرهم فنقول لقد كان بهنك من ماء وكذلك في
كل بحر يمدون عليه افنوا ما فيه من الماء والدواب حتى ياكلون
الدواب والحشيش يميسرون حتى ينزلوا الى جبل الخمر وهو
جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض
هلم فلنقل من في السماء فرمون بنشابههم الى السماء

فيدوا الله عليهم نشأهم محضو به وما وحصر نبي الله
واصحابه حتى يكون رأس الثور لاجدهم خيرا من ما به
دينار لاجدهم اليوم فرغب نبي الله عيسى عليه واصحابه
اي يدعو الله بملأهم واستيصالهم فيرسل الله عليهم النطق
في رقابهم وهي تفتح النور جمع نغف ودودة تكون في انوف
الابل والبقر فيصبحون فرسي اى يصيرون قتلى كقوت
نفس واحد ثم يهبط اى ينزل من الطور نبي الله عيسى
واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع
شبر الا ملاهه زهمهم اى دسمهم ونترام فرغب نبي الله عيسى
واصحابه الى الله فرسل الله طيرا كاعناق البخت فتجلم
فتطرحهم حيث شاء الله وفي رواية يدعو عيسى عليهم ربه
في اهل الام فسلط الله عليهم جبلا اى جماعه من الحن
يقال لهم الخسوف وهم سود قصار لهم مخاليت السباع
فتقلونهم من اخرهم فيفرح عيسى عليهم بذلك والمسلمون
فكبرون الله وحده ونه وسنوقد المسلمون من قسيتهم و
نشأهم وجعابهم جمع جعبه وهو غلاف الشاب سبع
سنين ثم يرسل الله مطرا الا تكف من اى لا يستر ولا يصبون
من ذلك المطر بيت مدر ولا وبر فيفسل الارض حتى
يتركها كالزلف وهي تفتح الزاء واللام واحده الزلف وهي
مصانع الماء اراد ان المطر يغزر فيصير الارض كلها مصنع
من مصانع الماء ثم يقال للارض انبتى ثم تكل وروى بركتيل
فيومسدا بكل العصابة اى الجماعه من الناس من الرومانه
ويستظنون بقهرها اى بقشرها وبارك في الرسل حتى

ان النبي

ان اللقمة من الابل لكفى القيام اى الجماعه الكثير من
الناس واللقمة من البقر لتكفى القبلة من الناس
واللقمة من الغنم ليكفى الفخذ من الناس **قيل** يكون
جلم ايام عيسى عليه بعد النزول اربعين سنة وفي
اخرايامه ياتي اخيرا ان الحبشة خرج جيش عظيم لهدم
الكنية فبعثت فقتل الطايقتان اقتالا شديدا حتى
ينصرف اصاب عيسى منزله بين فبعثت الهم
ثانيه فنصرفون ايضا منزله بين فلما قدروا من
بيت المقدس يرون المسلمين منصورين من المقبر
فقولون ما حدث فقال مات عيسى فقد قيل انه
لدفن بيت المقدس وقيل انه حمل الى المدينة فدفن
مع رسول الله صلى الله عليه واولي تلو وعذر صوفهنا لك موضع قبر ربيع
عن وهب قال اذا مات عيسى عليه يهدم الحبشة الكنيسة
ويقفون ما بين البيت وسن ساحل البحر يجد صفوفا
يجلون يقض البيت من يدالي يد حتى يريون في البحر
فعد ذلك نهدم الاسلام وينقطع الحج **فعد ذلك** تطلع
الشمس من مغربها ويحدث مع القدر تفعان مثل
البعرين المقرونين فينظر الناس اليهما فاذا هما
قاربهما اسود ان كالعلمين اى العدلين لا ضوء لهما
جاء في بعض الروايات ان طلوعها من المغرب يكون
ثلثة ايام والاصح انه في يوم واحد قيل ان الليلة التي
تطلع الشمس بعد صبحها من المغرب تكون اطول
فلما عرف طولها المترجدين علموا انه سيحدث من

من على قوله وان ما صرت الابه امام القرى كذا في خبرها الجحش والمدينة بالجمع والكوفة والعراق بالتركية واليمن بالجراد
وهذه ان يريم ارضه بالصلوات والحلوات بالترج وبلج باللاء وترمه بالطاعة وسرقة يظلم عليها بنف تنظور وكذا
فرغانة وشاشا وبيسبا وخوزم فيصير كانه جيفة حمار من فعل بنو قنطور ونجاري بالجمع ومرد يظلم عليها
المرل وهرات تظلم عليها الحيات وناكلمه كلا وكمرانا جيش يزغز في سجنانا بحبل الكبريت تنقع الناس في
ذلك فيحترق منازلها وينخب باهلها فسلط الله عليهم فيقتلونهم ويأبى مسخا وترفع بيت المقدس وجبل طور
سني

الارض في قوله السموات والارض

الكافرين بالقتل وانواع العذاب روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
هل تدرون ما خرب القرى قالوا لا وسوله اعلم خلبه
اعمال السوء فاحتبواها **كان ذلك** اي الالهلاك والتعذب
قبل البعث **في الكتاب مسطورا** اي مكتوبا في اللوح
المحفوظ قيل ان الساعة تقبل من ناحيه المغرب
كانها سحاب خضراء تعلوها سواد فاذا نظر اليها الناس
ظنوا انها سحاب ممطر فيسرعون اليها فاذا اتوا اليها
ماتوا ويامر الله بقبض ارواح الخلاق فيمد ملك الموت
يذو واحد من تحت العرش وهي بمنه والثاني من تحت
الكرسي وهي شماله فيقبض الارواح كلها في قبضه واحد
ويقال ان قبض الارواح الله على ما ذكرناه ولكن بالفتح
الاولي قال الله **ونقع في الصور** وهو قرن عظيم
ذكره مثل ما بين السموات والارض وقيل طول مسير
اربعم الاف سنة وعرضه مسير عشرين الاف سنة وله
اربع شعب وسعة كل شعب كسبع الدنيا كلها فشعب
منها في مشارق الارض واخرى في مغاربها واخرى في
تحوم الارض السابعة واخرى فوق السماء فيه النفخ
الاولي **فصعق** اي مات **من في السموات والارض**
اي اهلها **الاما نشاء الدم** من الحور والولدان وغيرها
ما في الجنة والنار او جبريل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت او جلم العرش او موسي عليه لانه صعق من
او ارواح الشهداء حول العرش متقلدين سيوفهم لانهم
احياء عند ربهم ثم يموتون بعد ذلك روى انه ياتي ندا من

قال

السابعة وفيه
من الابواب بعد
ارواح جميع الخلاق
فمنهم

قبل الله بيا ملك الموت من بقى من خلقي وهو اعلم فقول
 ملك الموت ما بقى من خلقك الا عبدك الضعيف وانت
 احي الذي لا يموت ثم يقول الله بيا ملك الموت اتمتع
 قولي في كتابي كل من علمها فان فانطلق ما بسن الجند والنار
 فت باذني فنطلق ملك الموت ويقف بينهما فنصبح
 صبحه واحد فخرستا باذن الله قال ابن عباس
 رضى والذى نفس بيد لو ان اهل السموات والارض
 حيا لما توامن بشئ صبحه ملك الموت فسبق السموات
 والارض خاليه من مساكنها قيل انهم يقول بعد فناء
 الخلق اين الذين بنوا المدن والحصون واين الذين
 الكوار في وعبد واغري لمن الملك اليوم فلا يجيب احد
 فعول بنفسه لله الواحد الغفار وقال الله **فاذا نفخ في**
الصور نفخ واحد وهي النفخ الاولى لان عندها
 ملك العالم **وجعلت الارض والجبال** اي رفعتا وقلعتا
 جميع ما فيها من النباتات والاشجار **قد كنتا** اي ذقتا وكسرتا
دكرا واحد اي كسرتا واحد **فبومئذ وقعت الواقعة**
 اي نزلت النازل بعز قامت القمم **وانشقت السماء**
 اي انفرجت بزوال الملايكه **في يومئذ واهير** اي ضعيف
 فتمزق بعد قوتها من الخوف **والملك على ارجائها** اي على
 جوانبها لان السماء اذا انشقت انتقلت الملايكه الي
 اطرافها حول الارض حتى يامرهم الله بان ينزلوا الي
 الارض وقال الله **اذا السماء انفطرت** اي انشقت
 خوفا لله **واذا اللوالب انثرت** اي سقطت على

فيقول ملك الموت
 لو كنت علمت ان لنزله
 الروح منكم هذه الشدة
 والمراة كنت على فيض
 ارواح المومنين انشقق

الارض واذا البحار فجرت اي اجري بعضها وبعض
 او فتحت لختلط الحذب بالملح وينزل البرزخ بينهما
 فنصر كل ما حرا واحدا وقال الله **اذا زلزلت الارض**
 اي حركت لقيام الساعة **زلزلهما** اي تحريكها الشديد حتى
 ينهدم كل ما عليها والاضاف للتغني عن اي زلزلهما الذي
 يستوجب من الحكمة ومشيئة الله وهو الزلزلة العظم
 الذي كلس بعد زلزال نزلت حين سئل النبي صلى الله
 يكون قيام الساعة فبين ان زلزلهما من اشراط الساعة
 عند النفخ الاولى **واخرجت الارض** اي اظهرت
انقالها اي ما فيها من الكنوز والاعوات **وقال الانسان**
 اي الكافر **مالها** اي مال الارض زلزلت حتى القت ما فيها
 على وجه التعجب لانه كان لا يؤمن بالبعث فاما المؤمن
 فعول هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وقال
 الله **اذا الشمس كورت** اي لفت وذهب بنورها
واذا النجوم انكدرت اي تساقطت على الارض **واذا**
الجبال سيرت اي قلعت عن الارض وسيرت
 في الهواء كالسحاب **واذا العرش عطلت** اي النوق
 الحوامل التي اتت على حملها عشع اشهر تركت بلا داع
 او عطل حبلها لما اصابهم من شدة الامر **واذا الوجود**
 اي كل ذوات البر **حشرت** اي جمعت بعد البعث حتى
 الذباب من كل ناحية ليقطن بقض من بعض ثم تصار
 ثوابا الا ما فيه سرور ليني ادم كالتاوس وغيره **واذا البحار**
سجرت اي اوقدت فصارت نارا تعذب بها فمن

بوزخ ميان
 اسما جان
 وانه جان

والارض طرد
 الشمس والشمس
 يوم القيمة قال ابن عباس
 ان الشمس تكبر الى
 العرش والشمس تكبر الى
 العرش في اليوم
 بها ذبورا فنضرت
 نار تقبر

مال اي الجبال
 على اي الجبال
 على اي الجبال
 على اي الجبال

الكون
 الكون
 الكون

الكفار او يبست بغور ما بها بالطير فلا يبقى فيها قطرة
 فبذع الاشياء الستة قبل النسخة الثانية وقال الله تعالى
يوم نرجف اى تتزلزل الارض والجبال ليعزل ذلك اليوم
 وكان **الجبال كنبيا** اى ريبلا مجتمعاً من ريبلا اى سايلا
 بعد اجتماعه وقال النبي **وترى الجبال تحسبها جامين**
 اى غير زايل عن مكانها فى عين الناظر **وهي تتردى السحب**
 بعد اذ اريت الجبال وقت النسخة الاولى ظنتها ثابتة
 فى مكان واحد لعظمتها وهي منقلعة من الارض الى السماء
 وتسير حقيقه سير اسير السحاب لا تكاد تبين
 حركتها وقال النبي **وسئلونك عن الجبال** ما يصنع الله
 بها يوم القيمة **فقل ينسفها ربي نسفا** اى يقلعها عن اما
 كنها بان يجعلها كالرمل ثم يرسل عليها الريح وهي ريح العقيم
 الذى ارسل الى قوم عاد مقدار ما يخرج من ثقب الابرهة
 فتذروها فتصير كالبناء المشور **فقدرها** اى يتزلزل اما
 كنها قاعا اى ارضا منبسطة **صنفا** اى ملساء مستوية
لا ترى فيها عوجا اى اخفاضا ولا امثا اى ارتفاعا وقال
 النبي **والارض جميعا اى الارضون السبع قبضته**
 اى مقبوضته **يوم القيمة** يعنى فى ملكه وتصرفه تصرفا
 فيها كبقية يشاء بلامزاج مع سهوله **والسماوات مطويات**
 اى مجموعات **بيمينه** اى بقدرته او مفيئات تقسيم لانه
 به اقسام **بيمينه** وجلال له انه تغنيها وقال النبي **يوم تبدل**
الارض اى اذكرها فمجد يوم تغير الارض **عز الارض**
 اى بغيرها وهي ارض جديد لم يكن عليها بنوادم بيضاء

و يوم ينسخ في الصور
 فقول في معنى السموات
 ومعنى الارض الا
 من شاء الله وكل
 القوة اخرى في
 من لونه الخمر

بعز ترص

نقيه لم يعمل فيها بالفساد والعاصى وتكون من تصد
 خالص وقيل تبدلها تغيرها من هيئته وهو تسير جبالها
 وتسويد اوديتها وقطع اشجارها وجعلها قاعا صافيا
والسماوات اى وتبدل السموات بغيرها وهي سما
 جد بل من ذهب بلا شمس وقمر ساير النيرات وقيل
 تغير حالها بتكون شمسها وخسوف قمرها وانتشار نجومها
 وانتشاقها وكونها ابوابا ومطوية كالسجل **عن عبد الله**
 بن عمر قال النبي صلوا يطوى الله السموات يوم القيمة
 ثم ياخذهن بيد اليمنى ثم يقول انا الملك ايب الجبارون
 ابن التكبرون ثم يطوى الارضين بشماله تخصيص
 السماء باليمن والارض بالشمال لشرف العلويات
 على السفليات والافلايين له حقيقة ولا شمال وقيل
 رواه ثم ياخذهن بيد الاخرى ثم يقول انا الملك ايب الجبارون
 ابن المكبرون **روى** ان الارض لما بقيت خاليم ينظر
 السماء اربعين يوما كفى الرجال فيدخل الارض فيبيت
 منذ حورهم وعذوقهم وعظامهم فيحبهم الله فيخرجون من
 تحت الارض **وروى** ان الله ينجي من الملائكة اسرافيل
 وجبرئيل وميكائيل وعزرائيل ثم يامر الله بالرضوان
 يدفع الهم البراق والتاج وحلته الكرامه ورداء اللبرياء
 وازاد العزف اللواء فاخذ جبرئيل التاج واللواء ومكائيل
 الرداء والازار واسرافيل الحلة وعزرائيل البراق فتقفون
 بين السماء والارض فتقول جبرئيل ايتها الارض ابن قبر
 محمد علمه فتقول له الارض والذي بعثك بالحق ارسل

الى هيئته



نقا

الى ربح العقم فجعلني ذكاد كالادري ابن قبر محمد
 علمه لم يرفع عن قبر محمد من نور الى عنان السماء
 فيعلم انه قبر محمد عليه فتقون عند ذلك فيبكي جبريل
 عليه ثم يقولون ما بك اوك فقول فليس لا ابلي يقوم
 محمد عليه ويسالني عن امته وانا لا ادري ابن امته فيتمز
 فر محمد عليه وتنشق الارض ويقوم محمد عليه ويجلس
 على راس قبره وينفض الغراب عن راسه وشعره
 ثم ينظر يمينا وشمالا ولا يرى من العمارات شيئا ويرى
 جبريل وميكائيل واسرافيل ثم يقول يا جبريل يا جبريل
 اي يوم هذا فتقول هذا يوم الازفة وهذا يوم القيمة
 وهذا يوم الحسرات والندامة وهذا يوم الغصص و
 الكلام وهذا يوم شفاعتك ثم يقول النبي عليه يا اخي
 جبريل ابن امي لعلك تتركتموهم بين اظباق النيران
 او على سفرة جهنم او على متن جهنم وجئت ان تخبرني
 بهم فيقول جبريل معاذ الله يا رسول الله الذي بعثك
 بالحق نبيا واصطفيك للرسالة ما انشق القبر على احد
 من قبلك وان الحسن محمد من علي جميع الانبياء والائمة حتى
 تدخلها انت وامتك البراق ويقول يا جبريل ابن امي
 ابو بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي رضوه فاذا ابعدوا
 يقوم اصحابه فياتي ملك ومعه حلك وبراقي فيلبسون
 احلكا ويركبون البراق فيقدمون الي النبي صلى الله
 على النبي عليه ساجدا يبكي ويقول امي امي ثم ياتي
 نداء من قبل الله يا اسرافيل انفخ في الصور نفخة

في يوم القيمة
 في يوم القيمة
 في يوم القيمة

بين النسخ الاولى والثانية
 من النسخ الاولى والثانية
 من النسخ الاولى والثانية

البقرة قال الله في سورة اسرافيل في الصور نفخة اخرى
 وهي الثالثة وبينهما اربعون سنة **فاذا هم قيام ينظرون**
 اي فاذا جمع الخلايق يقومون من قبورهم وينظرون
 احوال يوم القيمة نفع ينظرون الى السماء كيف غيبت
 والى الارض كيف بدلت والى الداعي كيف يدعوهم
 والى الاقرباء كيف ذهب شفقهم واشتغلوا
 بانفسهم والى الخصماء ماذا يفعلون بهم ذكر في بعض
 الروايات انه نفخ نفخة ثالثة نفخة للهلال ونفخة
 للبعث وفي رواية اخرى نفخة ثالثة نفخة للفرع
 ونفخة للصنعة ونفخة للبعث وقال الله **يومئذ**
تبعون اي الناس بقصدون نحو الداعي يعني
 صوته وهو اسرافيل حين ينادي قايما على صخرة
 بيت المقدس ايها العظام البالية والجلود المتزقة
 واللحم المتفرقة هلمي الى عرض الرحمن فانتون
 سعيا من كل ناحية الى صوته **لا عوج له** اي لا ينجح له
 مدعوم من الناس بل يتبعه من غير عدول عنه **وحشيت**
الاصوات اي خفضت وذللت للرحمن من شر
 الفزع والمراد اصحابها **فلا تسمع الا همسا** اي صوتا
 خفيا من مشي الاقدام بخفاء الى المحشر خوفا وهيبه
 وقال الله **ان يوم الفصل** من الخلايق **كالمبقاتا**
 اي ميعادا للاولين والآخرين للثواب والعقاب **يومئذ**
نفخ في الصور فتاتون من قبورهم الى المحشر
افواجا اي جماعات مختلفة قيل يبعث الناس

والنفس

٢٢٢

بعضهم على صورة الثور لئلا يبدروهم المخلصون
وبعضهم على صورة القرد وهم الثمانون وبعضهم
على صورة الخنزير وهم كالون للسميت وكحشر آخرون
كالسواروسهم وارجلهم فوق رؤسهم وهم اهل الزنا وكحشر
آخرون غمقي برزدون وهم الذين يجورون في الحكم
وكحشر آخرون هم بكم عبيهم لا يعقلون وهم العجبون
باعمالهم وكحشر آخرون يسيل من افواههم القبح يستقدم
اهل الجحيم وهم العاه الذين خالف قولهم فعلم وكحشر آخرون
مقطع ايديهم وارجلهم وهم الذين يوذون الجيران
وكحشر آخرون على اجذاع من النار وهم السعاه بالناس
الى الناس وكحشر آخرون وهم اشد نينا من الجيف وهم
الذين يتعمون في السموات واللذات وكحشر آخرون
عليهم سرايل من قطران لازقة جلودهم وهم الذين
عشون في التميمم والغيبه **عن** ابي هريرة ان النبي صلى
قال كحشر الناس يوم القيم ثلث اصناف صنفا مشاه
وصنفا ركبانا وصنفا يشون على وجوههم قيل يا رسول
الله اقدامهم قادر على ان تشبههم على وجوههم اما انهم اي
الذين يتعمون بوجوههم كل حذب وشوك يعني يجعلون
وجوههم واقية لا يبدانهم من جميع الاذي لاجل ان غلبت
ايديهم وارجلهم وفي الدنيا الامر بالعكس **وقال** ان الخلائق
في عرصه القيم يكونون مائة وعشرين صنفا كل
صنف مسير اربعين الف سنة وعرض كل صنف مسير
عشرين الف سنة **وقال** ان الخلائق اذا نشروا من القبور

الذين يتعمون في السموات واللذات وكحشر آخرون
عليهم سرايل من قطران لازقة جلودهم وهم الذين
عشون في التميمم والغيبه عن ابي هريرة ان النبي صلى
قال كحشر الناس يوم القيم ثلث اصناف صنفا مشاه
وصنفا ركبانا وصنفا يشون على وجوههم قيل يا رسول
الله اقدامهم قادر على ان تشبههم على وجوههم اما انهم اي
الذين يتعمون بوجوههم كل حذب وشوك يعني يجعلون
وجوههم واقية لا يبدانهم من جميع الاذي لاجل ان غلبت
ايديهم وارجلهم وفي الدنيا الامر بالعكس وقال ان الخلائق
في عرصه القيم يكونون مائة وعشرين صنفا كل صنف مسير
اربعين الف سنة وعرض كل صنف مسير عشرين الف سنة
وقال ان الخلائق اذا نشروا من القبور

حدثنا
ابن طاهر
ونحوه

تتقدم

يتقون وقوف على الموضع الذي نشروا عنه اربعين
سنة لا ياكلون ولا يشربون ولا يتكلمون **عن** عايشة
قالت قلت يا رسول الله كيف يحشر الناس يوم القيم
قال ضفاه عراة قالت والنساء قال والنساء قلت فليكن
لا تحشمين قال يا عايشة يقول الله لك امرؤ منهم يومئذ
شان يغيبه اي لكل انسان منهم تشغل يشغل عن الاهتمام
بشان غيره **وروي** انه عليه قال السعيد من وجد يومئذ
لقدمه مكانا واكثر الاقدام بعضها على بعض فينماهم كذلك
اذا شرفت عليهم جهنم فسمعوا زفيرها فلا يبقى من ذلك
ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خزعلي ركبته ويقوم الناس
مقدار نصف في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فلا
يقضى بينهم فيكون حتى ينقطع الدموع فيبكون دما مكان
الدمع وكل عين يومئذ باكية الا عينات يكت من خشية الله وعينا
غضت عن محارم الله وعينا حريست في سبيل الله وتكون
الناس من هول ذلك اليوم حيارى مثل الغراش المبثوث
يجول بعضهم في بعض **وروي** انه عليه قال يعرف الناس
يوم القيم حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا قيل
سبب هذا العرق تراكم الاحوال وتزاح حر الشمس والنار
كما جاء في الرواية ان جهنم يذرها المحشر يوم القيم فلا يكون
للجنة طريق الا الصراط قال ويابس وجه العرق حتى يبلغ
اذا انهم يعني يصل العرق الى افواههم فيصير لهم كاللجام
لمنعهم عن الكلام **عن** مقاتل سليمان ان الخلائق يوم القيم
مائة سنة في العرق ياجحون ومائة سنة في الظلم يتحجرون

فما من احد من القبور
مع امامهم وقيل بان
عنه سارة رسول الله
ملا الله عليه وسلم قال
يا معاذ نزلت في ابي
عقيل بن الاسود
ارسل عينه وقال كحشر
عشرة اشان في يوم القيم
يعلم على صورة الموت
ويظهر على صورة
الخنزير ويظهر
الذين يتعمون في السموات
اللذات وكحشر آخرون
عليهم سرايل من قطران
لازقة جلودهم وهم الذين
عشون في التميمم والغيبه
عن ابي هريرة ان النبي صلى
قال كحشر الناس يوم القيم
ثلث اصناف صنفا مشاه
وصنفا ركبانا وصنفا يشون
على وجوههم قيل يا رسول
الله اقدامهم قادر على ان
تشبههم على وجوههم اما انهم
اي الذين يتعمون بوجوههم
كل حذب وشوك يعني يجعلون
وجوههم واقية لا يبدانهم
من جميع الاذي لاجل ان غلبت
ايديهم وارجلهم وفي الدنيا
الامر بالعكس وقال ان الخلائق
في عرصه القيم يكونون مائة
وعشرين صنفا كل صنف مسير
اربعين الف سنة وعرض كل
صنف مسير عشرين الف سنة
وقال ان الخلائق اذا نشروا
من القبور

وظم كل شئ من الدنيا والآخرة العظيمة الطالعة من المغرب
فيقع ذلك الشر على رؤس الخلايق قال لوان شرارة
من نار جهنم وقعت بالمشرق لغلت من اجاج قوم بالمغرب
فيذا هو المشرق الذي وعد الله المؤمنين الذين يوفون بالنداء
وخاصون عذابهم ان يعقروا الله فانه يلقى اهل التوحيد و
الامان واهل السنة شدة كل اليوم ويعقروا برحمتهم ويبيس حسابهم
ويظلم حنتهم ويخلدهم فيها ابد الاباد منهم ويزيد الكافرين
واهل الشرك واللاوثان شر الى شر وخوفا الى خوف
وعذابا الى عذاب فيدخلهم جهنم ويخلدهم فيها ابد الاباد قال
الله **وجاء ربك** اي امره بالحساب وانما اسند اليه
الله اظهار الآثار هيبتهم كضوء الشمس **والملك** من لوان
من السماء فيصفون حول الارض **صفا صفا** وهم
سبعون صفوف يومئذ **وجي يومئذ جهنم** قيل تجاء
من يومئذ سبعين الف زمام كل زمام بيد سبعين الف
ملك لها زفير وتغيظ **يومئذ تذكر الانسان** اي يتعظ الكافر
ثم **واني له الذكرى** هو استبحار منه يومئذ اي من اين له
يوم القمم العظم والتوبيخ **يقول** ثم **يا ليتني قدمت** الخير
والايمان **حيوي** اي وقت حيوي في الدنيا او حيوي
الطيب في الآخرة **روي** ان الملائكة نزلت وحيط بجميع الخلايق
فاذا راهم اجنوا والانس هربوا فلا ياتون وجها الا وجدوا
الملائكة احاطت به قال الله **يا معشر الجن والانس ان
استطعتم ان تغفروا** اي اخرجوا من اقطار السموات
والارض اي من جوانبها هربوا من النار **فانفذوا** اي اخرجوا

لا

قباي الا ربك انك تلمز بان يرسل عليك رجاظ من نار اي شواظ مثل صوار
ومع الكهنة التي لا وفان فيهم وحقاقتهم ومع الريحان اي برسل شواظ من
لا تغفرون اي لا تطيقون النسيان في الخروج في جهنم ويبرسل في سمن
ما **الابسلطان** اي بقوة وكره من الله وانى لكم **شكركم عن**
ان النبي صلى قال يحبس المؤمنون يوم القمم حتى يمتوا
بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيرحنا الى ابينا
من مكاننا فياتون آدم فيقولون انت ابا الناس خلقت
الله بيدك واسكنك الجنة واسجد لك ملائكتك وعلمك السماء
كل شئ استشفع لنا عند ربك حتى يرحنا من مكاننا هذا فيقول
لست هناك اي لست بالمكان الذي تظنونني فيه من الشفا بعد
ويذكر خطيئة التي اصابك الكفر من الشجر وقد نهي عنها
ولكن ايتوا فجا اول نبي بعث الله الى اهل الارض اراد بهم
اللفار فياتون نوحا فيقول لست هناك ولا خطيئة
التي اصابك سوال ربك بغير علم ولكن ايتوا برهم خليل الرحمن
قال فياتون ابرهم فيقول انى لست هناك وبتكربلت
كذابت كذبت من ولكن ايتوا موسى عبد الله التوريب
وكلمه وقريب نجيا قال فياتون موسى فيقول انى لست
هناكم ولا خطيئة التي اصابك قتل النفس ولكن ايتوا
عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فياتون
عيسى فيقول لست هناك ولكن ايتوا محمدا صلبه عبد اخبر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فياتونى فاستاذن على
ربي في دارة اي تحت عرشه وقيل هي الجنة والاضافه
للتشريف وانما يلهموا اولاد الله استشفعوا محمد ليظهر على
الخلايق ان هذا المقام خاص له قال فيؤذن لي عليه فاذا
رايت اى بار ترفع الحجاب عنى وقعت تساجدا فيدغنى ما

١٤
بالحق فلا تنفون
عز وجل والايكون
لمن من قباي الام
بالحق فلا تنفون
عز وجل والايكون
لمن من قباي الام

١٤

وشاء الله ان يدعى فيقول ارفع راسي يا محمد
 وكل تسمع واشفع تشفع وتسل تعطن قال فرفع راسي فالتفت
 على ربي بشاء وتحميد يعلمهم ثم اشفع فيجد لي حلا يعني يعين
 لي حلا معلوما لا اتحاور عن مثل ان نقول شفقتك فمن
 اخل بالصلوات فاخرج فاحرهم من النار اراد بها شد
 الحر من ذنوب الشمس وبالاخراج الخلاص منها قال فادخلهم
 الجنة ثم اعود الثانية فاستاذن علي ربي في دارة فيؤذن
 لي عليه فاذا رايتهم وقعت ساجدا فيدعني ماشاء الله ان
 يدعني ثم يقول ارفع راسي يا محمد وقل تسمع واشفع تشفع وتسل
 تعطن قال فرفع راسي فالتفت علي ربي بشاء وتحميد يعلمهم
 ثم اشفع فيجد لي حلا يعني في شفاعته طاعة عن العاصين
 من اخل بالزكوات او اربك سائر المنهيات فاخرج
 فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن علي ربي في دارة
 فيؤذن لي عليه فاذا رايتهم وقعت ساجدا فيدعني ماشاء الله
 ان يدعني ثم يقول ارفع راسي يا محمد وقل تسمع واشفع تشفع وتسل
 تعطن قال فرفع راسي فالتفت علي ربي بشاء وتحميد يعلمهم
 ثم اشفع فيجد لي حلا فاخرج فادخلهم الجنة حتى ما بقي في
 النار الا من حبس القرآن اي ممنع حكم القرآن بان وجب
 عليه الخلود في النار وهم الكفار وهو قوله ان الذين كفروا
 من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ابدا
 ثم تلا هذه الاية عسى ان يعضل ربك مقاما محمودا وهذا
 المقام المحمود الذي وعدت نبيكم صلواتي عن صالح بن
 كيسان بلغني ان الله يقول الحمد لله يوم القيمة يا محمد

فقول

باعتناء الله بفضله عليهم
بأخراجهم بغير شق عليه

فقول ليبيك يا رب ورب كل شيء فيقول ان لي بيك طاعة فيقول
 ساجدا فيقول كيف يكون للرب الى المخلوق حاجة اليك ما جنى ان يكثر السؤال
 والحاجة فاني ما جديك فيم ولا تحمل من السؤال فاني لا امل من
 النوال فاني اعطيتك حتى ترضى فوعزتي وجلالي لو سالتني
 جميع عبادي لما جرتك خايبا فمن سالتني فهو كل فقول كل
 الحمد **وفي رواية** قال عليه فاقول يا رب امي امي ابي افضل
 عليهم بالكرامة فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه
 مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمد
 بتلك المحامد ثم اخذ له ساجدا يا محمد ارفع راسك وقل
 تسمع وتسل تعطن واشفع تشفع فاقول يا رب امي امي
 فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان
 او خردل من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمد بتلك
 المحامد ثم اخذ له ساجدا فيقال ارفع راسك وقل تسمع وتسل
 تعطن واشفع تشفع فاقول يا رب امي امي فيقال انطلق
 فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبه خردل
 من ايمان فاخرجهم من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابع
 فاحمد بتلك المحامد ثم اخذ له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك
 وقل تسمع وتسل تعطن واشفع تشفع فاقول يا رب ايدن
 لي فمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك اي ليس اخراجهم من
 النار الملك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لا يخرجون
 منها من قال لا اله الا الله يعلم من اخراج من لم يعمل خيرا قط
 في الدنيا سوى كلمه الاخلاص خارج عن حد الشفاعه بل
 فقول الى محض الدم **قال الله يوم ياتي** اي اذكر يوم

ان

رحمه الله
 فقول ليبيك يا رب ورب كل شيء فيقول ان لي بيك طاعة فيقول
 ساجدا فيقول كيف يكون للرب الى المخلوق حاجة اليك ما جنى ان يكثر السؤال
 والحاجة فاني ما جديك فيم ولا تحمل من السؤال فاني لا امل من
 النوال فاني اعطيتك حتى ترضى فوعزتي وجلالي لو سالتني
 جميع عبادي لما جرتك خايبا فمن سالتني فهو كل فقول كل
 الحمد وفي رواية قال عليه فاقول يا رب امي امي ابي افضل
 عليهم بالكرامة فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه
 مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمد
 بتلك المحامد ثم اخذ له ساجدا يا محمد ارفع راسك وقل
 تسمع وتسل تعطن واشفع تشفع فاقول يا رب امي امي
 فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان
 او خردل من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمد بتلك
 المحامد ثم اخذ له ساجدا فيقال ارفع راسك وقل تسمع وتسل
 تعطن واشفع تشفع فاقول يا رب امي امي فيقال انطلق
 فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبه خردل
 من ايمان فاخرجهم من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابع
 فاحمد بتلك المحامد ثم اخذ له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك
 وقل تسمع وتسل تعطن واشفع تشفع فاقول يا رب ايدن
 لي فمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك اي ليس اخراجهم من
 النار الملك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لا يخرجون
 منها من قال لا اله الا الله يعلم من اخراج من لم يعمل خيرا قط
 في الدنيا سوى كلمه الاخلاص خارج عن حد الشفاعه بل
 فقول الى محض الدم قال الله يوم ياتي اي اذكر يوم

يا أيها هو له وشدايعه او العامل **لا يكلم** اي لا تكلم له اول
قال اليوم وشدة **نفس** في الشفاعة **الاباذنه** اي بامر
بعضهم موطن ففي بعضها يكلمون وفي بعضها يمتنعون
عن التكلم **فهم شقي** اي من سبق له الشقاوة **يعيد**
اي ومنهم من سبق له السعادة **فاما للذين شقوا في**
النار لشركهم واساءتهم **لم فيها زفير** اي الصوات الشديدة
وشريق اي الصوت الضعيف وهما صفتا صوت
الحمار ينع اول ما ينعق واخر ما ينعق عند الفراغ من نطقه
خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي سما
الجنة والحضرة وارضها وقيل كناية عن التابيد على عادة
العرب اي مدغ واما في ظنهم **الاما شاور** بل اي لكن
من امن في الدنيا اخرجهم الله من الاشقياء بايمانهم فما
بمعنى من **ان ركب فعال** يا اهل النار **لا يردن** ان شاء اخرج
من يذب في النار ويدخل الجنة بايمانه وان شاء ابقاه
معدبا في النار ابد الكفرة **واما الذين سعدوا** اي الذين
خلقوا للسعادة او استوجبوا دخول الجنة بالايمان
والطاعة **ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات**
والارض الاما شاور ركب استثناء من اوقات الخلود
وهو مقدار الجسد في الجسم وعلى الصراط او تعبرهم
في الدنيا واحتباسهم في البرزخ وهو مل بين والبعث
او سبعين سنة قبل مصيرهم الى الجنة والنار قيل معناه
سوى ما شاء الله من الزيادة على قدر من بقاء السموات
والارض وذلك هو الخلود في الموضع وقيل الا

212
بمعنى العا ووقد شاء ركب خلود هؤلاء في النار وهو لا
في الجنة **عطاء غير مجدود** اي رزقا غير منقطع عنهم وهو
مصدر من صور يفعل مقدار اي يعطون عطاء غير منقطع
ثم نصب الموازين لوزن الاعمال طول كل عمود منها كما
بين المشرق والمغرب قال الله **ونضع الموازين**
القسط اي ذوات العدل لكشف ظلمهم وظهر بور عدلنا
لم **لما القم** اي تضع لاجله والمراد ميزان العدل قيل
له لسان وكفتان توزن فيه الحسنات والسيئات
في احسن صور وايقعها احلكى الكفتين عن
يمين العرش هي كفة الحسنات والكفة الاخرى عن
يسار العرش هي كفة السيئات والحكم للغالب في الوزن
وفي التساوي لفضل الله روى ان داود علسو سال
ربه ان يرده الميزان فاداه كل كفة ما بين المشرق والمغرب
فغشى عليهم افاق فقال يا الهي من الذي يقدر ان يلا كفة
حسنت فقال يا داود اني اذا رضيت عن عبدى
ملاها بتمن **فلا تطم نفس شيئا من الظلم وان كان العمل**
مثقال حبه اي ذره حبه يعني ان حصل للعبد مثقال
حبه من خردل عملا ائينا اي جينا بها واحضرناها ليجازي
وكفى بنا حاسبين اي مجازين او محصلين والباء زائد
وقال الله حكايه عن قول لقمان لابنه **يا بني انما اي ان**
اخصلة التي تعمل **ان تكل مثقال حبه** اي ان تكل السبيبه
او الحسنه قدر مثقال حبه **من خردل** اي ذره حبه
من حبت الخردل **فكلن في صخر** اي في اخفى موضع

كجوف صخر في الماء لان في الصخر اخفى منها في
 الماء او في الصخر التي تحت اللدض وهي السجينة
 غير التي سمى اعمال الكفار او في السموات او في الارض
 اي في العالم العلوي او السفلي **يات بها الله يوم القيمة**
 فيجازي بها اعمالها **ان الله لطيف** يتوصل علمه الى كل
 خفي **خير** اي عالم بكنهه ويكافئه لا يفوته شيء وقال الله **والوزن يومئذ**
الحق اي وزن الاعمال الذي هو الحق كالميزان يوم القيمة لا يحال بالعدل
 قيل يجعل الاعمال مصورة في الميزان وقيل بوضع فيه صحف الاعمال
 وقيل بوضع الاشخاص فيه نظير العدل وقيل لا ميزان في
 الحقيقة ولكن ذكره هنا على وجه التمثيل والكناية عن
 العدل وهو قول اهل الاعتزال فالمراد منه السؤال و
 القصد بالقسط والحق ان الميزان حق بوضعه **فمن ثقلت**
موازينه جمع ميزان لان لكل عبد ميزانا او جمع موازين
 اي حسنة علمه سيئاته **فاويلك** هم المتكلمون اي الناجون
 من النار القايدون بالحسن **ومن خفت** اي رجحت **موازينه**
 اي سيئاته على حسنة **فاويلك** الذين خسروا انفسهم اي
 غبنوا حظ نفوسهم **يا كاذبا** اي بالقران ومحمد عليه
السلام اي محذرون بانها ليست من الله قيل حق لميزان
 بوضع فيه الحق ان تكون ثقيلة وحق لميزان بوضع
 فيه الباطل ان يكون خفيفا قال ابوهم بن ادهم انقل
 الاعمال في الميزان انقلها على الابدان ومن وفي الاجز وقال
 الله **فاما من ثقلت** اي رجحت بالحسنات **موازينه**

في الآخرة

فوفي عيشه را ضيم اي مرضيه في الجنة **واما من خفت**
 اي رجحت بسيئاته **موازينه** قيل علامه لتقليل الميزان
 ارتفاعها وعلامه حفرها اخطاؤها بخلاف موازين الدنيا
قام اي ام راسه **هاوية** اي ساقطه في النار بان يطرح فيها
 منكوسا او ماوية النار العميقة وسميت هاوية لموتى اهل
 النار فيها هم موتى **بجيد** **وما دريك ماهي** اي ما الهامويه
نار حامية اي هي نار شديدة الحرق **فيل** ما من احد في الدنيا
 الا وعلمه ملكان موكلان من الله حفظانه ليلا ونهارا فيكتبان
 انفاسه واعماله خيرا وشرا هكذا وجد افرح له كل يوم
 كتاب وكل ليلة كتاب وجمع كل سنة كتبه في ليلة البصق من
 شعبان يطرح لغو كلامه ويترك فيها الثواب والعقاب
 ويحفل بكل اللتب سجلا فلما جان اجله ووقع في النزح جمع
 تلك السجلات وتوصل بعضها ببعض فلما خرجت روحه
 يطوق بها في عنقه ويختم عليها ويجعل معه في قبره فلما بدت
 الدم الحلايق في عروصات القبر وادان كما سهرم يتطايير
 عليهم كتبهم كتطايير الثلج وينادي منادي الرحمن يا فلان
 خذ كتابك بمينك ويا فلان خذ كتابك بشمالك ويا فلان الاخذ
 اصح خذ كتابك من وراء ظهورك فلا نقدر احد ان ياخذ كتابه
 الا كما امره والا تقيا يعطون كتابهم بايمانهم والاشقياء
 بشمالهم والكفار من وراء ظهورهم **عن** عيايشه قال النبي رسول
 الله هلا يذكر الحبيب حبيب يوم القيمة قال اما عند ثلث فلا
 عند الميزان حتى يعلم اما ان كفو او شغل وعند تطايير الصالحين
 حتى يعلم اما ان يعطى بمينه او شماله وحين يخرج عنق من

عليه



النار فتنطوي عليهم قال الله **وكل انسان الزمناه طابره**
اي علم من خير وشر في **عنه** لا يفارقه كل يوم القلادة
في العنق حتى يحاسب به يوم البعث **وخرج له** اي للانسان
يوم القيمة كتابا يلقاه اي يراه **منشورا** اي مفتوحا يقراه
اميا كان او غير امي قيل امام من مولود الا وفي عنقه ورقة
مكتوب فيها شئ او سعيد وفي الاثار ان الله يوم يامر الملك
بطي الصالحين اذا تم عمل العبد فلا ينشر الا يوم القيمة
فاذا بعث يقال له **اقرأ كتابك** اي ما في كتابك **كفي بنفسك**
الباوزير اي كفي شخصك **اليوم عليك حسابا** اي محاسبا
لا توي فيركا حسنة وسنة محصاة عليك وانما فوض
حسابه الله لئلا ينسب الله الي لظلم ولحجب الحق عليه باعتراف
عن اي هرون ان النبي صلى قال يعرض الناس يوم ثلاث
عرضات فاما العرضتان فخذال وهو عبار عن دفع
الذنوب عن النفس لاسيما الكفار المنكرين لا بلاغ الرسول و
كذبهم الانبياء ومعاذ يرجع معذرة وهي عبارة عن
اعتراف العبد بالذنوب والاعتذار عنها بالسهر والاضطرار
وتحذرك واما العرضة الثالثة فلتقطع الحصى ومات وظهر
الحق وتعويم قول الانبياء وتاكيد شهادة الحفظ على
صدق العبد وكذبه فعند ذلك تطاير الصحف اي تنفرد
في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله **روي** ان النبي صلى
قال ان الله سيخلص اي يختار رجلا من امتي على
روس الخلايق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين
سجلا كل سجل مثل مد البصر لم يقول انكروا من هذا شيا

اظلمك كتبتني احيافظون فيقول لا يارب فيقول **واذ لا ظلم**
عليك اليوم فيخرج بطاقة وهي بكسر الباء ورقعة فيقول
اخضر وزر ذلك فيقول ما هذه البطاقة مع هذه السجلات
فيقول انك لا تظلم قال فيوضع السجلات في كفة والبطاقة
في كفة فطاشت السجلات اي خفت وثقلت البطاقة
فلا يتحمل مع اسم الله شئ اي لا يقاوم شئ من المعاصي بل
يرجع ذكر الله قال الله **وتري كل امر جائد** اي ياركته على
التركيب مجتمع للحساب الذي الحكيم عليهم **كل امر تدعى**
اي كتابها اي الى ما في كتابها من خير وشر فيقال **لم التوم**
تجدون ما كنتم تعملون في الدنيا من حسنة او سيئة **هذا**
كتابنا اي يقول الله يومئذ هذا اي ديوان الحفوظ كتابنا
الذي كتبه بامرنا **ينطق** اي تشهد عليك **يا حيوي** اي بالصدق
من غير نقص وزيادة يعني انتم تقرونه فيذكركم ملتم
في الدنيا فكان ينطق عليكم **اننا انستنسخ ما كنتم تعملون**
اي ثبتت فمد نسخت اعمالكم التي كنتم تعملونها في الدنيا لا تمهل
شيئا منها خيرا او شرا **الذي امنوا وعملوا الصالحات**
في دحلام رهم في رحمتي اي في جنتهم ذلك هو الفوز الحسن
اي النجاة الظاهرة **واما الذين كفروا** فيقال لهم تهذيوا
اقلم تكن اي اقم تاسم رسلي فلم تكن اياتي قلمي عليكم في الدنيا
بالانذار على لسان رسلي **فاستكبرتم عن الايمان** وكنتم قوما
مجرمين اي كافرين بالرسول وبما جاؤكم به **واذا قيل** اي اذا
قال لكم رسلنا في الدنيا **ان وعد الرحمن** اي واقع لا خلق
فيه **والساعم لاريب** فما قلتم **ما نذري** اي ما نذري **ما الساعم**

انك عند قال لا
يارب فيقول بل
ان لك عندنا خزائنه
صغيرة فيها
استشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا
عبد ورسوله

لما أي القوم والبعض ان نظن اي ما نطق بالبعث والجزاء
الاطنا غير يقين وما نحن مستقنين بانها كما ينبغي وبدا اي ظهر
لام سياست ما عملوا اي عقوباته وحق اي نزل بهم ما كانوا
به مستززون وهو العذاب بعد الموت لانهم استزوا
انه غير نازل بهم **وقيل** اي قالت الجزة لم اليوم
تسلكم اي نترككم في النار كالشي المنسي لا تلتفت
المر كما نسيتكم اي تركتم العمل **لغاب يومكم هذا** اي حضون
في هذا اليوم وما يومكم النار اي مشوبكم ومقرم نار جهنم
وما لكم من ناصرين يدفعون عنكم العذاب وقال الله
ووضع الكتاب اي كتاب اعمالكم للحساب في ايمانهم
وشمايهم وحي بالنبي والشهداء يشهدون للرسول
بالتبليغ وهم امر مجد صلوا واكفظة او الذين قتلوا في سبيل
الله ورضى عنهم باحق اي بالعدل بين الظالم والمظلوم وبين
الرسول واممهم وهم لا يطلبون اي لا ينقصون من ثواب
اعمالهم ولا يزدون في عذابهم **ووفيت** اي وفوت كل نفس
ما عملت اي جزاء ما عملت من خير وشر وهو اي الله
اعلم بانفعلون اي جزاء ما عملت من من الاعمال للاحتجاج
اي شهادة الشهاد اعلمها لكن الاشهاد لتأكيد الحج على ما
عملوا وقال الله ووضع الكتاب اي اعطى كتاب كل امراء
بيمينهم او بشماله وهو الكتاب الذي كتبنا فيه اعمالهم واحوالهم
قبل وجودهم وبعد الحساب **فترى الجحش من مستفقين**
مما فيه اي خاب عن مما في الكتاب عند مشاهدتهم ما فيه من
قبائح اعمالهم **ويقولون يا هلكتنا التي**

هلكتنا بها دون غيرها من الهلكات **ما اهدى العايب** اي ما
باله لا يفتار اي لا يتوكل **صخرة** والاكبر من الذلل الا اخصها
اي عدها واثرتا فيه فيل الصغير كالتيسم والاكبر الهمه وقيل الصغيرة
كالسيس والاكبر كالزنا **ووجدوا ما عملوا من غير وشر حاضر** اي
مشتكك كتابهم **ولا ينظرون احدا** اي لا يكتب عليه ما لم يعلم ولا ينقص
من ثواب علم ولا يزيد في عقابه روي ان النبي صلى الله عليه واله قال ان الله يدرك المؤمن
الا يدره قرب كداه فوضع عليه كفنه ويستره وهذا عيشل معناه
اظهار رعايته عليه وصونه عن الخزي بن اهل الموقف يقول العرف
ذنب كذا العرف ذنب كذا فيقول نعم اي رتب حتى قدره بذنوبه
وراي في نفسه انه ملك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك
اليوم فيعطي كتابا بحسنة واما كفارة ففوق فينادي بهم بخارو
الخلايق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
وروي عن النبي ان العبد ليدنو من ربه عند العذر فيقول له
عبدى اخصي عنك فيقول كيف اخصه من دو بكر وانت الحافظ
للاشياء فيذكر الله تعالى جميع ذنوبه في الدنيا في ساعاتها فيقول
انت اولى عهدي من ذنوبك فيقول نعم سيدى
سعود الله سبحانه وتعالى ان الذي سترتها عليك في الدنيا فانا اجعل
لذنوب راحة يوجد منك ولم اجعل في وجهك شينها وانا اغفرها
لك اليوم على حال ان فيك بايما نك وتصديق المرسلين وبقا
مثل محاسبه الله يوم القيمة مع المؤمن كعامله يوسف مع
اخويه حيث قال لهم لا تؤيب عليكم اليوم كذلك يقول الله
لا خوف عليكم اليوم وقال يوسف مثل علم ما فعلتم بيوسف
كذلك يقول الله لعباداه هل علمتم ما فعلتم هل تذكرون ما

س المساء

كتاب الحساب في الجنة

عامة حين خلوا فلا يقو ان لم لم علمت فانه لا طاقه لهم
في الخطاب وقال النبي **يا ايها الانسان انك كاذب**
اي ساع باجتهاد في العمل **اي ريبك** اي الى وقت لقائه وهو
الموت **كاذبا** اي سعا قويا **فلا يقو** اي فانت ملاق له
لا محاله والضمير يجوز ان يعود الى ريبك او الى كذا اي انت
ملاق جردا لكل من خير **فما من اوتي** اي اعطى
كتابا اي كتاب كذا **بيمينه** وهو المومن **فسوف يحاسب**
حسابا يسيرا اي سهلا بلا مناقشه **ويغلب المومن** بعد
الحساب **الى اهل من** احوال العين او الى فريق المومنين
في الجنة **سيرا** اي مفرحا باعد الله له في الجنة **وامن اول**
كتاب **وراء ظهره** بشماله وهو الكافر في اخذها كسابقه ويمناه
مغلولة في عنقه فاذا اراد ان ياتي من الشر **فسوف يدعوا** اي
ينادي **تورا** اي هلا كالعبي يقول يا ويلد يا ثبور اعلى
نفس **ويضلي سعيرا** اي لا دخل ناري وقود **اوفي** الخبر
اذا اراد الله محاسب الخلائق ينادي مناد من قبل الله اين
النبي القرشي احرمي فيقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمه ويسال ربه ان لا يفضح امته فيقول اللهم اعرض عني
فمعرضهم ويقرب كل واحد منهم حتى يحاسب الله فمن حاسبه
حسابا يسيرا لا يفضح عليه ويجعل سنيته داخل صحيفته
وحسناته ظاهرة صريحة وتوضع على راسه تاج من ذهب
مكلا بالدر والجواهر ويلبسن سبعون حلة ويلبسن ثلثة
مال اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من
لؤلؤ فيرجع الى اخوانه المومنين فلا يعرفونه من جماله

اشبهان في اهل
بشروا مع قلوبنا
بانتاج مواه وروا
شوا ان ظن
ان لن يجوز
الذي يربح البنا
ولن يبعث
بكي ال ليس
كنا نحن بل يحور البنا ويحور الاريه كان به بغير من يوم ظلم ال يوم بعثه

وكاله ويمينه كتاب اعماله حسنة اهدى والبراه من
النار مع اخلا في الجنة بشماله فيقول لم اتعرفون انا فلان
بن فلان فلا كرمي الرحمن وبرا من النيران وخلدني
في الجنان فذلك قوله فاما من اوتي كتابا بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا الايد ومنهم من يوتي بشماله كل
حسنة عملها في في باطنه وكل سيئة عملها في في ظاهره لان
حسنة ايد لا احتساب بها وذل من صفات الكافرين
ان يوتي كتابا بشماله ومحجب عن الله الكفيع به فلا يحاسب
ولكن ينادي مناد من قبل العرش فيذكره مساو به
التي عمل في الدنيا قال فيترك اللعنة على هذا الكافر فيصير
جسد في عظم مسير ثلثة ايام ولياله من وانيابه مثل
اجد وحذفتاه مثل جبل جراد وشعر مثل الاجنة في الكرش
وفي الطول مثل القصب وفي الغلظ مثل الرماح موضع
على راسه تاج من نار ويلبس حلة من نحاس ذائب
ويقلد بحمد الكبريت يشتعل فيه النار ويغل يد على عنقه
ويسود وجهه وتبرق عيناه فيرجع الى اخوانه فاذا راوه
فزعوا وامسكوا على اناقهم من شدة نهم فلا يعرفونه حتى
يقول انا فلان بن فلان ثم يشجب على وجهه الى النار وهو لا
الغار الذين لا يكون كتابا بشمالهم فقد باحدونها بشمالهم
من وراء ظهورهم على ما روي الكافر اذا دعى للحساب
باسم فاجاب تسحب الملايكه حتى يتقدم سن ملايكه الغضب
فيشق صدره حتى يخرج يد اليسرى من وراء ظهره بين كتفيه
ثم يعطيه كتابا قال اللهم **ولو توري يا محمد اذ وقفوا** اي خسوا

ولم يتم
التي
من قاصد
من قاصد
ان

عرضي على النار لو ايت امر اعظم اقبل وقف جميع الناس
على مشي جهنم من نار خدي اصحاب كل وعي اصحاب
فقالوا اي اصحاب النار باليتنا نود اي نرجع الى الدنيا
ولا نكذب بايات ربنا اي بالقران وتكون من المؤمنين
بمحمد عليه السلام اصرب تعالى عن تمنهم رد اعلمهم فقال **بل بلا اي**
ظهر لهم ما كانوا يخفون من الناس من اعمالهم القبيح ونفاقهم
من قبل اي في الدنيا بالستهم يوم القيمة بشهادة جوارحهم
بالشرك والمعاصي فحينئذ يتمنون الرجوع الى الدنيا ولوردوا
الى الدنيا في فناء العادوا الى الرجوع لانهم واعظ من الكفر و
المعاصي وانهم الكاذبون في قولهم ولا نكذب ولا نكفر من
المشركين وقالوا اي وهم الذين قالوا ان هي اي ما الحيوة
الاحيوننا الدنيا فتتقضي آجالنا فنموت وما نحن ببعوث
بعد الموت فبين الله حالهم يومئذ بقوله **ولو ترى اي يا محمد**
اذ وقفوا اي عرضوا على ربهم للحساب والجزاء فيومئذ
قال لهم الله اليس هذا اي البعث والجزاء بالحق اي بالصدق
قالوا اي الكفار مقرين ونقسمين بلى وربنا في وقت لا نفهم
الاقرار والقسم قال **م فذوقوا العذاب انكم تكفرون اي**
مجدون البعث فقال **م قد خسروا اي خسر الذين كذبوا**
بلقاء الله اي بالبعث حين اختاروا العذاب على الثواب
بالجهد في الدنيا حتى اذا جاءتهم الساعة اي القيمة بغتة
اي فجأة **قالوا يا حسرتنا اي ينادون حسرتهم لسفر بطهم**
في الدنيا وهي شدة الندامة قايلىس يا شدة فدامتنا على ما فرطنا
فما اي قصرتنا في العمل بما امرنا الله به في الدنيا وقيل المراد

من الساعه الموت فتحسرتهم يكون عند موتهم وشمي بها
لانهم من مقدماتها وهم يحملون اوزارهم اي ائاتهم على ظهورهم
الاسماء ما يزيرون اي ليس ما حملون من الوزر وهو الثقل
وقال الله يومئذ **تعرضون اي تتساقون الى الحساب**
والقصاص لا تخفي منكم خافيه اي مستوره من اعمالكم التي
كانت خافيه من الخلق ثم فصل العرض بقوله **فاما من اول**
كتابه اي اعطى نبيهم فيقول سورة بما فيه من الحسنات مخطيا
بجاعتها **هاوم اي خذوا كتابي اقرؤا كتابه اي ظننت اي تيقنت**
اي ملاق حسابيه يعني علمتها اي احاسب عند الله يوم القيمة
لاني اصدق بالبعث فهو في عيشه راضيه اي في عيشه
مريض في جنه عاليه اي امرت بعد المباني والقصور والاشجار
قطوعها اي ثمراتها **انهم اي قريبي التناول للقيام والقاعد**
والنام يقال لهم **كلوا من ثمرها واشربوا من شربها هنيئا**
اي طيبا حللا لا بلاداد ولا ام فم **بالسلفتم اي بما قدمتم من**
الاعمال الصالحه في الايام الخاليه اي الماضيه في الدنيا اي من
ايا الصيام التي خلعت عن الالط والشرب لوجه الله **واما**
من اول كتابه بشماله من وراء ظهره فاخذ بها فقول
خوفا باليتني ثم اوتى اي لم اعط كتابه ولم ادر اي لم اعلم
ما حسابيه باليتني اي بالبيت الموقد التي مزا كانت القاضيه
اي القاطعه بحيوتني ولم ابعث بعدها ولم التي ما التي ما اغني
عني ماليه اي لم تسعني يساري وكثرة عددي وعددي في
الدنيا هللك اي بطل عني سلطانهم اي تسلطني على الناس
بقوتني وحجتي وصرت ذليلا يقال للحرنه يومئذ **خذوه**

مر تقيعة المكان
في السماء او في
لغة الدرجات
او صم

فخلوه اي اجتمع ايديهم الى عنقه بالغل ثم **الحجم صلوة** اي اخلوه
فيها ثم في سلسله ذرعها اي طولها سبعون ذراعا بدراع
الملائكة تلوي على جسد كعب لا تقدر على حركه **فاستلوه**
اي ادخلوه والفاء زايده وقدم الطرف للتخصيص انه اي لان
كان لا يومين باله العظم **والاحض** اي لا يحض نفسه ولا غيره
على طعام المسكين في الدنيا قيل فمد ليل قومي على عظم الحزم
في حرمان المسكين لان تارك الحض اذ كان بهذه المنزلة
فكنى بتارك الفعل **فليس له اليوم** **هرنا** **جم** اي قريب يدع
عنه العذاب **ولا طعام** بالكلمه ولا شراب شره **الامن** **غسلين**
وهو غسله قروح اهل النار وعروق اجسادهم ومياهم بالادوية
منها **لايالكلم الا الحاطون** في الدين وهم الكافرون بالقران
انهم عند الله **عن** على فيه قال اذا اجتمع اهل النار الى مالك
يولي شيا ب النار فيكسوهم سبعين الف لباس القطران
وادخل في كل مفصل منهم خاتم من النار ولكل واحد منهم عشر
خواتم **على الاول** مكتوب حق عليكم عذابي وسيخطي **وعلى الثاني**
ايستم من رحمتي وكرهتني **وعلى الثالث** لا روح لكم ولا راحه
وعلى الرابع قدمت اليكم بالوعيد **وعلى الخامس** طعامك
الزقوم **وعلى السادس** شرايكم الصدين ولباسكم القطران
وعلى السابع رسلكم ابليس وقرباءكم الشياطين لانجاه
لكم منها ولا فرار **وعلى الثامن** سحقا وبعد لكم من الملك الجبار
وعلى التاسع بذلت صوركم وغيرت محاسنكم وشودت
وجوهكم **وعلى العاشر** حرام عليكم زيارتي واستماع كلامي
والنظر الى رؤيتي ثم **يد الصراط** روى ان النبي صلى الله عليه قال خلص

الوضون من النار **فحسبون** على فسطح والوادعها هنا
المراد الهدود بين الجنة والنار فيقتصر لبعضهم من بعض مظالم
كانت بينهم في الدنيا حتى اذا اهذبوا ونقوا اي من الذنوب باداء
ما عليهم من الحقوق الى صوابها او بارضايرهم الله سبحانه بكرمه ولطفه
ما عنده اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لا حدهم
اهدي اعرف بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا **قال** **ونقبت** **تنصب**
الصراط على مثل جصه من حصة منزله دقة كدقة الشعرة وجمدة كجمدة
السيوف على كلابيه مشعبه كل شعب كالريح الطويل منحود السنات
وعليه سبع مرصدة **قال اول** **تجاسب** فيه على الايمان فان سالم من الدنيا
والشكر والاعجاب والالتزدي في النار **وفي الثاني** على الصلوات
فان كان اكملها تجا والالتزدي في النار **وفي الثالث** على الزكوات
وفي الرابع على الصيام **وفي الخامس** على الحج والعمرة **وفي السادس**
على الوضوء والغسل من الجنابة **وفي السابع** على بر الوالدين وصلته
الرحم والمظالم فان تجامنم والالتزدي في النار **وعنه** **قال** **ينادي** **رسو**
ل الله صلته في كل الجور يارب امتي فيكب الخلاق الجور حتى
يتكب بعضهم بعضا والجور يضرب كاضطراب ذار يشبه
في الريح العاصف اي الشديدة **عن** المغيرة بن شعبه ان النبي
صله قال شعرا لمؤمنين يوم القيمة على الصراط **رسلم** **وعن** **اسن**
قال سالت رسول الله صلى الله عليه ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعلى
قلت يا رسول الله فابن اطلبك قال اطلبني اول تطلبني على الصراط
قلت فان لم افكر على الصراط قال فاطلبني عند الميذان قلت فان لم
الفكر عند الميذان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه الثلث
المواطن **وعن** **ابي هريرة** ان النبي صلى الله عليه قال يضرب الصراط

امتي

بين ظهر من جحيم فاكس زار من جود من الرسل بامتد ولا
 تكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم في جهنم
 كلالين مثل شوك السعدان وهو نبت اغبر اللون
 ياكله كل الدواب وهو عند العرب اطيب مرعى الابل وله
 شوك يشبه حلة الشدي لا يعلم قدر عظمها الا الله خطف النا
 س باعمالهم فمنهم من يوثق اي يجبس بعمله ومنهم من يخرول اي
 يقطع بعنه كالبيب الصراط حتى رهوى في النار ثم تجرد وقيل
 يقطع الكلابي لحم على الصراط وتخرج اعضاؤه ثم ينحو ولا
 يقطع في النار قال الله **وان منكم الا واردة** قيل المراد
 من الورد الحضور والهاء للقبه وللنار يقال وردت القافل
 البلد وان لم يدخله ولكن قرئت منه **كان على ركب حتما** اي
 كان ورودهم فيها من البر والفاجر واجبا على الله **مقضية** قضى
 به يعني حكم ان لا يكون غير عن خالد بن معدان يقول اهل
 الجحيم لم يعد نارنا ان ترد على النار فقال بلي ولكنكم مررت بها
 وهي خامدة وفي الحديث يقول النار للمؤمنين تجزي مؤمن
 فقد اطفاء نور لهبي وعن مجاهد في قوله **وان منكم الا**
واردها قال من حم من المسلمين فقد وردوها وفي الخبر
 احس كبر من جهنم وهي حظ المؤمن من النار وعن انس بن
 مالك ان النبي صلى قال من حم ثلث ساعات وصبر عليه باشا كرا
 لله ب حامد الله ب باهي الله ب الملائكة فقال يا ملائكتي انظروا
 الى عبدى صبر على نلالي التبول برة من النار فكتب
 لسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براه
 لفلان قد امتثل من ناري واوجب لك الجنة وقيل المراد من

تقطع

الورد الاضول كثيرا يكون على الورد يرد اورد الاما كانت
 على ابراهيم وعلى الكافر نار ايدل على ذلك قوله **ثم نجي الذين**
انقوا من الشرك ونذنا الظالمين اي تنزل المشركين فيها
جنتيا على الركب حيث قال ونذروهم بقل وندخل قيل للنار
 ظلمة وحرارة ونور فالظلمة للمنافقين والحرارة للكافرين
 والنور للمؤمنين ولا شك بقوله اوليل عنها بعدون
 لان المراد عن عذابها **وفي رواية** ابن مسعود قال علمه يرد
 الناس النار المراد بالورد وهذا الجواز على الصراط يصدرون
 عنها باعمالهم اي تنصرفون عن النار والمراد النجاة منها فاولم
 كلمته البرق ثم كالبرق ثم تحضر الفرس اي كعدوه واسراعهم
 كالراكب في رحله اي في مسكنه ومنزله ثم كشذ الرجل اي كعدوه
 ثم كشيد **وفي رواية** ابن سعيد قال علمه فمد المؤمنون كطرف
 العين وكالبرق وكالبرق وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب
 فتاج مسلم يعني فالناسي بالاضافة الى المورد على ثلث طبقات
 تاجون سالمون من الاوقات وهم المؤمنون الذين ذكر
 مرورهم ومخدوش وهو الذي خدش جلده اي جرح بالجلاليب
 من عصاة اهل الايمان مرسل اي مطلق عن القيد والغل
 بعد ان عذب بوامد ومكدوش في نار جهنم اي مغلول مقيد
 بالسلاسل والاغلال فيها وهم الكفار حتى اذا اخلص المؤمنون
 من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد منا شدة
 اي مطالبه ومناظره في الحق اي الامرا الحق قد تبين لكم اي ظهر لكم
 الحق من المؤمنين لله يوم القم لاخوانهم اي لاجل نجاه اخوانهم
 الذين في النار يقولون ربنا كانوا صومعون معنا ويصلون

قوله من احد منكم باشد منا شدة
 نفس على التبيين في الحق نظر في انما شغل
 نفس على التبيين في الحق نظر في انما شغل
 نفس على التبيين في الحق نظر في انما شغل

معنا ونحوه فقال لم اخرجوا من عرفتم فتخرج صورهم
 على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقى فيها احد
 ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار
 من خيرا فخرجوه فخرجوا خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا
 فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خيرا فخرجوه فخرجوا
 خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لا نذكر فيها خيرا اي لم نترك في جهنم
 اهل خيرا فيقول اللهم شفعت الملائكة وشفع النبيون و
 شفعت المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبض من النار
 فيخرج منها قوما لم يعلموا خيرا قط فدعاوا واهما الى قد صاروا
 محترقين سوداء مثل الحم فيلقهم في نهر في افواه الجحيم اي في
 اوائلها ومقدما بها يقال لهم نهر الجحيم فخرجوا كاتخرج الجحيم
 في جميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم والمراد
 بها العلام وتعلق الخواتم ليمتازوا عن المغفورين بواسطه
 العمل الصالح فيقول اهل الجحيم هولاء غتقاء الرحمن ادخلهم
 الجحيم بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فقال لهم كم ما رايتكم اي مد
 بصدركم ومثلهم معي مع ما رايتكم من الدور والقصور **وعن عبد**
الدين بن سعد ان النبي صلى الله عليه واله قال اني لاعلم اخرا اهل النار خروفا
 واخر اهل الجحيم دخولا رجل يخرج من النار جوبا فيقول اللهم
 اذهب فادخل الجحيم فياتيها فيخيل اليها انها ملي فيقول يا رب
 وحدها ملي فيقول اذهب فادخل الجحيم فان كل مثل الدنيا
 وعشر امثالها فيقول اتسجد مني اي تخلني محل المستسجد
 او تصحك مني وانت الملك ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى بدت نواجذ وكان يقال ذلك ادنى اهل الجحيم منزله **وروي**

الذي فيه جهنم يسمى الكرم والذين يخرجون من النار
 قوما صفة ارجعوا وهم الذين هم هذا من النار
 فيخرجون من النار الى النار

١٥١

١٥٢

ان موسى عليه السلام قال في مناجاته يا رب اخبرني عن اخر من يدخل
 الجحيم لكون له من الجحيم قال يا موسى لا يبقى في النار مسلم الا دخل
 واجل فاخرج من النار حتى فيقف على باب الجحيم فاقول
 ادخل الجحيم فيقول الهي كيف ادخل الجحيم وقد اخذت النار
 منار لي ودرجاتي ولم يبق لي شيء ولا مكان فاقول عبدى اتوضى
 في الجحيم من المكان بمقدار مملكة ملكين في الدنيا فيقول قد رضيت
 فاقول له ادخل الجحيم وكنه اضعاف ذلك فاعظم بقدر مملكه
 اربعه من ملوك الدنيا قال يكون مثل خراسان وعراق ويمن
 وشام **وعن عبد الله بن ابي الجعد** قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا دخل الجحيم بشفاة رجل من امتي اكثر من تم
وفي رواية اني سعيد قال ان من امتي من شفع للقيام وهي
 جماعة من الناس اكثر من القبيلة ومنهم من شفع للقبيل
 ومنهم من يشفع للعصب وهي بضم العين جماعة من الناس
 من بين العشرة الى الاربعين ومنهم من يشفع للرجل حتى
 لا يخلوا الجحيم **وعن ابن النبي** صلى الله عليه واله قال تصف اهل النار فيمد بهم
 الرجل من اهل الجحيم فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني
 انا الذي سقيت شربة وقال بعضهم انا الذي وهبت لك
 وضوءا فيشفع له فدخل الجحيم وهذا تحريض على الاحسان
 الى المسلمين سيما العلماء والصلحاء **وعن ابي سعيد الخدري**
 ان النبي صلى الله عليه واله قال يقول اللهم يا آدم فيقول لييل وسعدك
 واخر بيدك قال اخرج بعث النار اي الجماعة المبعوث
 لها قال وما بعث النار قال من كل الف تسع مائة وتسع و
 تسعون فعند شيب الصفرة وتضع كل ذات حمل
 معناه لتصورت الحوامل والصفار هناك لوضع
 احوال من والشباب الصفار وذلك كما يدعى شرب احوال الق

وهو تم من من
 آد بن طاجون
 الياس بن مضر

انس

التقوى

ستة
 حدثتني عن ابي عبد الله في رواية اخرى فنظر الي وقال
 يا زيارت انك انت على عليل فقلت نعم فاشارة بقضيب
 احضره كان بيده الى الصخرة هناك فقال ايها الصخر
 اقبلني فاقبلت فقال ليها اجملي هذا الخطب مع زيارتي الي بيتها
 فدخلت الصخرة تحت الخطب باذن الله وذهبت
 بين يدي حتى انتهيت بها الى البيت فلما وصلوا راوا اثر
 الصخرة في ذهابها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لطف بامتي من حيث لا تعلمون واعطيتي ما لم تكونوا
 تحسبون **وروي** انه علم قال لا يدخل احد الجنة الا ارى
 مقعد من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد
 الا ارى مقعد من الجنة لو احسن ليكون علم حسره
وقال اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار حتى
 بالموت حتى محول بين الجنة والنار يعني يخرج الموت العقول
 يوم القيمة في صورة المحسوس فيشاهد اهل الجنة و
 النار باعينهم فيمثل لهم في صورة كبش ثم يذبح ثم ينادى مناد يا
 اهل الجنة لا موت يا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة
 فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم وتخصم
 صورة الكبش لانه لما كان فداء عن اسمعيل الذي نبينا عليه
 من نسله كان في المعنى فداء عن جميع الاحياء في الدنيا لانهم
 خلقوا للاجله فناسب ان يكون فداء عنهم في دار الآخرة ايضا
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
 عن الكتاب بعرض الملك الخلاق محمد الجواد عليه السلام
 ورسوله افضل السلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين

في رواية اخرى عن ابي عبد الله في رواية اخرى
 بالروضة لابن الملك وقت الضحى يوم الثلاثاء
 في نصف شهر المبارك صفة سنة وسبع

والربعين وثمانمائة على يد العبد الضعيف

النجيف العبد المحاجب الى رحمة ربه

الكرم خليل من سكر

حنة سعد من حميد

غفر الله لهم ولوالدهم

وجميع المسلمين

اجمعين بدمعته

يا رحم الرحيم



روى ابو بكر الصديق رضي عن النبي علم السلام من كانت
 له فوايت كثيرة ينبغي له بعد صلوة الجمعة قبل صلوة العصر
 ان يصلي اربع ركعات بنيت الغايبة يقرأ في كل ركعة
 فاتحة الكتاب مرة واية الكرسي عشر مرات
 وانا اعطيتنا ان الكون خمس عشر مرات قبل يا ايها
 الكافرون ثلث مرات وقل هو الله احد ثلث مرات
 ومتى سلم يستغفر الله سبعين مرة قال ابو بكر الصديق
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يصلي هذه الصلوة بهذه

الصفحة الا يكون قضاء عن مائة وعشرين سنة
وعن عمر رضي يكون قضا عن ست مائة سنة وعن
علي تكون قضا عن ثمان مائة سنة فقالت الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين يا رسول الله
يا رسول الله اصحابك ليس عمرهم مائة سنة فكيف
تكون هذه الصلوة قضاء عنها قال النبي عليه السلام يقول
قضاء عن ابيه وامه واخوانهم وجيرانهم واهل بيوتهم
قال النبي عليه السلام يا ابا هريرة اياك والجماعة في اول ليلة من
كل شهر فان قضيت ببيتك بولد يكون الولد مجنون او ليل
النصف من كل شهر فان قضيت بولد يكون الولد عقيما و
ليلة عليه الضحى يكون الولد ستة اصابع و ليلة الابعاء يكون
الولد قتالا سفالا الدماء عوانا الطراظا و ليلة الاحد يكون الولد
عاقا والديه ولا يتجامع في الشمس والقمر فان الولد يكون
يكون منحوسا ولا تكسف عورتك في النجوم فان الولد
يأتي ميسوما على نفسه واهله ولا يتجامع تحت الشجر
الشمع فان الولد ياتي غير صالح ولا تنظر الى فرج زوجته
اذا جامعها فان ذلك عما القلب والبلاهة والولد اذا
اراد الفسور ولا يتجامع بلك الليلة فان الولد ياتي مبدرا وما
هي في معصية الله تعالى قال بعض العلماء قال الحكماء
في قطع الثياب من قطع يوم الاحد اصاب الفم ولم يكن
مباركا ومن قطع الاثنين يكون مباركا ومن قطع الثلاثاء
خلف منه او يشرق او يفرق او يخرق ذلك الثوب ومن قطع

يوم

يوم الربوع يخرق البهايم الكثير يفر تعب ومن قطع يوم
الخميس يخرق العلم في ذلك الثوب ويكون مكرما عند الناس
ومن قطع يوم الجمعة يطول العمر ومن قطع يوم السبت
يكون مريضا ما دام ذلك الثوب في بدنه الا ان وهب
او باع لسنة الصلوة من الرحيم صلوة الاسبوع
فضل صلوة ليلة السبت عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله عم من صلى ليلة السبت ثمان ركعات يقول في
كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا اعطيتنا آل الكوثر مرة
وقل هو الله احد سبع مرات فاذا فرغ من صلواته استغفر
الله سبعين مرة فان كان كمن اشترى من رجل من المسلمين
واعترقه وغفر الله ذنوبه وفضل صلوة يوم السبت عن
ابن مريم رضي عنه قال قال رسول الله عم من صلى اربع
ركعات يوم السبت يقول في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وقل يا ايها الكافرون ثلاث مرات فاذا فرغ من الصلوة
يقراء آية الكرسي مرة كتب الله بكل يومه ودية ويهود يديه عباده
سنة فضل صلوة يوم الاحد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله عم من صلى ليلة الاحد ست ركعات
يقول في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد سبع مرات
اعطاه الله قلب الشاكرين فضل صلوة يوم الاحد قال
النبي عم من صلى يوم الاحد اربع ركعات يقول في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وامن الرسول من كتب بعد ذلك نصرا في
ونصرا نية عبان سنة واعطاه الله ثواب كل نبي فضل صلوة
يوم الاثنين عن ابني امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول

٢٢٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين ركعتين يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب من وقل هو الله احد خمس عشر مرات وقل
اعوذ برب الفلق خمس عشر مرات وقل اعوذ برب الفلق
خمس عشر مرات وبقراءة بعد السلام آية الكرسي خمس عشر مرات
غفر الله ذنوبه وعلانيه فضل صلوة يوم الاثنين عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاثنين عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
واية الكرسي من وانا اعطيناك الكوثر عشر مرات فاذا فرغ
من صلوته فقرأ آية الكرسي من وقل هو الله احد من واستغفر
الله عشر مرات وصلى على النبي عشر مرات تبقى الله
له قصر في الجنة فضل صلوة ليلة الثلاثاء عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى ليلة الثلاثاء اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
من وقل ايها الكافرون اربع مرات وقل هو الله احد عشر مرات
وقل بعد السلام يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا وهاب
يا تولى سبع مرات فننادى مناد من تحت العرش يا عبد الله
استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك فضل صلوة
يوم الثلاثاء عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وفيه نزل ابليس الى الارض
وفيه فتحت ابواب جهنم وفيه يسقط سلطان الله ملك الموت
على ادم عليه السلام من صلى فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
من والتين والزيتون من وقل هو الله احد من ومعوذتين
من كتب الله حسنة فضل صلوة يوم الاربعاء عن عبد الله

ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء
ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب من وانا اعطيناك الارض
زلازها من وقل هو الله احد ثلث مرات كشف الله نورها
وكتب الله لجانة الف سنة فضل صلوة ليلة الاربعاء عن
فاطمة رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعاء
فقال من صلى فيها ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب من وقل اللهم مالك الملك من فاذا فرغ من صلوته
يقول سبعين مرات جزاء الله سيدنا محمد اعدا ما هو اهل
غفر الله له ذنوب سبعين سنة فضل صلوة ليلة الخميس
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى ليلة الخميس ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب من وانا اعطيناك من وقل يا ايها الكافرون
من وقل هو الله احد ثلث مرات فضل صلوة يوم الخميس
عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله الجنة والنار والملائكة يوم الخميس من صلى يوم الخميس
ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب من وانا اعطيناك
الكوثر خمس مرات وبقراءة يوم بعد العصر قل هو الله
احد اربعين مرات اعطاه الله يوم القيامة مدينته في الجنة
ونور من حور العين الاخرى في ليلة الخميس عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الخميس ما بين
المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
من والتين والزيتون من وقل اعوذ برب
الناس خمس مرات فاذا فرغ من صلوته استغفر الله تعالى
خمس عشر مرات وجعل ثوابه لوالديه فضل صلوة ليلة الجمعة

وقل هو الله
مكرر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل
 السلام عن السحر فقال يا محمد من صلى ليلة الجمعة ركعتين بقراءة
 في كل ركعة فاتحة من واذ انزلت خمس عشر مرة
 فاذا فرغ من صلواته قال يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام وقع
 الله عن سائر السموات واهل الارض الاخرى ليلة الجمعة عن
 عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة بعد
 العشاء الاخرة عشر ركعات بقراءة فاتحة الكتاب
 مرة وقل هو الله احد عشر مرات لا يخرج من الدنيا حتى
 يرى في منامه ما كل فضل صلوات يوم الجمعة قال وبيه قال
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة ركعتين بقراءة
 ركعة فاتحة الكتاب من واية الكرسي مرة في الاخرة وفاق
 من وقل هو الله احد ما يده من ثم يشهد ثم يقول يا منور
 النور يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم افتح لي باب
 رحمتك ومغفرتك ومن علي يد ظل اجنحتك واعتقني من النار
 يقولها سبع مرات غفر الله له سبعين مغفرة الاخرى
 صلوات يوم الجمعة رفع الحديث

ومن رفع يده عن الغير يكون كافراً
 ولو تمنع ان الاكل في حيا الشبع لا يكون
 حراماً كان كافراً لان اباحته
 لا يلقى بالظلمة ٢٦





مجمع مكان الخلافة بعده في حال الاثنية والحاديه ليرى
 طاه الله ببقائه وزياد من ربه المحقة والسلام عليكم
 وانا وصلى الله ايمانك في الدنيا لانا وصدركم الجنة مشور
 محمد عليه السلام من الغرور وجرار و جعل عمره بالانفوس
 طوفان اللهم تقبل مني من ذنبا وارجع موتانا
 برقمه بنى ربيع حرمه سيبنا وبقبل اليك ندمنا انفقوا

